

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، هدى وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمةً للمؤمنين، ونوراً وضياءً للعالمين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً ندخرها ليوم يقوم الناس لرب العالمين، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) [أخرجه البخاري ٢٣٦/٦ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه] اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن، وحافظوا عليه، ورتلوه كما أنزل، وعملوا بما فيه فأحللوا حلاله وحرّموا حرامه، واهتدوا بهديه، وتخلّقوا بآدابه، أولئك الذين صدّقوا وأولئك هم المتقون .

وبعد :

فإنَّ علم القراءات من أجلِّ العلوم قدراً، وأرفعها ذكراً، وأسمها مكانةً، وأبقاها أثراً، ولا نغالي إذا قلنا أنَّه أشرف العلوم الشرعية وأولاها بالاهتمام والرعاية لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة، لذلك عني علماء الإسلام سلفاً وخلفاً بوضع التآليف المفيدة في هذا العلم ما بين مطول ومختصر، وما بين منظوم ومنثور، وأحسن المؤلفات المنظومة في هذا العلم وأفضلها هذه القصيدة اللامية الموسومة بحرر الأمان في القراءات السبع للإمام أبي القاسم الشاطبي، ومنظومة الدرة في الثلاث قراءات المكملة للعشرة للإمام الجهيد محمد بن الجزري رحمهما الله تعالى فلا يكاد طالب علم يريد علم القراءات إلا وبدأ بالشاطبية والدرة لما امتازتا به روعة المعنى وسمو التوجيه .

فنسأل الله عز وجل أن يضفي على هذا الكتاب حسن القبول، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقت وحين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يقينا به مصارع السوء، وأن يجعله رفعةً لنا في الحياة وذخراً لنا عند الممات، وأن يهبنا به خاتمة الخير، ويؤمننا به من كل ما نخاف ونحذر، وأن يحلنا به دار المقامة من فضله، فهو حسبنا ونعم الوكيل، وصل اللهم على سيدنا ونبينا وإمامنا ومعلمنا محمداً وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

● اسم القارئ أو الراوي أو الحرف أو الكلمة المرموز بها ● الهمزة التي نقلت حركتها للساكن قبلها

● اللفظ أو الحرف القرآني المختلف عليه ● الأحرف المماله (إمالة كبرى)

● الهمزة المسهلة ● الأحرف المقللة (إمالة صغرى)

● الهمزة المبدلة حرف مد



سورة (الكهف) من الشاطبية

يقول الناظم رحمه الله :

٨٣٠- وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ
٨٣١- وَفِي نُونٍ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا
عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجَاءَ بَلَا
م بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوصَلَا

وهي السكتات الأربع لحفص وهي في أربع مواضع : ١- ألف التَّنْوِين على لفظ (عَوْجَاءَ) في ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [٢٧] ٢- النُّون في لفظ (مَنْ) في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [الكهف ٢-١] ٣- الألف في لفظ (مَرْقَدِنَا) في قوله ﴿قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس ٥٢] ٤- اللام في لفظ (بَلْ) في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين ١٤] وليس للباقيين سكت على هذه المواضع الأربع، وهذا قولاً واحداً من طريق الشاطبية لحفص ولم يذكر الناظم أي خلاف، أمّا من طريق الطيبة فله السكت وعدم السكت في طرق أخرى غير الشاطبية

★العلة: قال المهدوي: وجه سكوت حفص على قوله تعالى (عَوْجَاءَ - مَرْقَدِنَا) أنه أراد زوال اللبس عند اتصال (عَوْجَاءَ) بقوله (قَيْمًا) وكذا سَكَتَ على قوله (مَرْقَدِنَا) ليبين أن (هذا) ابتداءً وليس متعلقاً بقوله تعالى (مَرْقَدِنَا) فأما سكوته على النون من قوله تعالى (مَنْ رَاقٍ) واللام في قوله (بَلْ رَانَ) فإنه والله أعلم فر من الإدغام وكان يلزمه مثل ذلك فيما شاكلهما وهو لا يفصله، فليس قراءته وجه من الاحتجاج يعتمد عليه إلا اتباع الرواية، ويريد الإمام المهدوي أن يوضح أنه من كانت حُجَّتُهُ أن يفر من الإدغام فلماذا لم يفعل ذلك في كل المواضع الأخرى من إدغام النون في الراء نحو (مِنْ رَبِّهِمْ) أو إدغام اللام في الراء نحو (بَلْ رَبُّكُمْ) وهو لا يسكت فيها، وقال الإمام مكّي: أنه اختار القارئ أن يبين بوجه السكت على (عَوْجَاءَ) أنه وقف تام، أي تم اللفظ والمعنى، فإن قَيْمًا ليس بتابع في إعرابه لعَوْجَاءَ، إنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره: أنزلناه قَيْمًا، وكذلك مَرْقَدِنَا ليبين أن (هذا) ليس بصفة لمرقدنا - أي إشارة إلى المرقد - بل هو مبتداء، أمّا الكلام في (مِنْ رَاقٍ) و(بَلْ رَانَ) فإن غالب التوجيه ما قاله الإمام المهدوي

٨٣٢- وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكَنُ مُشْمَةٍ
٨٣٣- وَضُمَّ وَسَكَنَ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ
وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى
وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

*لفظ (لَدُنْهُ) في قوله تعالى ﴿قَيْمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الكهف ٢] يقرأ بإسكان الدال مع

الإشمام وكسر النون والهاء (لَدُنْهِ وَيُبَشِّرَ) **شُعْبَةَ**، وتكون الهاء بصلة لأن قبلها متحرك وبعدها متحرك على



القاعدة، والإشمام هنا مثل الإشمام في لفظ (تَأْمَنَّا) ويقرأ الباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء، وكل على أصله في صلة الهاء، فابن كثير له الصلة والباقون عدم الصلة، وفي (لَدْنُهُ) ثلاث قراءات: ١- (لَدْنِهْ) بإسكان الدال وإشمامها وكسر النون والهاء وصلتها: شعبة ٢- (لَدْنُهُ) بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وصلتها: ابن كثير ٣- (لَدْنُهُ) بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء مع عدم الصلة: الباقون

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أسكن النون وألحق ضم الهاء وأو - ابن كثير - أنه أتى بالكلمة على أصلها ووافها ما وجب لها ولهاء الكناية إذا جاءت بعد حرف ساكن كقوله: مِنْهُ، والحُجَّةُ لمن اختلس حركة الهاء - عدم الصلة - أنه اكتفى بالضمّة من الواو لثقلها في أواخر الأسماء إذا انضم ما قبلها، والحُجَّةُ لمن أشار إلى حركة الدال بالضم - الإشمام - وكسر النون والهاء وألحقها ياء - شعبة - أنه استثقل الضمة مع الدال فأسكنها وأتبعها الهاء وبين كسرتها بإلحاق الياء كما تقول: مَرَرْتُ بِهِ يَا فَتَى، ولفظ (لَدْن) والكلام موصول للإمام ابن خالويه - في جميع أحوالها بمعنى (عند) لا يقع عليها إعراب وهي ظرف مكاني، فإن قيل: فإذا كانت بمعنى (عند) فيجب أن تخفضها بـ (من) كما تقول: من عنده، فقل: وقع الاتساع في (عند) فيما لم يقع في (لَدْن) لأنك تقول: المال عندي، وهو قد يكون بحضرتك أو بعيد عنك، وتقول: القول عندي، أي في تمييزي، وهذا لا يكون في (لَدْن) فأنت عملها في الخفض إلا في قولهم (لَدْنُ غُدُوَّةٍ) فإنهم خصّوه بالنصب، وقال المكي: والإشمام في هذا بغير صوت يُسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير، كالإشمام في الوقف على: زَيْدٌ - عَمْرُ المرفوعين بالإشمام، فكل إشمام في حرف ساكن لا يُسمع وإنما هو ضم الشفتين لا غير، وكل إشمام في متحرك يُسمع كالإشمام في: قيل وغيض وجيء

٨٣٤- وَقُلْ مِرْفَقًا فَتَحْ مَعَ الْكَسْرِ عَمَهُ وَتَزَوَّرَ لِلشَّامِي ك: تَحْمَرُ وَصَلَا

٨٣٥- وَتَزَوَّرَ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ وَحَرَمِيَهُمْ مُلَّتْ فِي اللَّام ثَقَلَا

*لفظ (مِرْفَقًا) في قوله تعالى ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا﴾ [الكهف ١٦] يقرأ بفتح الميم وكسر الفاء وتفتحيمها

(مِرْفَقًا) المشار إليهما بـ عَمَهُ: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وترقيقها (مِرْفَقًا)

★ العلّة: قال الإمام المهدوي: المِرْفَقُ والمِرْفَقُ لغتان فيما يُرْتَفَقُ به وكذلك هما لغتان في مِرْفَقُ اليَدِ أيضاً، وقال ابن

إدريس: واختلف أهل العربية في ذلك بين مِرْفَقٍ ومِرْفَقٍ، فأما أبو عمرو والأصمعي وغيرهما من جُلَّةِ أهل اللغة

فإنهم كانوا يقولون المِرْفَقُ من الارتفاق، والمِرْفَقُ الإنسان جميعاً بكسر الميم وفتح الفاء، وقال الأصمعي لا أعرف



غيره، وأما يونس ابن حبيب فقال: المرفق من الارتفاق، والمرفق من اليد

ثم قال: وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِي ك: تَحْمَرُ وَصَلَا، *لفظ (تَزَوَّرُ) في قوله تعالى ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ

كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف ١٧] يقرأ (تَزَوَّرُ) ك: (تَحْمَرُ) المشار إليه بـ الشَّامِي: ابن عامر

ثم يقول: وَتَزَوَّرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ، ويقرأ بالتخفيف في الزَّاي (تَزَوَّرُ) المشار إليهم بالثاء في ثَابِتٌ:

الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالتشديد (تَزَوَّرُ) وهم أهل سما: نافع وابن كثير وأبو عمرو

★ العلّة: قال المهدوي: (تَزَوَّرُ) مثل (تَحْمَرُ) وكذلك (تَزَوَّرُ) و (تَزَوَّرُ) أصلها تَزَوَّرُ مثل تَتَفَاعَلُ، فمن شدد

أدغم التاء في الزَّاي، ومن خفف حذف التاء التي أدغمها من أدغم، واستغنى بإحدى التائين من الأخرى، ومعنى

ذلك كله: تميل الشمس

ثم قال: وَحَرَمِيَّهُمْ مُلَّتْ فِي اللَّام ثَقَلَا، *لفظ (مُلَّتْ) في قوله تعالى ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ

فِرَارًا وَلَمُلِّتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف ١٨] يقرأ بتشغيل اللام (وَلَمُلِّتْ) المشار إليهما بـ حَرَمِيَّهُمْ: نافع وابن كثير،

والباقون بتخفيف اللام (وَلَمُلِّتْ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والدوام عليه، والحُجَّةُ لمن خفف أنه أراد مرة

واحدة، وقال المهدوي: التشديد على التكرير والتخفيف يؤدي على معنى التشديد

٨٣٦- بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصَلًا

*لفظ (بِوَرَقِكُمْ) في قوله تعالى ﴿فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف ١٩] يقرأ بإسكان الرءاء

وتفخيمها (بِوَرَقِكُمْ) المشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالصاد في صَفْوِ: شعبة، والمشار إليه بالحاء

في حُلُوهِ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بكسر الرءاء وترقيقها (بِوَرَقِكُمْ)، ولما كانت القراءة لا تؤخذ من الضد أشار

إلى القراءة الأخرى بالكسر، لأنَّ الفتح ضد الإسكان

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن كسر أنه أتى به على أصله (الْوَرَقِ) والحُجَّةُ لمن أسكن أنه استثقل توالى

الكسرات في الرءاء والقاف للتكرير الذي فيهما

٨٣٧- وَحَذَفْكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةِ شَفَا وَتَشْرُكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كُمَلَّا

*لفظ (مِائَةِ) في قوله تعالى ﴿وَلْيُثْبِتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف ٢٥] يقرأ بحذف التنوين

(مِائَةٍ) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتنوين (مِائَةٍ)



★ العلّة: قال السّخاوي في فتح الوصيد: حَذَفَ التَّنوين على الإضافة إلى (سَنِين) ووضع الجمع موضع الواحد، فكأنّه قال: ثلاث مائة سنة، والجمع يوضع موضع الواحد في التمييز، قال الله تعالى (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) وأعمالاً هنا جمع، وإنما قال شفاً لأنّ ما جاء بعد المائة فأكثر ما تستعمل فيه الإضافة، وفي قراءة أبيّ ابن كعب - وهي القراءة التي لم تنقل متواترة، أي ما اختص به أبيّ لنفسه في التفسير - ثلاث مائة سنة، فدلّ على الإضافة وقيل رُدَّ سَنِين على ثلاثة مائة، فالمعنى كما قال الشاعر: فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا، وقال هنا ابن ادريس وقد استشهد لهذه القراءة لقول الشاعر: فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا... كَخَافِيهِ الْغُرَابُ الْأَسْحَلِ، فقال: سُودًا، فمَيَّزَ باسم الجميع وكان ينبغي (سُوداء) وبالعودة إلى الإمام السّخاوي: فَرَدَّ سُودًا على معنى حَلُوبَةً، لأنّ الحَلُوبَةَ الْاِثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ، ومن نَوْنٍ جعل سَنِين عطف بيان، ولم يوصف لأنّ فوق المائة إنّما يضاف إلى (وَاحِدٍ) يُبَيِّنُ به ثم قال: وَتَشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا، *لفظ (تُشْرِكُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ﴾ [الكهف ٢٦] يقرأ بالخطاب والجزم (تُشْرِكُ) المشار إليه بالكاف في كَمَلًا: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بالغيب والرفع (يُشْرِكُ) ★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (وَلَا تُشْرِكْ) - ابن عامر - فإنّه جاء به على النهي، قيل معناه: ولا تنسب أحداً إلى علم الغيب، فالخطاب للنبيّ صلى الله عليه وسلم والمراد به الأمة، ومن قرأ بالياء والرفع (وَلَا يُشْرِكْ) فهو على الخبر ونظير ذلك قوله: فلا يُظْهِرُونَ على غيبه أحداً

٨٣٨- وفي ثُمَرٍ ضَمِيمِهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا

*لفظ (ثُمَرٍ) في ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ [الكهف ٣٤] وفي ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ [الكهف ٤٢] يقرأ في الموضعين بِحَرْفِيهِ بفتح الضمتين (ثُمَرٌ) عاصم، ويقرأ الباقيون بالضم (ثُمَرٌ) ثم يقول: وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا، يقرأ بإسكان الميم (ثُمَرٌ) المشار إليه بـ حُصْلًا: أبو عمرو، وهذا اللفظ في سورة الكهف فيه قراءات: ١- (ثُمَرٌ) بفتح الثاء والميم: عاصم ٢- (ثُمَرٌ) بضم الثاء وإسكان الميم: أبو عمرو ٣- (ثُمَرٌ) بضم الثاء والميم: الباقيون، وهذا بخلاف نفس اللفظ (ثُمَرٍ) في الأنعام ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [٩٩] وفي قوله تعالى ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَعَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١] وفي يس في ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] ففيها قراءتان: ١- (ثُمَرٌ) بالضم في الثاء والميم: حمزة والكسائي ٢- (ثُمَرٍ) بالفتح في الثاء والميم: الباقيون

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّهْمَا أَنَّهُ جَعَلَهُ جَمْعَ الْجَمْعِ (ثُمرة - ثُمرات - ثُمَرٌ) وَالْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَهُمَا



أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين (واحدة) بالهاء فيصبح (ثمر) والحجة لمن أسكن الميم أنه جعله من تسمير المال لقوله بعد ذلك: أنا أكثر منك مالا، وقال المهدوي: (الثمر) بفتح الثاء والميم هو ثمر الشجر، و(الثمر) بضمهما هو المال، ويجوز جمع ثمار، وثمار جمع ثمر، فأما إسكان الميم فهو مخفف من ثمر

٨٣٩- ودع ميم خيراً منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا

*لفظ (منها) في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا رُذِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف ٣٦] يقرأ بحذف ميم المثني (منها) المشار إليه بـ الحاء في حكم: أبو عمرو، والمشار إليهم بـ الثاء في ثابت: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون - نافع وابن كثير وابن عامر بميم المثني (منهما)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بغير ميم فإنه يعني الجنة الواحدة في قوله تعالى (ودخل جنته) ومن قرأ بميم التثنية فإنه يعني الجنتين جميعاً من قوله تعالى (جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب)

ثم قال: وفي الوصل لكنا فمد له ملا، *لفظ (لكنا) في قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾

[الكهف ٣٨] يقرأ بالمد عند الوصل (لكنا هو) المشار إليه بـ اللام في له: هشام، والمشار إليه بـ الميم في ملا: ابن ذكوان، أي ابن عامر بتمامه، ويقرأ الباقون بحذف الألف عند الوصل، والكل يثبت الألف عند الوقف

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن أثبتها - الألف - أن الأصل فيها (لكن أنا) فحذفت الهمزة تخفيفاً ونقلت حركتها إلى الساكن فأصبحت (لكن نا) فأدغمت النون في النون فصارتا نونا مشددة (لكنا) والحجة لمن حذفها وصلاً أنه اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام - أي اكتفى بالفتحة على النون - ودرج بعضه في بعض واتبع السواد في إثباتها وقفاً، وقال المهدوي: ومن أثبت الألف فإنه حمل الوصل على الوقف، ومن حذف الألف جاء به على الأصل

٨٤٠- وذكر تكن شاف وفي الحق جرّه على رفعه خبر سعيد تأولا

*لفظ (تكن) في قوله تعالى ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ [الكهف ٤٣] يقرأ

بالتذكير (لم يكن) المشار إليه بـ الشين في شاف: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتأنيث (لم تكن)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلأن التأنيث غير حقيقي لا سيما وقد حال بين (فئة) وبين الفعل حائل ويقويه قوله تعالى (ينصرونه) ولم يقل (تنصرونه) ومن قرأ بالياء فإنه أنث على لفظ (فئة)

ثم قال: وفي الحق جرّه على رفعه خبر سعيد تأولا، *لفظ (الحق) في قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ



خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا» [الكهف ٤٤] يقرأ بالرفع (لَكِنَّهُ الْحَقُّ) المشار إليه بالخاء في حَبْر: أبو عمرو، والمشار إليه بالسین في سَعِيد: أبو الحارث، والمشار إليه بالتاء في تَأَوَّلًا: دوري الكسائي، أي الكسائي بتمامه، أي أَنَّ الدوري نقل عن أبي عمرو وعن الكسائي بالرفع، ونذكر أَنَّ لفظ (وَلَايَتِهِمْ) جاء في سورة الأنفال في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ﴾ يقرأ بالكسر في الأنفال حمزة وفي الكهف حمزة والكسائي، وذلك من قوله: وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فَرَزَ وَبِكَهْفِهِمْ شَفَا، ومن هنا نجد أَنَّ الآية في سورة الكهف فيها القراءات: * ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ﴾ بفتح الواو ورفع (الحق) الكسائي * ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ﴾ بكسر الواو ورفع (الحق) الكسائي * ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ﴾ بكسر الواو وجر (الحق) حمزة * ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ﴾ بفتح الواو وجر (الحق) الباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن رفع أَنَّهُ جعله وصفاً للولاية ودليله أَنَّهُ في قراءة أُبَيٍّ: وَهُنَالِكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ، وهنالك إشارة إلى يوم القيامة، والحُجَّةُ لمن خفض (الحق) أَنَّهُ جعله وصفاً (لِلَّهِ) عز وجلّ ودليله قوله تعالى ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ وقراءة عبد الله (ابن مسعود) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ، فالْحَقُّ لِلَّهِ عز وجلّ، والحقُّ هو صدق الحديث، والحقُّ هو الملك باستحقاق، والحقُّ هو اليقين بعد الشك ٨٤١- وَعُقْبًا سَكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتَى وَيَا نُسَيْرُ وَآلَى فَتَحَهَا نَفَرٌ مَّلا وَيَوْمَ يَقُولُ النَّونُ حَمَزَةٌ فَضَلَا ٨٤٢- وَفِي النَّونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بَرَفَعِهِمْ

* لفظ (عُقْبًا) في قوله تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف ٤٤] يقرأ بإسكان القاف (عُقْبًا) المشار إليه بالنون في نَصٌّ: عاصم، والمشار إليه بالفاء في فَتَى: حمزة، ويقرأ الباقون بالضم (عُقْبًا) ★ العلة: قال ابن إدريس: وهما لغتان، فالضَّمُّ هو الأصل والتخفيف للإيجاز، وكلُّ صواب ومن: رُحِمَ وَرُحِمَ وَنُقِمَ وَنُقِمَ وَسُحِتَ وَسُحِتَ، وهو كثير

ثم قال: وَيَا نُسَيْرُ وَآلَى فَتَحَهَا نَفَرٌ مَّلا وَفِي النَّونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بَرَفَعِهِمْ، * لفظ (نُسَيْر) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف ٤٧] يقرأ بالتأنيث ورفع الجبال (نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) المشار إليهم بِنَفَرٍ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقون بالنون وكسر الياء ونصب الجبال (نُسَيِّرُ الْجِبَالَ)

★ العلة: قال ابن إدريس: قراءة أبو عمرو وابن كثير وابن عامر بالتاء المضمومة والياء المشددة ورفع الجبال لأنها اسم ما لم يسمى فاعله وشاهد هذه القراءة (وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ) وبهذا احتج أبو عمرو، وقراءة الباقون بالنون



والجبال بالنصب لأنه مفعول والفاعل الله سبحانه وتعالى، وشاهد هذه القراءة (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) ثم قال: وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْرَةً فَضَلًا، *لفظ (يَقُولُ) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾

[الكهف ٥٢] يقرأ بالنون (وَيَوْمَ نَقُولُ) حمزة، لفظ به واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالياء (وَيَوْمَ يَقُولُ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بأمره، والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه

٨٤٣- لَمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عَوَلًا

*لفظ (لِمَهْلِكِهِمْ) في قوله تعالى ﴿ وَتِلْكَ الْأَفْرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ [الكهف ٥٩] *لفظ

(مَهْلِكَ) في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴾ [النمل ٤٩] بضم الميم (لِمَهْلِكِهِمْ

- مَهْلِكَ) كل القراء سِوَى عَاصِمٍ يقرأ بالفتح (لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكَ) وبكسر اللام (لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكَ) المشار

إليه بـ العين في عَوَلًا: حفص، أي فيها ثلاث قراءت: * (لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكَ) بفتح الميم وكسر اللام: حفص

* (لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكَ) بفتح الميم وفتح اللام: شعبة * (لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكَ) بضم الميم وفتح اللام: الباقون

★ العلّة: قال المهدوي: من فتح اللام والميم - شعبة - فهو مصدر من هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا مَهْلِكًا، ومن كسر اللام

وفتح الميم - حفص - فإنه جعله اسمًا للوقت الذي يَهْلِكُ فيه، ومن ضم الميم وفتح اللام - الباقون - فهو مصدر

أَهْلَكَ يَهْلِكُ إِهْلَاكًا مَهْلِكًا، ويجوز أيضاً أن يكون اسمًا للوقت

٨٤٤- وَمَا كَسَرَ أَنْسَانِيهِ ضَمَّ لُفْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

*لفظ (أَنْسَانِيهِ) في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطٰنُ أَنْ أَذْكُرُهُ ﴾ [الكهف ٦٣] *لفظ (عَلَيْهِ الله) في قوله

تعالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسِيّؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح ١٠] يقرأ بضم الهاء (أَنْسَانِيهِ - عَلَيْهِ الله)

حفص، ويقرأ الباقون بكسر الهاء (أَنْسَانِيهِ - عَلَيْهِ الله)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضمَّ أنه أتى بلفظ الهاء على أصل ما وجب لها، والحجة لمن كسرهما فلمجاورة

الياء ومثله ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾

٨٤٥- لِتُغْرِقَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غِيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَلًا

*لفظ (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) في قوله ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [الكهف ٧١] يقرأ بفتح التاء والراء

وبالغيب وبالرفع (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) المشار إليه بـ الراء في رَاوِيهِ: الكسائي، والمشار إليه بـ الفاء في فَصَلًا: حمزة،

ويقرأ الباقون بالتاء المضمومة وكسر الراء والنصب (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا)



★ العلّة: قال المهديّ: قراءة حمزة والكسائي على إسناد الغرق للمخاطب وهو أشبه بما قبله لأن قبله (أخرقتها) على الإسناد للمخاطب والقراءتان متقاربتان

٨٤٦- وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةَ سَمًا وَنُونُ لَدْنِي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

٨٤٧- وَسَكَنَ وَأَشْمِمَ ضَمَّةَ الدَّالِّ صَادِقًا تَخَذَتَ فَخَفَّفَ وَأكْسِرَ الحَاءَ دَمَ حَلَى

*لفظ (زَكِيَّة) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤] يقرأ بالمدّ وتخفيف الياء (زَاكِيَّة) المشار إليه بِ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالقصر وتشديد الياء (زَكِيَّة) ★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ (زَاكِيَّة) أنه أراد أنها لم تذب قط، والْحُجَّةُ لمن قرأها (زَكِيَّة) أنه أراد أذنبت ثم تابت، وقيل هما لغتان بمعنى واحد كقولك: قاسية وقسيّة

ثم قال: وَنُونُ لَدْنِي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى، *لفظ (لَدْنِي) في قوله تعالى ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف ٧٦]

يقرأ بتخفيف النون (لَدْنِي) المشار إليه بِ الصَّاد في صَاحِبُهُ: شعبة، والمشار إليه بِ الألف في إِلَى: نافع
ثم يقول: وَسَكَنَ وَأَشْمِمَ ضَمَّةَ الدَّالِّ صَادِقًا، أي يقرأ بسكون الدال مع الإشمام بالضم (لَدْنِي) المشار إليه بِ الصَّاد في صَادِقًا: شعبة، والإشمام بغير صوت كالإشمام في (تَأْمَنَّا) وفيها ثلاث قراءات: * (مِنْ لَدْنِي) بتخفيف النون وضم الدال: نافع * (مِنْ لَدْنِي) بتخفيف النون وإسكان الدال مع الإشمام بالضم: شعبة * (مِنْ لَدْنِي) بتشديد النون وضم الدال: الباقون

★ العلّة: قال المهديّ: من ضَمَّ الدَّالَّ وشَدَّدَ التَّوْنَ فَإِنَّ الأَصْلَ (لَدُنْ) ثم أُضِيفَ إِلَى المتكلم فاجتمعت نونان (لَدُنِّي)، الأولى منهما نون (لَدُنْ) والثانية التي تصحبُ ياء الإضافة فُادِغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ فأصبحت (لَدُنِّي) ومن أسكن الدالَّ أسكنها استخفافاً لأنَّ (لَدُنْ) مثل عَضُدْ وَعَضْدُ وَسَبْعُ وَسَبْعٌ، وإشمام الضم بعد الإسكان دلالة على الضمة، ومن خَفَّفَ النُّونَ فَإِنَّهُ حَذَفَ إحدى النونين استخفافاً، ولا يجوز مثل ذلك في قولك: مَنِي وَعِنِّي، لأنَّهما حرفان خفيفان، و(لَدُنْ) اسم غير متمكن - قليل الوقوع - وهو أثقل من (مَنِي وَعِنِّي)

ثم قال: تَخَذَتَ فَخَفَّفَ وَأكْسِرَ الحَاءَ دَمَ حَلَى، *لفظ (اتَّخَذَتَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف ٧٧] يقرأ بكسر الحاء والتخفيف في التاء ودون ألف (لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ) المشار إليه بِ الدَّال في دَمَ: ابن كثير، والمشار إليه بِ الحاء في حَلَى: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد التاء والألف (لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ)



★ العلّة: قال ابن إدريس: قرأ أهل البصرة وابن كثير (لَتَّخَذَتْ) خفيفة بلام وغير ألف، وقرأ الباقون (لَاتَّخَذَتْ) وهما لغتان بمعنى: تَخَذَ واتَّخَذَ

٨٤٨- وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُهَا هُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظُلًّا

قوله: وَمِنْ بَعْدُ، أي بعد اللفظ السابق (لَاتَّخَذَتْ) *لفظ (يُبْدِلُهُمَا) في قوله تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف ٨١] *لفظ (يُبْدِلُهُ) في قوله تعالى ﴿عَسَى رَبُّهُوَ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحریم ٥] - فوق الملك - *لفظ (يُبْدِلُنَا) في قوله تعالى ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ [القلم ٣٢] - تحت الملك، يقرأ بالتخفيف في الدال في المواضع جميعاً (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُوَ - يُبْدِلُنَا) المشار إليه بـ الكاف في كَافِيهِ: ابن عامر، والمشار إليه بـ الظاء في ظُلًّا: ابن كثير والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون - نافع وأبو عمرو - بالتشديد (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُوَ - يُبْدِلُنَا) ويلزم ذلك فتح الباء لالتقاء الساكنين

★ العلّة: قال المهدوي: التشديد والتخفيف لغتان، وتقدم نظائر ذلك نحو (وَصَّى وَأَوْصَى) و(كَمَّلَ وَأَكْمَلَ)

٨٤٩- فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صَحْبَتَهُ كَلَّا

٨٥٠- وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ وَصَحَابِهِمْ جَزَاءُ فَنَوْنٍ وَأَنْصَبِ الرُّفْعَ وَأَقْبَلَا

*لفظ (فَاتَّبَعَ) في قوله ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥] وفي قوله تعالى ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩] وفي قوله ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٩٢] يقرأ بالتخفيف وهمزة قطع في الثلاثة (فَاتَّبَعَ - ثُمَّ اتَّبَعَ - ثُمَّ اتَّبَعَ) المشار إليهم بـ الدال في ذَاكِرًا: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون - نافع وابن كثير وأبو عمرو - بالتشديد وهمزة الوصل (فَاتَّبَعَ - ثُمَّ اتَّبَعَ - ثُمَّ اتَّبَعَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قطع الهمزة (فَاتَّبَعَ) فالألف ألف قطع من الفعل الرباعي، ومن قرأ (فَاتَّبَعَ) فإنه بنى من (تَبَعَ - يَتَّبَع) والقراءتان متبعتان

ثم قال: وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صَحْبَتَهُ كَلَّا وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ، *لفظ (حَمِيَّةٍ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ [الكهف ٨٦] يقرأ بالمد وبدون همز (حَامِيَّةٍ) المشار إليه بـ صَحْبَتَهُ: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بـ الكاف في كَلَّا: ابن عامر، وقوله عَنْهُمْ: أي عن حمزة



والكسائي وشعبة وابن عامر يقرؤون بالياء بدلاً من الهمز، وهذا معناه أن الباقيين يقرؤون بالهمز، ويقرأ الباقيون بالهمز مع القصر (حَمِيَّة)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهذا الحرف جرى ذكره بحضرة معاوية، فقرأ (فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ) فقال ابن عباس: ما أعرفها إلا (فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ) فقال معاوية لعبد الله بن عمر: كيف تقرأها؟ فقال: (فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ) كما قرأت يا أمير المؤمنين، فوجه معاوية إلى كعب الأحمبار فسأله: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال كعب: أمّا العربية فأنتم بها أعلم وأمّا أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطن، وقال عبد الله ابن عباس: أقراني أبي ابن كعب كما قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ) ثم قال: ويح معاوية، أما كان يروي أبيات تبع - وهي قبائل أصل العرب في اليمن - قال: قد كان ذو القرنين جدي مسلماً ملكاً تدين له الملوك ويحشدوا، فأتى المغارب والمشارق يتبغي أسباب ملك من حكيم مرشد، فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثأط حرميد الخلب هو الطين، والثأط هو الحمّة أو النار الموقدة، والحرميد هو الأسود، ثم يقول الإمام ابن إدريس: فقرأه من قرأ في (فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ) معناه في حمّة، أي في نار موقدة سوداء من الطين، ومن قرأ (حَامِيَّةٍ) معناه حارة، ورؤى عن أبي ذر - والكلام موصول لابن إدريس - أنه قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس فقال: أين تغرب الشمس؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ، والخلاصة أن حامية بمعنى حارة، وحمّة بمعنى في الطين الموقد الأسود

ثم قال: وَصَحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنُونَ وَأَنْصَبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلَا، *لفظ (جَزَاءُ) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الكهف ٨٨] يقرأ بالنصب مع التنوين (جَزَاءُ) المشار إليهم بـ صَحَابُهُمْ: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقيون بغير تنوين مع الرفع (جَزَاءُ)

★العلّة: قال المهدوي: من نون ونصب (جَزَاءُ) فهو مصدر في موضع الحال والتقدير: فَلَهُ الْحُسْنَى مَجْزِيًّا بِهَا جَزَاءُ، فالْحُسْنَى على هذا في موضع رفع بالابتداء والخبر (فَلَهُ) ومن قرأ برفع غير تنوين (جَزَاءُ) فالْحُسْنَى في موضع خفض بالإضافة و (جَزَاءُ) ابتداء والخبر (فَلَهُ) والتقدير: فَلَهُ جَزَاءُ الْخِلَالِ الْحُسْنَى، فأقيمت الصفة مقام الموصوف، ويجوز أن يكون (الحُسْنَى) في موضع رفع بدلاً من (جَزَاءُ) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وتكون (الحُسْنَى) على هذا التقدير معناها الجنة

٨٥١- عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ، سُدًّا صَحَابُ حَقِّ قِ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَسْ شِدْ عَلَى



*لفظ (السَّدَيْن) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ [الكهف ٩٣] يقرأ بفتح الضم (السَّدَيْن) المشار إليه بـ العين في **عَلَى** : حفص، والمشار إليهما بـ **حَقٍّ** : ابن كثير وأبو عمرو، والنصب معطوف على نصب (جزءاً) ويقرأ الباقون بالضم (السَّدَيْن) ثم قال: **سَدًّا صِحَابٌ حَقٌّ** الضم مفتوح، *لفظ (سَدًّا) في قوله تعالى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف ٩٤] يقرأ بفتح الضم (سَدًّا) المشار إليهم بـ **صِحَابٌ** : حمزة والكسائي وحفص، والمشار إليهما بـ **حَقٍّ** : ابن كثير وأبو عمرو، أي دخل في الفتح (سَدًّا) مع فتح (سَدَيْن) حمزة والكسائي، أي أن ابن كثير وأبو عمرو وحفص يقرؤون بالفتح في اللفظين، أما حمزة والكسائي يقرءان بالضم في (السَّدَيْن) وبالفتح في (سَدًّا)

ثم قال: ويس **شِدَّ عَلَى**، وفي موضع يس في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس ٩] يقرأ بفتح الضم (سَدًّا) المشار إليهما بـ الشَّين في **شِدَّ** : حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ العين في **عَلَى** : حفص والخلاصة: أن حفص يقرأ بالفتح في كل المواضع، وابن كثير وأبو عمرو في موضعي الكهف (السَّدَيْن - سَدًّا) وحمزة والكسائي في موضع الكهف (سَدًّا) وفي موضع يس بالضم في (السَّدَيْن) ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح السين (السَدَّ) فالسَدَّ هو المصدر و(السُدَّ) بضم السين هو الاسم، وقيل إن الفتح والضم لغتان بمعنى واحد، وقيل من كان من فعل الله تعالى فهو (سُدَّ) بالضم، وما كان من فعل المخلوقين فهو (سَدَّ) بالفتح، وكذلك القول في المواضع المختلف فيها

٨٥٢- وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ اهْمَزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا

*لفظي (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) في ﴿قَالُوا يَذَّا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف ٩٤] وفي قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِمَّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء ٩٦] يقرأ بالهمز في الموضعين (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) المشار إليه بالنون في **نَاصِرًا** : عاصم، ويقرأ الباقون بإبدال الهمز ألفاً (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) ★العلّة: قال المهدوي: من همزهما جعلهما مشتقين من أَجَّتْ الحر وهي شدته ومنه تَأَجَّجَتِ النَّارُ، ومنه (مِلْحٌ أَجَاج) فوزنهما على هذا مفعول ومفعول، والياء والميم زائدتان، ومن لم يهمزهما فيحتمل وجهين، أحدهما أن يكون كالقراءة الأولى مخفف الهمز، والآخر أن يكونا غير مشتقين ويكون وزن كل واحدٍ منهما فاعُولًا، فالياء والميم أصليتان



ثم قال: وفي **يَفْقَهُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا** * لفظ (يَفْقَهُونَ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ [الكهف ٩٣] يقرأ بضَمِّ الياء وكسر القاف (يَفْقَهُونَ) المشار إليهما به الشين في شُكْلًا: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح الياء والقاف (يَفْقَهُونَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من ضمَّ الياء وكسر القاف (يَفْقَهُونَ) فالمعنى: لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ غَيْرَهُمْ قَوْلًا، ومن فتحهما فالمعنى: لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ كلام الآخر

٨٥٣- وَحَرَّكَ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ **خَرَجًا شَفَا** وَأَعَكِسَ **فَخَرَجَ لَهُ مُلَا**

* لفظي (خَرَجًا) في قوله تعالى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف ٩٤] وفي قوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ [المؤمنون ٧٢] يقرأ بتحريك الرَّاء بالفتح مع المدِّ (خَرَجًا) المشار إليهما به الشين في **شَفَا**: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقون بإسكان الرَّاء بغير مدِّ (خَرَجًا) وعلم التحريك بالفتح من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ

ثم قال: وَأَعَكِسَ **فَخَرَجَ لَهُ مُلَا**، * لفظ (فَخَرَجَ) في قوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ [المؤمنون ٧٢] يقرأ بعكس ما تقدم، أي بإسكان الرَّاء بغير مدِّ (فَخَرَجَ) المشار إليه بـ **اللام** في **لَهُ**: هشام، والمشار إليه بـ الميم في **ملَا**: ابن ذكوان، أي ابن عامر بتمامه، ويقرأ الباقون بالمدِّ والتَّحْرِيكُ في الرَّاء (فَخَرَجَ)

وهنا ظهر عندي قراءتين في سورة الكهف: * ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ لحمزة والكسائي * ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ الباقون، وفي سورة المؤمنون ثلاث قراءات: * ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ لابن عامر * ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ لحمزة والكسائي * ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ الباقون

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بإثبات الألف وطرحها ها هنا وفي المؤمنون، فالْحُجَّةُ لمن أثبتها أنه أراد بذلك ما يأخذه السلطان كل سنة من الإتاوة والضريبة، والحُجَّةُ لمن طرحها أنه أراد بذلك (الجُعْلُ) وقال ابن إدريس: فأما أبو عمرو فيقول: الخَرْجُ هو الجُعْلُ، والخَرَجُ هو العطاء، وقال الزجاج - والكلام لابن إدريس - الخَرَجُ هو الفيء، والخَرْجُ هو الجزية والضريبة، وقال آخرون: الخَرْجُ هو المصدر والخَرَجُ هو الاسم، وهما قراءتان جيدتان كيف شئتَ فاقرا، وإن كان الأغلب في الأئمة هو (خَرَجًا)



- ٨٥٤- وَمَكْنِي أَظْهَرَ دَلِيلًا وَسَكُنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا
 ٨٥٥- كَمَا حَقَّه ضَمَّاهُ وَاهْمَزَ مُسَكِّنًا لَدَى رَدْمًا ءَاتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا
 ٨٥٦- لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسَرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلًا
 ٨٥٧- وَزِدَ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

*لفظ (مَكْنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف ٩٥] يقرأ بإظهار النونين (مَكْنِي) المشار إليه بالدال في دليلاً: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالإدغام (مَكْنِي)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بنونين - ابن كثير - فعلى الأصل، الأولى منهما نون (مَكْن) والثانية التي تصحب ياء الإضافة (نون الوقاية)، ومن قرأ بنون مشددة أسكن الأولى ثم أدغم

ثم قال: وَسَكُنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا كَمَا حَقَّه ضَمَّاهُ، *لفظ (الصَّدْفَيْنِ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا﴾ [الكهف ٩٦] يقرأ بإسكان الدال مع ضم الصاد (الصَّدْفَيْنِ) شعبة، ويقرأ بضم الدال والصاد (الصَّدْفَيْنِ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليهما بِحَقَّه: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح الدال والصاد (الصَّدَفَيْنِ)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهذ لغات بمعنى واحد، صَدَفٌ وَصُدْفٌ مِثْلُ سَنَنْ وَسُنَنْ، وَأَمَّا الصُّدْفُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ فَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الضَّمِّ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الضَّمَّتَيْنِ، الصَّدَفَانِ هُمَا الْجَبَلَانِ فِي اللُّغَةِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْعَزِلٌ عَنْ صَاحِبِهِ، كَأَنَّهُ صَدَفٌ عَنْهُ، أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ

ثم قال: وَاهْمَزَ مُسَكِّنًا لَدَى رَدْمًا ءَاتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا لِشُعْبَةَ، *لفظ (ءَاتُونِي) في موضعين، الأول بعد (رَدْمًا) في قوله تعالى ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [الكهف ٩٥-٩٦] والثاني في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف ٩٦] يقرأ في الموضع الأول بالهمز مع التَّسْكِينِ وَيَكْسِرُ تَنوين ما قبلها وهمزة الوصل (رَدْمًا ٩٥ ءَاتُونِي) شعبة، ويقرأ الباقون في الموضع الأول بالفتح في الهمزة ونصب ما قبلها مع الإظهار (رَدْمًا ٩٥ ءَاتُونِي) ثم قال: وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسَرَ، وفي الموضع الثاني في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف ٩٦] يقرأ بالإسكان وهمزة الوصل وبغير كسر ما قبلها (قَالَ ءَاتُونِي) المشار إليه بالفاء في فَشَا: حمزة، والمشار إليه بَالصَّادِ فِي صِفَ: شعبة



بخلف بين الأسكان والفتح، ويقرأ الباقيون في الموضع الثاني بالفتح مع الإظهار (قَالَ عَاتُونِي) أي أنَّ شعبة يقرأ بالإسكان في الموضع الأول وبوجه في الموضع الثاني، وحمزة يقرأ بالفتح في الموضع الأول وبالإسكان في الموضع الثاني، والقراءة سنّة متّبعة

ثم قال: وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مَبْدَأً وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ، أي ابدأ أيّها القارئ في الموضعين بالياء (إِيْتُونِي) وقبلها همزة الوصل لمن يقرأ بالإسكان وهما شعبة في الأول وحمزة وشعبة بخلف في الثاني

ثم قال: وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا والمدّ بدءاً ومَوْصِلاً، أي غير شعبة وحمزة بهمزة قطع مع مدّ البدل (عَاتُونِي) عند البدئ بها أو بوصلها بما قبلها في الموضعين

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بألف وصل فالمعنى (جِيئُونِي) ومن قرأ بألف القطع فالمعنى (أَعْطُونِي) وهو في المسألة الأخيرة - الموضع الثاني - على إعمال الفعل الأخير وهو (أَفْرَغُ) ولو أُعْمِلَ الفعل الأول (عَاتُونِي) لكان (إِيْتُونِي) أَفْرَغُهُ عَلَيْهِ قِطْرًا) أي: إِيْتُونِي قِطْرًا أَفْرَغُهُ عَلَيْهِ، وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن مدَّ أنه جعله من الإعطاء، والحُجَّةُ لمن قصر أنه جعله من المَجِيء، والوجه أن يكون هنا من الإعطاء لأنه لو أراد المَجِيء لَأَتَى بالياء كما قال تعالى (وَأَعْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)

٨٥٨-وَطَاءَ فَمَا اسْتَطَاعُوا **الْحَمْزَةَ** شَدَّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ **شَافٍ** تَأَوَّلَا

*لفظ (فَمَا اسْتَطَاعُوا) في ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف ٩٧] وقيدتها الإمام بالفاء في (فَمَا) يقرأ بتشديد الطاء (فَمَا اسْتَطَاعُوا) حمزة وانفرد بها، ولفظ الإمام به واستغنى عن القيد، والباقيون بالتخفيف في الطاء (فَمَا اسْتَطَاعُوا)

★العلّة: قال المهدوي: الأصل في القراءتين جميعاً (فَمَا اسْتَطَاعُوا) فمن شَدَّدَ الطاء - حمزة - فإنه أدغم التاء في الطاء، وفي هذه القراءة بُعد، لأنَّ فيها الجمع بين الساكنين وهما حرفا سلامة وذلك قليل الاستعمال، وإثماً يأتي في ضرورة الشعر، ومن خَفَّفَ فإنه حذف التاء كراهية اجتماع المتجانسين

ثم قال: وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا، *لفظ (أَنْ تَنْفَدَ) في قوله تعالى ﴿لَتَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِثًّا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف ١٠٩] يقرأ بالتذكير (أَنْ يَنْفَدَ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في **شَافٍ**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالتأنيث

★العلّة: قال المهدوي من قرأ (يَنْفَدَ) بالياء فلا نَّ التَّأْنِيثَ في كلمات غير حقيقي، لأنَّ التَّأْنِيثَ فيها أو التَّذْكِيرَ



سواء، فكأنه قال: قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ كَلَامُ رَبِّي، ومن قرأ بالتَّائِيثِ فبتأنيث الكلمات وحمله على اللَّفْظِ

٨٥٩-ثَلَاثٌ مَعِيَ، دُونِي، وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ أَنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تَحْتَلِي

يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ١- لَفْظُ (مَعِيَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٧] ٢-

لَفْظُ (مَعِيَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] ٣- لَفْظُ (مَعِيَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٥] يَفْتَحُهَا حَفْصٌ فَقَطْ وَانْفَرَدَ بِهَا فِي الثَّمَانِ مَوَاضِعَ ٤- لَفْظُ

(دُونِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ٥- لَفْظُ (رَبِّي) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢] ٦- لَفْظُ (رَبِّي) فِي قَوْلِهِ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا

أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدٌ﴾ [٣٨] ٧- لَفْظُ (رَبِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [٤٠] ٨- لَفْظُ

(رَبِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [٤٢] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْقَاعِدَةِ

٩- لَفْظُ (سَتَجِدُنِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [٦٩] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ فَقَطْ وَانْفَرَدَ بِهَا فِي

* عِدَدُ آيَاتِ سُورَةِ الْكَهْفِ: * الْعِدَدُ الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيَّانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ: مِائَةٌ وَخَمْسُ (١٠٥) آيَةٍ * الْعِدَدُ الشَّامِيُّ:

مِائَةٌ وَسَبْعُ (١٠٧) آيَةٍ * الْعِدَدُ الْكُوفِيُّ: مِائَةٌ وَعِشْرُ (١١٠) آيَةٍ * الْعِدَدُ الْبَصْرِيُّ: إِحْدَى عَشْرَ وَمِائَةٌ (١١١) آيَةٍ

خِلَافَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةٍ: عِدُّ الْكُوفِيُّ وَالْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيُّ ﴿وَرَدَّنَاهُمْ هُدًى﴾ آيَةٍ، وَتَرَكَهَا الشَّامِيُّ، وَعَدَّ

الْمَدَنِيُّ الْآخِرَ ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ آيَةٍ، وَتَرَكَ ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ وَعَدَّ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلَ

وَالْمَكِّيَّ وَالْبَصْرِيُّ ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ آيَةٍ، وَعَدَّ الشَّامِيُّ وَالْمَكِّيُّ فِي رِوَايَةٍ، وَالْكُوفِيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْآخِرَ وَالْبَصْرِيُّ

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾ آيَةٍ، وَعَدَّ الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلَ وَالْبَصْرِيُّ ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ آيَةٍ،

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ الشَّامِيَّ لَمْ يَعُدَّهَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ يَعُدُّهَا، وَعَدَّ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ آيَةٍ، وَعَدَّ

الشَّامِيُّ وَالْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلَ وَالْبَصْرِيُّ ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ آيَةٍ، وَعَدَّ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

بِالْآخِرِينَ أَعْمَالًا﴾ آيَةٍ، وَتَرَكَهَا الْحِجَازِيُّ



١٥٢-وَتَرَوْرُ حَزْوَكَسِرْ بَوْرَقْ، كَد: ثَمْرِهِ بِضَمِّي طَوِي، فَتَحَا اِثْلُ يَا، ثَمْرٌ اِذْ حَلَا

* لَفْظُ (تَرَاوَرُّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] يَقْرَأُ بِإِسْكَانِ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ



الرَّاء (تَزَوَّرُ) كابن عامر المشار إليه بالحاء في حَز: يعقوب، وعلم لأبي جعفر بفتح الزَّاي المشدَّدة وبعدها ألف والرَّاء مخفَّفة (تَزَاوَرُ) وخلف العاشر موافقة أصله مثل أبي جعفر إلا أنَّه يخفف الزَّاي (تَزَاوَرُ)

★ **وبجمع العشرة في (تَزَاوَرُ):** من الشاطبية: **وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِي** كَتَحَمَّرُ وَصَلًا وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ يقرأ بإسكان الزَّاي وتشديد الرَّاء (تَزَوَّرُ) ابن عامر ويعقوب، وبتخفيف الزَّاي والمد وتخفيف الرَّاء (تَزَاوَرُ) الكوفيون وخلف العاشر، وتشديد الزَّاي والمد وتخفيف الرَّاء (تَزَاوَرُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر ثم يقول: **وَأكسِرَ يَوْرَقٌ، *لفظ (يَوْرَقِكُمْ)** في قوله تعالى ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [١٩]

يقرأ بكسر الرَّاء (يَوْرَقِكُمْ) المشار إليه بالطَّاء في طَوى: رويس، وأبو جعفر بالموافقة، وخلف وروح بإسكانها ★ **وبجمع الشعرة في لفظ (يَوْرَقِكُمْ):** من الشاطبية: **يَوْرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسَرٌ** يقرأ بسكون الرَّاء (يَوْرَقِكُمْ) حمزة وشعبة وأبو عمرو وخلف العاشر وروح، ويقرأ بكسر الرَّاء (يَوْرَقِكُمْ) نافع وابن كثير وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ورويس

ثم قال: **ك: ثُمَرُهُ بضمِّي طَوى، فَتَحَا اتْلُ يَا، ثُمَرٌ أَذْ حَلَا، *لفظ (ثَمَر) في موضعين، الأول في قوله تعالى ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [٣٤] وفي الثاني قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾**

[٤٢] يقرأ في الموضع الأوَّل بفتح الثاء والميم (ثَمَرٌ) المشار إليه بالألف في **اذ: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وفي الموضع الثاني يقرأ بفتح الثاء والميم (بِثَمَرِهِ) المشار إليه بالألف في اتْل: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، ويقرأ بضم الثاء والميم (بِثُمَرِهِ) المشار إليه بالطَّاء في طَوى: رويس، والخلاصة: يقرأ أبو جعفر وروح بالفتح في الموضعين ووافقهما رويس في موضع (وَكَانَ لَهُ ثَمَر) ويقرأ خلف بالضميتين في الموضعين بالموافقة**

★ **وبجمع العشرة في لفظي (لَهُ ثَمَر - بِثَمَرِهِ):** من الشاطبية: **وَفِي ثُمَرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا، يقرأ في (لَهُ ثَمَرٌ) بفتح الثاء والميم عاصم وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ في (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) بفتح الثاء والميم عاصم وأبو جعفر وروح، ويقرأ بضم الثاء وإسكان الميم (لَهُ ثَمَرٌ) أبي عمرو في الموضعين، ويقرأ بضم الثاء والميم (لَهُ ثَمَرٌ) الباقون في الموضعين**

١٥٣- **وَمَدُّكَ لَكِنَّا أَلَا طِبُّ، نُسِيرُ أَلْ جِبَالٌ كَحَفْصٍ، الْحَقُّ بِالْخَفْضِ حَلَلًا**

*لفظ (لَكِنَّا) في قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [٣٨] يقرأ بإثبات الألف وصلًا المشار إليه



ب الألف في **ألا**: أبو جعفر، والمشار إليه ب الطاء في **طب**: رويس، ومن بقي بالوفاق بحذف الألف عند الوصل
★ **وبجمع العشرة في لفظ (لكنّا هو)**: من الشاطبية: وفي الوصل **لكنّا** فمدّ **له** ملاً، يقرأ بإثبات الألف عند

الوصل (لكنّا هو) ابن عامر وأبو جعفر ورويس، ويقرأ بحذفها عند الوصل الباقيون

ثم قال: **نُسِيرُ الْجِبَالَ كَحَفْصٍ**، *لفظ (نُسِيرُ الْجِبَالَ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى

الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [٤٧] يقرأ بالنون ونصب الجبال (نُسِيرُ الْجِبَالَ) كحفص المشار إليه بالحاء في **حلاً**: يعقوب

★ **وبجمع العشرة في لفظ (نُسِيرُ الْجِبَالَ)**: من الشاطبية: **وَيَا نُسِيرُ** وإلى فتحها **نَفَرٌ** ملاً وفي النون أنث
وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ، يقرأ بالتاء مضمومة وفتح الياء ورفع الجبال (نُسِيرُ الْجِبَالَ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وبالنون
مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال (نُسِيرُ الْجِبَالَ) نافع وعاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف
ثم قال: **الْحَقُّ بِالْحَفْصِ حُللاً**، *لفظ (الحق) في قوله تعالى ﴿هَذَاكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾

[٤٤] يقرأ بالحفص (الحق) المشار إليه بالحاء في **حلاً**: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك بالموافقة فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (الحق)**: من الشاطبية: وفي **الْحَقِّ** جرّه على رَفْعِهِ **حَبْرٌ سَعِيدٌ** تأولاً، يقرأ بالرفع (الحق)
أبو عمر والكسائي، والباقيون بالجر (الحق)

١٥٤- **وَكُنْتُ أَفْتَحُ، أَشْهَدُ وَحَامِيَةً وَضَمَّ** **مَتِي قَبْلًا أَدُ، يَا نَقُولُ فَكَمَلًا**

*لفظ (كُنْتُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾ [٥١] يقرأ بفتح التاء على الخطاب (كُنْتُ)
المشار إليه بالألف في **أَدُ**: أبو جعفر، وقرأ بضَمُّ التاء الآخرين بالوفاق
★ **وبجمع العشرة في لفظ (كُنْتُ)**: يقرأ بفتح التاء (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ) أبو جعفر وانفرد بها في العشرة، والباقيون
بضَمُّ التاء على إخبار الله عز وجل عن نفسه (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ)

ثم قال: **أَشْهَدُ وَحَامِيَةً وَضَمَّتِي قَبْلًا أَدُ**، *لفظ (أَشْهَدُهُمْ) في قوله تعالى ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾ [٥١] يقرأ بجمع المتكلم (أَشْهَدَانَهُمْ) كما لفظ بها المشار إليه بالألف في **أَدُ**: أبو جعفر، والآخرين

بالوفاق بإفراد المتكلم (أَشْهَدْتُهُمْ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَشْهَدُهُمْ)**: يقرأ بالنون المفتوحة والألف بعدها (أَشْهَدَانَهُمْ) أبو جعفر وانفرد بها،
ويقرأ الباقيون بالإفراد (أَشْهَدْتُهُمْ)



*لفظ (حَمِيَّة) في قوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۖ ﴾

[٨٦] يقرأ بالياء الأصلية والمد في الحاء (حَامِيَّة) المشار إليه بالألف في **أد**: أبو جعفر، وخلف العاشر كذلك، ويعقوب بالموافقة (حَمِيَّة)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (حَمِيَّة)**: من الشاطبية: **وَحَامِيَّةٌ بِالْمَدِّ صَحْبَتُهُ كَلَا** وفي **الهمز ياء عنهم**، يقرأ بمد الحاء والياء (حَامِيَّة) حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالقصر وإبدال الياء همز (حَمِيَّة) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب

ثم قال: **وَضَمَّتِي قَبْلًا أد**، *لفظ (قُبْلَا) في قوله تعالى ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا ۖ ﴾ [٥٥] يقرأ بضم القاف والباء (قُبْلَا) المشار إليه بالألف في **أد**: أبو جعفر، ويقرأ خلف العاشر بالموافقة كذلك، وعلم يعقوب بكسر القاف وفتح الباء

★ **وبجمع العشرة في (قُبْلَا)**: من الشاطبية: **وَكَسَّرُ وَفَتْحُ ضَمٍّ فِي قِبْلًا حَمَى ظَهِيرًا وَلِلْكَوْفِي فِي الْكَهْفِ وَصَلًا** يقرأ بضم القاف والباء (قُبْلَا) عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وبكسر القاف وفتح الباء (قِبْلًا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب

ثم قال: **يَا نَقُولُ فَكَمَلًا**، *لفظ (يَقُولُ) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ۖ ﴾ [٥٢] يقرأ بياء الغيبة (يَقُولُ) المشار إليه بالفاء في **فَكَمَلًا**: خلف العاشر، والآخريين كذلك بالموافقة لأصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَيَوْمَ يَقُولُ)**: من الشاطبية: **وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمَزَةٌ فَضَلًا**، يقرأ بنون العظمة (وَيَوْمَ يَقُولُ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالياء (وَيَوْمَ يَقُولُ)

١٥٥- **زَكِيَّةٌ يَسْمُو**، **كُلٌّ يَبْدَلُ خَفٍ حُطٌ** **جزاء كَحَفَصٍ ضَمٌّ سَدَيْنِ حَوْلًا**

١٥٦- **ك: سَدًا هُنَا، ءَاتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ** **وَعَنَهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلًا**

*لفظ (زَكِيَّة) في قوله تعالى ﴿ قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ۖ ﴾ [٧٤] يقرأ بتشديد الياء من غير ألف (زَكِيَّة) المشار إليه بالياء في **يَسْمُو**: روح، وكذلك العاشر بالموافقة، وأبو جعفر ورويس بالمد والتخفيف (زَاكِئَةً) بالموافقة

★ **وبجمع العشرة في لفظ (زَكِيَّة)**: من الشاطبية: **وَمَدٌّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِئَةٍ سَمًا**، يقرأ بتخفيف الياء ومد الزاي (زَاكِئَةٍ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، ويقرأ بتشديد الياء والقصر (زَكِيَّة) ابن عامر وعاصم



وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر

ثم قال: كُلَّ يُبْدِلْ خِفْ حُطْ، *لفظ (يُبْدِلُهُمَا) في قوله ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ

رُحْمًا﴾ [٨١] *لفظ (يُبْدِلُهُ) في قوله تعالى ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ﴾ [التحریم ٥]

*لفظ (يُبْدِلُنَا) في قوله ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ [الفلم ٣٢] يقرأ في الكل بتخفيف

الدال (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُ - يُبْدِلُنَا) المشار إليه بالحاء في حُطْ: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **وبجمع العشرة في ألفاظ (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُ - يُبْدِلُنَا):** من الشاطبية: وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلْ هَا هُنَا وَفَوْقَ

وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِهِ ظَلَّلَا، يقرأ بالتخفيف في الدال (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُ - يُبْدِلُنَا) ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة

والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالتشديد في الدال وفتح الباء (يُبْدِلُهُمَا - يُبْدِلُهُ - يُبْدِلُنَا) نافع وأبو

عمرو وأبو جعفر

ثم يقول: جَزَاءُ كَحَفْصٍ، *لفظ (جَزَاءُ) في قوله تعالى ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [٨٨]

يقرأ بالتنوين والنصب كحفص (جَزَاءُ) المشار إليه بالحاء في حَوْلًا: يعقوب، وعلم من الوفاق للعاشر بالتنوين

والنصب، وأبي جعفر بالرفع من غير تنوين

★ **وبجمع العشرة في لفظ (جَزَاءُ):** من الشاطبية: وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوْنٌ وَأَنْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلَا، يقرأ بالتنوين

والنصب (جَزَاءُ) حمزة والكسائي وحفص ويعقوب وخلف العاشر، وبالرفع من غير تنوين (جَزَاءُ) نافع وابن

كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر، ويقف حمزة وهشام بتسهيل الهمزة، والباقون بهمزة ساكنة عرضاً

ثم قال: ضَمُّ سَدَيْنِ حَوْلًا كَ: سَدًّا هُنَا، *لفظ (السَّدَيْنِ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ

دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ [٩٣] *لفظ (سَدًّا) في قوله تعالى ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف

٩٤] يقرأ بضَمِّ السَّيْنِ في اللفظين (السَّدَيْنِ - سَدًّا) المشار إليه بالحاء في حَوْلًا: يعقوب، وعلم من الوفاق لأبي

جعفر وخلف العاشر بالفتح (السَّدَيْنِ - سَدًّا) واحترز بقوله هنا عن الموضعين في سورة يس يوافق الثلاثة أصولهم

★ **وبجمع العشرة في لفظي ((السَّدَيْنِ - سَدًّا):** من الشاطبية: عَلَى حَقِّ السَّدَيْنِ، سَدًّا صِحَابُ حَقِّ الضَّمِّ

مَفْتُوحٌ وَيَسْ شِدْ عَلَى، يقرأ بفتح السَّيْنِ في اللفظين (السَّدَيْنِ - سَدًّا) حفص وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ

بالضَمِّ في اللفظين (السَّدَيْنِ - سَدًّا) نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ بالضَمِّ في (السَّدَيْنِ)



بالضم في اللفظين (السُّدَيْن - سُدًّا) نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ بالضم في (السُّدَيْن) وبالفتح في (سُدًّا) حمزة والكسائي وخلف العاشر

ثم يقول: ءَاتُونِي بِالْمَدِّ فَآخِرٌ، *لفظ (ءَاتُونِي) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف ٩٦] يقرأ بألف بعد همزة القطع (ءَاتُونِي أُفْرِغْ) المشار إليه بالفاء في فَآخِرٌ: خلف العاشر، وكذلك الآخَرَيْنِ فاتفقوا، وأما الموضع الأول الذي قبله (رَدْمًا) في قوله ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ٥٠ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [٩٦-٩٥] فهم علي أصولهم بالموافقة بهمزة القطع فيها فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ):** من الشاطبية: **وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسَرَ**، يقرأ بهمزة وصل وسكون الهمز بغير ألف (قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ) حمزة وشعبة بخلف، ويقرأ بألف بعد همزة القطع (قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفص ووجه لشعبة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: **وَعَنَّهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَأَقْبَلَا**، **عَنَّهُ**: الضمير يعود على آخر مذكور: خلف العاشر، *لفظ (فَمَا اسْطَاعُوا) في ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [٩٧] واحترز الإمام بالفاء في (فَمَا) فخرج الموضع الثاني ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ الذي بالواو، يقرأ بالتخفيف في الطاء (فَمَا اسْطَاعُوا) خلف العاشر وكذلك الآخَرَيْنِ فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (فَمَا اسْطَاعُوا):** من الشاطبية: **وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لَحْمَزَةً شَدَّدُوا**، يقرأ بتشديد الطاء (فَمَا اسْطَاعُوا) حمزة وانفرد بها في العشرة، ويقرأ بالاقون بتخفيف الطاء (فَمَا اسْطَاعُوا)

بيات الإضافة: ١- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٧] ٢- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] ٣- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٥] أسكنها في الثلاث مواضع الثلاثة وانفرد حفص بفتحها في العشرة، ٤- لفظ (دُونِي) في قوله تعالى ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢] يفتحها نافع وأبو عمرو

٥- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢] ٦- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى



﴿وَلَا أَشْرِكَ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [٣٨] ٧ - لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ [٤٠] ٨ - لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [٤٢] ٩ - لفظ (سَتَجِدُنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [٦٩] يفتح في الست مواضع الأخيرة أبو جعفر وأسكنها صاحبي

سُورَةُ (مُرْتَضَاكَ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٨٦٠ - وَحَرَفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُو رَضَى وَقُلْ خَلَقْتَ خَلَقْتَ شَاعَ وَجَهَا مُجَمَّلًا

*لفظي (يَرِثُنِي - يَرِثُ) في قوله ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَعْقُوبُ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مرم ٦] بالجزم (يَرِثُنِي - يَرِثُ) المشار إليه بالحاء في حُلُو: أبو عمرو، والمشار إليه بالرءاء في رَضَى: الكسائي، والباقون بالضم (يَرِثُنِي - يَرِثُ) ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالجزم فإنه جعله جواباً للطلب وهو قوله (هَبْ لِي) ومن قرأ بالرفع جعله نصاً لقوله (وَلِيًّا) فكأنه قال: فهب لي من لدنك ولياً وارثاً، ويجوز أن يكون الرفع على القطع مما قبله *لفظ (خَلَقْتُكَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مرم ٩] يقرأ (خَلَقْنَاكَ) المشار إليهما به الشين في شَاع: حمزة والكسائي، واستغنى الإمام باللفظ عن القيد ولفظ بالقراءتين، ويقرأ الباقيون (خَلَقْتُكَ) وقوله: وجهاً مُجَمَّلًا، أي هذا الوجه من القراءة فيه جمال

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على قوله ﴿هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ﴾ فجاء بعدها (وَقَدْ خَلَقْتُكَ) والحجة لمن قرأه بالنون والألف (خَلَقْنَاكَ) أنه حملة على قوله ﴿حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ فجاء بعدها (خَلَقْنَاكَ) وكلاهما من إخبار الله عز وجل عن نفسه، وقال السخاوي في شَاعَ وجهاً مُجَمَّلًا: أي شاع وجهه وهو إثبات لفظ الجمع للواحد على التعظيم (خَلَقْنَاكَ)

٨٦١ - وَضَمُّ بَكِيَّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صِلِيًّا مَعَ جِثِيًّا شَذَا عَلَا

*لفظ ((بَكِيًّا)) في قوله تعالى ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مرم ٥٨] *لفظ (عِتِيًّا) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مرم ٨] وفي قوله تعالى ﴿أَتَيْهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مرم ٦٩] *لفظ (صِلِيًّا) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مرم ٧٠] *لفظ (جِثِيًّا) في قوله ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مرم ٦٨] وفي قوله تعالى ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مرم ٧٢] يقرأ بالكسر في (بَكِيًّا) المشار إليهما بـ **عَنْهُمَا**: حمزة والكسائي - وآخر الكلام عنهما، ويقرأ بالكسر في (عِتِيًّا - صِلِيًّا - جِثِيًّا) المشار إليهما بالشين في **شَذَا**: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في **عَلَا**: حفص، أي أن حفص يقرأ



بالضمّ في (بُكِيًّا) وبالكسر في باقي الألفاظ، ويقرأ بالكسر في كل الألفاظ حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالضمّ في جميع المواضع

★ العلّة: قال المهدوي: لفظ (عَتِيًّا) الأصل فيه (عُتُو) وهو مصدر عَتَى يَعْتُو، فوزن (عُتُو) هو (فُعُول) فالواو المشدّدة فيه واوين (عُتُو) الأولى منهما واو (فُعُول) والثانية لام الفعل، ثم أُدغمت الواو الأولى في الثانية فصار (عُتُو) فاستثقلوا اللفظ بواوين قبلهما ضَمَّةً فقلّبوه إلى الياء وكسروا ما قبلها لتصح الياء فصار (عُتِيًّا) وقد قيل إنّ القلب إنّما كان لأنّ اسم الفاعل (عَتَى عَاتٍ) وأصله (عَاتُو) فقلبت الواو للكسرة التي قبلها، فلمّا وقع القلب في الواحد وجب أن يقع في الجمع إذا جمعن (عَاتِيًّا) علي (فُعُول) فتصبح (عُتِيّ) والأصل (عُتُو) فلمّا وجب القلب في الواحد والجمع جعل ذلك في المصدر لشبهه لفظ الجمع بلفظ المصدر نحو قولك (قَعَدَ قُعُودًا) وتقول في الجمع (قَاعِدَ وَقُعُودَ) فحُمِلَ المصدر على الجمع، وحُمِلَ الجمع على الواحد، وهذا القول الأخير هو مذهب الفراء، فأما (جُثِيًّا) في قوله (لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) فيحتمل وجهين، أحدهما أن يكون جمع (جَاثٍ) على (فُعُول) فصار (جُثُو) على ما قلنا في المسألة الأولى فيكون انتصابه على الحال، والوجه الثاني أن يكون مصدرًا حسب ما قلناه في المسألة الأولى أيضًا فيكون التقدير: (يَجْثُونُ جُثِيًّا) وَأَمَّا (صُلِيًّا) فهو مصدر على (فُعُول) أيضًا لأنّ لام الفعل منه ياء وأصله (صُلُويًّا) فأدغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء لتصح، وأما (بُكِيًّا) فيحتمل الوجهين، أحدهما أن يكون جمع (بَاكِ) على (فُعُول) وأصله بضمّ الياء والكاف وفتح الواو (بُكُو) ويجوز أن يكون مصدر على (فُعُول) أصل (بُكُو) فأدغمت الواو في الياء في الوجهين وكسر ما قبل الياء لتصح فصار (بُكِيًّا) فإن جعلته جمعًا فهو منصوب على الحال، وأن جعلته مصدرًا فتقديره: يَبْكُونُ بُكِيًّا وهذا أصل هذه الكلمات، فأما ضمّ أوائلها فإنّه جاء به الأصل، ومن كسر فعلى اتباع الكسر الكسرة وقد تقدم القول في ذلك في (حُلِيهِمْ) فأما تفريق حفص بين (بُكِيًّا) وصواحيبه فإنّه اتّباع منه للرواية وجمع بين اللّغتين

٨٦٢- وَهَمَزُ أَهَبٌ بِالْيَاءِ جَرَى حُلُو بَحْرِهِ بِخَلْفٍ وَنِسَاءً فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَى

*لفظ (أَهَبٌ) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم ١٩] يقرأ بالياء (لِيَهَبَ) المشار إليه بالجيم في جَرَى: ورش، والمشار إليه بالحاء في حُلُو: أبو عمرو، والمشار إليه بالباء في بَحْرِهِ: قالون بخلف، ويقرأ الباقون بالهمز (لِأَهَبَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء (لِيَهَبَ) فعلى الإخبار عن الله عزّ وجلّ فكأنّ جبريل عليه السلام قال لها: إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِيَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، ومن قرأ (لأَهَبَ) فعلى إخبار جبريل عليه السلام عن نفسه أنّه يَهَبُ



لها غلاماً زكياً وهو من الله عز وجل لأنه عن أمره، وقد قيل إن في الكلام حذفاً فكأن التقدير: قال إنما أنا رسول ربك يقول لك أرسلته إليك لأهب لك غلاماً زكياً، فيكون هذا إخبار الله تعالى عن نفسه، والعرب تستعمل مثل هذا الحذف كثيراً

ثم يقول: وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَيَّ، *لفظ (نَسِيًّا) في قوله تعالى ﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّوَدًّا﴾ [مرم ٢٣] يقرأ بفتح النون (نَسِيًّا) المشار إليه بـ الفاء في فَائِزٌ: حمزة، والمشار إليه بـ العين في عَلَيَّ: حفص، ويقرأ الباقون بكسر النون (نَسِيًّا)

★ العلّة: قال المهدوي: النسّي بفتح النون مصدر، والنسّي هو الاسم وهو الشيء المطروح

٨٦٣- وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَاً وَخَفَ تَسَاقُطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا

٨٦٤- وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبٌ نَدٍ كَلَا

*لفظ (مَنْ تَحْتَهَا) في قوله تعالى ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [٢٤] يقرأ بكسر الميم

في (مِنْ) وكسر التاء في تَحْتَهَا المشار إليه بـ الألف في الدَّهْرَ: نافع، والمشار إليه بـ العين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بـ الشين في شَذَاً: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح الميم والتاء (مَنْ تَحْتَهَا) ونلاحظ أن الإمام لفظ

بالكسر للميم في (مِنْ) ولفظ بالخفض للتاء في (تَحْتَهَا) لأن الأولى علامة بناء والثانية علامة إعراب

★ العلّة: قال المهدوي: من كسر الميم والتاء فالفاعل مضمّر في (نَادَاهَا) وفيه قولان، أحدهما أنه عيسى عليه

السلام فيكون المعنى: فنَادَاهَا عيسى مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهَا، وقيل هو جبريل عليه السلام فيكون المعنى على هذا:

فَنَادَاهَا جبريل مِنْ تَحْتِهَا، أي المكان المحاذي لمكانها وهو مثل قوله عز وجل ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ثَرِيًّا﴾ أي

المكان المحاذي لمكانك، ومن قرأ (مَنْ تَحْتَهَا) بفتح الميم والتاء فهو في موضع رفع بأنّها الفاعل، ويجوز أن يكون

عيسى عليه السلام (مَنْ تَحْتَهَا) ويجوز أن يكون جبريل عليه السلام فالتقدير: فنَادَاهَا الذي تَحْتَهَا

ثم يقول الناظم: وَخَفَ تَسَاقُطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ، *لفظ (تَسَاقُطُ) في قوله

تعالى ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَلِّطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مرم ٢٥] يقرأ بالتخفيف (تُسَلِّطُ) كما لفظ بها

الناظم المشار إليه بـ الفاء في فَاصِلًا: حمزة، ويقرأ بالضّم والتخفيف والكسر (تُسَلِّطُ) حفص وانفرد بها، الباقون:

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي بالفتح في التاء وتشديد السين وفتح القاف (تُسَلِّطُ)



★ العلّة: قال ابن إدريس: فقراءة حمزة (تَسَاقَطُ) على حذف إحدى التاءين، والأصل (تَتَسَاقَطُ) فحذفت الثانية تخفيفاً وإيجازاً كقراءة من قرأ (تَذَكَّرُونَ) بالتخفيف، وقراءة حفص (تُسَاقَطُ) من سَاقَطَتِ تُسَاقَطُ، وقراءة من بقي الأصل فيها (تَتَسَاقَطُ) ثم أُدغمت التاء الثانية في السين، وقال المهدوي: والتقدير في (تَسَاقَطُ) و(تَسَاقَطُ) وقوله (رُطْباً) على القراءتين جميعاً منصوب على البيان والتقدير: تَسَاقَطُ النخلة عليك رُطْباً جَنِيّاً، وقال في تقدير (تُسَاقَطُ) التقدير: تُسَاقَطُ النخلة عليك ثَمَرها رُطْباً جَنِيّاً، فحذف المفعول

ثم قال: وفي رفع قول الحقّ نصب ند كلاً، *لفظ (قول الحقّ) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [مريم ٣٤] يقرأ بنصب (قول الحقّ) المشار إليه بالنون في ند: عاصم، والمشار إليه بالكاف في كلاً: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بالضم (قول الحقّ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنصب فعلى أنّه مصدر والتقدير: أقول قول الحقّ، ومن رفع فعلى أنّه خبر ابتداء محذوف والتقدير: ذلك قول الحقّ، أو هذا قول الحقّ، وقد قيل إنّ نعت لعيسى عليه السلام لأنّ عيس عليه السلام قد سمّاه الله (كَلِمَةً)

٨٦٥-وَكَسَرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ وَآخِرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتْ مُوفِينَ وَصَلَا

*لفظ (وَأَنَّ اللَّهَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾ [مريم ٣٦] يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّ اللَّهَ) المشار إليهم بالذال في ذاك: ابن عامر والكوفيّين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالفتح (وَأَنَّ اللَّهَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من فتح الهمزة فإنّه عطفه على الصلاة فالمعنى: فأوصاني بالصلاة وأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ، فتكون (أَنَّ) في موضع خفض، وقد قيل إنّها في موضع رفع على المعنى: ذلك عيسى ابن مريم وذلك أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ، وحجّة من كسر أنّه جعل الكلام مستأنفاً مبتدأً فكسر (إِنَّ) لذلك، ودليل الكسر أنّها في قراءة ابن مسعود بغير (واو) -في تفسيره لنفسه- وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف، ويجوز أن تُكسر على العطف على قوله (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ) أو على قوله (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

ثم قال: وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتْ مُوفِينَ وَصَلَا، *لفظ (إِذَا مَا مُتْ) في قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ إِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم ٦٦] يقرأ بالإخبار (إِذَا مَا مِتْ) المشار إليه بالميم في موفين: ابن ذكوان بخلف بين الإخبار والاستفهام، وعلم أنّ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم، أي يقرأ ابن ذكوان (إِذَا مَا مُتْ)



ويقرأ الباقون بالاستفهام (أعْذا ما مِثُّ) أو (إِذَا ما مِثُّ) كلٌّ على أصله في ضمِّ الميم أو كسرهما
 ★ العلّة: قال المهدي: من قرأ على الخبر فمعناه كمعنى من استفهم، لأنَّ القراءتين فيها الإنكار من الكافر للبعث
 بعد الموت

٨٦٦- وَنُجِّيَ خَفِيفاً رُضٌ، مَقَاماً بَضَمَهُ دَنَا، رِئاً أَبْدَلَ مَدْغِماً بِأَسْطاً مُلاً

*لفظ (نُجِّيَ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُجِّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾ [مريم ٧٢] يقرأ بالتخفيف (ثُمَّ نُجِّيَ) كما لفظ بها الناظم المشار إليه بـ رُضٌ في رُضٌ: الكسائي، وعلم أنَّ الكسائي يقرأ (جِثِيًا) بكسر الجيم
 ★ العلّة: قال ابن إدريس: قراءة الكسائي ويعقوب (ثُمَّ نُجِّيَ) بالتخفيف من أنْجَى يُنْجِي، وقرأ الباقون بالتشديد (ثُمَّ نُجِّيَ) من نُجَى يُنْجِي، وهما بمعنى واحد إلا بقدر ما في التشديد من المبالغة والتكرار

ثم قال: مَقَاماً بَضَمَهُ دَنَا، *لفظ (مَقَاماً) في قوله تعالى ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا﴾ [مريم ٧٣] يقرأ بضمِّ الميم (مَقَاماً) المشار إليه بالدال في دَنَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالفتح (مَقَاماً)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالفتح يُراد به المكان الذي يُقام فيه، والضمُّ مصدر أقام يُقيم إقامةً ومَقَاماً
 ثم قال: رِئاً أَبْدَلَ مَدْغِماً بِأَسْطاً مُلاً، *لفظ (رِئاً) في قوله تعالى ﴿هُمُ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا﴾ [مريم ٧٤] يقرأ بإبدال الهمزة ياءً ثم يدغمها (رِئاً) المشار إليه بـ بِأَسْطاً: قالون، والمشار إليه بـ مَدْغِماً في مَدْغِماً: ابن ذكوان، ورغم أنَّ أبو عمرو كره إبدال الياء إدغامها لأنها تشبه (رِئاً) من الامتلاء ولكن قرأها هنا قالون وابن ذكوان، والقراءة سنّة متبعة، ويقرأ الباقون بالهمز (وَرِئًا)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالهمز (رِئاً) معناه (المنظر) وفي ترك الهمز وجهان، أحدهما أن يكون بمعنى المهموز إلا أنَّ ترك همزه استخفافاً كما ترك همز (البرية والذرية) والثاني أن يكون مأخوذاً من (الري) ومعناه ظهور النعمة في أبدانهم فكأنَّ جلودهم قد ابتلت من النعم، وهذا المعنى الذي منع أبو عمرو من الأبدال والإدغام

٨٦٧- وَوُلِدَا بَهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكَّنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقَّهُ وَلَا

*لفظ (وَلَدَا) هنا في قوله تعالى ﴿وَقَالَ لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم ٧٧] وفي ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [مريم ٨٨] وفي قوله تعالى ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [مريم ٩١] وفي قوله تعالى ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم ٩٢] وفي قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾ [الزُّخْرُف ٨١] يقرأ في المواضع السابقة من سورة مريم ومن



سورة الزخرف بضم الواو وإسكان اللام (وُلدا) المشار إليهما بالشين في شفاء: حمزة والكسائي، وأما في موضع سورة نوح في ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح ٢١] يقرأ بضم الواو وإسكان اللام (وَوُلْدُهُ) المشار إليهما بالشين في شفاء: حمزة والكسائي، والمشار إليهما بحقه: ابن كثير وأبو عمرو، أي أن حمزة والكسائي يقرءان بالضم في جميع المواضع وزاد عليهما ابن كثير وأبو عمرو في نوح

★ العلة: قال ابن ادريس: قرأ حمزة والكسائي (وُلدا) على وزن (فُعلا) وقرأ الباقون (وَكْدَا) على وزن (فَعَلَ) ولأهل العربية في ذلك ثلاثة أوجه، أحدهما أن يكون (الوكْد) واحدٌ و (الوُلْد) جمع كقولك: أَتَتْ وَأَتْ، وهذه لغة قيس، والثاني ما كان يذهب إليه أبو عمرو البصري من الفرق بينهما وذلك لأنه كان يقول (وُلْد) الرجل وفرة وما تكاثر عنده من المال و (ووكْد) هم الأولاد بأعيانهم، والثالث أنهم لغتان بمعنى واحد وكَدَ ووُلْدَ كَعَجَمَ وَعُجِمَ وعَرَبَ وعُربَ وَسَقَمَ وَسَقِمَ وشَغِبَ وشُغِبَ وبُخِلَ وبُخِلَ ومثله كثير

٨٦٨- وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضى وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا

٨٦٩- وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

*لفظ (تَكَادُ السَّمَوَاتُ) هنا في قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم ٩٠] وفي قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى ٥] يقرأ بالتذكير (يَكَادُ السَّمَوَاتُ) المشار إليه ب الألف في أتى: نافع، والمشار إليه ب الرأ في رضى: الكسائي، ويقرأ الباقون بالتاء (تَكَادُ السَّمَوَاتُ) وعلم الغيب من: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلأن تأنيث السماوات غير حقيقي، وبالتاء فعلى لفظ تأنيث السماوات

ثم قال: وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال *لفظ (يَتَفَطَّرْنَ) في قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم ٩٠] يقرأ بكسر الطاء وتخفيفها وإبدال التاء نونا ساكنة (يَنَفَطَّرْنَ) المشار إليه ب الحاء في حج: أبو عمرو، والمشار إليه ب الفاء في في: حمزة، والمشار إليه ب الصاد في صفا: شعبة، والمشار إليه ب الكاف في كمال: ابن عامر، والباقيون بالتاء والتثقيب في الطاء مع الفتح (يَتَفَطَّرْنَ) ثم قال: وفي الشورى حلا صفوه ولا، في موضع الشورى في قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى ٥] يقرأ (يَنَفَطَّرْنَ) المشار إليه ب الحاء في حلا: أبو عمرو، والمشار إليه ب الصاد في صفوه: شعبة، أي خرج من موضع الشورى حمزة وابن عامر



★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (يَنْفَطِرُنَ) فهو مثل قوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرُنْ بِهِ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ ومن قرأ (يَتَفَطَّرُنَ) فإنه يدلُّ على التكرير والتكثير، وقال ابن إدريس: هما لغتان بمعنى واحد، إلا بقدر ما في التشديد من التَّكثير والتكرار، وحسُن التشديد لأنه في جمع ولأنَّ المعنى: تَفَطَّرَ بعضها ببعض ٨٧٠-ورَأَى وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا رَبِّي وَءَاتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعَلَى

يأت الإضافة في سورة مريم: ١-لفظ (ورأى) في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلَى مِنْ رَأَى وَكَانَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا﴾ [٥] يفتحها ابن كثير وانفرد بها في السبعة ٢-لفظ (اجعل لي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [١٠] يفتحها نافع وأبو عمرو ٣-لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا﴾ [١٨] يفتحها نافع وأبو عمرو وابن كثير ٤-لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [٤٥] يفتحها نافع وأبو عمرو وابن كثير ٥-لفظ (ربي) في قوله تعالى ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [٤٧] يفتحها نافع وأبو عمرو ٦-لفظ (ءاتني) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [٣٠] يسكنها حمزة ويفتحها الباقون

عدد آيات سورة مريم: *العد المدني الأول والكوفي والبصري والشامي: ثمان وتسعون (٩٨) آية *العد المدني الأخير والمكي: تسع وتسعون (٩٩) آية، خلافاً في ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿كهيعص﴾ آية، وعد المكي والمدني الأخير ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ آية، وتركها الكوفي



سورة مريم من الدرة

١٥٧-يرث رفع حَزْ وَاَضْمَمَ عِتِيًّا وَبَابَهُ خَلَقْتَكَ فَدْ وَالْهَمْزُ فِي لَأَهَبْ أَلَا

*لفظ (يرثني - يرث) في قوله تعالى ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَعْقُوبُ﴾ [مريم ٦] يقرأ برفع الفعلين (يرثني - يرث) المشار إليه بالخاء في حَزْ: يعقوب، ويقرأ الآخريين كذلك فاتفقوا
★ وبجمع العشرة في لفظ (يرثني - يرث): من الشاطبية: وَحَرَفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُو رَضَى، يقرأ أبو عمرو والكسائي بسكون الشاء (يرثني - يرث) ويقرأ الباقون بالرفع (يرثني - يرث)

ثم قال: واضْمَمَ عِتِيًّا وَبَابَهُ، *لفظ (عتياً) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم ٨] وفي قوله ﴿أَيُّهُمْ



أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [مرم ٦٩] وقوله: وبَابُهُ، أي ألفاظ (صَلِيًّا - جُثِيًّا - بِكِيًّا) يقرأ بضم أوائل الألفاظ الأربعة (صَلِيًّا - جُثِيًّا - بُكِيًّا - عُتِيًّا) المشار إليه بـالفاء في فِدْ: خلف العاشر، والآخرين كذلك بالوفاق

★ **وبجمع العشرة في الألفاظ الأربعة (صَلِيًّا - جُثِيًّا - بُكِيًّا - عُتِيًّا):** من الشاطبية: وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صَلِيًّا مَعَ جُثِيًّا شَذًّا عَلَا، يقرأ بالكسر في الألفاظ الأربعة (صَلِيًّا - جُثِيًّا - بُكِيًّا - عِتِيًّا) حمزة والكسائي، ويقرأ بالكسر في الألفاظ الثلاثة (صَلِيًّا - جُثِيًّا - عِتِيًّا) حفص، ويقرأ بالباقون في الألفاظ الأربعة بالضم (صَلِيًّا - جُثِيًّا - بُكِيًّا - عِتِيًّا)

وقوله: خَلَقْتُكَ فِدْ، *لفظ (خَلَقْتُكَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مرم ٩] يقرأ على المتكلم وحده (خَلَقْتُكَ) كما لفظ بها المشار إليه بـالفاء في فِدْ: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ **وبجمع العشرة في لفظ (خَلَقْتُكَ):** من الشاطبية: وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ، يقرأ حمزة والكسائي (خَلَقْنَاكَ) ويقرأ الباقلون (خَلَقْتُكَ)

ثم قال: وَالْهَمْزُ فِي لَأَهَبْ أَلَا، *لفظ (لَأَهَبْ) في قوله ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مرم ١٩] يقرأ بالهمز (لَأَهَبْ) المشار إليه بـالألف في أَلَا: أبو جعفر، وعلم لخلف كذلك بالوفاق، وليعقوب بياء المضارعة

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لَأَهَبْ):** من الشاطبية: وَهَمْزُ أَهَبْ بَالِيَا جَرَى حُلُوْ بِحَرِّهِ يَخْلُفُ، يقرأ بالياء (لِيَهَبْ) أبو عمرو وورش وقالون بخلف عنه ويعقوب، ويقرأ الباقلون بالهمز (لِأَهَبْ)

١٥٨- وَنَسِيًّا بِكَسْرِ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْ فِضْنَ يَعْزِلُ، تَسَاقُطُ فَذَكَرَ حَلِيَّ حَلَا

١٥٩- وَشَدَدُ فَتَى، قَوْلُ انْصَبْ حَزْ، وَأَنْ فَاكَ سِرْنَ يَحِلُّ، نُورُثُ شَدَّ طَبْ، يَذْكُرُ اعْتَلَى

*لفظ (نَسِيًّا) في قوله تعالى ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ [مرم ٢٣] يقرأ بكسر النون (نَسِيًّا) المشار إليه بـالفاء في فُزْ: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (نَسِيًّا):** من الشاطبية: وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَى، يقرأ بفتح النون (نَسِيًّا) حمزة وحفص، ويقرأ الباقلون بكسر السين (نَسِيًّا)

ثم قال: وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْفِضْنَ يَعْزِلُ، *لفظ (مَنْ تَحْتَهَا) في قوله تعالى ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾ [مرم ٢٤] يقرأ بكسر ميم (مِنْ) ويخفض التاء من (تَحْتَهَا) المشار إليه بـالياء في يَعْزِلُ: روح، وعلم للآخرين كذلك



فَاتَّفَقُوا، ورويس بفتح ونصب (مَنْ تَحْتَهَا)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (مِنْ تَحْتَهَا):** من الشاطبية: وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا، يقرأ بكسر الميم والتاء (مِنْ تَحْتَهَا) نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر وروح، ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس بفتح الميم والتاء (مَنْ تَحْتَهَا)

ثم قال: تَسَاقَطُ فَذَكَرَ حُلًى حَلَا وَشَدَّدَ فَتَى، *لفظ (تُسَاقِطُ) في قوله تعالى ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ يَجِدُكَ التَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ [مرم ٢٥] يقرأ بياء التذكير (يَسَاقِطُ) المشار إليه بالحاء في حُلًى: يعقوب

وقوله: وَشَدَّدَ فَتَى، أي قرأ بتشديد السين وتاء التأنيث (تَسَاقِطُ) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر، وعلم لأبي جعفر كذلك بالتأنيث والتشديد

★ **وبجمع العشرة في لفظ (تَسَاقِطُ):** من الشاطبية: وَخَفَّ تَسَاقِطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ، يقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين (تَسَاقِطُ) ويقرأ حفص بتاء مضمومة وكسر القاف وتخفيف السين (تَسَاقِطُ) ويقرأ يعقوب بالياء المفتوحة وفتح القاف وتشديد السين (يَسَاقِطُ) ويقرأ الباقون بالتاء مفتوحة وفتح القاف وتشديد السين (تَسَاقِطُ)

ثم قال: قَوْلُ أَنْصِبِنْ حَزْ، *لفظ (قَوْلَ الْحَقِّ) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [مريم ٣٤] يقرأ بنصب (قَوْلَ) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، وعلم للآخرين بالرفع على أنه مبتدأ محذوف

★ **وبجمع العشرة في لفظ (قَوْلَ الْحَقِّ):** من الشاطبية: وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبٌ نَدٍ كَلَا، يقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بفتح اللام (قَوْلَ الْحَقِّ) ويقرأ الباقون بضم اللام (قَوْلُ الْحَقِّ)

ثم قال: وَأَنَّ فَاكْسِرْنَ يَحُلْ، *لفظ (أَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾ [مريم ٣٦] يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّ) المشار إليه بالياء في يَحُلْ: روح، وعلم لخلف كذلك، وأبي جعفر ورويس بالفتح

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَأَنَّ):** من الشاطبية: وَكَسِرُ وَأَنَّ اللَّهُ ذَاكَ، يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّ) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الهمزة (وَأَنَّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر ورويس ثم قال: نُورِثُ شَدْ طَبْ، *لفظ (نُورِثُ) في قوله تعالى ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم



٦٣] يقرأ بالتشديد الرَّاء (نُورِثُ) المشار إليه به الطاء في **طَبْ**: رويس، وعلم بانفراده بها للآخرين بالتخفيف
★ وجمع العشرة في لفظ (نُورِثُ): يقرأ رويس بتشديد الرَّاء وفتح الواو (نُورِثُ) وانفرد بها، ويقرأ الباقون
 بتخفيف الرَّاء وإسكان الواو (نُورِثُ)

ثم قال: **يَذْكُرُ اعْتَلَى**، *لفظ (يَذْكُرُ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ [مریم ٦٧]
 ٦٧] يقرأ بالتشديد في الذَّال والكاف (يَذْكُرُ) المشار إليه بالألف في **اعْتَلَى**: أبو جعفر، وللآخرين كذلك
★ وجمع العشرة في لفظ (يَذْكُرُ): من الشاطبية: وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضْمَمَ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً، وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ
فُصْلًا وَفِي مَرِيَمَ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ، بفتح الذَّال وتشديدها وفتح والكاف (يَذْكُرُ) حمزة والكسائي وابن كثير
 وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، وبسكون الذَّال وتخفيفها وضم وتخفيف الكاف (يَذْكُرُ) نافع
 وابن عامر وعاصم

١٦٠- **وَفَزَّ وَلَدًا - لَا نُوحَ - فَافْتَحَ، يَكَادُ أَنْ** نث / أَنِّي أَنَا افْتَحَ آدَ وَالْكَسْرَ حُطَّ وَلَا

*لفظ (وَلَدًا) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ لَا تُؤْمِنُنَّ بِي وَلَا بِوَلَدِي﴾ [مریم ٧٧] وفي قوله ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [مریم ٨٨]
 وفي قوله تعالى ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [مریم ٩١] وفي قوله تعالى ﴿وَمَا يَتَّبِعِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مریم ٩٢]
 وفي قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ﴾ [الرَّحُفُ ٨١] يقرأ بفتح الواو واللام (وَلَدًا) المشار
 إليه بالفاء في **فَزَ**: خلف العاشر، ويرجع الآخرون كذلك بالموافقة، وقوله: **لَا نُوحَ**، أي في موضع سورة نوح
 في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح ٢١] فيوافق فيها الثلاثة أصولهم

★ وجمع العشرة في (وَلَدًا): من الشاطبية: **وَوَلَدًا** بِهَا وَالزُّخْرَفِ اضمَّ وَسَكَّنَ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شِفَا حَقُّهُ وَلَا
 يقرأ في كل المواضع بضم الواو وإسكان اللام (وَلَدًا) حمزة والكسائي، ويقرأ بالضم في موضع سورة نوح (وَوَلَدًا)
 حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بفتح الواو واللام (وَلَدًا)

ثم قال: **يَكَادُ أَنْثُ**، *لفظ (يَكَادُ) في ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [مریم ٩٠] وفي ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ

مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشُّورَى ٥] يقرأ بالتأنيث (تَكَادُ) المشار إليه بالألف في **آدَ**: أبو جعفر، وللآخرين كذلك فاتفقوا
★ وجمع العشرة في لفظ (تَكَادُ السَّمَوَاتُ): من الشاطبية: وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى **يَكَادُ** أَتَى رَضَى
 يقرأ نافع والكسائي بالياء (يَكَادُ) ويقرأ الباقون بالتاء (تَكَادُ)



بإيات الإضافة: ١- لفظ (وَرَأَيْ) في قوله تعالى ﴿وَرَأَيْ خِفْتُ الْمَوْلَى مِنْ وَرَأَى وَكَانَتْ أُمْرًا قَاقِرًا﴾ [٥] أسكنها الجميع ٢- لفظ (اجْعَلْ لِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [١٠] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ [١٨] ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿يَتَأَبَّتْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [٤٥] ٥- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [٤٧] يفتح الأربعة ألفاظ أبو جعفر ويسكنها الآخرين ٦- لفظ (عَاتَنِي) في قوله ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ عَاتَنِي﴾ [٣٠] يفتحها الكل

سُورَةُ (طٰهٍ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٨٧١- **هَمْزَةٌ فَاضْمٌ كَسْرًا أَهْلُهُ امْكُثُوا** معاً وافتحوا **إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلِي**

*لفظ (أَهْلِهِ) في قوله تعالى ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه ١٠] وفي قوله تعالى ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القَصَص ٢٩] وقيدتها الناظم بـ (امْكُثُوا) يقرأ بضَمِّ اللام (لِأَهْلِهِ) حمزة، ويقرأ بالباقون بالكسر (لِأَهْلِهِ)

★العلّة: يقول العلماء: الكسر لإتباع كسرة الهاء لكسرة اللام، والضمُّ هو الأصل

ثم قال: وافتحوا **إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلِي**، *لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه ١٢] يقرأ بفتح الهمزة (أَنِّي أَنَا رَبُّكَ) المشار إليه بالدال في **دَائِمًا**: ابن كثير، والمشار إليه بالحاء في **حُلِي**: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالكسر (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)

★العلّة: قال المهدوي: من فتح الهمزة فعلى حذف الباء والتقدير: نُودِيَ بِأَنِّي أَنَا رَبُّكَ، ومن كسر فعلى الحكاية، أو على إضمار القول: قال إِنِّي أَنَا رَبُّكَ

٨٧٢- **وَنُونٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طَوًى ذَكََا** وفي **اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَلَا**

٨٧٣- **وَأَنَا وَشَامٌ قَطْعٌ أَشَدُّ وَضَمٌّ فِي أَبْ** تبدأ **غَيْرِهِ وَاضْمٌ وَأَشْرُكُهُ كَلْكَلا**

*لفظ (طَوًى) في ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه ١٢] وفي قوله ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [النَّازِعَات ١٦] يقرأ بالتَّنوين (طَوًى) المشار إليهم بالدال في **ذَكََا**: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون بدون تنوين (طَوًى)

★العلّة: قال ابن إدريس: فمن نَوْنٍ نَوًى أَنَّهُ اسم الوادي فصرفه لأنَّه مذكر، ومن لم يصرف فله وجهان في العربية،



أحدهما أن يكون معزولا عن طاوى، كَعَمَرَ فلا يصرف المعرفة، ومثله قُتِمَ وزُفِرَ لأنها معزولة عن عَامِرٍ وقَاتِمٍ وزَافِرٍ، والوجه الثاني أن يُنَوَى به اسم البقعة فلا ينصرف لأنه مؤنث معرفة واجتمعت فيه علَّتَانِ فرعيان وهما التعريف والتأنيث فامتنع من الصرف

ثم قال: وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَلَا، *لفظ (اخْتَرْتُكَ) في قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [طه ١٣] يقرأ (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) بدلاً من (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) مع تثقيل النون في (أَنَا) المشار إليه بـ الفاء في فَازَ: حمزة، ويقرأ الباقون (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ)

★العلّة: قال أبو زرعة: قراءة حمزة (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) على معنى: نُودِيَ أَنَا اخْتَرْنَاكَ، من خطاب الملوك والعظماء وحُجَّتْهُ أَنَّهُ قَبْلَهُ (مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَتَشَقَّى) فجاء (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) بعدها، والأصل فيها (أَنَّنَا) ولكن حذفت النون لكسرة النونات، والمحذوفة الثانية في (أَن) و (نَا) في موضع نصب بـ (أَنَا) والمعنى: نُودِيَ مُوسَى أَنَا اخْتَرْنَاكَ، وقرأ الباقون (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) فهي على لفظ التوحيد فـ (أَنَا) موضعه رفع الابتداء والمعنى في القراءتين واحد، غير أن هذه القراءة أشدُّ موافقة للخط وأشبَهَ بنسق اللَّفْظ لقوله (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) فكذلك (أَنَا اخْتَرْتُكَ) ثم قال: وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُّ وَضَمٌّ فِي ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ، *لفظ (أَشْدُّ) في قوله تعالى ﴿هَلْ رُونَ أَخِي أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه ٣٠-٣١] يقرأ بهمزة قطع مفتوحة مع الوصل (أَخِي أَشْدُّ) المشار إليه بـ شَامٍ: ابن عامر، وعند البدء بها يبدأ بهمزة قطع مفتوحة (أَشْدُّ)

ثم قال: وَضَمٌّ فِي ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ، أي غير ابن عامر يبدأ بهمزة قطع مضمومة (أَشْدُّ) على القاعدة ثم قال: وَاضْمُمُ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَلا، *لفظ (وَأَشْرِكُهُ) في قوله تعالى ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه ٣٢] يقرأ بِضَمِّ الهمزة (وَأَشْرِكُهُ) المشار إليه بالكاف في كَلْكَلا: ابن عامر، أي يقرأ ابن عامر ﴿هَلْ رُونَ أَخِي أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ (٣١) أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي (٣٢) وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ هَلْ رُونَ أَخِي أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ (٣١) وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿

★العلّة: قال المهدوي: وجه قراءة ابن عامر أن موسى عليه السلام أَخْبَرَ عن نفسه بالفعلين ، فالهمزة مفتوحة من (أَشْدُّ) لأنه ثلاثي ومضموم من (أَشْرِكُهُ) لأنه رباعي والتقدير: يا رب إن تجعل لي وزيراً من أهلي أَشْدُّ به أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي، وقراءة الباقيين على الطلب والتقدير: أَشْدُّ يا ربي به أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ يا ربي في أَمْرِي

٨٧٤- مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكنٍ مهاداً ثوى واضمم سوي في ند كلاً



٨٧٥- وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ، وَفِيهِ وَفِي سُدَى مَمَالُ وَقُوفٍ فِي الْأُصُولِ تَأْصِلًا

*لفظ (مَهْدًا) في قوله تعالى ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ [طه ٥٣] وفي قوله تعالى ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزُحْرُفُ ١٠] يقرأ بالقصر بعد الفتح والإسكان (مَهْدًا) المشار إليهم بالثاء في نَوَى : الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالمد وكسر الميم وفتح الهاء (مِهَادًا)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أثبت الألف ها هنا وفي الزُّحْرُفِ أَنَّهُ جعله اسماً للأرض، أي جعلها لهم فِرَاشًا، والحُجَّةُ لمن حذف الألف أَنَّهُ جعله مصدرًا من قولك: مَهَّدْتُهَا مَهْدًا، كما تقول: فَرَشْتُهَا فَرَشًا، فأما التي في (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) في قوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) فتقرأ بالألف إجماعاً موافقة لرؤوس الآي فيها ثم قال: واضْمُ سَوِيٍّ فِي نَدِ كَلَا وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ، *لفظ (سَوَى) في قوله تعالى ﴿فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا﴾ [طه ٥٨] يقرأ بِضَمِّ السَّيْنِ (سَوَى) المشار إليه بـ الفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بـ الكاف في كَلَا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالكسر (سَوَى) وذكر الناظم الكسر لأنَّ القراءة لا تُؤْخَذُ من الضد، حتى لا يفهم أنَّ الباقيين يقرؤون بالفتح

ثم يقول: وَفِيهِ وَفِي سُدَى مَمَالُ وَقُوفٍ فِي الْأُصُولِ تَأْصِلًا، وَفِيهِ: أي في لفظ (سَوَى) وهنا ينبه الناظم رحمه الله على ما جاء في الأصول، أي ارجع إلى الأصول في لفظ (سَوَى) وفي لفظ (سُدَى) لا إمالة لهما في حال الوصل لأنها متونة، أمَّا في حال الوقف عليهما فتعال لمن يميلهما من القراء وهم حمزة والكسائي وشعبة: رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سَوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضَمَّ أَنَّهُ أراد مكاناً مساوياً بينه وبينهم، والحُجَّةُ لمن كسر أَنَّهُ أراد مكاناً مستوياً لا مانع فيه من النظر، وقيل هما لغتان فصيحتان

٨٧٦- فَيُسْحَتُكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالَمَهُ دَلَا

*لفظ (فَيُسْحَتُكُمْ) في ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه ٦١] يقرأ بالضم في الياء وكسر الحاء (فَيُسْحَتُكُمْ) المشار إليهم بـ صِحَاب: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون بفتح الياء وفتح الحاء (فَيُسْحَتُكُمْ)

★العلّة: قال ابن خالويه: وهما لغتان فَيُسْحَتُكُمْ - فَيُسْحَتُكُمْ، فالفتح من سَحَتَ، وقال غيره أَنَّهُ لغة أهل



الحجاز، والضم من أسحت وهي لغة تميم ومعناها: استئصال

ثم قال: وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا، *لفظ (قَالُوا إِنَّ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ [طه ٦٣] يقرأ بالتخفيف (قَالُوا إِنَّ) المشار إليه بـ العين في عَالِمَهُ: حفص، والمشار إليه بـ الدال في دَلَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالتشديد (قَالُوا إِنَّ)

٨٧٧—وهذين في هذان حج وثقله دنا، فاجمعوا صل وأفتح الميم حولا

*لفظ (هذان) في قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ [طه ٦٣] يقرأ (هذين) بدلاً من (هذان) المشار إليه بـ الحاء في حج: أبو عمرو

ثم يقول: وِثْقَلُهُ دَنَا، يقرأ بتثقيب النون (هذان) المشار إليه بـ الدال في دَنَا: ابن كثير، ففيها أربع قراءات: *﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ بالتخفيف في (إِنَّ) لحفص *﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ بالتشديد في (إِنَّ) والياء لأبو عمرو *﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ بالتخفيف في (إِنَّ) وتشديد النون لابن كثير *﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ﴾ بالتشديد في (إِنَّ) لنافع وابن عامر وحزمة والكسائي وشعبة

قال أبو شامة: وهذا تقدم ذكره في النساء في (هذان) وإنما أعاد ذكره تجديداً بالعد به

★العلّة: من المعروف أن قراءة أبو عمرو (إِنَّ هَذَانِ) موافقة للإعراب ومخالفة للرسم، مثله (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) والإشكال في إعراب قراءة الباقيين بالألف، قال المهدوي: قراءة أبو عمرو جارية على سنن العربية المعهود وهو أن الياء علامة التثنية في النصب والجر والألف من هذا ساقطة لسكونها وسكون الياء، فأما من خفف (إِنَّ) فإنه جعله بمعنى (مَا) وجعل اللام بمعنى (إِلَّا) فالتقدير: مَا هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ، وهذا مذهب الكوفيين، فأما قراءة الباقيين (إِنَّ هَذَانِ) ففيها وجوه: أحدهما أنها لغة بني حارث بن كعب وخثعب وغيرهم من العرب أنهم يجعلون علامة النصب (الألف) كما قال الشاعر: إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَ فِي الْمَجْدِ نَمَا يَدَاهَا، وقال آخر: تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ طَعْنَةً دَعَوْتُهُ إِلَى هَضَابِ التُّرَابِ عَقِيمٍ، والشاهد: إِنَّ أَبَاهَا — بَيْنَ أُذُنَاهُ، والثاني قيل فيه (إِنَّ) بمعنى (نَعَمْ) فيكون (هذان) مرفوعاً بالابتداء ودخلت اللام في الخبر وهي مؤخّرة والتقدير: نَعَمْ لَهَذَانِ سَاحِرَانِ، قال الشاعر: بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَادِلِي يَلْحِينِي وَأُلُومُهُنَّ وَيَقُولُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا مَدَّ كَبَرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ، يريد فَقُلْتُ: نَعَمْ، وأدخل الهاء لبيان الحركة فراراً من الجمع بين الساكنين، والثالث كما قيل أيضاً لَمَّا الإعراب لا يظهر في الواحد في قولك (هَذَا) جُعِلَ كذلك في التثنية وزيد عليه الألف والنون ولم تُغَيَّرْ، والرابع أنه قيل أيضاً أنه لَمَّا زيد علي هذا في



التثنية في الياء والنون واجتمعت الألف والياء ساكنتين حُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين وأُقرَّت الألف، وهذه وجوه ظاهرة الصحة مشهورة في لغة العرب ولا وجه لقول من قال إن ذلك داخل فيما روي عن عائشة رضي الله عنها من قولها: في القرآن لحنٌ ستقمه العرب بألسنتها، فإن هذا الخبر لا يصح، ولا يوجد في القرآن إلا وله وجهٌ صحيحٌ في العربية وقد قال الله تعالى ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ والقرآن محفوظٌ من اللحن والزيادة والنقصان، وقال ابن إدريس في (معاني القرآن) قوله: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ، قرأ أبو عمرو (إِنَّ هَذَيْنِ) وقرأ الباقر (هَذَا) وخفف ابن كثير وحفص ثون (إِنَّ) وشدد النون في (هَذَا) ابن كثير، فأما قراءة أبو عمرو فعلى ظاهر الإعراب ومشهورة وروى مثل ذلك عن عثمان وعائشة، وهي قراءة سعيد ابن الزبير والحسن بن سعيد - والحسن بن سعيد من أسانيد أبي عمرو - وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا الحسن بن سعيد الموصلي المقرئ قال: حدثنا عمرو بن مالك البصري عن جارية بن هرم عن عبد الله بن سليمان بن أبي السائب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (إِنَّ هَذَيْنِ) فأما قراءة الجماعة فعليه خط الإمام وقد ذكر أهل العربية في ذلك أوجه: أحدهما: ضعف عمل (إِنَّ) لأنها ليست أصلاً في العمل وذلك لأنها تعمل بحق الشبه لا بحق الأصل في هذا الموضع لهذا الوجه، والثاني: أن الألف في قوله (هَذَا) كالألف في قوله (عَصاً) و(رحاً) وفقاً، تكون في موضع الرفع والنصب والجر على صورة واحدة، قال أبو زيد: سمعت من العرب من يقول: أَخَذْتُ بِأُذُنِهِ وَضَرَبْتُ رِجْلَهُ، وأنشد الكسائي شاهداً لهذه القراءة: فَإِنَّ بَجَنْبِ سَدِلٍ وَمَضِيقِهِ فَرَأَى دَمَّ يَبْرَحَ الدَّهْرَ ثَاوِيًا، والثالث: أن في الكلام هاءٌ مضمرة والتقدير: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ، والتقدير: إِنَّ الأمر، فيكون ما بعده بالابتداء والخبر وهذا قولهم: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، على معنى: إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، والتقدير: إِنَّ الأمر، و: إِنَّ الْخَبَرَ زَيْدٌ قَائِمٌ، وقالوا وهذه اللام في قوله (لَسَاحِرَانِ) معناها التقديم ولكن أُخِرَتْ من أجل (إِنَّ) وقال الشاعر: حَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَدِيرٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعَلَاءِ وَيُكْرِمُ الْأَحْوَالُ، أراد لحالي أنت، فأخر اللام ومعناه التقديم، ومثله قول الآخر: أُمُّ الْحَلِيسِيِّ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ، وأراد أُمُّ الْحَلِيسِيِّ، الرابع: ما ذكره أبو إسحاق الزجاج قال: عَرْضَتُهُ عَلَى عَلَمْنَا مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا بِأَجُودَ مِنْهُ أَنَّ (إِنَّ) بمعنى (نَعَمْ) والتقدير: نَعَمْ هَذَا لَسَاحِرَانِ، وأنشد أهل العلم: بَكَرَتْ عَلِيَّ عَوَادِلِي يَلْحِينَنِي وَأُلُومُهُنَّ وَيَقُولُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا مَدٌّ كَبَرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ، وهو البيت الذي ذكره المهدوي، أي نعم فيرتفع ما بعد (نَعَمْ) على الابتداء والخبر، ثم قال ابن إدريس: قال أهل اللغة أجمعون: أن هذه اللغة هي لغة ابن حارث بن كعب وزبيد وكثير من أهل اليمن، وهذا الحرف أنزل على لغتهم لأن القرآن منزل بلغة العرب، وهذا



من لغتهم وأنشدوا: فَأَطْرَقَ إِطْرَاقًا الشُّجَاعُ وَلَوْ يَرَى مَسَاغُ لَنَادَاهُ الشُّجَاعُ لَهُمَّ مَا، والشاهد: لَنَادَاهُ، ومثله ما أنشده أهل العربية في هذا المعنى: إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا، وقيل إِنَّ الْأَلْفَ من (هذا) حُذِفَتْ من الواحد ثم أُدْخِلَتْ الْأَلْفَ للتثنية فبقيت على حالها فلم تقلب في موضع الجر والنصب كما لم تقلب في (عَصَا) وقفًا، وقال بعض أهل العلم: إِنَّ نَزُولَ الْقُرْآنِ في هذا الحرف على خلاف الوجه الأشهر في العربية له مَنْزِلَةٌ من الحكمة جليلة، ومَوْضِعٌ من الصلاح عظيم، وهو من الأشياء التي قطع الله بها أطماع الملحدِين وأهل الزيغ عن التفريق على كتابه بادعاء الفساد عليه من جهة النقل ودخول الزيادة والنقصان، من قبل أَنَّ اللَّهَ حَرَّكَ بِذَلِكَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ به علي التَحْفُظَ من وقوع الخطأ والزلل فيه وألجأهم بما أزعج به قلوبهم من هذه الأحرف تَصَفَّحُ إعراب القرآن بالتفقد الشديد وجمع البالي، واستخراج الزهن ليعرفوا ما وقع فيه مما يجري هذا المجرى فيتكلموا فيه فيعدُّوا الاحتجاج له على من طعن على كتاب الله تعالى وما أداهُ إليه نبيهم صلى الله عليه وسلم فيكون نظرهم في ذلك وشِدَّةُ عنايتهم يؤديهم إلى ضبطه وإعرابه وحسن أدائه علي المنهاج الذي أنزلَ عليه لأنَّه لو لم يُحَرِّكْهُمْ لهذا لجاز أن يتكلموا على أنَّه إذا كان من عند ربنا وكان المؤدي له نبيُّهم والسامعون له القوم الذي أنزلَ بلغتهم لم يقع فيه غلطٌ ولم يدخله خللٌ، فلا يَتَفَقَّدُونَ من أجل ذلك حرُوفه وإعرابه، ويثقون سلامته، فيؤدي ذلك مع تراخي الزمان وتطاول الأيام إلى أن لا يَخِلُّوا في أدائه ويُفَرِّطُوا في معرفة الأمور التي لها يُضَبِّطُ إعرابه، فيؤول أمره بذلك إلى الاختلال والفساد في المعاني وإلى أن يذهب بهاءه وطلاوته ورونقه وحسن ألفاظه ويَبْطُلُ استصلاح كثير من العباد، فأزعجَ الله قلوب السامعين له بما يروونه فيه من مُشْكِلِ الإعراب من الحروف التي حُذِفَتْ عن الوجه الذي هو أشهد في لغتهم إلى تَفَقُّدِ جميع إعرابه لِيَقِمَا الْحِجَّةَ علي جميع العباد بسلامته من الخلل في ذلك والفساد وبموافقة لغة القوم الذين أَخْبَرَ أَنَّه نزل بلغتهم وجعله قرآنًا عربيًّا بلسانهم، كما أزعج قلوب السامعين بما أنزل من متشابه التَّأْوِيلِ الذي لا يقفون عليه من سماعه دون أن يتأملُونَهُ ويفكروا في معانيه فيعلموا أنَّه لا تناقض فيه ولا فساد لأنَّه عِلْمٌ جَلٌّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ إذا جعل ذلك كذلك كان أشدَّ بتدبرهم وأكثرَ لتأملهم وأحرى أن لا يَهْمِلُوا ولا يُرْبُوا عن النظر في معانيه والعناية بأمره فيؤدي ذلك إلى الإخلال بعلمه ويكون سبباً مؤدياً لتضييع المعرفة من جهة الحجج ودلالة في العقول التي يستدرك الإيمان به، سبحانه من لطيف ما أَلْفَفَهُ حَكْمُهُ واضح تدبيره، وبعد فهل رأى النَّاسُ أُمَّةً من الأُمَمِ أو دينٍ من الأديان استعمل من بطن كتابهم مما أنزل إليهم من ربهم ما استعمله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل دعوته، فَإِنَّ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وكثيراً مما في أيدي أهل الكتاب من كتب التَّنْزِيلِ



فأينها كلما تنبئ عن نفسها وتهتف في أسمع السامعين لها بأن التابعين لها قد حرفوها وعملوا في منهاجها وأدخلوا فيها كلاماً ليس من كلامهم، ولو جهد الخلاق كلهم أن يحدثوا في القرآن كلمة واحدة أو حرفاً واحداً من هذا الضرب لم يقدرُوا عليه فلو لم يكن في سلامة نقله إلا هذا لكان كافياً ولن يرجع به المخالف إلا خاسئاً، وإن قوماً تفقدوا مثل هذه الأحرف المعدودة ودعتهم نفوسهم إلى الكلام فيه والاحتجاج لها لنهيك بهم ضجاً بما استودعوا وحفظاً لما استحفطوا وكيف لا يكون كذلك والله يحفظ لهم ما استحفطهم ويرعى لهم ما راعاهم، وإن هذا لمن أوضح الدلالات على أنه لو اعترض على كتابهم شيئاً من الأمور التي توهن نقله أو تخالف أصل ما أنزل عليه لقالوا فيه ولتكلموا، ولا تركوه وسكتوا، فهنيئاً لأهل التقوى بما أعزهم بالعلو في الدنيا على من خالفهم والفوز في الآخرة عند ربهم وإلى الله الرغبة في التوفيق لاتباع سبيلهم، ثم يقول الإمام ابن إدريس: وهذا الكلام أوضح معنى وأكثر فائدة في هذا الباب، وذكر هذا في الكلام على أربعة أحرف من الكتاب وهم: هذا الحرف، وحرف في سورة النساء وهو لفظ (والمقيم الصلاة) في قوله تعالى ﴿لَكِنَّا لَنَرِسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ وحرف في سورة المائدة وهو لفظ (والصابغون) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالتَّصَرُّوْنَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ والحرف الذي في سورة المنافقون وهو لفظ (وأكون) في قوله تعالى ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وهو يقصد قراءة أبي عمرو فيها (وأكون)

ثم قال الناظم: **فأجمعوا** صلّ وأفتح الميم **حولا**، * لفظ (فأجمعوا) في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتْكُمْ صَفًّا﴾ [طه ٦٤] يقرأ بهمزة الوصل وفتح الميم (فأجمعوا كَيْدَكُمْ) المشار إليه بالحاء في **حولا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بهمزة القطع وكسر الميم (فأجمعوا كَيْدَكُمْ)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحِجَّةُ لمن وصل (فأجمعوا) أنه جعله بمعنى: إعزموا، والحِجَّةُ لمن قطع (فأجمعوا) أنه أراد: فأجمعوا الكيد والسحر، ودليل الوصل قوله تعالى (فَجَمَعَ كَيْدَهُ) ولم يقل (فَأَجْمَعَ) وقال المهدوي: من قرأ (فأجمعوا) فهو من جمع يجمع، ومن قرأ (فأجمعوا) فهو من أجمع يجمع، ومن قولهم: أجمعت على



أمرى والتقدير: فأجمعوا على كيدكم

٨٧٨- وَقُلْ سَاحِرٌ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفْ أَرُ فَعِ الْجَزَمَ مَعَ أَنْشَى يُخَيِّلُ مُقْبِلًا

*لفظ (سَاحِرٍ) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه ٦٩] وقيدها الإمام بالمنكرة، يقرأ (سِحْرٍ) بدلاً من (سَاحِرٍ) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (سَاحِرٍ) وتلفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (كَيْدُ سِحْرٍ) فإنه أضاف الكيد إلى السحر، والمعنى أن الذي صنعوا تخيّل سِحْرٍ وليس حقيقة ويجوز أن يكون المعنى: كَيْدُ ذِي سِحْرٍ، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ومن قرأ (كَيْدُ سَاحِرٍ) فإنه أضاف الكيد إلى السَاحِرِ لأنه هو الفاعل له ويقويه أن بعده (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)

ثم قال: وَتَلَقَّفْ أَرُفَعِ الْجَزَمَ، *لفظ (تَلَقَّفْ) في قوله تعالى ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ [طه ٦٩] يقرأ بالجزم (تَلَقَّفْ) المشار إليه بالميم في مُقْبِلًا: ابن ذكوان، وعلم أن حفص يقرأ في الثلاث مواضع بالتخفيف في القاف والجزم (تَلَقَّفْ) من قول الناظم في سورة الأعراف: وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفْ خِفْ حَفْصٌ، ففي موضع سورة الأعراف يقرأ سوى حفص (تَلَقَّفْ) بالرفع وتشديد القاف ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ﴾ وفي موضع سورة الشعراء يقرأ سوى حفص (تَلَقَّفْ) بالرفع ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ﴾ وفي موضع سورة طه يقرأ سوى حفص (تَلَقَّفْ) بالرفع ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ وهنا جاء ابن ذكوان في موضع سورة طه فقط بالتشديد والرفع (تَلَقَّفْ) أي أن في الأعراف والشعراء ثلاث قراءات (تَلَقَّفْ) بالتخفيف والجزم لحفص و (هِيَ تَلَقَّفْ) بتشديد التاء والقاف والرفع في الوصل للبري و (تَلَقَّفْ) بتشديد القاف والرفع للباقيين، وفي موضع سورة طه أربع قراءات: * ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ بالتخفيف والجزم لحفص * ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ بالتشديد والرفع لابن ذكوان * ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ بالتشديد والجزم للباقيين * ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾ بتشديد التاء والقاف والرفع في الوصل للبري

★العلّة: قال ابن خالويه: والحجة لمن شدد ورفع أنه أضمر الفاء فكأنه قال: وَأَلْقِي مَا فِي يَمِينِكَ فَإِنَّهَا تَلَقَّفُ، أو يجعله حالاً من (مَا) كما قال: وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ، وقال ابن إدريس: فأما الرفع فبعيد والتقدير: فَهِيَ تَلَقَّفُ، فأضمر ابتداء يكون هذا خبره، وقال المهدوي: من رفع الفاء فعلى الحال كأنه قال: وَأَلْقِي مَا فِي يَمِينِكَ مُتَلَقِّفَةً مَا صَنَعُوا، فهو حال من (مَا) و (مَا) هي (الْعَصَا) ومن جزم جعله جواباً للأمر والمعنى: إن تَلْقِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ



من صنعوا، وقال المهدوي: من خَفَفَ - حفص - فهو من لَقَفَ يَلْقَفُ، مثل لَقَمَ يَلْقَمُ، ومن شَدَّدَ فأصلها (تَتَلَقَّفُ) مثل (تَتَفَعَّلُ) فحذف الأخيرة الثانية فأصبحت (تَلَقَّفُ) والبري أدغم الأولى في الثانية عند الوصل (تَلَقَّفُ) وابن ذكوان رفع الفاء في طه على إخبار مبتدأ (تَلَقَّفُ) فكأنه قال: فإذا تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا ثم قال: مَعَ أَنتَى يُخَيِّلُ مُقْبِلًا، *لفظ (يُخَيِّلُ) في قوله ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه ٦٦] يقرأ بالتأنيث (تُخَيِّلُ) المشار إليه بالميم في مُقْبِلًا: ابن ذكوان، والباقون بالتذكير (يُخَيِّلُ) (العلّة: قال المهدوي من قرأ بالتاء فعلى الإخبار عن الحبال والعصي، ومن قرأ بالياء بالإخبار عن السعي والتقدير: فإذا حبالهم وعصيتهم يُخَيِّلُ إليه سعيها، وقال ابن خالويه: من قرأ بالياء فإنه رده على السحرة

٨٧٩- وَأَنْجَيْتُكُمْ وَأَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُمْ شَفَا، لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلًا

*لفظي (أَنْجَيْنَاكُمْ- وَأَعَدْنَاكُمْ) في ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى﴾ [طه ٨٠] *لفظ (مَا رَزَقْنَاكُمْ) في قوله ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ [طه ٨١] يقرأ في الألفاظ الثلاثة كما نطق بها الناظم (أَنْجَيْتُكُمْ - وَوَعَدْتُكُمْ - رَزَقْتُكُمْ) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، والباقون بالنون والألف (أَنْجَيْتُكُمْ - وَوَعَدْنَاكُمْ - مَا رَزَقْنَاكُمْ) قال أبو شامة: لم يذكر الناظم القراءة الأخرى لظهور أمرها

★العلّة: قال ابن خالويه: فمن قرأ بالتاء فالْحُجَّةُ له أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه لأنَّ التاء اسم الفاعل المنفعل بفعله، والحُجَّةُ لمن قرأ بالنون والألف أنه جعله من إخبار الله عزَّ وجلَّ عن نفسه بنون الملكوت لأنَّه مَلِكُ الْمَلَائِكَةِ، وقال غيره: إِنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

ثم قال: لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلًا، * (لَا تَخَافُ) في قوله تعالى ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [طه ٧٧] يقرأ بالقصر والجزم (لَا تَخَفُ) المشار إليه بالفاء في فَصَلًا: حمزة، والباقون بالمدّ وعدم الجزم وهو الرفع (لَا تَخَفُ) ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالجزم فيحتمل وجهين، أحدهما أن يكون على النهي، والآخر يكون جواب الأمر وهو قوله (فَاضْرِبْ لَهُمْ) فيكون التقدير: إِنْ تَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى، ومن قرأ بالرفع فهو على الحال والتقدير: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ غَيْرَ خَائِفٍ دَرَكًا، ويجوز أن يكون على الاستئناف كأنه قال: وَأَنْتَ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى، وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن رفع أنه جعله خبراً وجعل (لَا) بمعنى (لَيْسَ) والتقدير: لست تَخَافُ دَرَكًا ودليله (وَلَا تَخْشَى) فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فَدَلَّ عَلَى رَفْعِهِ وَأَنَّهُ



معطوفٌ على ما قبله، فأما على قراءة حمزة - والكلام موصول لابن خلوويه - ففي قوله (وَلَا تَخْشَى) وجهان، أحدهما أن يكون مرفوعاً على الاستئناف وهو أصحها، والثاني يكون في موضع جزم ولم يسقط الألف لأنه نوى بعلامة الجزم اسقاط الضمة المقدرة في الألف واستدل بذلك بقول الشاعر: هَجَوْتُ زَبَانَ لَمَّا جِئْتُ مَعْتَمِراً، مِنْ هَجَوُ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ، فاثبت الواو (لَمْ تَهْجُو) والفعل في موضع جزم

٨٨٠- وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رَضَى وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَافِي مُحَلَّلًا

*لفظي (فِيَحِلُّ - يَحِلُّ) في قوله ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه ٨١] يقرأ بضم الحاء في (فَيَحِلُّ) واللام في (يَحِلُّ) المشار إليه بـ الرَّاء في رَضَى: الكسائي، وقوله: الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ، فذكر القراءة الأخرى بالكسر فلا تُؤخذ من الضد (فَيَحِلُّ - يَحِلُّ)
★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ كَسَرَ أَنَّهُ أَرَادَ نَزَلَ وَوَقَعَ، وَالْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّ أَنَّهُ أَرَادَ وَجَبَ، والوجه بالكسر لإجماعهم على قوله تعالى (وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) وقال ابن إدريس: والقراءتان جيدتان لأنه إذا وَجَبَ نَزَلَ وإذا نَزَلَ وَجَبَ، فهما تؤولان لمعنى واحد

٨٨١- وَفِي مِلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُوْلِي نَهَى وَحَمَلْنَا ضَمٌّ وَاكْسَرُ مُثْقَلًا

٨٨٢- كَمَا عِنْدَ حَرَمِيٍّ وَخَاطَبٍ يَبْصُرُوا شَدَاً وَبِكَسْرِ اللَّامِ تَخْلَفُهُ حَلَا

٨٨٣- دَرَاكَ وَمَعَ يَاءٍ ب: نَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

*لفظ (بِمِلْكِنَا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمِلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه ٨٧] يقرأ بضم الميم (بِمِلْكِنَا) المشار إليهما بـ الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ بفتح الميم (بِمِلْكِنَا) المشار إليه بـ الألف في أُوْلِي: نافع، والمشار إليه بالنون في نَهَى: عاصم، ويقرأ الباقون بالضد في الفتح وهو آخر ما ذكر وهو الكسر (بِمِلْكِنَا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ كَسَرَ أَنَّهُ أَرَادَ اسْمَ الشَّيْءِ الْمَمْلُوكِ كَقَوْلِكَ: هَذَا الْغَلَامُ مِلْكِي وهذه الجارية مِلْكُ يَمِينِي، وَالْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّ أَنَّهُ أَرَادَ بِسُلْطَانِنَا وَدَلِيلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ يريد السلطان، وَالْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَلِكٌ يَمْلِكُ مَلَكًا، وَاتَّفَقَ مَعَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي هَذَا التَّوْجِيهِ، وَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ: مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ الْمِيمِ فَمَعْنَاهُ: بِسُلْطَانِنَا، مِنْ قَوْلِكَ: مَلِكٌ عَظِيمُ الْمُلْكِ وَالتَّقْدِيرُ: لَمْ يَكُنْ لَنَا سُلْطَانًا نُنْجِزُ بِهِ مَوْعِدَكَ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ مَلِكٍ، وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا مَا مَلَكَتْهُ الْيَدُ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْمُلْكَ وَالْمُلْكَ وَالْمَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَهُوَ مِثْلُ: الْفَتْكَ وَالْفِتْكَ وَالْفَتْكَ وَقَوْلِكَ: الْوُجْدَ وَالْوَجْدَ وَالْوَجْدَ



ثم قال: وَحَمَلْنَا ضَمُّ واكسر مُثَقَّلًا كَمَا عِنْدَ حَرَمِيٍّ، *لفظ (حُمَلْنَا) في نفس الآية ﴿وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [٨٧] يقرأ بضَمِّ الحاء وكسر الميم مع التَّشْدِيدِ (حُمَلْنَا) المشار إليه بـ الكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بـ العين في عِنْدَ: حفص، والمشار إليه بـ حَرَمِيٍّ: نافع وابن كثير، ويقرأ الباقون أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بالفتح، وبالجمع بين اللفظين في السبعة: * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ نافع وحفص * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ ابن كثير وابن عامر * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ أبو عمرو * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ شعبة * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ حمزة والكسائي

★العلّة: قال ابن إدريس: وأهل الحجاز - نافع وابن كثير - وابن عامر وحفص (حُمَلْنَا) على ما لم يُسمَّى فاعله وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم خفيفة (حَمَلْنَا) على تسمية الفاعل، والأوزار منصوبة على هذه القراءة لأنها مفعولة، وعلى قراءة من قرأ بضَمِّ الحاء وكسر الميم والتَّشْدِيدِ مفعولٌ ثاني لما لم يسمي فاعله والمفعول الأول النُّون والألف في (حُمَلْنَا) لأنَّه ضمير ما أُقيم مقام الفاعل

ثم قال: وَخَاطَبَ يَبْصُرًا شَدًّا، *لفظ (يَبْصُرُوا) في قوله ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه ٩٦] يقرأ بالخطاب (تَبْصُرُوا) المشار إليهما بالشَّيْنِ في شَدًّا: حمزة والكسائي، والباقون بالياء

★العلّة: قال المهدي: من قرأ بالتَّاء فعلى أنَّه خطاب من السامريِّ لموسى عليه السلام ولبنى إسرائيل حين قال له موسى: ما خطبك يا سامري، ومن قرأ بالياء فعلى أنَّه يعنى به بني إسرائيل خاصة والتَّقدير: بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرْ به بنو إسرائيل

ثم قال: وَبَكَسِرِ اللَّامِ تُخْلَفُهُ حَلَا دَرَاكٌ، *لفظ (تُخْلَفُهُ) في قوله ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ﴾ [طه ٩٧] يقرأ بكسر اللَّامِ (تُخْلَفُهُ) المشار إليه بـ الحاء في حَلَا: أبو عمرو، والمشار إليه بالدَّالِ في دَرَاكٌ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بفتح اللَّامِ (تُخْلَفُهُ)

★العلّة: قال ابن إدريس: فالكسر على تسمية الفاعل من قولك: أَخْلَفْتُ يُخْلَفُ، ومعناه عند أبو عمرو: وإنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَغِيبَ عَنْهُ، وقد قيل المعنى: إِنَّكَ تَبْعَتْ وَتَرَى إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُفِ، وهذا قول الزَّجَّاج، فأما



فتح اللام فعلى ما لم يسمى فاعله من قولك: أَخْلَفْتُ يَا رَجُلُ تُخَلِّفُ، ومعناه: أن الله يُكَافِئُكَ على فعلك
ثم قال: وَمَعَ يَاءٍ بِ: نَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا * لفظ (نَنْفُخُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه ١٠٢] يقرأ بالياء مع ضمِّها وفتح الفاء (يُنْفَخُ) كلُّ القراء إلا أبو عمرو،
وأبو عمرو بالنون المفتوحة وضمَّ الفاء (نَنْفُخُ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنون فلأنَّ بعده (وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ) فردُّوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه،
ومن قرأ (يُنْفَخُ) فالأصل (يَنْفُخُ) ومعناه: يَوْمَ يَنْفُخُ مَلَكُ الصُّورِ فِي الصُّورِ، ثم رُدَّ إلى ما لم يسمى فاعله (يُنْفَخُ)
٨٨٤- وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزَمَ فَلَا يَخَافُ وَأَنْتَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَى

* لفظ (فَلَا يَخَافُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه ١١٢]
يقرأ بالقصر مع الجزم (فَلَا يَخَفُ) المشار إليه بـ لِلْمَكِّيِّ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالضد، أي بالمد والرفع (فَلَا
يَخَافُ) وعلم الرفع من ضد الجزم لأنَّ العلماء قالوا أنَّ الجزم لا يدخل إلا على المرفوع، فإذا زال عاد الفعل إلى الرفع
ولا ينعكس

★ العلّة: قال الإمام مكِّي: قراءة ابن كثير بالجزم على النهي، نهى مَنْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ وهو مؤمن أن يخاف أن
يظلمه أحد أو يُنْقَصَ من عمله ولا هَضْمًا، وقرأ الباقون بالرفع على الخبر ومعناه: ليس يخاف أن يظلمه أحد
فَيَحْمِلُ ذَنْبَ غَيْرِهِ

ثم قال: وَأَنْتَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَى، * لفظ (وَأَنْتَ لَا) في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [طه
١١٩] وقيدها الناظم بـ (لا) يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنْتَ لَا) المشار إليه بـ الصَّاد في صَفْوَةُ: شعبة، والمشار إليه بـ
الألف في الْعُلَى: نافع، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَنْتَ لَا)

★ العلّة: قال المهدوي: من كسر الهمز فإنَّه عطفه على قوله: (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ) وجاء بعدها (وَأَنْتَ لَا) ومن
فتحها عطفه على (أَنْ) من قوله (أَلَّا تَجُوعَ) وإن كانت مدغمة في (لا)

٨٨٥- وَبِالضَّمِّ تَرْضَى صِفَ رَضَى، يَأْتِيهِمْ مَوَدٌّ نَثٌ عَنْ أُولَى حِفْظٍ، لَعَلِّي أَخِي حُلَى

٨٨٦- وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرٌ تَنِي عَيْنِي نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي أَنْجَلَى

* لفظ (تَرْضَى) في قوله تعالى ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه ١٣٠] يقرأ بالضم في التاء (تَرْضَى)
المشار إليه بـ الصَّاد في صِفَ: شعبة، والمشار إليه بـ الرَّاء في رَضَى: الكسائي، ويقرأ الباقون بفتح التاء (تَرْضَى)



★ العلّة: قال الإمام مكي: من قرأ بضمّ التاء فعلى ما لم يسمى فاعله، والذي قام مقام الفاعل هو النبيّ صلى الله عليه وسلم، والفاعل هو الله جلّ ذكره، والتقدير: لعلّ الله يرزقك بما يعطيك يوم القيامة، و(لعلّ) من الله واجبة، وقراءة الباقون بالفتح جعلوا الفعل للنبيّ صلى الله عليه وسلم، أي: لعلّك ترزق بما يعطيك الله، ودليله (وكسوف يعطيك ربك فترضى) وهو الاختيار، وفي القراءتين لا بد أن يعطى محمد صلى الله عليه وسلم في القيامة حتى يرضى ويراد فوق الرضى، ولا يرضى صلى الله عليه وسلم أن يعذب أحد من أمته، فهي أرجى آية في كتاب الله لإمّة محمد صلى الله عليه وسلم

ثم يقول: يَأْتِيهِمْ مِّنْهُ عَنِ أُولَىٰ حِفْظٌ *لفظ (يَأْتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ [طه ١٣٣] يقرأ بالتأنيث (تَأْتِيهِمْ) المشار إليه بـ العين في عَنِ: حفص، والمشار إليه بـ الألف في أُولَى: نافع، والمشار إليه بالخاء في حِفْظٌ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالياء (يَأْتِيهِمْ)

★ العلّة: قال مكي: من قرأ بالياء حمّله على التذكير (البيان) لأنّ (البينة والبيان) سواء في المعنى، وأيضاً إنّ تأنيث (البينة) غير حقيقي واختار أبو عبيد بالياء لأنّه يؤثّر التذكير، واختار ابن قتيبة بالتاء لإجماعهم على قوله (حتّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) ومن قرأ بالتاء فعلي تأنيث لفظ (البينة)

ثم قال: لَعَلِّي أَخِي حَلَىٰ وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْتَنِي عَيْنِي نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي انجلى

وفي السورة ثلاثة عشرة ياءٍ للإضافة: ١- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي عَآذَسْتُ نَارًا لَعَلِّي عَآتِيكُمْ مِّنْهَا﴾ [١٠] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ٢- لفظ (أَخِي) في قوله تعالى ﴿هَٰزِرُونَ أَخِي﴾ [٣٠] أَشَدُّ بِهِ أَزْرَىٰ [٣١-٣٠] يفتحها ابن كثير وأبو عمرو، ويسكنها الباقون ٣- لفظ (لِذِكْرِي) في قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [١٤-١٥] يفتحها نافع وأبو عمرو ٤- لفظ (ذِكْرِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [٤٣-٤٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ٥- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي عَآذَسْتُ نَارًا﴾ [١٠] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ٦- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ٧- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ٨- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَلِي فِيهَا مَنَآرِبٌ أُخْرَى﴾ [١٨] يفتحها ورش وحفص ويسكنها الباقون ٩- لفظ (حَشَرْتَنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [١٢٥] يفتحها نافع وابن كثير ويسكنها



الباقون ١٠- لفظ (عَيْنِي) في قوله تعالى ﴿وَلِئُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ ١٠ [٤٠-٣٩] يفتحها نافع وأبو عمرو ١١- لفظ (نَفْسِي) في قوله تعالى ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ ١١ [٤٢-٤١] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ١٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ١٢ [١٤] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ١٣- لفظ (رَأْسِي) في قوله تعالى ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ ١٣ [٩٤] يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها الباقون

*عدد آيات سورة طه: *العد البصري: مائة واثنان وثلاثون (١٣٢) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: مائة وأربع وثلاثون (١٣٤) آية *العد الكوفي: مائة وخمس وثلاثين (١٣٥) آية *العد الشامي: مائة وأربعون (١٤٠) آية، خلافها إحدى وعشرون آية: عد الكوفي ﴿طه﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿كَي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ آية، وعدوا أيضا ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ آية، وعد أهل حمص ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ وعد الشامي والمكي والمدنيان ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ وعد الشامي وحده ﴿كَي تَقَرَّرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ آية، وعد الشامي والبصري ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ آية، وعد الشامي وحده ﴿فَلَبِثْتُ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي ﴿وَاصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي﴾ آية، وعد الشامي وحده ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ آية، وعد الشامي وحده ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى﴾ آية، وعد الكوفي وحده ﴿فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ آية، وفي رواية أن الشامي تابع الكوفي على ذلك، وعد المكي والمدني الأول ﴿غَضَبَانِ أَسْفَا﴾ آية، وعد المدني الأخير ﴿وَعَدًّا حَسَنًا﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول والبصري ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ آية، ونقل في رواية أن الشامي لم يعدّها . وعد المكي والمدني الأول ﴿إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري ﴿فَنَسِيَ﴾ آية، أعني هذه الكلمة وحدها. وعد المدني الأخير ﴿أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ آية، وعد الكوفي ﴿إِذْ رَأَيْتُهُمْ ضَلُّوا﴾ آية، وعد الشامي والبصري ﴿فَاعَا صَفْصَفًا﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ آية، وعدوا أيضا ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ آية، وتركها الكوفي



١٦٠- وَفَزَّ وَلَدًا - لَا نُوحَ - فَافْتَحَ، يَكَادُ أَنْ سَنَ / أَنِّي أَنَا افْتَحَ ادَّ وَالْكَسْرَ حُطَّ وَلَا



*لفظ (إني أنا) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [١٢] يقرأ بفتح الهمزة (إني أنا) المشار إليه بالألف في اد: أبو جعفر، ويقرأ بكسر الهمزة (إني أنا) المشار إليه بالحاء في حط: يعقوب، وعلم للعاشر بالوفاق

★ **وبجمع العشرة في لفظ (إني أنا ربك):** من الشاطبية: **وَأَفْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلَا**، يقرأ بفتح الهمزة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، ويقرأ الباقون بكسر الهمزة (إني أنا ربك)

١٦١- **أَنَا اخْتَرْتُكَ فَدُ**، **سَكَنَ لِتُصْنَعَ** **وَاجْزَمَ** ك: **نُخْلِفُهُ** **أَسْنَى**، **اضْمُمُ سَوَى** **حَمُ** **وَطُولًا**

١٦٢- **فَيَسَحَتْ ضَمُّ** **اَكْسِرَ** **وَبِالْقَطْعِ أَجْمَعُوا** **وَهَذَانِ حَزُ**، **أَنْتَ يُخِيلُ يَجْتَلَى**

*لفظ (أنا اخترتك) في قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [١٣] يقرأ بتخفيف نون (أنا) وبناء المتكلم (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) المشار إليه بالفاء في فد: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أنا اخترتك):** من الشاطبية: **وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَتَقَلَّا وَأَنَا**، يقرأ حمزة (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقون (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ)

ثم قال: **سَكَنَ لِتُصْنَعَ** **وَاجْزَمَ**، *لفظ (لتُصْنَعَ) في قوله تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [٣٩] يقرأ بإسكان اللام وجزم العين (وَلِتُصْنَعَ) على الأمر المشار إليه بالألف في أسنى: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين بكسر اللام ونصب العين (وَلِتُصْنَعَ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (ولتُصنع):** يقرأ أبو جعفر بسكون اللام وجزم العين (وَلِتُصْنَعَ) ويقرأ الباقون بكسر اللام ونصب العين (وَلِتُصْنَعَ)

ثم قال: ك: **نُخْلِفُهُ** **أَسْنَى**، *لفظ (نُخْلِفُهُ) في قوله ﴿فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ﴾ [٥٨]

أي يشبه جزم (لتُصْنَعَ) جزم (نُخْلِفُهُ) يقرأ بجزم الفاء (نُخْلِفُهُ نَحْنُ) المشار إليه بالألف في أسنى: أبو جعفر

★ **وبجمع العشرة في لفظ (نُخْلِفُهُ):** يقرأ أبو جعفر بسكون الفاء (نُخْلِفُهُ) وانفرد بها، ويقرأ الباقون برفع الفاء على النفي (نُخْلِفُهُ)

ثم قال: **اضْمُمُ سَوَى** **حَمُ**، *لفظ (سَوَى) في قوله تعالى ﴿لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى﴾ [٥٨] يقرأ بضم السين (سَوَى) المشار إليه بالحاء في حم: يعقوب، وعلم لخلف العاشر مثله ولأبي جعفر بالكسر

★ **وبجمع العشرة في لفظ (سَوَى):** من الشاطبية: **وَاضْمُمُ سَوَى فِي نَدٍ كَلَا وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ**، يقرأ بضم السين



(سوى) حمزة وعاصم وابن عامر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بكسر السين (سوى) نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر

ثم قال: وطولاً فيسحت ضم أكسر، *لفظ (فيسحتكم) في قوله تعالى ﴿فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى﴾ [٦١] يقرأ بضم الياء وكسر الحاء (فيسحتكم) المشار إليه بالطاء في طولاً: رويس، وعلم لخلف العاشر كذلك ولأبي جعفر بفتحهما (فيسحتكم)

★ **وبجمع الشعر في لفظ (فيسحتكم):** من الشاطبية: فيسحتكم ضم وكسر صحابهم، يقرأ بضم الياء وكسر الحاء (فيسحتكم) حمزة والكسائي وحفص ورويس وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الياء والحاء (فيسحتكم) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح

ثم قال: وبالقطع أجمعوا، *لفظ (فأجمعوا) في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا﴾ [٦٤] يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم (فأجمعوا) المشار إليه بالحاء في حز: يعقوب، وعلم لصاحبيه كذلك فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (فأجمعوا):** من الشاطبية: فأجمعوا صل وأفتح الميم حولا، يقرأ بهمزة الوصل وفتح الميم (فأجمعوا) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بهمزة قطع وكسر الميم

ثم قال: وهذان حز، *لفظ (هذان) في قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾ [٦٣] يقرأ بالألف (هذان) المشار إليه بالحاء في حز: يعقوب، وعلم لصاحبيه كذلك ويقرأ الثلاثة بتشديد النون على أصولهم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (إن هذان):** من الشاطبية: وهذين في هذان حج وثقله دنا فيها أربع قراءات: * ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾ بالتخفيف في (إن) لحفص * ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾ بالتشديد في (إن) والياء لأبو عمرو * ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾ بالتخفيف في (إن) وتشديد النون لابن كثير * ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾ بالتشديد في (إن) لنافع وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: أنت يخيّل يجتلى، *لفظ (يخيّل) في قوله تعالى ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [٦٦] يقرأ بتاء التانيث (تخيّل) المشار إليه بالياء في يجتلى: روح، وأبو جعفر وخلف العاشر ورويس لأصولهم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (يخيّل):** من الشاطبية: أنتى يخيّل مقبلا، يقرأ بالتانيث (تخيّل) ابن ذكوان وروح



ويقرأ الباقون بالتذكير (يُحْيِلُ)

١٦٣- **وَفَزَّ لَا تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنْ كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمًا وَلَا**

*لفظ (لَا تَخَافُ) في قوله تعالى ﴿لَا تَخَافْ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [٧٧] يقرأ بالرفع (لَا تَخْلُفُ) المشار إليه بالفاء في **فَزَّ**: خلف العاشر، وكذلك صاحبيه فاتَّفَقُوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لَا تَخَافُ)**: من الشاطبية: **لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصْلًا**، يقرأ بجزم الفاء مع القصر (لَا تَخَفُ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالمدِّ ورفع الفاء (لَا تَخَافُ)

ثم قال: **وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنْ**، *لفظ (إِثْرِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾

[٨٤] يقرأ بكسر الهمزة وسكون الثاء (إِثْرِي) المشار إليه بالطاء في **طَمًا**: رويس، وعلم لانفراده للآخرين بالفتح

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَثْرِي)**: يقرأ بكسر الهمزة وإسكان الثاء (إِثْرِي) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة والطاء (أَثْرِي)

ثم قال: **كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمًا وَلَا**، *لفظ (حَمَلْنَا) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا﴾ [٨٧]

يقرأ بضم الحاء وكسر الميم مشددة (حَمَلْنَا) المشار إليه بالطاء في **طَمًا**: رويس، وكذلك أبي جعفر بموافقة نافع، وعلم لخلف العاشر وروح بفتح الحاء والميم (حَمَلْنَا)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (حَمَلْنَا)**: من الشاطبية: **وَحَمَلْنَا ضَمُّ وَاكْسِرُ مُثَقَّلًا كَمَا عِنْدَ حَرَمِيٍّ**

يقرأ بضم الحاء وكسر الميم مع التشديد (حَمَلْنَا) نافع ابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس، ويقرأ بفتح

الحاء والميم (حَمَلْنَا) أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر، وجمع الآية للعشرة فرشاً: * ﴿قَالُوا

مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ نافع وحفص وأبو جعفر * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا

مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ ابن كثير وابن عامر ورويس * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا

مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ أبو عمرو وروح * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا

وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ شعبة * ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِّنْ

زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾ حمزة والكسائي وخلف العاشر

١٦٤- **لِنُحْرِقَ سَكَنَ خَفِّفْ اَعْلَمْهُ وَافْتَحَنْ وَضُمَّ بَدَا، نَنْفُخُ بِيَا حُلْ مُجَهَّلًا**



*لفظ (لُحْرِقْنَهُ) في قوله تعالى ﴿لُحْرِقْنَهُ﴾ ثُمَّ لَنَسِفْتَهُ فِي آلِيَمٍ نَسْفًا [٩٧] يقرأ بإسكان الحاء وتخفيف الراء من الإحراق (لُحْرِقْنَهُ) المشار إليه بالألف في اعلمه: أبو جعفر

ثم قال: وَأَفْتَحْنَ وَضَمَّ بَدَأَ، أي يقرأ بفتح النون وضم الراء (لُحْرِقْنَهُ) المشار إليه بالباء في بَدَأَ: ابن وردان، ولابن جمار ضم النون وكسر الراء من الوفاق، لأنه ذكر الإسكان والتخفيف لأبي جعفر بتمامه ثم ذكر لابن وردان فتح النون وضم الراء، فعلم لابن جمار موافقته لأبي جعفر لما في النشر والطيبة وعلم أنه خالف في التحبير

ثم قال: نَنْفُخُ بِيَا حُلْ مُجَهَّلًا، *لفظ (نَنْفُخُ) في قوله ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] يقرأ بياء الغيبة المضمومة وفتح الفاء لما لم يسمّى فاعله (يُنْفَخُ) المشار إليه بالحاء في حُلْ: يعقوب، والآخريين بالموافقة لأصلهما فاتفقوا
★ وبجمع العشرة في (يُنْفَخُ): من الشاطبية: وَمَعَ يَاءٍ بِ: نَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سَوَى وَلَدِ الْعَلَا يقرأ بالنون والفتح (نَنْفَخُ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالياء والضم (يُنْفَخُ)

١٦٥- وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَأَنْصَبَ كَ: وَحِيَهُ لِيَعْقُوبِيَهُمْ وَأَفْتَحَ وَأَنَّكَ لَا انْجَلَى
١٦٦- وَزَهْرَةَ فَتَحُ أَلْهَا حُلَى، يَأْتِيَهُمْ بَدَأَ وَطَبَ نُونٍ يُحْصِنُ أَثْنَانِ أَدُ وَجَهْلًا

*لفظ (يُقْضَى) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤] يقرأ بالنون مكان الياء وكسر الضاد وفتح الياء على بناء الفاعل ونصب (وَحِيَهُ): (نَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) ليعقوب، وعلم بانفراده للآخرين بياء الغيبة والتجهيل ورفع (وَحِيَهُ): (يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ)
★ وبجمع العشرة في لفظي (يُقْضَى - وَحِيَهُ): يقرأ يعقوب بالنون وكسر الضاد وفتح الياء والنصب (نَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) وانفرد بها ويقرأ الباقون بالياء وفتح الضاد والرفع (يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ)

ثم قال: وَأَنَّكَ لَا انْجَلَى، *لفظ (وَأَنَّكَ لَا) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [١١٩] يقرأ بفتح الهمزة (وَأَنَّكَ لَا) المشار إليه بالألف في انْجَلَى: أبو جعفر، وعلم للآخرين بالوفاق كذلك

★ وبجمع العشرة في لفظ (وَأَنَّكَ لَا): من الشاطبية: وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا، يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّكَ لَا) نافع وشعبة، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَنَّكَ لَا) ثم قال: وَزَهْرَةَ فَتَحُ أَلْهَا حُلَى، *لفظ (زَهْرَةَ) في قوله ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [١٣١] بفتح الهاء (زَهْرَةَ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، وعلم بانفراده للآخرين بالسكون (زَهْرَةَ)

★ وبجمع العشرة في لفظ (زَهْرَةَ): يقرأ بفتح الهاء (زَهْرَةَ) يعقوب وانفرد بها، والباقيون بسكون الهاء (زَهْرَةَ)



ثم قال: يَأْتِيهِمْ بَدَأٌ * لفظ (يَأْتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [١٣٣] يقرأ بياء التذكير كما نطق بها الناظم (يَأْتِيهِمْ) المشار إليه بـ الباء في بَدَأ: ابن وردان، وكذلك بالوفاق لخلف العاشر، وعلم لابن جَمَاز ويعقوب بالتأنيث (تَأْتِيهِمْ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (تَأْتِيهِمْ):** من الشاطبية: يَأْتِيهِمْ مُؤَنَّثٌ عَنْ أُوْلَى حِفْظٍ، يقرأ بقاء التأنيث (تَأْتِيهِمْ) نافع وأبو عمرو وحفص وابن جَمَاز ويعقوب، ويقرأ بياء التذكير (يَأْتِيهِمْ) ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وابن وردان وخلف العاشر، وللملاحظة: يميل خلف العاشر وأخراي هذه السورة موافقةً لحمزة، وكذا ذوات الباء في أواسطها، وللاخرين بدون إمالة

بيئات الإضافة: ١- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي عَافَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ [١٠] ٢- لفظ (لَذِكْرِي) في قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [١٤-١٥] ٣- لفظ (ذِكْرِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [٤٣-٤٢] ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي عَافَسْتُ﴾ [١٠] ٥- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [١٢] ٦- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] ٧- لفظ (حَشَرْتَنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [١٢٥] ٨- لفظ (عَيْنِي) في قوله تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [٣٩] ٩- لفظ (نَفْسِي) في قوله تعالى ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١-٤٢] ١٠- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [١٤] فتحهم جميعاً أبو جعفر وأسكن الآخرين ١١- لفظ (رَأْسِي) في قوله تعالى ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ﴾ [٩٤] ١٢- لفظ (أَخِي) في قوله تعالى ﴿هَلْزُونَ أَخِي﴾ [٣٠] أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى [٣١-٣٠] ١٣- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَلِي فِيهَا مَثَارٌ أُخْرَى﴾ [١٨] أسكن فيهما الثلاث

سُورَةُ (الْأَنْبِيَاءِ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٨٨٧- وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهِدٍ وَآخِرُهَا عَلَا وَقُلْ أَوَلَمْ لَا وَادَارِيهِ وَصَلَا * لفظ (قَالَ) في قوله ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء ٤] يقرأ (قَالَ) بدلاً من (قُل) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالشين في شَهِدٍ: حمزة والكسائي، والباقيون (قُل)



★ العلّة: قال الإمام مكي: من قرأ (قال) على الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ربي يعلم القول، فهو جواب ورد بقولهم ﴿أَفْتَأْتُونَ السَّحَر﴾ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ قَوْلِهِمْ وَغَيْرَ السِّرِّ

ثم قال: وَقُلْ أُولَئِكَ لَا وَادَارِيهِ وَصَلَا، *لفظ (أولم ير) في ﴿أُولَئِكَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] يقرأ بغير الواو (ألم ير) المشار إليه بالدال في داريه: ابن كثير، والباقون بالواو (أولم ير)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ ابن كثير بدون واو على استئناف الكلام، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقيون بالواو وردوا على ما قبله بالواو، وكذلك هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة

٨٨٨- وَتُسْمَعُ فَتُحُ الصَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سَوَى الْيَحْصِي وَالصَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكُلَا

٨٨٩- وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٍ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلَا

*لفظي (يَسْمَعُ - الصَّمُّ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٥] يقرأ بياء الغيبة

وبالفتح فيها مع فتح الميم ورفع الصَّمِّ (يَسْمَعُ الصَّمُّ) كلُّ القراء سوى ابن عامر (اليحصبى) ويقرأ ابن عامر بقاء الخطاب مضمومة وكسر الميم ونصب (الصَّمُّ) (تُسْمَعُ الصَّمُّ)

ثم قال: وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ، أي في موضع النمل في قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مُدْبِرِينَ﴾ [٨٠] وفي موضع الروم في قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مُدْبِرِينَ﴾ [٥٢] يقرأ في الموضعين

بياء الغيبة وفتحها مع الميم والرفع (يَسْمَعُ الصَّمُّ) المشار إليه بالدال في دارم: ابن كثير، ويقرأ الباقيون في الموضعين بضم تاء الخطاب والنصب (تُسْمَعُ الصَّمُّ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ ابن عامر بالخطاب وضمه وكسر الميم (تُسْمَعُ) على الخطاب للنبي ﷺ لتقدم لفظ

الخطاب في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ فأضاف الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ونصب (الصَّمُّ) بتعدي

الفعل إليهم، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى النبي فيهما، وجعل الفعل رباعياً من (أَسْمَعُ)

فتعدى إلى مفعولين (الصَّمُّ) و(الدُّعَاءُ) وقرأ الباقيون (وَلَا يَسْمَعُ) ورفع (الصَّمُّ) أضافوا الفعل إلى (الصَّمُّ)

فارتفعوا بفعلهم، لأنه نفى السمع عنهم كما تقول: لا يقوم زيد، فترفعه لنفيك القيام به، وتعديه إلى مفعول

لأنه ثلاثي، والمفعول هو (الدُّعَاءُ) وهو على سبيل الإخبار عنهم كما تخبر عن الفاعل، وفي هذه القراءة معنى

الذم والتقريع لهم لتركهم استماع ما يجب لهم استماعه والقبول به، والقراءة بالياء هو الاختيار

ثم قال: وَمِثْقَالٍ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلَا، *لفظ (مِثْقَالٍ) هنا في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ



أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴿٤٧﴾ وفي قوله ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ يقرأ بالرفع (مِثْقَالُ) المشار إليه بالألف في أَكْمَلًا: نافع، ويقرأ الباقون بالنصب (مِثْقَالُ)

★ العلّة: قال الإمام مكّي: وحجّة من قرأ بالرفع أنّه جعل (كَانَ) تامة، لا تحتاج إلى خبر بمعنى: وقع الحدث، فرفع (المِثْقَالُ) بها لأنّها فاعل لـ (كَانَ) وحجّة من نصب أنّه جعل (كَانَ) هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر واسم، فأضمر فيها اسمها ونصب (مِثْقَالًا) على خبر (كَانَ) والتقدير: وإن كَانَ الظّلامة مِثْقَال حبة، وأجاز إضمار الظّلامة لتقدم ذكر الظلم

٨٩٠- جُذَاذًا بِكسر الضمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافًى وَأَنْتَ عَنْ كَلَا

*لفظ (جُذَاذًا) في قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء ٥٨] يقرأ بكسر الجيم (جُذَاذًا) المشار إليه بـ الرّاء في رَاوٍ: الكسائي، ويقرأ الباقون بضمّ الجيم (جُذَاذًا) ★ العلّة: قال الإمام مكّي: هما لغتان، والضمّ أكثر، والجُذَاذ هو الفتات والقِطْع، يقال: جَذَذْتُ الشيء أي قَطَعْتُهُ، مثله قوله تعالى ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ﴾ أي غير مقطوع

ثم قال: وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافًى وَأَنْتَ عَنْ كَلَا، *لفظ (لِيُحْصِنَكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء ٨٠] يقرأ بالنون (لِيُحْصِنَكُمْ) المشار إليه بـ الصّاد في صَافًى: شعبة، ويقرأ بالتّانيث (لِيُحْصِنَكُمْ) المشار إليه بـ العين في عَنّ: حفص، والمشار إليه بـ الكاف في كَلَا: ابن عامر، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالياء مضمومة (لِيُحْصِنَكُمْ)

★ العلّة: قال الإمام مكّي: وحجّة من قرأ بالتاء - حفص وابن عامر - أنّه رَدَّه على (الصّنعَة) وقيل: رَدَّه على معنى (اللّبوس) لأنّ اللّبوس هو الدّرْع والدّرْع مؤنثة، وحجّة من قرأ بالياء أنّه رَدَّه على لفظ (اللّبوس) ولفظه مذكّر لأنّه بمعنى اللباس، وقيل: هو مردود إلى الله جلّ ذكره، أي: لِيُحْصِنَكُمْ الله من بَأْسِكُمْ، لتقدم ذكره جلّ ذكره في قوله (وَعَلَّمْنَاهُ) وفيه خروج من الإخبار إلى الغيبة، وقيل: هو لداوود عليه السلام، أي لِيُحْصِنَكُمْ بذلك داوود من بَأْسِكُمْ، وقد تقدم ذكره عليه السلام فَحَسَّنَ الإخبار عنه، وقيل: هو للتعليم لقوله تعالى (وَعَلَّمْنَاهُ) والتقدير: لِيُحْصِنَكُمْ التعليم، ودلّ (عَلَّمْنَاهُ) على التعليم، وحجّة من قرأ بالنون - شعبة - أنّه رَدَّه على (عَلَّمْنَاهُ) لقربه منه، وهو ظاهر في المعنى لأنّه أجرى الفعلين على نظام واحد، والاختيار هو الياء لأنّ الأكثر عليه ولتَمَكَّنَ الوجوه



٨٩١- وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ **صَحْبَةً** وَحَرَّمَ وَنَجَّى احْذِفْ وَثَقُلْ كَذِي **صِلَا**

*لفظ (حَرَّمَ) في قوله تعالى ﴿ وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء ٩٥] بكسر الحاء والقصر وإسكان الرَاء (وَحَرَّمَ) المشار إليهم بـ **صَحْبَةً**: حمزة والكسائي وشعبة، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (وَحَرَّمَ)
★ العلة: قال الإمام مكِّي: هما لغتان كـ حِلْ وحَلَال

ثم قال: وَنَجَّى احْذِفْ وَثَقُلْ كَذِي **صِلَا**، *لفظ (نَجَّى) في قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء ٨٨]
يقرأ بنون واحدة مع تشديد الجيم (نُجِّي) المشار إليه بالكاف في **كَذِي**: ابن عامر، والمشار إليه بالصاد في **صِلَا**: شعبة، ويقرأ الباقر بنونين مع تخفيف الجيم (نُجِّي)

★ العلة: قال الإمام مكِّي: وَحُجَّةٌ من قرأ بنون واحدة أنه بنى الفعل للمفعول (نُجِّي) فأضمر المصدر ليقوم مقام الفاعل، وفيه بُعْدٌ، وذلك من وجهين: أحدهما أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر، فكان يجب رفع (الْمُؤْمِنِينَ) وذلك مخالف للخط، والثاني أنه كان يجب أن تفتح الياء من (نُجِّي) لأنه فعل ماضي كما تقول: رُمِيَ وَكَلِمٌ، فأسكن الياء وحققها الفتح، فهذا الوجه بعيد في الجواز، وقيل: أن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم، وهذا أيضاً بعيد، لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد، وقيل: أدغم النون في الجيم، وهذا أيضاً لا نظير له، لا تدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبعد ما بينهما، وإنما تعلق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة، فهذه القراءة إذا أقرئت بتشديد الجيم وضم النون وأسكن الياء غير متمكنة في العربية، ولكنها قراءة متواترة ثابتة صحيحة، وَحُجَّةٌ من قرأ بنونين أنه الأصل، وسكنت الياء لأنه فعل مستقبل وحققها هو الضم، فسكنت لاستثقال الضم على الأصول، وانتصب (الْمُؤْمِنِينَ) لوقوع الفعل عليهم، والفعل مضاف مخبر به عن الله جل ذكره، فأما وقوعها في المصاحف بنون واحدة (نُجِّي) فإنما ذلك لإجماع المثليين في الخط ولأن النون الثانية تُخَفَّى في الجيم بلا خلاف وهو من أنجى يُنَجِّي، كما قال تعالى ﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ ﴾

*وفي لفظ ﴿ وَفَتَحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ يقرأ بتشديد التاء (فُتِّحَتْ) ابن عامر، ويقرأ الباقر بالتخفيف (فُتِحَتْ)
★ العلة: قال الإمام مكِّي: هما لغتان، في التشديد معنى التكرير والتكثير، والتخفيف أبين

٨٩٢- وَلِلْكِتَابِ أَجْمَعِ **عَنْ شَدَا** وَمُضَافُهَا **مَعِيَ مَسْنِيَّ** إِنِّي **عِبَادِي** مُجْتَلَى

*لفظ (لِلْكِتَابِ) في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ﴾ كما بدأنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ [الأنبياء ١٠٤] يقرأ بالجمع (لِلْكِتَابِ) المشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص، والمشار إليه بالشين في **شَدَا**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقر بالتوحيد



★ العلة: قال الإمام مكِّي: وحجة من وحدَ (لِلْكِتَابِ) أن ابن عباس رضي الله عنه قال: السَّجَلُ الرَّجُلُ، والتقدير: كطي الرَّجُلُ الصحيفة، وقال السُّدي: السَّجَلُ مَلَكٌ يطوي الكتاب فيكون (طي) على هذين القولين مضافاً إلى الفاعل، واللام في (الكتاب) زائدة، وقال قتادة: السَّجَلُ الصحيفة بعينها، والتقدير: كطي الصحيفة فيها الكتب، فيكون المصدر مضافاً إلى الفعل، والتقدير: كطي الطوي السَّجَلُ فيه الكتب، وتكون اللام غير زائدة، وحجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء مُوحد يُراد به الجمع، لأنَّ السماوات كلها تُطوى، وليس تُطوى سماء واحدة، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وإذا كان السماء يُراد بها الجمع فمعناه: يومَ نَطْوِي السَّمَوَاتِ كطي المَلَكِ للكتب، فأنث الكتب بالجمع كالسماوات، والقراءة الأولى محمولة على لفظ السماء في التوحيد، والثانية محمولة على معنى السماء في الجمع، والقراءتان متقاربتان، والتوحيد أحبُّ إليَّ لأنه الأكثر عليه وفي قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ قرأ حفص بألف (قَالَ) على الإخبار من قول النبي ﷺ، وقرأ الباقون (قُلْ) بغير ألف على الأمر للنبي ﷺ

ثم يقول: ومُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنِي إني عِبَادِي مُجْتَلَى

بيانات الإضافة: ١- لفظ (معي) في ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾ [٢٤] يفتحها حفص وانفرد بالفتح ويسكنها الباقون ٢- لفظ (مَسْنِي) في قوله تعالى ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [٨٣] يسكنها حمزة ويفتحها الباقون ٣- لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْي إِلَهُ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ [٢٩] يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٤- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] يسكنها حمزة ويفتحها الباقون

* عدد آيات سورة الأنبياء: * العدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري والشامي: (١١١) آية * العدد الكوفي: مائة واثنان عشرة (١١٢) آية، خلافاً آية واحدة: عد الكوفي وحده ﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ آية



سورة (الأنبياء) عليهم السلام من الدرة

١٦٦- وَزَهْرَةٌ فَتَحُ الْهَاحِلَى، يَأْتِيهِمْ بَدَأٌ وَطَبْ نُونٌ يَحْصِنُ أَنْشَنُ أَدُ وَجَهْلًا

* لفظ (يُحْصِنُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠]



يقرأ بنون المضارعة (لِيُحْصِنَكُمْ) المشار إليه بالطاء في **طَبْ**: رويس، ويقرأ بتاء التأنيث (لِيُحْصِنَكُمْ) المشار إليه بالألف في **أَد**: أبو جعفر، وعلم لخلف العاشر وروح بياء التذكير (لِيُحْصِنَكُمْ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لِيُحْصِنَكُمْ):** من الشاطبية: وَتَوْنُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأُنْثَ عَنْ كِلَا، يقرأ بالنون (لِيُحْصِنَكُمْ) شعبة ورويس، ويقرأ بالتاء (لِيُحْصِنَكُمْ) ابن عامر وحفص أبو جعفر، ويقرأ بالياء (لِيُحْصِنَكُمْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وروح

١٦٧- مَعَ الْيَاءِ نَقْدَرُ حَزْ، حَرَامٌ فَشَا وَأَنْتَ نَشْنُ جَهْلَنْ نَطْوِي، السَّمَاءِ أَرْفَعِ الْعُلَى

١٦٨- وَبَا رَبِّ ضُمِّ أَهْمَزْ رَبَّتْ أَتَى لَيَقْطَعُ لَيَقْضُوا أَسْكُنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

*لفظ (نَقْدَرُ) في قوله تعالى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [٨٧] يقرأ بياء مضمومة وفتح الدال (يُقْدِرُ) المشار إليه بالحاء في **حَزْ**: يعقوب، وعلم للآخرين بالنون والتسمية

★ **وبجمع العشرة في لفظ (نَقْدَرُ):** يقرأ يعقوب بياء مضمومة وفتح الدال (يُقْدِرُ) وانفرد بها، والباقيون بنون مفتوحة وكسر الدال (نَقْدِرُ)

ثم قال: **حَرَامٌ فَشَا**، *لفظ (حَرَامٌ) في قوله تعالى ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٩٥] يقرأ بفتح

الحاء والراء وألف (حَرَامٌ) المشار إليه بالفاء في **فَشَا**: خلف العاشر، وللآخرين بالوافق فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَحَرَامٌ):** من الشاطبية: وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحَرَمٌ، يقرأ بإسكان الراء والقصر (وَحَرَمٌ) حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقيون بفتح الراء والمد (وَحَرَامٌ)

ثم قال: وَأَنْتَنَ جَهْلَنْ نَطْوِي، السَّمَاءِ أَرْفَعِ الْعُلَى، *لفظي (نَطْوِي - السَّمَاءِ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ

كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكِتَابِ﴾ [١٠٤] يقرأ بضم تاء المضارعة للتأنيث وفتح الواو (نُطْوِي) ورفع (السَّمَاءِ) المشار إليه بـ

الألف في **الْعُلَا**: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين (نَطْوِي السَّمَاءِ)

★ **وبجمع العشرة في لفظي (نَطْوِي السَّمَاءِ):** يقرأ بتاء مضمومة وفتح الواو وألف بيهدها ورفع الهمزة (نُطْوِي)

(السَّمَاءِ) أبو جعفر وانفرد بها

ثم قال: وَبَا رَبِّ ضُمِّ، *لفظ (رَبِّ) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا

تَصِفُونَ﴾ [١١٢] يقرأ بضم الباء (رَبُّ احْكُم) المشار إليه بالألف في **أَتَى**: أبو جعفر، وعلم للآخرين بالكسر



(وَقُلْ رَبِّ احْكُم) كالجماعة

★ **ويجمع العشرة في لفظ (رَبُّ):** يقرأ بضم الباء (رَبُّ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بالاقون بالجر (رَبُّ) ياءات الإضافة: ١- لفظ (مَعِي) في ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾ [٢٤] ٢- لفظ (مَسْنِي) في قوله تعالى ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْنِ مَسْنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [٨٣] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ [٢٩] ٤- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] فتح الجميع الثلاثة

سُورَةُ (الْحَاجِّجِ) مِنَ الشَّاطِطِيَّةِ

٨٩٣- سُكَارَى مَعَا سَكَرَى شَفَا وَمَحْرَكٌ لَيَقْطَعُ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ حَيْدُهُ حَلَا
٨٩٤- لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ نَفَرٌ جَلَا

* لفظ (سُكَارَى) في ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج ٢] يقرأ بفتح السين من غير ألف (سَكَرَى) على وزن (فَعْلَى) المشار إليه بـ الشَّيْنِ في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ بالاقون بضم السين وبالألف (سُكَارَى) على وزن (فُعَالَى) ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★ **العلة:** قال مكِّي: وحجة من قرأ بغير ألف أنها لغة في جمع (سَكَرَانَ) حكى سيبويه: قوم سَكَرَى، قال جعلوه كالمرض (مَرْضَى) كأنهم شبهوه به، وقد قيل أنه يجوز (سَكَرَى) جمع سَكَرٍ، حكى سيبويه: رجل سَكَرٍ، فيكون (سَكَرَى) جمع سَكَرٍ، كَهَرَمَ وَهَرَمَى، وزَمِنَ وَزَمْنَى، وحجة من أثبت الألف أنه أتى به على لفظ لا يشبه الواحد، وهو الأصل في جمع (سَكَرَانَ) ككسلان وكسلان وكسالى، والاختيار هو (سُكَارَى) لأن الأكثر عليه

ثم قال: وَمَحْرَكٌ لَيَقْطَعُ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ حَيْدُهُ حَلَا، لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ نَفَرٌ جَلَا، * لفظ (ثُمَّ لَيَقْطَعُ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعُ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج ١٥] * ألفاظ (ثُمَّ لَيَقْضُوا- وَلِيُوفُوا- وَلِيَطُوفُوا) في ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج ٢٩] يقرأ بكسر اللام (ثُمَّ لَيَقْطَعُ) المشار إليه بالكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليه بـ الجيم في حَيْدُهُ: ورش، والمشار إليه بـ الحاء في حَلَا: أبو عمرو، ويقرأ لفظي (وَلِيُوفُوا- وَلِيَطُوفُوا) بكسر اللام ابن ذكوان، ويقرأ (ثُمَّ لَيَقْضُوا) المشار إليهم بـ نَفَرٍ سِوَى البزّي: ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر، والآية فيها قراءات: * ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بكسر اللام في الثلاث ألفاظ: ابن ذكوان * ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ



وَلَيَطَوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَفْتَهُمْ ﴿ بكسر لام الأولى وسكونها في الثاني والثالث : ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام *
 ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلَيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلَيَطَوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بسكون اللام في الثلاث : الباقون : قالون والبري
 وعاصم وحمزة والكسائي

★ العلة : قال الإمام مكِّي : حُجَّةٌ من كسر أنها لامات أمر، أصلها الكسر فأُتِيَ بها على الأصل كما لو ابتداء بها لم تكن إلا مكسورة، وكأنه لم يعتد بحرف العطف، وهو الاختيار، وحجة من أسكن أنه على التَّخْفِيف للكسرة، فأسكنها وكأنه اعتد بحرف العطف، وقد منع المُتَرَدِّد إسكان اللام مع (ثُمَّ) لأنها كلمة يوقف عليها وكذلك منع الإسكان في (ثُمَّ هُوَ) ولم يجزه، فأما من أسكن اللام مع (الواو) وكسرها مع (ثُمَّ) فإنه لما رأى (ثُمَّ) قد تنفصل من اللام ويمكن الوقف عليها قدر أن اللام يبتدأ بها فكسرها ولما رأى الواو لا تنفصل من اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدر اللام متوسطة فأسكن استخفافاً

٨٩٥- وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤًا نَظْمَ أُلْفَةٍ وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا

٨٩٦- وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلَ سِوَقُوا فَحَرَكَهُ لَشُعْبَةٍ أَثْقَلَا

*لفظ (لَوْلُؤٍ) في قوله تعالى ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج ٢٣] وفي قوله تعالى ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر ٣٣] يقرأ بالنصب (وَلَوْلُؤًا) المشار إليه بالنون في نَظْمَ : عاصم، والمشار إليه بـ الألف في أُلْفَةٍ : نافع، والباقيون بالكسر (وَلَوْلُؤٍ)

★ العلة : قال المهدوي : من قرأ بالنصب فعلى معنى يُحَلِّونَ فيها من أساور من ذهبٍ وَيَحَلِّونَ فيها لَوْلُؤًا، ومن قرأ بالخفض فعلى العطف على ذهبٍ، والأساور يجوز أن تكون من لَوْلُؤٍ أو من ذهبٍ أو من الصنفين، قال ابن إدريس : فالنصب عطفٌ على موضع (مِنْ) والتقدير : يُحَلِّونَ فيها أساورَ ذهبٍ وَلَوْلُؤٍ والجَرُّ عطفٌ على ما عملت فيه (مِنْ) والقراءتان جيدتان وإن كان الجرُّ أولى لأنه مقبول على ظاهر الإعراب

ثم قال : وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ، *لفظ (سَوَاءً) هنا في قوله تعالى ﴿الَّذِي جَعَلَنَهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج ٢٥] يقرأ بالرفع (سَوَاءً) كل القراء سِوَى حَفْصٍ، ويقرأ حَفْصٍ بالنصب (سَوَاءً) * وفي قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً

مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [الجاثية ٢١] يقرأ بالرفع (سَوَاءً) كل القراء غير المشار إليهم بـ صِحَابٍ ، أي غير حمزة والكسائي وحفص وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بالنصب (سَوَاءً) المشار إليهم بـ صِحَابٍ : حمزة والكسائي وحفص، أي أن حفص يقرأ في الموضعين بالنصب ودخل معه في موضع سورة الجاثية الأخوين حمزة



والكسائي

★ العله: قال المهدي: من نصب (سواءً) فهو مصدر يعمل فيه معنى جعلنا، فالتقدير: والمسجد الحرام سويناه للناس سواءً، ويكون العاكف والباد مرفوعين بـ (سواءً) على أنه بمعنى مستوي، لأن المصادر تقع مواقع الفاعلين وتقبل عملها، ومن قرأ برفع (سواءً) فهو خبر ابتداء مُقَدَّم والتقدير: العاكف فيه والباد سواءً، وقال ابن إدريس: فالرفع على الابتداء، والخبر (العاكف) فأما النصب فلأنه مفعول ثاني والتقدير: جعلناه سواءً، فهذا كقولهم: جعلت الطين خزفاً، أي سيرته خزفاً، فعلى هذه القراءة ترفع (العاكف) بمعنى الفعل الذي في (سواءً) والتقدير: يستوي العاكف فيه والباد، والعاكف هو المقيم، والباد هو الجائي من البادية

ثم قال: ثُمَّ وَلْيُؤْفُوا فَحَرَّكَهُ لَشُعْبَةً أَنْقَلَا، *لفظ (وَلْيُؤْفُوا) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج ٢٩] وقد سبق الكلام عن هذا اللفظ، وذكرنا أن ابن ذكوان يكسر اللام (وَلْيُؤْفُوا) وهنا يذكر الناظم أنه يقرأ بتحريك الواو المتوسطة بالفتح وتشديد الفاء (وَلْيُؤْفُوا) شعبة وانفرد بها في السبعة، أي فيه قراءات: * ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بكسر اللام في الثلاث ألفاظ: ابن ذكوان * ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بكسر لام الأولى وسكونها في الثاني والثالث: قبل وأبو عمرو وهشام وورش * ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بسكون اللام وتحريك الواو وتشديدها في (وَلْيُؤْفُوا) شعبة * ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ بسكون اللام للباقيين: نافع والبرقي وحفص وحمزة والكسائي

★ العله: قال ابن إدريس: وهذه القراءة من أوفى يوفي إيفاءً، مثل: أَوْحَى يُوْحِي إِيْحَاءً، والتشديد بمنزلة: وَصَّى يُوْصِي إِيْصَاءً، لأنك تقول: وَفَى يُوْفِي يُوْفِيهِ، وهما لغتان مشهورتان، وشاهد من خفف من التنزيل قوله ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ وشاهد من قرأ بالتشديد ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾

٨٩٧- فَتَخَطَّفَهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعَا مَنْسَكًا بِالْكَسْرِ فِي السَّيْنِ شُلْشَلَا

*لفظ (فَتَخَطَّفَهُ) في قوله تعالى ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [الحج ٣١] وقوله: مِثْلُهُ، الضمير يعود على شعبة، أي يقرأ نافع مثل ما قرأ شعبة بالتشديد في لفظ (وَلْيُؤْفُوا) يقرأ بالتشديد وتحريك الخاء (فَتَخَطَّفَهُ) نافع، ويقرأ الباقون بالتخفيف (فَتَخَطَّفَهُ)



★ العلة: قال ابن إدريس: قرأ نافع وحده بفتح الخاء وتشديد الطاء من (تَخَطَّفَتْهُ) غير أنه حذف إحدى التائين وهي الثانية إيجازاً واستخفافاً، وعند ابن خالويه: إن أصلها (تَخَتَّطَفَتْ) فيصبح الكلام في حذف التاء الثانية فتصبح (تَخَطَّفَتْ) وهذا بمنزلة من قرأ (تَذَكَّرُونَ) بالتخفيف، وقرأ الباقون (فَتَخَطَّفَتْ) بإسكان الخاء وتخفيف الطاء من (خَطَفَتْ) ومنه قوله تعالى ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ ومن قول الشاعر: خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَقَدْ كَانَ يَأْمَلُ التَّعْمِيرَ، والشاهد هو خَطَفَتْهُ، وأصل الخَطَفِ هو استلاب الشيء بسرعة ومنه أُشْتُقَّ الخَطَافُ ثم قال: وَقُلْ مَعَا مَنَسْكَ بِالْكَسْرِ فِي السَّيْنِ شَلْشَلًا، *لفظ (مَنَسْكَ) في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسْكَاً لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج ٣٤] وفي ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسْكَاً هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج ٦٧]

يقرأ بكسر السين (مَنَسْكَاً) المشار إليهما به الشَّيْنُ في شَلْشَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح السين

★ العلة: قال المهدوي: كسر السين وفتحها لغتان، وقد قيل إن (الْمَنَسِكَ) بالكسر اسم المكان الذي يُنْسَكُ فيه، و(الْمَنَسِكَ) بالفتح هو المصدر

٨٩٨- وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحِيهِ سَاكِنٌ يَدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذْنٍ اَعْتَلَى
٨٩٩- نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوا نَ عَمَّ علاه، هُدِمَتْ خَفٌ إِذْ دَلَا

*لفظ (يَدَافِعُ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج ٣٨] يقرأ بفتح الياء والفاء وبينهما دال ساكنة (يَدْفَعُ) المشار إليهما بـ **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، ولما كانت القراءة لا تؤخذ من الضد لفظ الناظم بالقراءة الأخرى للباقيين بضم الياء وألف بعدها وكسر الفاء (يُدَافِعُ) قال أبو شامة: ثم قيد هذه القراءة بقوله: بَيْنَ فَتْحِيهِ، يعني سكون الدال بين فتح الياء والفاء ولأن القراءة الأخرى لا تؤخذ من ضد هذا البيان فاحتاج إلى بيانها فقال: يَدَافِعُ

★ العلة: قال ابن إدريس: فإسقاط الألف من دَفَعَ يَدْفَعُ، وإثباتها دَافِعٌ يُدَافِعُ دفاعاً، مثل ضَارَبَ ضَرْباً، وقال أبو حاتم - والكلام موصول لابن إدريس - قال: العرب تقول: أحسن الله عنك الدفَاع، وهذا دليل لمن قرأ بالألف، فأما من قرأ بغير ألف فحججه بأن قال: إن الله يدفع ولا يُدافع، لأنَّ المدافعة إنما تكون من اثنين، وكلُّ ذهب مذهباً ثم قال: وَالْمَضْمُومُ فِي أَذْنٍ اَعْتَلَى نَعَمْ حَفِظُوا، *لفظ (أُذِنَ) في قوله تعالى ﴿أُذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ [الحج ٣٩] يقرأ بضم الهمزة (أُذِنَ) المشار إليه بالألف في اَعْتَلَى: نافع، والمشار إليه بالنون في نَعَمْ: عاصم، والمشار إليه بالخاء في حَفِظُوا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالفتح (أُذِنَ)

★ العلة: قال ابن إدريس: قرأ أهل البصرة ونافع وعاصم - ودخل معهم يعقوب - (أُذِنَ) على ما لم يسمى فاعله،



وقرأ الباقون (أُذِنَ) على تسمية الفاعل كأن الله أُذِنَ لهم، وشاهد هذه القراءة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وهي قراءة الباقون، والقراءتان جيدتان وترجعان إلى معنى واحد، وقراءة من قرأ (أُذِنَ) بالضم على ما لم يسمى فاعله (تُؤْذِنُ) بالتفخيم والتعظيم، قال أهل التأويل: كان قتال المسلمين للكافرين محذوراً حتى نزلت هذه الآية فباحث قتالهم، وقال مكِّي: وقد قيل أنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين

ثم قال: وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُونَ عَمَّ عَلَاهُ، *لفظ (يُقَاتِلُونَ) في قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ [الحج ٣٩] يقرأ بفتح التاء (يُقَاتِلُونَ) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بـ العين في **عَلَاهُ**: حفص، ويقرأ الباقون بكسر التاء (يُقَاتِلُونَ) وعند تركيب (أُذِنَ) مع (يُقَاتِلُونَ) فيها أربع قراءات: *﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ بضم الهمزة وفتح التاء: نافع وحفص *﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ بضم الهمزة وكسر التاء: شعبة وأبو عمرو *﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ بفتح الهمزة وفتح التاء: ابن عامر *﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ بفتح الهمزة وكسر التاء: ابن كثير وحمزة والكسائي

★العلّة: قال المهدوي: فهما متقاربان (يُقَاتِلُونَ - يُقَاتِلُونَ) لأن المؤمنين الذين أُذِنَ لهم يُقَاتِلُونَ وَيُقَاتِلُونَ ثم قال: هُدِمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَا، *لفظ (هُدِمَتْ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذِمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج ٤٠] يقرأ بالتخفيف (لَهْذِمَتْ) المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بـ الدال في **دَلَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالتشديد (لَهْذِمَتْ)

★ قال ابن خالويه: فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل، والحجة لمن خفف أنه أراد المرة الواحدة من الفعل وهما لغتان فاشيتان (لَهْذِمَتْ - لَهْذِمَتْ)

٩٠٠- **وَبَصْرِيَّ أَهْلَكْنَا** بتا وضمها **تَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا**

*لفظ (أَهْلَكْنَاهَا) في قوله تعالى ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [الحج ٤٥] يقرأ بالتاء مع الضم

(أَهْلَكْنَاهَا) المشار إليه بـ **الْبَصْرِيَّ**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالنون والألف (أَهْلَكْنَاهَا)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (أَهْلَكْنَاهَا) فلا بُدَّ بعدها ﴿وَكَايِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ فهو أشبه به (أَمْلَيْتُ - أَهْلَكْتُ) ومن قرأ (أَهْلَكْنَاهَا) فلا بُدَّ سائر ما جاء في القرآن من هذا الجنس جاء على لفظ الجمع ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ و ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا حَوْلَكُمْ﴾ فردوا هذا الحرف إلى عامة ما جاء عليه القرآن



ثم قال: **تَعْدُونَ** فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخْلًا، *لفظ (تَعْدُونَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْدُونَ﴾ [الحج ٤٧] يقرأ بالغيب (يَعْدُونَ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شَايَع: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ الدَّال في دُخْلًا: ابن كثير، ويقرأ الباقيون بالخطاب (تَعْدُونَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلائنَّ قبله ذكرُ غيبة وهم الكفار الذين قال فيهم ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ فالمعنى: كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا يَعِدُ الْمُسْتَعْجِلُونَ بِالْعَذَابِ، ومن قرأ بالتاء فعلى مخاطبة النبي ﷺ وأُمَّتِهِ

٩٠١- وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجَزِيه **نَ حَقٌّ** بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقْلًا

٩٠٢- وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا سَوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِي جَمَلًا

*لفظ (مُعَاجَزِينَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِيْ عَايَتِنَا مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحج ٥١] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِيْ عَايَتِنَا مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ [سبا ٥] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيْ عَايَتِنَا مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبا ٣٨] بدون مدٍّ وبتثقيـل الجيم (مُعَجِّزِينَ) المشار إليهما بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو

★العلّة: قال مكّي: وحجته لمن قرأ بغير ألف أن جعله على معنى (مُثَبِّطِينَ) أي: يُثَبِّطُونَ الناس عن اتّباع النبيّ صلى الله عليه وسلم، أي يُثَبِّطُونَهُمْ عن ذلك ويؤخّرونهم عن ذلك، وهو بمعنى يُحَبِّبُونَ إليهم ترك اتّباع النبيّ ﷺ وحجّة من قرأ بالألف أنه حمـله على معنى: مُشَاقِّقِينَ الله وقيل معناه: مُعَانِيَنِ الله، وقيل معناه: مُسَابِقِينَ الله، والمعنى أنهم ظنّوا أنهم يُعْجِزُونَ الله، وقيل يَفُوقُونَهُ فلا يقدر عليهم، وهو الاختيار لأنّ عليه الأكثر، ومثله الاختلاف في سبأ من موضعين فيها

ثم يقول: وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا سَوَى شُعْبَةٍ، *لفظ (يَدْعُونَ) في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج ٦٢] وفي ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان ٣٠]

وفي قوله: والأول، احتـرز من الموضع الثاني في سورة الحجّ في ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ

اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الحج ٧٣] يقرأ في الموضع الأوّل هنا وسورة لقمان بالغيب (يَدْعُونَ) المشار إليهم بـ الغين في غَلْبُوا

سوى شعبة: أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي، والباقيون: نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بالخطاب (تَدْعُونَ)

★العلّة: قال الإمام مكّي: وأنّ ما يدعون، قرأ الحـرميّان وأبو بكر وابن عامر بالتاء ومثله في لقمان، وقرأهما بالياء

الباقيون، ومن قرأ بالياء أنه حمـله على لفظ الغيبة لأنّ بعده (يَكَادُونَ - يَسْطُونَ) وحجّة من قرأ بالتاء أنه حمـله



علي الخطاب لأن بعده ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وهو أقرب إليه والمنادى مخاطب

ثم قال: وَالْيَاءُ بَيْتِي جَمَلًا، يَاءَاتِ الإِضَافَةِ: ١- لفظ (بَيْتِي) في قوله تعالى ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] يفتح

(بَيْتِي) في غير موضع سورة نوح نافع وحفص وهشام، وفي سورة نوح يفتحها فقط حفص وهشام

* عدد آيات سورة الحج: * العد الشامي: أربع وسبعون (٧٤) آي * العد البصري: خمس وسبعون (٧٥) آي

* العد المدني الأول والأخير: ست وسبعون (٧٦) آية * العد المكي: سبع وسبعون (٧٧) آية * العد الكوفي:

ثمان وسبعون (٧٨) آية، خلافا خمس آيات: عد الكوفي وحده ﴿مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ آية، وعد أيضا

وحده ﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ آية، وعد الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا﴾ آية، وعد الكوفي

والمكي والمدنيان ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ آية، وعد المكي وحده ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ آية، وقيل ليست عندهم بآية،

والله أعلم .



١٦٩- وبَا رَبِّ ضُمِّ / اهْمَزْ مَعَا رَبَّتْ أَتَى لِيَقْطَعَ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

١٧٠- وَلَوْلَا أَنْصَبُ ذِي، وَأَنْتَ يِنَالٍ فِيهِمَا، وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلَا

١٧١- وَيَدْعُونَ الْآخَرَى / فَتَحْ سِنَا حِمَا وَتَدَّ بَتِ أَفْتَحْ بِضَمِّ يَحُلْ، هِيَهَاتَ أَذْ كِلَا

* لفظ (رَبَّتْ) في قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ وَأَثْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ

بِهَيْجٍ [الحج ه] وفي ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى ﴿فُصِّلَتْ ٣٩﴾ يقرأ بهمزة

مفتوحة بعد الباء كما نطق بها (وَرَبَّاتٌ) من رباً إذا ارتفع المشار إليه بـ الألف في أَتَى: أبو جعفر، وانفرد بها

وعلم للآخرين بلا همز والتاء للتأنيث (رَبَّتْ) كما انفتحت للبنات

★ **ولجمع العشرة في لفظ (رَبَّتْ):** يقرأ بهمزة بعد الباء (وَرَبَّاتٌ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بالاقون بدون

الهمزة وبتاء التأنيث (رَبَّتْ)

ثم قال: لِيَقْطَعَ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللَّامَ يَا أُولَا، *لفظي (ثُمَّ لِيَقْطَعَ - ثُمَّ لِيَقْضُوا) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ

فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهَبَ كَيْدُهُ مَا يَعِيطُ﴾ [الحج ه] وفي قوله ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثُوهُمْ﴾ [الحج ٢٩] يقرأ بإسكان اللام فيهما (ثُمَّ

لِيَقْطَعَ) (ثُمَّ لِيَقْضُوا) المشار إليه بـ الياء في يَا: روح، والمشار إليه بـ الألف في أُولَا: أبو جعفر، وعلم من الوفاق



لرويس وأبو جعفر بكسر اللام، وخلف العاشر بإسكان اللام موافقة لحمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ثُمَّ لَيَقْطَعُ):** من الشاطبية: وَمَحَرَّكَ لَيَقْطَعُ بَكْسِرِ اللّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلْ، يقرأ بكسر اللّام (ثُمَّ لَيَقْطَعُ) أبو عمرو وابن عامر وورش ورويس، ويقرأ بإسكان اللّام (ثُمَّ لَيَقْطَعُ) قالون وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف العاشر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ثُمَّ لَيَقْضُوا) في العشرة:** من الشاطبية: لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لَيَطَوْفُوا لَهُ لَيَقْضُوا سِوَى بَزِيْهِمْ نَفَرٌ جَلَاً، يقرأ بكسر اللّام (ثُمَّ لَيَقْضُوا) ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس، ويقرأ بإسكان اللّام (ثُمَّ لَيَقْضُوا) قالون والبزّي وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف العاشر

ثم قال: وَلَوْلُوا أَنْصَبَ ذِي، *لفظ (لَوْلُوا) في قوله تعالى ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج ٢٣] وعلم من التخصيص في هذه السورة من الإشارة بـ (ذِي) ليحتز من موضع سورة فاطر، يقرأ بالنصب (لَوْلُوا) المشار إليه بـ الحاء في حُلًّا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر هنا أيضاً كذلك بالنصب، وخلف العاشر بالجر

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لَوْلُوا):** من الشاطبية: وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُوا نَظَمَ أَلْفَةً، يقرأ بالنصب (لَوْلُوا) نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ بالجر (لَوْلُوا) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي والعاشر ثم قال: وَأَنْتَ يَنَالُ فِيهِمَا، *لفظ (يَنَالُ) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [الحج ٣٧] يقرأ بالتأنيث (تَنَالُ - تَنَالُهُ) لجمعية الجمع (لُومُهَا) وتأنيث (التَّقْوَى) المشار إليه بـ الحاء في حُلًّا: يعقوب، وعلم للآخرين بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقي

★ **ولجمع العشرة في (يَنَالُ - يَنَالُهُ):** بالتاء (تَنَالُ - تَنَالُهُ) يعقوب وانفرد بها، والباقون (يَنَالُ - يَنَالُهُ) بالياء ثم قال: وَمُعَاجِزِينَ بَالِدٌ حُلًّا، *لفظ (مُعَاجِزِينَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِيْ آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحج ٥١] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِيْ آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾

[سبا ٥] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيْ آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبا ٣٨] يقرأ في المواضع الثلاثة بالمد بعد العين (مُعَاجِزِينَ) مع التخفيف المشار إليه بـ الحاء في حُلًّا: يعقوب، وللآخرين كذلك فاتفقوا ★ **ولجمع العشرة في لفظ (مُعَاجِزِينَ):** من الشاطبية: وَفِي سَبَا حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزِينَ حَقٌّ بَلَا مَدٌّ وَفِي الْجِيمِ ثَقُلًا، يقرأ بدون مد وتثقيل الجيم (مُعَاجِزِينَ) ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالمد وتخفيف الجيم (مُعَاجِزِينَ)



ثم قال: وَيَدْعُونَ الأُخْرَى، *لفظ (يَدْعُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الحج ٧٣] وقوله: الأُخْرَى، أي الموضع الثاني في سورة الحج ليحتز من الموضع الأول في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٦٢] وموضع سورة لقمان ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٣٠] وليس فيه خلاف بين الثلاثة وأصولهم فلا يبي جعفر الخطاب وللآخرين الغيب بالوفاق، ويقرأ في الموضع الثاني بالغيب (يَدْعُونَ) المشار إليه بالحاء في حما: يعقوب

★ وبجمع العشرة في لفظ (تَدْعُونَ) الثانية: يقر بالياء (يَدْعُونَ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالتاء ياءات الإضافة: ١- لفظ (بَيْتِي) في قوله تعالى ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] فتحها أبو جعفر أسكنها الآخرين

سُورَةُ (الْمُؤْمِنُونَ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

يقول الإمام الشاطبي:

٩٠٣- أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ وَفِي سَال دَارِيَا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلَا

٩٠٤- مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ ب: تَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءُ ذُلًّا

*لفظ (أَمَانَاتِهِمْ) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون ٨] و ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المعارج ٣٢] يقرأ بالتوحد (لِأَمْنَتِهِمْ) المشار إليه بالدال في دَارِيَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالجمع (لِأَمْنَتِهِمْ) ★ العلّة: قال ابن خالويه: فمن وحد استدل بقوله (وَعَهْدِهِمْ) ولم يقل (وَعَهْدُهُمْ) ومن جمع استدل بقوله (أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) وقال المهدوي: من قرأ بالتوحيد فلأن الأمانة مصدر وحق المصدر ألا يثنى ولا يجمع إلا أن تختلف أنواعه، ومن قرأ بالجمع فالاختلاف أنواع الأمانة

ثم يقول: صَلَاتِهِمْ شَافٍ، *لفظ (صَلَاتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون ٩] والكلام معطوف على التوحيد، يقرأ بالتوحيد (صَلَاتِهِمْ) المشار إليهما بالشين في شَافٍ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالجمع (صَلَوَاتِهِمْ) أمّا في الموضع الأول من السورة في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون ٢] وموضعين في سورة المعارج في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ وفي المواضع الثلاثة لا خلاف بين القراء على الإفراد



★ العلة: قال المهدوي: والقول في (صَلَوَاتِهِمْ) كالقول الذي في التَّوْبَةِ وهُوْد في قول الناظم: صَلَاتِهِمْ وَحَدَّ وَاَفْتَحَ التَّا شَدًّا عَلَا وَوَحَدَ لَهُمْ في هود، فَالْحُجَّةُ هُنَا كَالْحُجَّةِ هُنَاكَ، مِنْ قَرَأَ بِالتَّوْحِيدِ فَلَاَنَّهُ مُصَدِّرٌ يُؤْدِي عَنْ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَيَقْوِيهِ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ وَمِنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ فَلَاَنَّهُ الْمَصَادِرُ قَدْ تَجْمَعُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ وَيَقْوِيهِ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾

ثم قال: وَعِظْمًا كَذِي صَلَا مَعَ الْعِظَمِ * لفظ (عِظْمًا – الْعِظَامُ) في قوله تعالى ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون ١٤] يقرأ بالتَّوْحِيدِ (عِظْمًا – الْعِظَمُ) المشار إليه بـ: بالكاف في كَذِي: ابن عامر، والمشار إليه بـ: بالصَّاد في صَلَا: شعبة، ويقرأ الباقيون بالجمع (عِظَامًا – الْعِظَامُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ (عِظْمًا) فالْعِظْمُ اسمٌ للجنس يؤدي عن معنى الواحد والجمع، ومن قرأ (عِظَامًا) فَإِنَّهُ يَعْنِي عِظَامَ الْجِسْمِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ

ثم يقول: وَأَضْمُ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ حَقُّهُ بـ: تَنْبُتُ * لفظ (تَنْبُتُ) في قوله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٌ لِلْأَكْلَيْنِ﴾ [المؤمنون ٢٠] يقرأ بضمّ التاء وكسر الباء (تَنْبُتُ) المشار إليهما بـ: حَقُّهُ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون (تَنْبُتُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بضمّ التاء وكسر الباء فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ فِي (بِالدُّهْنِ) زَائِدَةً فَالْمَعْنَى: تَنْبُتُ الدُّهْنُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: نَحْنُ بَنُو ضُبَّةَ أَرْبَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ، وَالشَّاهِدُ هُوَ: بِالْفَرْجِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَدَخَلَتِ الْبَاءُ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي فَالتَّقْدِيرُ: تَنْبُتُ جَنَاهَا بِالدُّهْنِ، وَمِنْ قَرَأَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمَّ الْبَاءِ فَهُوَ جَارِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يُعَدَّ بِهَمْزَةٍ فَهُوَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ وَيَقَالُ: ذَهَبَتْ بِهِ أَوْ أَذْهَبَتْهُ وَقُمْتُ بِهِ أَوْ أَقَمْتَهُ، فَتَدْخُلُ الْبَاءُ مَعَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَتُحْذَفُهَا مَعَ الدَّاعِي، عَدِيَّتُهُ بِالْهَمْزَةِ فَصَارَ رِبَاعِيًّا، ثُمَّ يَقُولُ: وَالْمَفْتُوحُ سَيْنَاءَ ذُلًّا * لفظ (سَيْنَاءَ) في قوله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٌ لِلْأَكْلَيْنِ﴾ [المؤمنون ٢٠] يقرأ بفتح السين (سَيْنَاءَ) المشار إليهم بـ: الذَّلَالُ في ذُلًّا: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالكسر (سَيْنَاءَ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بفتح السين فهو مثل: حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ، وَمِنْ قَرَأَ بِكُسْرِ السِّينِ فَقِيلَ أَنَّهُ لُغَةٌ، وَقِيلَ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَالٍ) إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ صِفَةٌ عَلَى (فِعْلَاءَ) وَلَمْ يَنْصَرَفْ وَهُوَ (فِعْلَالٍ) وَسَيْنَاءُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ



٩٠٥- وَضَمَّ وَفَتَحَ مَنْزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقُّهُ وَاكْسَرَ الْوَلَا
٩٠٦- وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفَّفَ كَفَى وَتَهْ جُرُونٌ بِضَمٍّ وَاكْسَرَ الضَّمَّ أَجْمَلًا

*لفظ (مَنْزِلًا) في قوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [المؤمنون ٢٩] يقرأ بالضم في الميم وفتح الزاي (مَنْزِلًا) كل القراء غير شعبة، ويقرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي (مَنْزِلًا)
★ العلة: قال المهدوي: من قرأ (مَنْزِلًا) فهو مصدر نَزَلَ ويجوز أن يكون اسم مكان، ومن قرأ (مَنْزِلًا) فهو مصدر أَنْزَلَ ويجوز أن يكون اسم مكان أيضاً

ثم قال: وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقُّهُ، *لفظ (تَتْرًا) في قوله ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولًا تَتْرًا كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذْبُوهُ ﴾ [المؤمنون ٤٤] يقرأ بالتثنية (تَتْرًا كُلِّ) المشار إليهما بـ: حَقُّهُ: ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بدون تنوين (تَتْرًا كُلِّ)
★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن نَوَّنَ أَنَّهُ جعله من قولك: وَتَرَّ يَتَرُ وَتَرًّا، ثم أبدل من الواو تاءً، والحجة لمن لم يَنَوِّنْ أَنَّهُ جعلها ألف التانيث كمثّل (سَكْرَى) وقال ابن إدريس: فأما التثنية فالألف فيه للإلحاق لأنه ملحقٌ بِجَعْفَرٍ، وأما ترك التنوين فلأنَّ الألف للتانيث، كأنك تقول: سَكْرَى وَعَطَشَى، والتاء الأولى منقلبة من واو كما قُلِبَتْ في تَجَاهٍ وَأَصْلُهَا وَجَاهٍ، وَتُخَمَّةٌ وَأَصْلُهَا وَخَمَّةٌ وَتَالَهُ وَأَصْلُهَا وَوَالَهُ، ومثله كثير

ثم يقول: وَاكْسَرَ الْوَلَا وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفَّفَ كَفَى، وقوله: الْوَلَا، أي الذي يلي لفظ (تَتْرًا) من لفظ (أَنَّ)
*لفظ (إِنَّ) في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون ٥٢] يقرأ بكسر الهمزة (وَإِنَّ) المشار إليهم بـ: الثاء في ثَوَى: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقي بالفتح (وَأَنَّ) ويقرأ بتخفيف النون (وَأَنَّ) المشار إليه بـ: الكاف في كَفَى: ابن عامر، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ بكسر الهمزة: عاصم وحمزة والكسائي * ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ بفتح الهمزة: نافع وابن كثير وأبو عمرو * ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ بفتح الهمزة وبتخفيف النون: ابن عامر

★ العلة: قال ابن إدريس: فالكسر على الاستئناف وقراءة ابن عامر على أَنَّهُ جعل (أَنَّ) صلةً للتوكيد والتقدير: وهذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحدةً، وأما فتح الهمزة مع التشديد فالتقدير: ولأنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحدةً

ثم قال: وَتَهْجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسَرَ الضَّمَّ أَجْمَلًا، *لفظ (تَهْجُرُونَ) في قوله ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمًا تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون ٦٧] يقرأ بضمِّ التاء وبكسر الجيم (تَهْجُرُونَ) المشار إليه بـ: الهمزة في أَجْمَلًا: نافع، والباقيون (تَهْجُرُونَ)
★ العلة: قال ابن إدريس: وأما قراءة نافع فمن أَهْجَرَ يَهْجُرُ إِهْجَارًا إذا قال الفحش، وأما قراءة الباقي فلها تأويلان،



أحدهما تهجرون القرآن والرسول، والثاني تهذون من قولك: هجر الرجل يهجر إذا هذى، ومنه هجر المحموم إذا هذى في حمّاه، أي أتى بما لم يفهم

٩٠٧- وفي لام الله الأخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلاء

*لفظ (الله) في ثلاث مواضع، في ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون ٨٤-٨٥] وفي ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون ٨٦-٨٧] وفي ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون ٨٨-٨٩] وقوله: الأخيرين، أي الموضعين الأخيرين واحترز من الموضع الأول، يقرأ بحذف اللام ورفع الهاء (الله) في الموضعين الأخيرين ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ المشار إليه بـ: ولد العلاء: أبو عمرو، والباقيون في الثلاث مواضع (سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ)

★العلّة: قال ابن إدريس: فأما إثبات الألف فهي علي ظاهر الجواب كقولك: مَنْ رَبُّ الدَّارِ؟ فالجواب أن يقال: زيدٌ، وأما إسقاط الألف فخرج الجواب على المعنى لا على اللفظ وصار محلُّ ذلك محلُّ مَنْ قال: مَنْ رَبُّ العبد؟ فقال المسؤول: لِعُمَرِ، لأنّه لا فرق من أن تقول عُمَرُ أو لِعُمَرِ، فأحدهما على ظاهر الجواب والآخر على المعنى لأنهما ينبعان عن الملك

٩٠٨- وعالم خفض الرفع عن نفرٍ وفتح ح شقوتنا وأمدد وحركه شلشلا

*لفظ (عالم) في قوله تعالى ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون ٩٢] يقرأ بخفض الميم (عَلِمَ) المشار إليه بـ: العين في عَنْ: حفص، والمشار إليهم بـ: نفرٍ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقيون: نافع وشعبة وحمزة والكسائي بالرفع (عَلِمَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالرفع فهو خبر ابتداء محذوف والتقدير: هو عالم الغيب والشهادة، ومن قرأ بالخفض حمله على قوله (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) فجاء (عالم الغيب)

ثم قال: وَفَتَحَ شِقْوَتَنَا وَأَمَدَدَ وَحَرَّكَه شُلْشُلًا، *لفظ (شقوتنا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا

وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون ١٠٦] يقرأ بفتح الشين مع المدد بعد القاف والتحريك بالفتح (شقاوتنا) المشار إليهما بـ:

الشين في شُلْشُلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالضد، بكسر الشين وسكون القاف والقصر (شِقْوَتُنَا) وعلم التحريك بالفتح من قوله: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★العلّة: قال ابن خالويه: وكلاهما مصدران أو اسمان مشتقان من الشقاء، فأما الشقاوة فكقولهم: سَلِمَ سَلَامَةً،



وأما الشقوة فكقولهم: فدّيته فدّية

٩٠٩- وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا

*لفظ (سُخْرِيًّا) في ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [المؤمنون ١١٠] و﴿أَتَّخَذْتُمُ مِنْهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ [ص ٦٣] يقرأ بِضَمِّ السَّيْنِ (سُخْرِيًّا) المشار إليه بـ: الهمزة في أَعْطَى: نافع، والمشار إليهما بـ: الشَّيْنِ في شِفَاءً: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالكسر (سُخْرِيًّا) أما موضع الزُخْرَفِ في قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [٣٢] ففيها اتفاق بين القراء على ضمها

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بكسر السَّيْنِ فهو بمعنى الاستهزاء، ومن قرأ بضمها فهو بمعنى التسخير، ولذلك أجمعوا على ضمِّ السَّيْنِ في الزخرف لأنه بمعنى التسخير من سياق الآية، ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ وقد قيل: إنَّ ضَمَّ السَّيْنِ وكسرها لغتان بمعنى واحد

٩١٠- وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتَرْجَعُونَ نَ الضَّمُّ فَتَحٌ وَكَسْرٌ الْجِيمِ وَأَكْمَلَا

*لفظ (أَنَّهُمْ) في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون ١١١] يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّهُمْ) المشار إليهما بـ: الشَّيْنِ في شَرِيفٌ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالفتح (أَنَّهُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من كسر الهمزة (إِنَّهُمْ) فعلى الاستئناف والتمام عند قوله ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ وهو وقف تام ثم يقول ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ومن فتح الهمزة (أَنَّهُمْ) في موضع نصب بقوله تعالى (جَزَيْتُهُمْ) والتقدير: أَنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا الْفَوْزَ، ويجوز أن يكون النصب بحذف حرف الجر والتقدير: بِأَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ

ثم قال: وَتَرْجَعُونَ الضَّمُّ فَتَحٌ وَكَسْرٌ الْجِيمِ وَأَكْمَلَا *لفظ (تَرْجَعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ كُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾

[المؤمنون ١١٥] يقرأ بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجَعُونَ) المشار إليهما بـ: الشَّيْنِ في شَرِيفٌ: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح الجيم (تَرْجَعُونَ)

★العلّة: قال ابن إدريس: تَرْجَعُونَ تَصِيرُونَ، وَتَرْجَعُونَ تَرْدُونَ، وقال المهدوي: متقاربان لأنَّهم إذا رَجَعُوا رَجَعُوا

٩١١- وَفِي قَالَ كَمْ: قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عَلَلَا

*لفظ (قَالَ) في قوله تعالى ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون ١١٢] وقيدَها الناظم بـ: كَمْ ليحترز من ﴿قَالَ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ التي بعدها، يقرأ (قُلْ كَمْ) المشار إليه بـ: الدَّالِّ في دُونَ: ابن كثير، والمشار إليهما بـ: الشَّيْنِ



في شك: حمزة والكسائي، وقرأ الباقون (قَالَ كَمْ)

ثم قال: وَبَعْدَهُ شَفَا، *أي لفظ (قَالَ) التي بعدها في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المؤمنون ١١٤] يقرأ (قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ) المشار إليهما به الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، وفيها ثلاث قراءات: *﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ - قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ابن كثير *﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ - قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ نافع وأبي عمرو وابن

عامر وعاصم

★ العلّة: قال المهدوي: (قُلْ) في الموضعين على الأمر، و(قَالَ) على الخبر، وهما متقاربان لأنه قيل له قُلْ فَقَالَ، فجاز الإخبار عن الحالين جميعاً، وقال ابن إدريس: وهما يؤولان إلى معنى واحد لأنه إذا فعل ما أمر به صار خبراً ثم قال: وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِي عَلَلًا، ياءات الإضافة: ١- لفظ (لَعَلِي) في قوله تعالى ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [١٠٠] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويسكنها الباقين

عدد آيات سورة المؤمنون: *عند الكوفي: مائة وثمان عشرة (١١٨) آية *عند الباقين: مائة وتسع عشرة (١١٩) آية، خلافاً آية واحدة: عدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ آية، وتركها الكوفي.

سُورَةُ (الْمُؤْمِنُونَ) من الدرة

١٧١- وَيَدْعُونَ الْآخَرَى / فَتَحْ سِينَا حِمَاً وَتَدَّ

١٧٢- فَلِلَّتَا أَكْسِرْنَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجِرُو

١٧٣- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحْ فِدْ وَقَالَ مَعَا فَتَى / وَخَفَّفَ فَرَضْنَا، أَنْ مَعَا وَارْفَعَ الْوَلَا

*لفظ (سِينَاء) في قوله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ [٢٠] يقرأ بفتح

السَّيْنِ (سِينَاء) المشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، وعلم لخلف العاشر كذلك ولأبي جعفر بالكسر

★ ولجمع العشرة في لفظ (سِينَاء): من الشاطبية: وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءٌ ذُلًّا، يقرأ بفتح السَّيْنِ (سِينَاء) ابن عامر

وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وبكسر السَّيْنِ (سِينَاء) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر

ثم قال: وَتَنْبُتُ أَفْتَحْ بِضَمِّ يَحْلُ، *لفظ (تَنْبُتُ) في قوله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ



وَصَبَّحَ لِلْأَكَلَيْنِ ﴿٢٠﴾ يقرأ بفتح التاء وضَمَّ الباء (تَثْبُثُ) المشار إليه بـ الياء في يَحُلُّ: روح، وعلم لأبي جعفر وخلف العاشر كذلك ولرويس بضم التاء وكسر الباء

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَنْبِتُ):** من الشاطبية: وَأَضْمَمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بـ: تَنْبِتُ، يقرأ بضم التاء وكسر الباء (تَثْبُثُ) ابن كثير وأبو عمرو ورويس، ويقرأ بفتح التاء وضَمَّ الباء (تَثْبُثُ) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف العاشر

ثم قال: هَيْهَاتَ أَذْ كَلَا فَلَيْتَا أَكْسِرَنَّ، *لفظ (هَيْهَاتَ) في قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [٣٦] يقرأ في كلاهما بكسر التاء (هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ) المشار إليه بـ: الألف في أَذْ: أبو جعفر، وعلم للآخرين بالفتح في التاء (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) من الوفاق

★ **ولجمع العشرة في لفظ (هَيْهَاتَ):** يقرأ أو جعفر بكسر التاء في كلا اللفظين (هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ) وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالفتح

ثم قال: وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُونَ، *لفظ (تَهْجُرُونَ) في قوله تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَعِيرًا تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] يقرأ بفتح التاء وضَمَّ الجيم من الهَجَرَ (تَهْجُرُونَ) المشار إليه بـ الألف في أَهْلٌ: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَهْجُرُونَ):** من الشاطبية: وَتَهْجُرُونَ بِضَمٍّ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلًا، يقرأ بضم التاء وبكسر الجيم (تَهْجُرُونَ) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بفتح التاء وضَمَّ الجيم (تَهْجُرُونَ)

ثم قال: تَنْوِينُ تَتْرَأَ أَهْلٌ وَحُلَىٰ بِلَا، *لفظ (تَتْرَأَ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَأَ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [٤٤] يقرأ بالتنوين (تَتْرَأَ كُلَّ) المشار إليه بـ الهمزة في أَهْلٌ: أبو جعفر، وقرأ بلا تنوين (تَتْرَأَ كُلَّ) المشار إليه بالخاء في حُلَىٰ: يعقوب، وعلم من الوفاق لخلف كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَتْرَأَ):** من الشاطبية: وَنَوْنُ تَتْرَأَ حَقُّهُ، يقرأ بالتنوين (تَتْرَأَ كُلَّ) ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، ويقرأ بدون تنوين (تَتْرَأَ كُلَّ) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والعاشر

ثم قال: وَأَنَّهُمْ افْتَحَ فِدْ، *لفظ (وَأَنَّهُمْ) في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ [١١١] يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّهُمْ) المشار إليه بـ الفاء في فِدْ: خلف العاشر، وكذلك الآخرون فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَنَّهُمْ):** من الشاطبية: وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ، يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّهُمْ) حمزة



والكسائي وانفردا بها، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَنْهُمْ)

ثم قال: وَقَالَ مَعَا فَتَى، *لفظ (قَالَ) في قوله ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [١١٢] وفي ﴿قُلْ إِنْ

لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١١٤] يقرأ في الموضعين -معاً- بألف بعد القاف (قَالَ) المشار إليه بـ: الفاء في فَتَى: العاشر

★ ولجمع العشرة في لفظ (قال) في الموضعين: من الشاطبية: وفي قَالَ كَمْ: قُلْ دُونَ شَكِّ وَبَعْدَهُ شَفَا

* ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ - قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ حمزة والكسائي * ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ

عَدَدَ سِنِينَ - قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ابن كثير * ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ - قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾

نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ياءات الإضافة: لفظ (لَعَلِّي) في ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [١٠٠] يفتحها أبو جعفر ويسكنها الباقون

سورة (النور) من الشاطبية

٩١٢- وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا ثِقْلًا وَرَأْفَةً يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي وَأَرْبَعُ أَوَّلًا

٩١٣- صَحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةَ الْأَخِي رُ، أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلَا

٩١٤- وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ، يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصَبِ صَاحِبُهُ كَلَا

*لفظ (فَرَضْنَاهَا) في قوله تعالى ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور ١]

يقرأ بالتثقيب الرأء (وَفَرَضْنَاهَا) المشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالتخفيف (وَفَرَضْنَاهَا)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتشديد فمعناه: فَضَّلْنَاهَا وَبَيَّنَّاها، ومن قرأ بالتخفيف فمعناه: أَوْجَبْنَا ما فيها

ثم قال: وَرَأْفَةً يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي، *لفظ (رَأْفَةً) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور ٢]

يقرأ بتحريك الهمزة بالفتح (رَأْفَةً) المشار إليه بـ الْمَكِّي: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالإسكان (رَأْفَةً) وعلم التحريك

بالفتح من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرُ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ

★ العلة: قال ابن خالويه: وهي مصدرٌ في الوجهين، فالْحُجَّةُ لمن أسكن أنه حَدَا بها: طَرَفٌ يَطْرِفُ طَرَفًا، وَالْحُجَّةُ

لمن فتح أنه حَدَا بها: كَرَمٌ يَكْرِمُ كَرَمًا، وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة، ومعنى الرأفة: رِفَّةُ الْقَلْبِ وَالرَّحْمَةُ

ثم يقول: وَأَرْبَعُ أَوَّلُ صَحَابٍ، *لفظ (أَرْبَعُ) في قوله تعالى ﴿فَشَهِدُوا أَحَدَهُمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ

الصَّادِقِينَ﴾ [النور ٦] وقوله: أَوَّلُ، أي الموضع الأول فاحترز من الموضع الثاني في قوله ﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ



تَشْهَدُ **أَرْبَعُ** شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٨ النُّور﴾ يقرأ في الموضع الأول بالرفع (أَرْبَعُ) المشار إليهم بـ: **صَحَابٌ** : حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقي بالنصب (أَرْبَعُ) وعلم الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلى

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالرفع فعلى خبر الابتداء الذي هو (شهادة) ومن قرأ بالنصب جعله منصوباً به (شهادة) و (شهادة) خبر محذوف والتقدير: فالحكم شهادة أربع شهادات، أي أن يشهد أحدهم أربع شهادات، ويجوز أن يكون (شهادة) ابتداء والخبر محذوف والتقدير: فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات

ثم قال: وغير الحفص خامسة الأخير، *لفظ (والخامسة) في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور ٩] وقوله: الأخير، أي الموضع الثاني ليحترز من الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [٧] واتفق الجميع على رفعها، ويقرأ بالرفع في الموضع الثاني (والخامسة) كل القراء غير حفص، ويقرأ حفص بالنصب (والخامسة) وانفرد بها

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنصب - حفص - فإنه أوقع عليها (تشهد) والمعنى: وتشهد الخامسة، ومن قرأ بالرفع فعلى الابتداء

ثم قال: أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ والكسر أدخل ويرفع بعد الجر، *لفظ (أَنْ غَضِبَ) في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور ٩] يقرأ بتخفيف النون وكسر الضاد ويرفع لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ) الله عليها المشار إليه بالهمزة في أَدْخَلَ: نافع، ويقرأ الباقي بالتشديد وفتح الضاد وخفض لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ) الله عليها وفيها ثلاث قراءات: * ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ حفص * ﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ نافع * ﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الباقيون

★ العلّة: قال المهدوي فأمّا قراءة نافع (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ) فإن غَضِبَ الله على قراءته فعل ماضي واسم الله مرتفع به، وعلى قراءة الباقيين يكون غَضِبَ مصدرًا منصوبًا بـ: أَنْ، واسم الله مخفوض بالإضافة

ثم يقول: يَشْهَدُ شَاعٍ، *لفظ (يَشْهَدُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا



كَأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ ﴿[النور ٢٤] يقرأ بالتذكير (يَشْهَدُ) المشار إليهما بالشين في شائع: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون

بالتأنيث (تَشْهَدُ) وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأه بالياء قال: اللسان مذكر فذكر الفعل كما تقول: يَقُومُ الرجال، والحجة

لمن قرأ بالتاء أنه أتى به على لفظ الجماعة، واللسان مذكر فيجمع (ألسنة) ويؤنث (ألسن) وقال المهدوي: من

قرأ بالياء فلأن الفعل متقدم فحسن التذكير لذلك كما في ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ ومن قرأ بالتاء فلتأنيث الجمع

ثم قال: وَعَبْرَ أُولَىٰ بِالنَّصَبِ صَاحِبُهُ كَلَا، *لفظ (غير) في قوله تعالى ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾

[النور ٣١] يقرأ بالنصب (غَيْرِ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ) المشار إليه بالصّاد في صَاحِبُهُ: شعبة، والمشار إليه بالكاف في كَلَا:

ابن عامر، ويقرأ الباقون بالخفض (غَيْرِ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالجرُّ على أنه (غَيْرِ) نعتٌ للتابعين، و(غَيْرِ) وإن كان لا يوصف بها المعرفة ولكن

يوصف بها النكرة فإنَّ التابعين ها هنا ليسوا بقومٍ مقصودين بأعيانهم وإنما هو لكل تابعٍ لا إربة له في النساء،

وأما النصب ففيه وجهان: أحدهما أن يكون نُصِبَ على الاستثناء والتقدير: أو التابعين إلاَّ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ من الرجال،

والثاني أن يكون نُصِبَ على الحال والتقدير: أو التابعين لا إربة لهم في النساء، أي حال سقوط إربهم فيهنَّ، وقال

ابن خالويه: الإربة: الكناية عن الحاجة إلى النساء ومنه (وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ) - وهذا إشارة إلى حديث شريف

- أو لعضوه القاضي للحاجة

٩١٥- وَدُرِّي أَكْسِرُ ضَمَّهُ حُجَّةً رَضَىٰ وفي مدّه والهمز صَحْبَتُهُ حَلَا

*لفظ (دُرِّي) في قوله تعالى ﴿الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور ٣٥] يقرأ بكسر

الدّال (دُرِّي) المشار إليه بالحاء في حُجَّةً: أبو عمرو، والمشار إليه بالرّاء في رَضَى: الكسائي، ويقرأ بالمدّ مع الهمز

(دُرِّي) المشار إليهم بـ صَحْبَتُهُ: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: أبو عمرو، أي فيها ثلاث

قراءات: *﴿دُرِّي﴾ بكسر الدّال والمدّ والهمز: أبو عمرو والكسائي *﴿دُرِّي﴾ بضم الدّال والمدّ والهمز: حمزة

وشعبة *﴿دُرِّي﴾ بضم الدّال وغير مدّ وهمز: الباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وحفص

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بضمّ الدال وياء مشددة بغير همز (دُرِّي) ففيه وجهان، أحدهما أن يكون وزنه

(فُعْلِي) منسوبٌ إلى الدُرِّ، وشبه بالدُرِّ لِفَرَطُ صفائه، والثاني أن يكون وزنه (فُعِيل) وأصله (دُرِّي) كما قرأ



أبو بكر وحمزة مشتق من الدرّ وهو الدفع، وخُفِّفَت الهمزة بأن قُلبت ياءً وأُدغِمَت في الياء التي قبلها فأصبحت (دُرّيّ) و(فُعِيل) مثل مَرِيق وهي شجرة العُصْفُر بناءً قليل في الكلام، ومن كسر الدال والهمز (دُرّيّ) فهو من (فُعِيل) من الدرّ أيضاً كقولك: فِسَيْقٌ وَسِكَيْنٌ وَسِكَيْرٌ وَحَلِيمٌ وَعَلِيمٌ، وَسُمِّيَ الكوكب بذلك لأنه يَدْرَأُ الشياطين كما قال تعالى (وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ)

٩١٦- يُسَبِّحُ فَتَحُ الْبَاءِ كَذَا صِفَ وَيُوقَدُ أَلْهُمُؤْنْتُ صِفَ شَرَعًا وَحَقَّ تَفَعَلًا

*لفظ (يُسَبِّحُ) في قوله تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿[النور ٣٦] يقرأ بفتح الباء (يُسَبِّحُ) المشار إليه بالكاف في كَذَا: ابن عامر، والمشار إليه بالصاد في صِفَ: شعبة، ويقرأ الباقون بكسر الباء (يُسَبِّحُ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح أنّه جعله فعلاً لما لم يسمى فاعلة ورفع (رِجَالٌ) بالابتداء والخبر (لا تُلهِيهِمْ) والحُجَّةُ لمن كسر أنّه جعله فعل للرجال فرفعهم به وجعل ما بعدهم وصفاً لحالهم، وقال المهدوي: من قرأ بفتح الباء فأنّه بنى الفعل للمفعول ويكون رفع (رِجَالٌ) بفعل مضمر دلّ عليه (يُسَبِّحُ) كأنّه لما قال: يُسَبِّحُ له فيها بالغدو والآصال قيل: مَنْ يُسَبِّحُهُ، قال: يُسَبِّحُ رِجَالًا

ثم قال: وَيُوقَدُ أَلْهُمُؤْنْتُ صِفَ شَرَعًا وَحَقَّ تَفَعَلًا، *لفظ (يُوقَدُ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور ٣٥] يقرأ بالتأنيث (تُوقَدُ) المشار إليه بالصاد في صِفَ: شعبة، والمشار إليهما بالشيئين في شَرَعًا: حمزة والكسائي، ويقرأ على وزن (تَفَعَلًا) فتصبح (تُوقَدُ) المشار إليهما بـ حَقَّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالياء (يُوقَدُ) فيصبح فيها ثلاث قراءات: * (تُوقَدُ) بالتاء: حمزة والكسائي وشعبة * (تُوقَدُ) بالتاء وتشديد القاف: ابن كثير وأبو عمرو * (يُوقَدُ) بالياء: نافع ابن عامر وحفص

وعند تركيب لفظ (دُرّيّ) مع لفظ (يُوقَدُ) يصير هناك خمس قراءات: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ﴾ نافع وابن عامر وحفص ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تَوْقَدُ مِنْ﴾ ابن كثير ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ﴾ حمزة وشعبة ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تَوْقَدُ مِنْ﴾ الكسائي ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تَوْقَدُ مِنْ﴾ أبو عمرو

★العلّة: قال ابن خالويه: فأما (تُوقَدُ) على قراءة أبي عمرو ومن تبعه ففعلٌ ماضٍ للمصباح ومستقبله يراد به الزّجاج وماضيه (وَقَدَتْ تَوْقَدُ) وأما (يُوقَدُ) بالياء المضموم وضم الدال فهو فعل مستقبل وماضيه (وَقَدَ)



٩١٧- وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار وأوصلا

*لفظي (سحاب - ظلمات) في قوله تعالى ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور

٤٠] يقرأ بالضم دون تنوين (سحاب) البزي، ويقرأ بالجر (ظلمات) المشار إليه بالدال في دار: ابن كثير، أي أن البزي يقرأ ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ويقرأ قبل ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ والباقون ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾
 ★ العلة: قال الفسوي: والوجه في رواية البزي على إضافة السحاب إلى الظلمات كما يقال: سحاب رحمة وسحاب مطر وسحاب ظلمات، وفي رواية قبل (سحاب ظلمات) على أنه البدل من الظلمات الأولى كأنه قال: أو كظلمات بعضها فوق بعض، وفي قراءة الباقي (سحاب ظلمات) أن سحاب منون لأنه منكر غير مضاف وظلمات رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هذه ظلمات بعضها فوق بعض أو هي ظلمات، فحذف المبتدأ
 ٩١٨- كما استخلف اضممه مع الكسر صادقاً وفي يبدل الخف صاحبه دلاً

*لفظ (استخلف) في قوله تعالى ﴿لَيْسَتْخَلِفَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور ٥٥] يقرأ بضم

التاء وكسر اللام (كما استخلف) المشار إليه بالصاد في صادقاً: شعبة
 ★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضم أنه جعله فعلاً لما لم يسمى فاعله و(الذين) في موضع رفع، والحجة لمن فتح أنه جعله فعلاً لله عز وجل لتقدمه في أول الكلام (وعد الله) و(الذين) في موضع نصب

ثم قال: وفي يبدل الخف صاحبه دلاً، لفظ (يبدلنهم) في قوله تعالى ﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [النور ٥٥] يقرأ بتخفيف الدال (وليبدلنهم) المشار إليه بالصاد في صاحبه: شعبة، والمشار إليه بالدال في دلاً: ابن كثير، أي أن شعبة يقرأ ﴿لَيْسَتْخَلِفَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمْكِنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلْيَبْدِلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ويقرأ ابن كثير ﴿لَيْسَتْخَلِفَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمْكِنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلْيَبْدِلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ويقرأ الباقي ﴿لَيْسَتْخَلِفَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمْكِنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلْيَبْدِلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾

★ العلة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد، إلا بقدر ما في التشديد من التكرير، وقد تقدم ذكر هذا اللفظ في (إذا بدلنا آية) وفي (فأردنا أن يبدلها)

٩١٩- وثاني ثلاث أرفع سوى صعبة وقف ولا وقف قبل النصب إن قلت أبداً



*لفظ (ثلاث) في قوله تعالى ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾ [النور ٥٨] وقوله: وثاني، أي الموضع الثاني وهو (ثلاثُ عَوْرَاتٍ) ليحتز من الموضع الأول (ثلاثَ مَرَّاتٍ) يقرأ بالرفع (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) المشار إليهم بسوى **صَحْبَةٍ**: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، ويقرأ بالنصب (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) صحبة: حمزة والكسائي وشعبة
ثم قال: وَقِفْ وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ أَنْ قُلْتَ أَبَدًا، *أي يجوز الوقف على لفظ (وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ) وذلك على قراءة الرفع، وعلى قراءة النصب لا يجوز الوقف عليها إذا اعتبرناها بدلاً من الأولى
★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بنصب (ثلاثَ عَوْرَاتٍ) فإنه جعله بدلاً من (ثلاثَ مَرَّاتٍ) وقوله (ثلاثَ مَرَّاتٍ) منصوب على الظرف والمعنى: لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ثَلَاثَ أَوقَاتٍ، ثُمَّ فَسَّرَهُنَّ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا (ثلاثَ عَوْرَاتٍ) بدلاً من (ثلاثَ مَرَّاتٍ) على تقدير محذوف يصحُّ به البدل فالتقدير: أوقاتٍ ثلاثٍ عَوْرَاتٍ لَكُمْ، فلما حُذِفَ الظرف (أوقاتٍ) أقام المضاف مقامه، ومن قرأ برفع (ثلاثُ) فهو خبر ابتداء محذوف والتقدير: هذه ثلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ، وقال أبو شامة: فرغ الثاني على معنى هذه الأوقات (أوقاتٍ ثلاثٍ عَوْرَاتٍ) فيجوز لك أن تقف على ما قبلها (صَلَاةِ الْعِشَاءِ) وتبدأ (ثلاثُ عَوْرَاتٍ) أمّا قراءة النصب فتحتمل وجهين، أحدهما أن يكون بدلاً من (ثلاثَ مَرَّاتٍ) فلا وقف على هذا التقدير علي (صَلَاةِ الْعِشَاءِ) لأنَّ الكلام لم يتم وليس برأس آية فَيُغْتَفَرُ ذَلِكَ لِأَجَلِهِ نَحْوُ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) فهذا قوله: وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ أَنْ قُلْتَ أَبَدًا، أي إن قلت هو بدل من الأول، وإن قدرت (ثلاثَ عَوْرَاتٍ) منصوباً بفعلٍ مضمّرٍ جاز الوقف مثل قراءة الرفع والتقدير: ثلاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ، أي احفظوها وراعوها، وقدرها السخاوي: اتَّقُوا ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ، والله أعلم
*عد آيات سورة النور: *العد المدني الأول والأخير والمكي: اثنتان وستون (٦٢) آية *العد الشامي والكوفي والبصري: أربع وستون (٦٤) آية خلافاً آيتان: عد الشامي والكوفي والبصري ﴿بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْلَ﴾ آية، وعدوا ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ أيضاً

سورة (النور) من الدرّة

١٧٢- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحَ فِدْ وَقَالَ مَعَا فَتَى / وَخَفَّفَ فَرَضَنَا، أَنْ مَعَا وَارْفَعَ الْوَلَا
١٧٣- حَلَا، اشدُّهُمَا بَعْدَ أَنْصَبِ غَضَبٍ أَفْتَحَدَ / نَ صَادًا وَبَعْدَ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ أَصِلَا



- ١٧٤- وَلَا يَتَأَلَّ اعْلَمْ وَكَبْرَهُ ضُمَّ حُطَّ وَغَيْرِ انْصَبُ ادْ، دَرِيءُ اضْمَمُ مَثَقَلًا
١٧٥- حِمَا فِدْ، تَوْقَدُ يَذْهَبُ اضْمَمُ بِكْسَرِ ادْ وَيَحْسَبُ خَاطِبُ فُقْ وَحَقٌّ لِيَبْدَلًا

*لفظ (وَفَرَضْنَاهَا) في قوله تعالى ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور ١] يقرأ بالتخفيف (وَفَرَضْنَاهَا) المشار إليه بـ:

الحاء في **حَلَا**: يعقوب، وكذلك الآخريْنِ فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَفَرَضْنَاهَا)**: من الشاطبية: **وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا ثَقِلًا**، يقرأ بالثقل في الرأ (وَفَرَضْنَاهَا) ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (وَفَرَضْنَاهَا)

ثم قال: **أَنْ** معاً وَاَرْفَعِ الْوَلَا **حَلَا**، *لفظ (أَنْ) في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيْسَةُ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِيْنَ﴾ [٧] وفي قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ﴾ [٩] يقرأ بتخفيف النون في (أَنْ) في الموضعين - معاً - ويرفع (لَعَنْتُ - غَضِبَ) - الْوَلَا - المشار إليه بـ الحاء في **حَلَا**: يعقوب، ووافق أبو عمرو في فتح ضاد (غَضِبَ)

ثم قال: اشدُّهُمَا بَعْدُ انْصَبِ **غَضِبَ** افْتَحْنَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي **اللَّهُ أَصِلَا**، أي يقرأ بالتشديد وفتح الضاد والنصب وخفض لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ) المشار إليه بـ الهمزة في **أَصِلَا**: أبو جعفر، وعلم من الوفاق لخلف العاشر كذلك فاتفقا هو وأبو جعفر

★ **ولجمع العشرة في (أَنْ لَعَنْتُ) (أَنْ غَضِبَ)**: في موضع ﴿وَالْخَمِيْسَةُ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِيْنَ﴾ [٧] من الشاطبية: **وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصَّهُ سَمَا** مَا خَلَا الْبَزْيَ وَفِي النُّورِ أَصِلَا، يقرأ بتخفيف النون والرفع (أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ) نافع ويعقوب، ويقرأ بتشديد النون والنصب (أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ) الباقيون، وفي موضع ﴿وَالْخَمِيْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ﴾ [٩] من الشاطبية: **أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ دَخِلَ** وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرِّ، يقرأ بتخفيف النون وكسر الضاد ويرفع لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) نافع، ويقرأ بتخفيف النون وفتح الضاد ورفع الباء وخفض لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) يعقوب، ويقرأ بتشديد النون وفتح الضاد والباء وخفض لفظ الجلالة (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) الباقيون

ثم قال: **وَلَا يَتَأَلَّ اعْلَمْ**، *لفظ (يَأْتَلِ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [٢٢] يقرأ بتاء مفتوحة بعد ياء المضارعة وهمزة مفتوحة وبعدها لام مشددة (وَلَا يَتَأَلَّ) المشار إليه بـ: الهمزة في اعْلَمْ: أبو



جعفر، وعلم بانفراده للآخرين (وَلَا يَأْتَلِ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَأْتَلِ)**: يقرأ (يَتَأَلَّ) أبو جعفر وانفرد بها ويقرأ الباقون (يَأْتَلِ)

ثم قال: كِبْرُهُ ضَمَّ حُطَّ، *لفظ (كِبْرُهُ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١١]

يقرأ بضم الكاف (كُبْرُهُ) المشار إليه بـ الحاء في حُطَّ: يعقوب، والآخرين بكسرها (كِبْرُهُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (كِبْرُهُ)**: يقرأ بضم الكاف (كُبْرُهُ) يعقوب وانفرد بها والباقيون بالكسر (كِبْرُهُ)

ثم قال: وَعَيْرِ انْصَبِ ادْ، *لفظ (غَيْرِ) في قوله تعالى ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [٣١] يقرأ بنصب

الرَّاء (غَيْرِ) المشار إليه بـ الهمزة في ادْ: أبو جعفر، وعلم للآخرين بالخفض (غَيْرِ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (غَيْرِ)**: من الشاطبية: وَعَيْرِ أُولَى بالنصب صَاحِبُهُ كَلَا، يقرأ بالنصب (غَيْرِ)

أولى الإربة (ابن عامر وشعبة وأبو جعفر، ويقرأ بالخفض (غَيْرِ أُولَى الإربة) الباقون

ثم قال: دُرِيءُ اضْمُم مُثَقَلًا حِمَا فِدْ، *لفظ (دُرِيءُ) في قوله تعالى ﴿كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ

زَيْتُونَةٍ﴾ [٣٥] يقرأ بالضم والتشديد (دُرِيٌّ) المشار إليه بـ الحاء في حِمَا: يعقوب، والمشار إليه بـ الفاء في فِدْ:

خلف العاشر، وكذلك أبو جعفر بالوفاق فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (دُرِيٌّ)**: من الشاطبية: وَدُرِيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رَضَى وفي مدِّه والهمز صَحْبَتُهُ حَلَا

* (دِرِيٌّ) بكسر الدال والمد والهمز: أبو عمرو والكسائي * (دُرِيٌّ) بضم الدال والمد والهمز: حمزة وشعبة

* (دُرِيٌّ) بضم الدال وغير مدٍّ وهمز: الباقون

ثم قال: تَوَقَّدُ يَذْهَبُ اضْمُم بِكْسِرِ ادْ، *لفظ (تَوَقَّدُ) في قوله تعالى ﴿فَأَنَّى كَوْكَبٌ دُرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [٣٥] يقرأ بتاء وواو مفتوحتين وفتح القاف مشددة وفتح الدال (تَوَقَّدُ) المشار إليه بـ الألف في

ادْ: أبو جعفر، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف العاشر بالتأنيث (تَوَقَّدُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُوقَدُ)**: من الشاطبية: وَيُوقَدُ الْمُؤَنَّثُ صِفٌ شَرَعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا، يقرأ بالتأنيث (تَوَقَّدُ)

شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالتاء وتثقيل القاف وفتح الدال (تَوَقَّدُ) ابن كثير وأبو عمرو وأبو

جعفر ويعقوب، ويقرأ بالياء (يُوقَدُ) نافع وابن عامر وعاصم



*لفظ (يَذْهَبُ) في قوله تعالى ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [٤٣] يقرأ بضم الياء وكسر الهاء (يُذْهَبُ) المشار إليه بالألف في اد: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين بفتحهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَذْهَبُ):** يقرأ بضم الياء وكسر الهاء (يُذْهَبُ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون بفتح الياء والهاء (يَذْهَبُ)

ثم قال: وَيَحْسَبُ خَاطِبٌ فَقٌ، *لفظ (تَحْسَبُ) في قوله تعالى ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥٧] يقرأ بتاء الخطاب (تَحْسَبُ) المشار إليه بالفاء في فَق: خلف العاشر، وكذلك الآخرون فاتفقوا في القراءة

★ **ولجمع الشعرة في (تَحْسَبُ):** من الشاطبية: وبَالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبُ كَمَا فَشَا عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحُلَا يقرأ بالغيب وفتح السين (يَحْسَبُ) حمزة وابن عامر، ويقرأ بالتاء وفتح السين (تَحْسَبُ) عاصم، ويقرأ بالتاء وكسر السين (تَحْسَبُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: وَحَقٌّ لِيُبَدِّلَا، *لفظ (وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [٥٥] يقرأ بتخفيف الدال (وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ) المشار إليه بالحاء في حَق: يعقوب، والآخرين بالتشديد من الوفاق

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ):** من الشاطبية: وَفِي يُبَدِّلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبَهُ دَلَا، يقرأ بالتخفيف (وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ) شعبة وابن كثير ويعقوب، ويقرأ بالتشديد (وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وبالجمع مع لفظ (كَمَا اسْتَخْلَفَ): يقرأ شعبة ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ويقرأ ابن كثير ويعقوب ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ويقرأ الباقون ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾

سُورَةُ (الْقَبَابِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

٩١٩- وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزَمْنَا وَيَجْعَلُ بَرْقِعَ دَلِّ صَافِيهِ كُمَلَا

*لفظ (يَأْكُلُ) في قوله تعالى ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [الفرقان ٨] وقال: مِنْهَا، ليحترز من الموضع الأول



في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ يقرأ بالنون (نَأْكُلُ) المشار إليهم بـ: الشين في شاع: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالياء (يَأْكُلُ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنون فعلى إسناد الفعل إلى المتكلمين، فالمعنى: أو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا فَنعَلَمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ بِذَلِكَ، ومن قرأ بالياء فالمعنى: يَأْكُلُ النَّبِيُّ مِمَّا يَأْكُلُ مِنْهُ النَّاسُ

ثم قال: وَجَزَمْنَا وَيَجْعَلُ بَرَفَعٍ دَلَّ صَافِيهِ كَمَلًا، *لفظ (وَيَجْعَلُ) في قوله تعالى ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان ١٠] يقرأ بالرفع (وَيَجْعَلُ) المشار إليه بـ الدال في دَلَّ: ابن كثير، والمشار إليه بـ الصاد

في صَافِيهِ: شعبة، والمشار إليه بـ الكاف في كَمَلًا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالجزم (وَيَجْعَلُ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالجزم عطفٌ على قوله (جَعَلَ لَكَ) فهو وإن كان فعلاً ماضياً فموضعه جزمٌ لأنَّ حرف الشرط إذا دخل على الأفعال الماضية جعلها كالأفعال المستقبلية والتقدير: إنَّ يشأ يجعلُ لَكَ خيراً من ذلك جنات ويجعلُ لَكَ قُصُورًا، وصار محل نعت حرف الشرط الفعل الماضي وجعله بمعنى المستقبل محل دخول لم وأخواتها على الفعل المستقبل فتجعله بمعنى الماضي كقولك: لم يَقُمْ زيدٌ أمس، وأمَّا الرفع فعلى الاستئناف والتقدير: وسيجعلُ لَكَ قصورا

٩٢٠- ونحشُرُ يا دارِ علا، فيقولُ نو ن شام وخاطب يستطيعون عملا

*لفظ (يَحْشُرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الفرقان ١٧] يقرأ بالياء (يَحْشُرُهُمْ)

المشار إليه بـ الدال في دار: ابن كثير، والمشار إليه بـ العين في علا: حفص، ويقرأ الباقون بالنون (نَحْشُرُهُمْ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: والياء والنون متقاربان في المعنى لأنَّ الياء يراد بها الله سبحانه وكذلك النون، وقد تقدم ذكر ذلك في سورة الأنعام

ثم يقول: فَيَقُولُ نُونُ شَامٍ، *لفظ (فَيَقُولُ) في نفس الآية ﴿فَيَقُولُ﴾ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا

السَّيْلِ [الفرقان ١٧] يقرأ بالنون (فَنَقُولُ) المشار إليه بـ شَامٍ: ابن عامر، أي أنَّ ابن عامر يقرأ (نَحْشُرُهُمْ - فَنَقُولُ)

بالنُون في الموضعين، ويقرأ ابن كثير وحفص (يَحْشُرُهُمْ - فَيَقُولُ) بالياء في الموضعين، ويقرأ الباقون (نَحْشُرُهُمْ -

فَيَقُولُ) بالنون والياء

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأها ابن عامر بالنون فحملها على الإخبار من الله جلَّ ذِكْرُهُ عن نفسه كما قال بعد

ذلك ﴿أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي﴾ فأضاف العبد إلى نفسه وكذلك أضاف القول إلى نفسه، ويقوي ذلك أيضاً أَنَّهُ حملة



على (نَحْشُرُهُمْ) لأنه قرأه بالنون، فحمل الفعلين علي لفظ واحد، وقرأ الباقون بالياء ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار من قوله ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وهو الاختيار، ويقوي ذلك أن قبله ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعِداً مَسْئُولاً﴾ فجرى فيقول على ذلك أي: فيقول ربك

ثم قال: وَحَاطَبُ يَسْتَطِيعُونَ عَمَلًا، *لفظ (تَسْتَطِيعُونَ) في قوله تعالى ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان ١٩] يقرأ بالخطاب (تَسْتَطِيعُونَ) المشار إليه بـ العين في عَمَلًا: حفص وانفرد بها ويقرأ الباقون بالياء (يَسْتَطِيعُونَ) ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لمتخذي الشركاء من دون الله، ومن قرأ بالياء فإنه يعنى: الشركاء، أي فَمَا يَسْتَطِيعُ الشركاء صرف العذاب ولا نصراً منه

٩٢١- وَنَزَلَ زَيْدُ النَّونِ وَارْفَعُ وَخَفَّ، وَالْ مَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يَنْصَبُ دُخُلًا

*لفظي (وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان ٢٥] يقرأ بزيادة نون مع تخفيف الزاي ورفع اللام والنصب (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ) المشار إليه بالدال في دُخُلًا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاي ونصب اللام والرفع (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ)

★العلّة: قال ابن إدريس: قرأه ابن كثير وحده وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ، والمَلَائِكَةُ نَصَبٌ بإيقاع الفعل عليهم والتقدير: وَنُزِّلَ نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ، وقرأ الباقون وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام لأنه فعل ما لم يسمى فاعله (والمَلَائِكَةُ) رفع اسم ما لم يسمى فاعله أقيم مقام الفاعل، وهذه القراءة هي المختارة لسببين، أحدهما كثرة من عليها من الأئمة، والثاني قوله (تَنْزِيلًا) لأنه مصدر نَزَّلَ تَنْزِيلًا، ومصدر نَزَّلَ هو الإِنْزَالُ، وقراءة ابن كثير غير بعيدة وقد جاء التَّنْزِيلُ في مثلها في قوله (وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) فجاء بمصدر (تَبَتَّلَ مع تَبَتَّلَ) ومصدر (تَبَتَّلَ) هو (التَّبَتَّلَ) وهما بمعنى واحد، فلذلك أغنى إحداهما عن الآخر، مثله قوله تعالى (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) (وَنَبَاتًا) مصدر (نَبَتَ) ومصدر (أَنْبَتَكُمْ) هو (الْإِنْبَات) ومثله قول الشاعر: وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحُضْبِ، فمصدر (تَطَوَّيْتُ) هو (تَطَوَّيًّا) و(انْطِوَاءً) مصدر (انْطَوَيْتُ) مثله أيضاً قول امرئ القيس: وَرُدْتُ فَذَلْتُ صَعْبَةً أيَّ إِذْلَالًا، و(أَذْلَالًا) مصدر (أَذَلْتُ)

٩٢٢- تَشَقُّقُ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قِ غَالِبٌ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرْجًا وَلَا

*لفظ (تَشَقُّقُ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان ٢٥] وفي قوله تعالى



﴿يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [٤٤] يقرأ بتخفيف الشين (تَشَقُّ) المشار إليهم بـ

الغين في **غالب**: أبو عمرو والكوفيين، ويقرأ الباقون بالتشديد (تَشَقُّ)

★ **العلّة**: قال أبو زرعة: قراءة نافع وابن كثير وابن عامر (تَشَقُّ) بالتشديد أراد (تَشَقُّ) فادغموا التاء في الشين، وقراءة الباقون بالتخفيف أرادوا أيضاً (تَشَقُّ) فحذفوا إحدى التائين والمعنى: تَشَقُّ السماء بالغمام، أي مع الغمام، وقد قيل: عن الغمام

ثم قال: **ويأمر شاف**، *لفظ (تَأْمُرْنَا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان ٦٠] يقرأ بالياء (لِمَا يَأْمُرُنَا) المشار إليه بالشين في **شاف**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالخطاب (لِمَا تَأْمُرُنَا) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ بالياء فعلى معنى: لما يَأْمُرُنَا النَّبِيُّ، ومن قرأ بالتاء فهو راجع إلى ذلك المعنى لكنه على مواجعتهم النبي بالخطاب، وقال ابن إدريس: وقيل إنَّ الياء يُراد بها الرحمن تعالى كأنَّهم قالوا: أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا الرَّحْمَنُ، ف وقعت منهم النكرة للاسم والأمر

ثم قال: **وَأَجْمَعُوا سُرْجًا ولا**، *لفظ (سِرَاجًا) في قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان ٦١] يقرأ بالجمع (سُرْجًا) المشار إليه بالشين في **شاف**: حمزة والكسائي، وعلم حمزة والكسائي من قوله: **ولا**، أي متابعة شاف في لفظ (سُرْجًا) ويقرأ الباقون بالتوحيد (سِرَاجًا)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وحَّد أنه أراد الشمس بقوله بعد ذلك (وَقَمَرًا) والحُجَّةُ أنه أراد ما أَسْرَجَ وأضاء من النجوم لأنها مع القمر تَطْهَرُ وتُضِيءُ

٩٢٣- **وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْئَمَّ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضَمَّ ثَقَّ** **يُضَاعَفُ وَيَخْلَدُ رَفَعُ جَزَمَ كَذِي صِلَا**

*لفظ (لَمْ يَقْتَرُوا) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [٦٧] يقرأ بضم

الياء وكسر التاء (يُقْتَرُوا) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر

ثم قال: **وَالْكَسْرَ ضَمَّ ثَقَّ**، أي يقرأ بضم التاء (يُقْتَرُوا) المشار إليهم بـ التاء في **ثَقَّ**: عاصم وحمزة والكسائي

أي فيها ثلاث قراءات: * يقرأ بفتح الياء وكسر التاء (يُقْتَرُوا) ابن كثير وأبو عمرو * يقرأ بضم الياء وكسر التاء (يُقْتَرُوا) نافع وابن عامر * يقرأ بفتح الياء وضم التاء (يُقْتَرُوا) عاصم وحمزة والكسائي



★ العلّة: قال ابن إدريس: قرأ أهل الكوفة (يَقْتَرُوا) من قَتَرَ يَقْتَرُ، وقرأ نافع وابن عامر قَتَرَ يَقْتَرُ، وقرأ الباقر يَقْتَرُوا، وهم لغات ثلاث بمعنى واحد، قَتَرَ الرجلُ وَيَقْتَرُ وَيَقْتَرُ، مثل: عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ، وَأَقْتَرَرَ يَقْتَرُ مثلُ أَحْسَنَ يُحْسِنُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ، ومعنى ذلك: التضييق، وأضاف الإمام ابن إدريس: وفيه لغة رابعة وغير مستعملة في القرآن وهي (قَتَرَ يَقْتَرُ) ويحسن قراءة ابن عامر أنه قبله (لَمْ يُسْرِفُوا) فجاء (لَمْ يُقْتَرُوا) فيكون الفعلان رباعيين على نظام واحد

ثم قال: يُضَاعَفُ وَيَخْلَدُ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا، *لفظي (يُضَاعَفُ - يَخْلَدُ) في يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا [الفرقان ٦٩] يقرأ بالرفع (يُضَاعَفُ - يَخْلَدُ) المشار إليه بالكاف في كَذِي: ابن عامر، والمشار إليه بـ الصَّاد في صِلَا: شعبة، ويقرأ الباقر بالجزم: (يُضَاعَفُ - يَخْلَدُ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالجزم في يُضَاعَفُ على البدل من قوله (يَلْقَى آثَامًا) و(يَخْلَدُ) معطوف عليه، وإنما صحَّ أن يكون بدلاً من (لُقِيَ الآثَامُ) لأنَّ لُقِيَ الآثَامُ هو العذاب والتقدير: ومن يفعل ذلك يُضَاعَفُ له العذاب ومثله قول الشاعر: مَتَى تَأْتِينَا تُلْمِمُ بِنَا فِي بُيُوتِنَا تَجْدُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَجًا، فأبدل (تُلْمِمُ) من (تَأْتِينَا) لأنَّ الإمام إتيان، فأما الرفع فعلى الاستعفاف والتفسير: يَلْقَى الآثَامَ، ف قيل: يُضَاعَفُ له العذاب

٩٢٤- وَوَحَدَ ذُرِّيَاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمَمُهُ وَحَرَكُ مُثَقَّلَا

٩٢٥- سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تَوَرَّثَ الْقَلْبَ أَنْصَلَا

*لفظ (ذُرِّيَاتِنَا) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان ٧٤] يقرأ بالتوحيد (وَذُرِّيَّاتِنَا) المشار إليه بـ الحاء في حِفْظُ: أبو عمرو، والمشار إليه بالصَّاد في صُحْبَةٍ: شعبة وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقر بالجمع (وَذُرِّيَّاتِنَا)

★ العلّة: قد سبق تحليلها في سورة الأعراف في قول الناظم: وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَاءِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا، قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن جمع أنه ردَّ أول الكلام على آخره وزاوج بين قوله (أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا) والحجة لمن وحَّد أنه أراد به الذرِّيَّة وإن كان لفظها التوحيد فمعناها معنى الجمع ودليل قوله بعد ذلك وبعد ذكر الأنبياء في آل عمران (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال ابن إدريس: ولم يفرق أهل اللغة بين الذرِّيَّة والذُرِّيَّات ألاً بقدر ما في التفريد والجمع من الفرق، غير أبي عمرو فقال: الذرِّيَّة من كان مخلوقاً في الحجور، والذُرِّيَّات النسل والأعقاب الذين لم يأتوا بعد



ثم قال: **وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُهُ وَحَرَكَ مُثَقَّلًا سَوَى صُحْبَةٍ**، *لفظ (يَلْقَوْنَ) في قوله تعالى **﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾**

[الفرقان ٧٥] يقرأ بضم الياء وتحريك اللام بالفتح والتشديد (وَيَلْقَوْنَ) كل القراء سوى صُحْبَةٍ: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، ويقرأ صُحْبَةٍ: حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيفها (وَيَلْقَوْنَ) **★العلّة:** قال ابن زنجلة: (وَيَلْقَوْنَ) بالتخفيف أي يَلْقَوْنَ أهل الجنة فيها تحيةً وسلاماً من الله جعلنا الله منهم بالفعل لهم وحجتهم قول (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) و (مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَى أَثَامًا) فجعلوا قوله (وَيَلْقَوْنَ فِيهَا) بلفظ ما تقدم ليكون الكلام على نظم واحد، وقرأ الباقون (وَيَلْقَوْنَ) بالتشديد، أي يَلْقِيهِمُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّحِيَّةَ والسلام إذا دخلوا الجنة، وَحُجَّتْهُمْ (وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) فعلى (لَقَّاهُمْ) تأتي (يَلْقَوْنَ) وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شَدَّدَ أَنَّهُ أراد تكرير التَّحِيَّةَ والسلام عليهم مرةً بعد أخرى ودليله (وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) والحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أَنَّهُ جعله من اللقاء لا من التَّلَقِّي كقولك: لَقِيْتُهُ أَلْقَاهُ وَيَلْقَاهُ مِنِّي ما يسره

ثم يقول: **وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي**، ياءات الإضافة: ١- لفظ (قَوْمِي) في قوله تعالى **﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ**

مَهْجُورًا﴾ [٣٠] يفتحها نافع وأبو عمرو والبزّي ويسكنها الباقون ٢- لفظ (لَيْتَنِي) في قوله تعالى **﴿يَقُولُ**

يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [٢٧] لَيْتَنِي **حلا**، يفتحها أبو عمرو ويسكنها الباقون

ثم يقول: **وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تَوَرَّثَ الْقَلْبَ أَنْصُلًا، وَأَنْصُلًا:** جمع نَصْل وهو السهم، وكأن الإمام يأتي بموعظة هنا

فيقول: **وَكَمْ** من (لو) وقول (لَيْتَنِي) تجعل القلب يحزن وكأنها طَعَنَات في القلب، قال السخاوي: يشير الشيخ

إلى معنى الآية وَنَدِمَ الظَّالِمُ فِي الْقِيَامَةِ وَعَضُّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَقَوْلُهُ (يَا لَيْتَنِي) فقال: **وَكَمْ** (لو) يقولها المتندّم لو

فعلت كذا وكذا، **وكم** (يَا لَيْتَ) تكون كَنَصْلِ السهم يقع في القلب

*عدد آيات سورة الفرقان: اتفق الجميع على أنها: سبع وسبعون (٧٧) آية

سُورَةُ (الْفُرْقَانِ) مِنَ الدَّرَةِ

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:

١٧٦- **وَنَحْشُرُ يَا حَزْأْدُ وَجْهًا لَنَتَّخِذُ** **ألا،** اشدُّدُ تَشَقُّقُ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ **حلا**

١٧٧- **وَيَأْمُرُ خَاطِبُ فِدْ / يَضِيقُ وَعَظْفُهُ أَنْ** **صبن،** وَأَتْبَاعُكَ **حلا**، خَلَقُ أَصْلًا



*لفظ (يَحْشُرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الفرقان ١٧] يقرأ بياء الغيبة (يَحْشُرُهُمْ)

المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، والمشار إليه بالألف في أَدْ: أبو جعفر، ولخلف من الوفاق بالنون

★ **ولجمع الشعرة في لفظ (يَحْشُرُهُمْ):** من الشاطبية: **وَنَحْشُرُ يَا دَارِ عَلَا**، يقرأ بالياء (يَحْشُرُهُمْ) ابن كثير وحفص

يعقوب وأبو جعفر، وبالنون (نَحْشُرُهُمْ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي والعاشر

ثم قال: **وَجَهْلَ نَتَّخِذُ أَلَا**، *لفظ (نَتَّخِذُ) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾

[١٨] يقرأ بضم النون وفتح الحاء (نُتَّخِذُ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، على البناء للمجهول والضمير

في (نَتَّخِذُ) النائب عن الفاعل، وقال ابن جني وغيره: أن أولياء حال ومن زايده مكان النفي المتقدم كما تقول:

مَا أَتَّخَذْتُ زَيْدًا مِنْ وَكِيلٍ، والمعنى: ما كان لنا أن نُعَبِّدَ من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادَة، وعلم من انفراد

أبي جعفر للآخرين بالتسمية (نَتَّخِذُ) أي ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء فنعبدهم فكيف نأمر

غيرنا بعبادتهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَتَّخِذُ):** يقرأ بضم النون وفتح الحاء (نُتَّخِذُ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بالاقون بفتح

النون وكسر الحاء (نَتَّخِذُ)

ثم قال: **أَشَدُّ تَشَقُّقُ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلَا**، *لفظ (تَشَقُّقُ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ

تَنْزِيلًا﴾ [٢٥] وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِير﴾ [ق ٤٤] يقرأ بتشديد الشين

(تَشَقَّقُ) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بتخفيفها

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَشَقَّقُ):** من الشاطبية: **تَشَقَّقُ خِفُ الشَّيْنِ مَعَ قِ غَالِبٌ**، بالتخفيف (تَشَقَّقُ) أبو

عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والعاشر، وبالتشديد (تَشَقَّقُ) نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلَا**، *لفظ (ذُرِّيَّاتِنَا) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ

أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان ٧٤] يقرأ بألف بين الياء والتاء (وَذُرِّيَّاتِنَا) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر

ولخلف بالتوحيد

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ذُرِّيَّاتِنَا):** من الشاطبية: **وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ**، يقرأ بالتوحيد (وَذُرِّيَّاتِنَا)

أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر، ويقرأ بالجمع (وَذُرِّيَّاتِنَا) نافع وابن كثير وابن عامر وحفص

وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِدْ**، *لفظ (تَأْمُرُنَا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾



[الفرقان ٦٠] بالخطاب (لِمَا تَأْمُرُنَا) المشار إليه بفاء في فِدْ: خلف العاشر، كالأخرين بالوفاق لأصلهما فاتفقوا
 ★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَأْمُرُنَا):** من الشاطبية: وَيَأْمُرُ شَافٍ، يقرأ بالياء (لِمَا يَأْمُرُنَا) حمزة والكسائي، ويقرأ
 الباقون بالتاء (لِمَا تَأْمُرُنَا)

ياءات الإضافة: ١- لفظ (قَوْمِي) في قوله تعالى ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [٣٠] فتحها أبو جعفر
 وروح ٢- لفظ (لَيْتَنِي) في قوله تعالى ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [٢٧] أسكنها الثلاثة

سُورَةُ (الشُّعَرَاءِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٩٢٧- وفي حَذِرُونَ المَدُّ مَا ثُلَّ، فَارِهِيْـنَ ذَا عَ وَخَلَقْ اِضْمُمْ وَحَرِّكَ بِهِ الْعُلَى

٩٢٨- كَمَا فِي نَدٍ وَلَا يَكَةُ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي ص غِيْطَلَا

* لفظ (حَازِرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾ [الشعراء ٥٦] يقرأ بالمد (حَازِرُونَ) المشار إليه بالميم في
 مَا: ابن ذكوان، والمشار إليهم بالثاء في ثُلَّ: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والباقون بالقصر (حَازِرُونَ)
 ★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ أَثْبَتَ الْأَلْفَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى أَصْلٍ مَا أَوْجَبَهُ الْقِيَاسُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ:
 عَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ، وَالْحُجَّةُ لِمَنْ حَذَفَ الْأَلْفَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى (فَعِلَ) كَقَوْلِكَ: حَذَرَ وَنَحَرَ وَدَخَلَ، وَقَدْ
 فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فَقِيلَ: رَجُلٌ حَازِرٌ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ لَا فِي وَقْتِهِ، وَرَجُلٌ حَذَرَ إِذَا كَانَ الْحَذَرُ لَازِمًا لَهُ
 كَالْخَلْقَةِ، أَيْ طَبِيعَتِهِ

ثم قال: فَارِهِيْنَ ذَا عَ، * لفظ (فَارِهِيْنَ) في قوله ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِيْنَ﴾ [الشعراء ١٤٩] والكلام معطوف
 على المدِّ، يقرأ بالمدِّ (فَارِهِيْنَ) المشار إليهم بالذال في ذَا عَ: ابن عامر والكوفيون، والباقون بالقصر (فَارِهِيْنَ)
 ★ العلّة: قال المهدوي: فَرِهِيْنَ وَفَارِهِيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمَعْنَاهُ: حَازِقِينَ بَنَحْتَ الْجِبَالِ، وَقِيلَ: مُعْجَبِينَ، وَقِيلَ: أَشْرِينَ
 باطلين، وليست فَارِهِيْنَ وَفَرِهِيْنَ مِثْلَ حَازِرُونَ وَحَذِرُونَ إِذْ لَيْسَ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى (فَعِلَ يَفْعَلُ) كَمَا كَانَ فِي
 (حَازِرُونَ) وَأَمَّا فَارِهِيْنَ عَلَى (فَعِلَ يَفْعَلُ)

ثم قال: وَخَلَقْ اِضْمُمْ وَحَرِّكَ بِهِ الْعُلَى كَمَا فِي نَدٍ، * لفظ (خُلِقُ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾

[الشعراء ١٣٧] يقرأ بضم الخاء وتحريك اللام بالضم (خُلِقُ) المشار إليه بالألف في العُلَى: نافع، والمشار إليه بالكاف
 في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالنون في نَدٍ: عاصم، والباقون بالضد (خَلِقُ)
 ★ العلّة: قال ابن خالويه: ويقرأ بفتح الخاء وضمها، فالْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ مِنْ قَوْلِهِ: خَلَقَ وَاخْتَلَقَ بِمَعْنَى:



كذب، أي كذب الأولين، والحجة لمن ضمَّ أنه أراد عادةً الأولين مما تقدم

ثم قال: وَلَا يُكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَأَخْفِضُهُ وَفِي ص غَيْطَلَا، *لفظ (الأيكة) ووردت في أربع مواضع، في

قوله تعالى ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء ١٧٦] وفي قوله تعالى ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ

أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [ص ١٣] وفي قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ [الحجر ٧٨] وفي قوله تعالى

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ ثَبَع﴾ [ق ١٤]

* ونلاحظ أن رسم اللفظ في سورة الشعراء وسورة ص بلام ساكنة دون ألف (لَيْكَةِ) وفي سورة الحجر وسورة ق بالألف واللام (الأيكة)

يقرأ هنا وفي موضع ص بسكون اللام مع الهمز وخفض التاء (لَيْكَةِ) المشار إليهم بالغين في غَيْطَلَا: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) وذلك في حال الوصل ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ أما في حال البدء بها بالألف واللام (الْأَيْكَةِ) ويقرأ الباقون بفتح اللام وبدون همز ونصب التاء (لَيْكَةِ) في حال الوصل، وعند البدء بها بلام مفتوحة ودون همز (لَيْكَةِ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (لَيْكَةِ) بفتح اللام من غير ألف ولام فإنه جعلها اسماً للبلد ووزنها (فَعْلَةٌ) ولم تنصرف لاجتماع التانيث والتعريف ويقوي ذلك أنها مكتوبة في خط المصحف بغير ألف ولام في الشعراء وص بخلاف التي في الحجر وق، ومن قرأ (الأيكة) بالألف واللام وكسر التاء فإنها (أَيْكَةُ) عُرِّفَتْ بالألف واللام و(الأيكة) هي البقعة ذات الشجر الملتف وجمعها (أَيْك)

٩٢٩- وفي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحَ وَالْأَمِينُ - من رَفَعَهُمَا عَلَوْ سَمًا وَتَبَجَّلَا

* ألفاظ (نَزَلَ - الروح الأمين) في قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء ١٩٣] يقرأ بتخفيف الزاي (نَزَلَ)

ورفع (الروح الأمين) المشار إليه بالعين في عَلَوْ: حفص، والمشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون (ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي) بتشديد الزاي (نَزَّلَ) ونصب (الروح الأمين)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لله عز وجل ودليله ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والحجة لمن خفف جعل الفعل لجبريل فرفعه بفعله، وقال المهدوي: من شدد (نَزَلَ) فالفاعل مضمَرُ والروح منصوب بنَزَلَ والأمين نعت له، والقراءتان ترجعان إلى معني واحد لأن جبريل لا ينزل حتى ينزله الله سبحانه



٩٣٠- وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْحَصْبِيِّ وَارْفَعَ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَمَّانَهُ حَلَا

*لفظي (يَكُنْ - آيَةً) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُؤُا بَنِي إِسْرَآءِيلَ﴾ [الشعراء ١٩٧] يقرأ

بالتأنيث (تَكُنْ) ويرفع (آيَةً) المشار إليه بـ **الْحَصْبِيِّ** : ابن عامر، ويقرأ الباقون (يَكُنْ) وينصب (آيَةً)

★**العلّة** : وهي من الآيات التي أحرارت لغوياً بعض أئمة العربية، قال ابن إدريس : قرأ ابن عامر وحده (أَوَلَمْ تَكُنْ

لَهُمْ آيَةٌ) بالتاء ورفع (آيَةً) وقرأ الباقون (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ) بالياء ونصب (آيَةً) وهذه هي القراءة الصحيحة

والتقدير : أو لم يكن لهم علمٌ علماء بني إسرائيل آيةً، لأن (أَنْ) وما بعدها بمعنى المصدر، فلاسم معرفة والخبر

نكرة وهو قوله (آيَةً) وهذا هو الذي يجب في (كَانَ) إذا اجتمع معرفة ونكرة، والصحيح أن يجعل الاسم معرفة

والخبر نكرة كقولك : كان زيد قائماً، فأما في قراءة ابن عامر فبالعكس من الواجب لأنه جعل الاسم نكرة والخبر

معرفة والتقدير على قراءته : أو لم تكن لهم آية علم بني إسرائيل، وهذا ما رواه المفضل عن عاصم (وَمَا كَانَ

صَلَاتَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً) وهي قراءة شاذة - المفضل قد قرأ على عاصم ، وقال الذهبي قد شذ عن

عاصم بأحرف - فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وهي قراءة الأعمش - وهو من الأئمة الأربع الشواذ- وهي بعيدة

جداً عن العربية، وقد استشهد لهذه القراءة بقول حسان : كَانَ سَبِيْعَةً مِّنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ -

وسبيعة هي الخمر، وببيت رأس هي مدينة مشهورة بصنع الخمر والشاهد : مِزَاجَهَا وَعَسَلٌ، لأن مِزَاجَهَا هنا خبر

مقدم وعسل اسم كان مؤخر، فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة، ومثله قول الآخر : فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَطْبِي

كَانَ أُمُّكَ أَمَ حِمَارُ، فأصبح (أَطْبِي) اسم كان، و(أُمُّكَ) خبر كان، ومثله أيضاً : قَفِي قَبْلَ التَّفْرِيقِ يَا ضَبَاعَةَ وَلَا

يَكُنْ مَوْقِفٌ فِيكَ الْوَدَاعُ، و(مَوْقِفٌ) فيه خبر كان وهذه الأبيات - والكلام موصول لابن إدريس - هي على

الضرورة في إقامة الوزن ولا ضرورة في القرآن، لهذا كانت قراءة ابن عامر غير مختارة، وقال المهدوي : قال بعض

المتكلمين في معاني القرآن أن قراءة ابن عامر بالتاء ورفع آية على اسم كان نكرة هو (آيَةً) وخبرها معرفة وهو (أَنْ

يَعْلَم) وغلطوه في ذلك وقالوا كأنه يجوز في ضرورة الشعر نحو : قَفِي قَبْلَ التَّفْرِيقِ يَا ضَبَاعَةَ وَلَا يَكُنْ مَوْقِفٌ مِنْكَ

الوداع، وما أشبه ذلك مما جاء في الشعر، ولم يتأمل من حمل عليه ذلك قراءته فيعرف وجهها ويبرئه مما نسب

إليه من الغلط، فهذه القراءة على صحة الرواية لها وجه صحيح في العربية وهو أن يكون التأنيث في (تَكُنْ)

للمضمر وهو (الْقِصَّة) وتكون (آيَةً) مرفوع على أنه خبر ابتداء مقدم، والابتداء (أَنْ يَعْلَم) فيكون التقدير ولو

كان في غير القرآن : أو لم تكن لهم القصة علماء بني إسرائيل، لأن (أَنْ يَعْلَمَهُ) في تأويل المصدر، وقدمت



(آية) وهو خبر ابتداء، فيكون اسم كان مضمراً وخبرها في الجملة التي هي الابتداء والخبر، وقراءة الباقي على الأصل الجاري على سنن العربية وهو أن (آية) خبر (يكن) قُدِّم على اسمها واسمها (أن) وما اتصل بها، وقال السخاوي: والأحسن في تعليل هذه القراءة - ابن عامر - أن يُقَدَّر في (كان) ضمير (القصة) و(آية أن يعلم) مبتدأ وخبر والخبر فيه مقدم، والجملة كلها خبر (كان) وفي الأخير فالقراءة سنة وقراءة ابن عامر صحيحة متواترة، ولا يصح ردُّ قراءة صحيحة بالظنِّ لضعف لغتها العربية

ثم يقول: وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَمَّأَنَّهُ حَلَا، *لفظ (وَتَوَكَّلْ) في قوله تعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء ٢١٧]

يقرأ بالواو (وَتَوَكَّلْ) المشار إليهم بالظاء في ظَمَّأَنَّهُ: ابن كثير والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالحاء في حَلَا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالفاء (فَتَوَكَّلْ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن قرأ بالفاء أنّه جعله جواباً لقوله تعالى (فَإِنْ عَصَوْكَ) فجاء (فَتَوَكَّلْ) والحجّة لمن قرأه بالواو أنّه جعل الجواب في قوله (فَقُلْ) ثم ابتداء قوله بالواو (وَتَوَكَّلْ) مستأنفاً، ومعنى التوكّل هو قطع جميع الآمال إلّا منه، وإزالة الرغبة عن كل إلّا عنه

٩٣١- وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِيَ مَعًا مَعَ أَبِي إِيَّيْ مَعَ رَبِّي انجلى

بيات الإضافة: ١- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠]

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا دِينَ صَحْبَةٍ، يسكن في المواضع الخمس: ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة، ويفتح: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ [٥٢] بناتي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلًا، يفتحها نافع ويسكنها الباقون ٣- لفظ (لي) في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧٧] ٤- لفظ (أبي) في قوله تعالى ﴿وَأَعْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾

[٨٦] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون ٥- لفظ (معي) في قوله تعالى ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ

رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [٦٢] يفتحها حفص ويسكنها الباقون ٦- لفظ (معي) في قوله تعالى ﴿وَنَجِّنِي مَعِيَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨] وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جَلَا، يفتحها حفص وورش ويسكنها الباقون ٧- لفظ (إني) في قوله تعالى

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] ٨- لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

[١٣٥] ٩- لفظ (ربي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨٨] يفتح الثلاثة نافع وابن كثير وأبو عمرو



، ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة الشعراء: *العد المدني الأخير والمكي والبصري: مائتان وست وعشرون (٢٢٦) آية *العد المدني الأول والكوفي والشامي: مائتان سبع وعشرون (٢٢٧) آية، خلافاً أربع آيات: عد الكوفي ﴿طسيم﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾

سورة (الشجر) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:

١٧٧- وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِدُ / يَضِيقُ وَعَظْفُهُ أَنْ صَبْنٌ، وَأَتْبَاعُكَ حَلَا، خَلَقُ أَصْلَا

١٧٨- نَزَلَ شُدُّ، بَعْدُ أَنْصَبُ / وَنُونٌ سَبَّأُ شَهَا ب حُزْ، مَكْتُ أَفْتَحَ يَا وَأَلَّا أَتْلُ طَبَّ أَلَا

*لفظي (يَضِيقُ - يَنْطَلِقُ) في قوله تعالى ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ﴾ [١٣]

يقرأ بنصب الفعلين (يَضِيقُ - يَنْطَلِقُ) المشار إليه به الحاء في حَلَا: يعقوب معطوفاً على (أَنْ يُكْذِبُونَ) وأشار إلى الفعل الثان (يَنْطَلِقُ) بقوله: وَعَظْفُهُ، والآخيرين على أصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظي (يَضِيقُ - يَنْطَلِقُ): يقرأ يعقوب بالنصب (يَضِيقُ - يَنْطَلِقُ) ويقرأ الباقون بالرفع (يَضِيقُ - يَنْطَلِقُ)

ثم قال: خَلَقُ أَصْلَا، *لفظ (خُلِقَ) في قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] يقرأ بفتح الحاء وإسكان اللام (خُلِقَ) كما نطق بها المشار إليه بالألف في أَصْلَا: أبو جعفر، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك وخلف بضم الحاء واللام (خُلِقَ)

★ ولجمع العشرة في لفظ (خُلِقَ): من الشاطبية: وَخُلِقَ اضْمُمُ وَحَرَّكَ بِهِ الْعُلَى كَمَا فِي نَدٍ، يقرأ بضم الحاء واللام (خُلِقَ) نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الحاء وإسكان اللام (خُلِقَ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: نَزَلَ شُدُّ، بَعْدُ أَنْصَبُ، *لفظ (نَزَلَ) في قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] يقرأ بتشديد الزاي



ونصب ما بعدها (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) المشار إليه بالحاء في **حز**: يعقوب، وعلم من الوفاق خلف كذلك ولأبي جعفر بالتخفيف والرفع

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَزَلَ) وما بعدها**: من الشاطبية: **وَفِي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِينُ رَفَعُهُمَا عَلَوْ سَمًا** وَتَبَجَّلًا، يقرأ بتخفيف الزاي ورفع ما بعده (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر، ويقرأ بتشديد الزاي ونصب ما بعده (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب والعاشر ياءات الإضافة: ١- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠] ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ [٥٢] ٣- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧٧] ٤- لفظ (أَبِي) في قوله تعالى ﴿وَأَعْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [٨٦] ٥- لفظ (مَعِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [٦٢] ٦- لفظ (مَعِي) في قوله تعالى ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨] ٧- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] فتحها جميعاً أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٨- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٣٥] ٩- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨٨] أسكنهما الثلاثة

سورة (البقرة) من الشاطبية

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

٩٣٢- **شِهَابِ بَنُونَ ثِقَ وَقُلْ يَا تَيْبَنِي** **دَنَا، مَكْتُ افْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا**

*لفظ (شِهَابِ) في قوله تعالى ﴿أَوْ آتَيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [٧] يقرأ بالتَّنوين (شِهَابِ)

المشار إليهم بـ: الثاء في **ثِقَ**: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بغير تنوين (شِهَابِ)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أضاف (بغير تنوين) أَنَّهُ جعل الشهاب غير (الْقَبَسِ) فأضافه، أو يكون أراد بشهابٍ من قبسٍ فأسقط (مِنْ) وأضاف، والشهاب هو القبس باختلاف اللفظين كما قال تعالى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ ، والحُجَّةُ لمن نَوَّن أَنَّهُ جعل القبس نعتاً لشهاب فأعربه بإعرابه وأصل الشهاب كلُّ أبيضٍ نُورِيٍّ، وقال ابن ادريس: من أضاف فالتقدير عنده: بشهابٍ نارٍ ومن نارٍ، إذا أخذ شعلة يستضيئ بها، والقبس إذا أخذ منه ما يستضيئ به فالنار يُستضاءُ بها



ثم قال: وَقُلْ يَا تَيْتَنِي دَنَا، *لفظ (يَا تَيْتَنِي) في قوله تعالى ﴿لَا عَذِيبَتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْجَبْتَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ

مُبِينٍ﴾ [٢١] يقرأ بزيادة نون (لِيَأْتِيَنِي) المشار إليه بـ: الدال في دَنَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بنون واحدة مشددة

(لِيَأْتِيَنِي)، وعلم بزيادة النون من قول الناظم قبله: شَهَابِ بِنُون

★العلّة: قال ابن خالويه: "فالحجّة لمن أظهر - ابن كثير - أنه أتى باللفظ على الأصل لأنّ الأولى نون التوكيد مشددة، والثانية مع الياء اسم المفعول به، والحجة لمن أدغم أنه استثقل الجمع بين ثلاثة نونات متواليات فخفف بالإدغام وحذف إحداهنّ لأنّ ذلك لا يخل باللفظ ولا يُحيل بمعنى والسلطان هنا الحجة"

ثم قال: مَكْثٌ أَفْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوَفَلًا، *لفظ (فَمَكْثٌ) في قوله تعالى ﴿فَمَكْثٌ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] يقرأ بفتح

الكاف (فَمَكْثٌ) المشار إليه بـ: النون في نَوَفَلًا: عاصم، ويقرأ الباقون بضمّ الكاف

★العلّة: قال ابن إدريس: هما لغتان مشهورتان (مَكْثٌ وَمَكْثٌ) والمضارع فيها (يَمَكْثُ) وهذا مثل قولك: خَفَرَ اللَّبْنُ وَخَفَرَ فَهُوَ خَافِرٌ، وَطَهَرَتِ الْمَرْأَةُ وَطَهَرَتْ فَهِيَ طَاهِرٌ، وَمَكْثَ يَمَكْثُ فَهُوَ مَآكِثٌ، وقال ابن خالويه: وهما لغتان، والاختيار عند النحويين هو الفتح لأنّه لا يجيء اسم الفاعل من (فَعَلَ يَفْعُلُ) إلّا على وزن (فَعِيلُ) إلّا الأقل كقولهم: حَامِضٌ وَفَاضِلٌ

٩٣٣- مَعَا سَبَاً أَفْتَحَ دُونَ نُونٍ حِمَى هُدًى وَسَكَنَهُ وَأَنَوِ الْوَقْفَ زَهْرًا وَمَنْدَلًا

*لفظ (سَبَاً) في ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [٢٢] وفي ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سَبَا ١٥] يقرأ بفتح

الهمزة دون تنوين (مِنْ سَبَاً بِنَبَأٍ) (كَانَ لَسَبَاً فِي) المشار إليه بـ: الحاء في حِمَى: أبو عمرو، والمشار إليه بـ: الهاء في هُدًى: البزري

ثم قال: وَسَكَنَهُ وَأَنَوِ الْوَقْفَ زَهْرًا وَمَنْدَلًا، أي سَكَنَ الهمزة حال كونك واصلاً (مِنْ سَبَاً بِنَبَأٍ) (لَسَبَاً فِي) (وَكَأَنَّكَ) واقف عليها بالسكون المشار إليه بـ: الزاي في زَهْرًا: قبل، ويقرأ الباقون عند الوصل بالتنوين (مِنْ سَبَاً بِنَبَأٍ) (لَسَبَاً فِي)، وهذه القراءة لقنبل ضعّفها معظم العلماء

★العلّة: قال المهدوي: من نَوْنٍ فَإِنَّهُ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوْ الْبَلَدِ، وَمَنْ لَمْ يَنْوُنْ جَعَلَهُ غَيْرَ مَصْرُوفًا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَزْمِ لَا يَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ، فَوَجَّهَهَا أَنَّهُ قَدَّرَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ ثُمَّ حَمَلَ الْوَصْلَ عَلَى الْوَقْفِ، قال ابن ادريس: فمن صرفه جعله اسماً مذكراً ويؤيد الصرف ما روي عن مروة بن مُسَيِّك قال: سألتُ رسول الله ﷺ: أخبرنا عن



سَبَّأُ أَرْجُلٌ هُوَ أَمُّ جِبِلٍّ أَمْ وَادٍ؟ فقال ﷺ: رجلٌ وخرجت منه القبائل العربية

٩٣٤- أَلَا يَسْجُدُوا رَأَوْ وَقِفْ مُبْتَلَى: أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلًا

٩٣٥- أَرَادَ: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا، وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدَلًا

٩٣٦- وَقَدْ قِيلَ: مَفْعُولًا، وَأَنْ أَدْغَمُوا ب: لَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا أَوْ لَا

*لفظ (أَلَا يَسْجُدُوا) في قوله تعالى ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] يقرأ بالتخفيف (أَلَا يَسْجُدُوا) المشار إليه ب: الرَّاء في رَأَوْ: الكسائي، ويقرأ الباقون بالتشديد

ثم قال: وَقِفْ مُبْتَلَى: أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلًا، أي قف مختبراً وليس اختياراً على (أَلَا) أو

قف على (يَا) أو على (اسْجُدُوا) وابدأ بضم الهمزة (أَسْجُدُوا)

وقوله: مُوصِلًا أي عند بعض الأئمة في حال الوصل بما قبلها، وقال السخاوي: أراد ب: مُوصِلًا أي بهمزة وصل،

وقال الفاسي: مُوصِلًا حال كونك موصل هذا المعنى بقارئ القرآن الكريم

ثم قال: أَرَادَ: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا: وفي الأبيات توجيه الشيخ للقراءة بأنه أراد قول: يَا هَؤُلَاءِ اسجدوا، وهي

القراءة المقصودة للكسائي، وتكون (أَلَا) استفتاح وبعدها (يَا هَؤُلَاءِ اسجدوا) وهذا قول الهدهد من باب الموعظة

لجماعة سيدنا سليمان عليه السلام: أَنْ اْحْمَدُوا اللَّهَ أَنْكُمْ لَا تَسْجُدُونَ لشيءٍ إِلَّا اللَّهُ

ثم قال: وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ: ويستمر الشيخ في توجيهه لقراءة الكسائي فيبين أن على قراءة الكسائي قف على

رأس الآية السابقة (فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) أي لا تربط هذه الآية بما قبلها

ثم قال: وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدَلًا: أي أن غيرهم أدرجوا أي وصلوا مبدلاً أو حال مفعول مبدلاً بما قبله أي وصل

(فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) ب (أَلَا يَسْجُدُوا)

ثم قال: وَقَدْ قِيلَ: مَفْعُولًا: أي قال البعض الآخر يجوز أن يكون مفعولاً

ثم قال: وَأَنْ أَدْغَمُوا ب: لَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ: أي أدغموا (أَنْ) ب (لَا) رسماً وهو ليس بالمقطوع رسماً

ثم قال: فَقِفْ يَسْجُدُوا أَوْ لَا: أي من الممكن الوقف على (أَلَا يَسْجُدُوا)

★العلّة: قال ابن ادريس: فقراءة الكسائي تقديرها: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسجدوا، وبمثل هذه القراءة قرأ أبو عبد الرحمن

السُّلَمِيُّ وَحُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَرُؤْيَى عَنْ الْحَسَنِ، وَالسُّلَمِيُّ (ت ٧٣ هـ) وهو شيخ الإمام عاصم وتلميذ الصحابة،



وحُميد الأعرج (ت ١٣٠ هـ) وهو مدرسة مكة وأخذ عن مجاهد بن جبير، والحسن (ت ١١٠ هـ) وهو الحسن البصري أخذ عن أبي العالية الديحاني وأخذ أبي العالية عن عمر بن الخطاب وعن أبي بن كعب وعن زيد وابن عباس، ولكنه لم يصل إلينا من طريق السلمي ولا من طريق الأعرج ولا البصري، يقول ابن إدريس: ومثله قول الشاعر: أَلَا يَسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ تَسْلَمِي ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي، أراد: أَلَا يَا هَذِهِ اسْلَمِي، وعلى ذلك قول الآخر: يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مَنْ جَارِي، أراد: يَا هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ، ولم ينادي اللعنة، ومثله قول الآخر: عَلَّقْتُ بِالذِّئْبِ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَلْحَقْ بِأَهْلِكَ وَاسْلَمْ يَا أَيُّهَا الذِّئْبُ، والشاهد: يَا هَذَا الْحَقُّ، ومثله قول الآخر: أَلَا يَسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنَى الْبَدْرِ وَأَنْ كَانَ حَيَّانَ عِدَاً آخِرُ الدَّهْرِ، والشاهد: أَلَا يَا هَذِهِ اسْلَمِي، وحكى أهل اللغة - والكلام لابن إدريس - أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَلَا يَرْحَمُونَ، أَلَا يَتَصَدَّقُوا عَلَيْنَا، والتقدير: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ ارْحَمُونَا، أَلَا يَا هَؤُلَاءِ تَصَدَّقُوا عَلَيْنَا، فموضع (يَسْجُدُوا) على قراءة الكسائي موضع جزمٍ على مذهب أهل الكوفة بالأمر وعلى مذهب أهل البصرة مبني على الوقف، و(أَلَا) للبنية، فأما من شدد (أَلَا) فموضع (يَسْجُدُوا) نصب بـ (أَنْ) التي في (أَلَا) والتقدير: وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَلَا يَسْجُدُوا، وقال المهدوي: فإذا كانت (يَا) للنداء فلمَّا وقعت في رسم خط المصحف متصلة بالسين، وسقطت الألف من (يَا) وألف الوصل من (اسْجُدُوا) قيل: قد جاء نظير ذلك في القرآن كثير نحو قوله تعالى (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) والأصل (لَكِنِ أَنَا) ونحو قوله سبحانه (يَا بَنِي أُمِّ) وصورت الهمزة واوًا ووصلت الياء بالياء والنون بالواو، وهذا كله يجري في الخط على الاستحقاق، وبالنسبة للإعراب في قراءة الكسائي قال العلماء: أَلَا: للاستفتاح، ويَا: حرف نداء والمنادى محذوف تقديره (هَؤُلَاءِ)، واسْجُدُوا: فعل أمر مبني على هذه القراءة، ولا تعلّق لهذه القراءة لما قبلها ولذلك قال: وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ، والإعراب على قراءة الباقي: الأول: بدل من أعمالهم والتقدير: وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِأَعْمَالِهِمْ أَلَا يَسْجُدُوا، والثاني: بدل من السبيل والتقدير: فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ لَعَلَّا يَسْجُدُوا، والثالث: مفعول به والتقدير: فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَنْ يَسْجُدُوا، والرابع: مفعول له والتقدير: زَيْنَ لَهُمُ لَعَلَّا يَسْجُدُوا، أو فَصَدَّهُمْ لَعَلَّا يَسْجُدُوا، قال العلماء: وعلى هذه التوجيهات تكون (لا) زائدة في الثاني والرابع، وغير زائدة في الأول والثالث، وقال أبو شامة: فلا يجوز على قراءة الجماعة الوقف على (يَهْتَدُونَ) وهي رأس آية لأجل هذا التعلّق على الوجوه الأربعة، بخلاف قراءة الكسائي فلا تعلّق لها بما قبلها، وهذا كله يقال إظهاراً لمعاني الكلام وتعريفًا بتعلّق بعضه لبعض ليتدرب فيه الطالب، وإلا المختار عندنا جواز الوقف على رؤوس الآي مطلقاً، وقال الفاسي وقد أضاف



وجه خامس: أو يكون خبر مبتدأ محذوف، أي (أَلَا يَسْجُدُوا) على عودة الضمير على الأعمال، أو هو (أَلَا يَسْجُدُوا) على عودة الضمير على السبيل على زيادة (لا) أيضاً فيجوز الوقف على (يَهْتَدُونَ) وفيه رفق بالقارئ ٩٣٧- وَيَخْفُونَ خَاطِبٌ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضَى تَمْدُونِ الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَلَا

*لفظي (يُخْفُونَ - يُعْلِنُونَ) في قوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] يقرأ بالخطاب (تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) المشار إليه بـ: العين في عَلَى: حفص، والمشار إليه بـ: الرأ في رِضَى: الكسائي، والباقون بالغيب (يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)

*ويجب الإشارة إلى أن حفص يقرأ بتخفيف (ألا) والكسائي يقرأ بالتشديد (أَلَا)

★ العلة: قال الإمام مكّي: وحجة من قرأ بالتاء جعله علي الخطاب لأن ما قبله على قراءة الكسائي مُنَادَى، والمُنَادَى مخاطب، فردّ الخطاب في الفعلين على معنى مُنَادَى، فكأنه قال: ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون. فأما قراءة حفص فيها فإنه حمّله علي الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة، وحجة من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة في قوله تعالى ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ فجرى يخفون ويعلنون على مثال ذلك في لفظ الغيبة فصار الكلام كأوله

ثم قال: تَمْدُونِ الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَلَا، *لفظ (أَتَمِدُونِ) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أُنْمِدُونِي بِمَالٍ﴾ [٣٦] يقرأ بإدغام النون في النون (أُنْمِدُونِي) المشار إليه بـ: الفاء في فَازَ: حمزة، وتمدّ الواو من قبيل المدّ اللازم الكلمي المثقل، ويقرأ الباقي بالإظهار (أَتَمِدُونِ)

★ العلة: قال المهدي: من شدد فالأصل نونان، إحداهما هي علامة الرفع، والثانية التي هي إضافة فأدغمت النون في النون، وقراءة الجماعة على الأصل

٩٣٨- مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا

*لفظ (السُّوقِ) في قوله تعالى ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص ٣٣] *لفظ (سَاقِيهَا) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾ [النمل ٤٤] *لفظ (سُوقِهِ) في قوله تعالى ﴿فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ [الفتح ٢٩] يقرأ بالهمز بدلاً من الواو في الألفاظ الثلاثة (بِالسُّوقِ - سَاقِيهَا - سُوقِهِ) المشار إليه بـ: الزّاي في زَكَا: قبل

وقوله: وَوَجْهٌ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا، أي هناك وجه لقبيل بزيادة واو في لفظي (بِالسُّوقِ - سُوقِهِ)

★ العلة: قال الفاسي: والوجه في قراءة من لم يهمز أنه أتى بالكلمات علي أصلها إذ لا أصل لها في الهمز، ألا



تري أن ساقاً أصلها سَوْق لأنها من سَاقٍ يَسْوُق، كدَارٍ يَدُور، وأن الواو في سَوْق أصلية لأنه جمع (سَاقٍ) والوجه في قراءة من همز ما أنا ذاكره - والكلام للفاسي - : *أَمَّا (سَاقِيهَا) فإنه حمل الواحد على الجمع لأن الجمع هو (سُوق) على وزن (فُعُول) و(سُوق) على وزن فُعْل و(أَسَاق) على وزن أَفْعَل، فهمز كما يهمز في الجمع، وقيل همزة على التسمية بكأس ورأس كما حمل حَلَاتُ السَّوِيق، على حَلَا به عن الماء، أي طرده عنه، وقيل هو لغة من يقلب حرف المد همزة كما يُقلب الهمز حرف مدٍّ، وكان العَجَّاج يقول: الخَاقم والعَاقم في شعره ومنه: فَعَنْدَتْ هَامَةً هذا العَاقم *وأَمَّا (بِالسُّوقِ وَسُوقِهِ) ففيها وجهان، أحدهما أن يكون جُمع على سَوْق كَأَسَدٍ في أُسَدٍ، ثم هُمزت الواو فقليل (سُوق - سُوقِهِ) ثم أُسَكِنَتِ الهمزة فصارت (سُوق) والثاني أن يكون فيه الهمز لمجاورة الواو الضمة لأن الواو إذا كانت ضمتها لازمة جاز همزها نحو (وُقِتَتْ) بدلاً من (أُقِتَتْ) وإذا جاورتها الضمة توهَّمت عليها فهُمزت. وكان أبو حمَّة النُميري يقرأ (يُوقِنُونَ) بالهمز (يُوقِنُونَ) و (مُوسَى) لذلك، والوجه في (السُّوق) أنه لما جمع فَعَلَ على فُعُول فأصبحت (السُّوق) بواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة فهُمزت المضمومة لأن ضمها لازم على القاعدة في جواز ذلك، وقيل العرب تُهمز ما لم يُهمز تشبيهاً بما يُهمز، وقيل: هما لغتان

*ملحوظة: في قوله: وَوَجْهٌ بِهِمْزٌ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَّا، وهو وجه الهمز فذكر معظم الشُّراح وعلى رأسهم الإمام

السَّخَاوي أنه لم يذكر في التيسير وأنه من زيادات الشاطبية على التيسير

٩٣٩- **نَقُولُ** فَاضْمُ رَابِعاً وَنُبَيِّنُ **نَهْ وَمَعَا فِي النُّونِ خَاطِبٌ شَمَرْدَلَا**

*لفظي (لَنَقُولَنَّ - نُبَيِّنَنَّهُ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ

أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ [٤٩] يقرأ بالخطاب وبضم الحرف الرابع وهو اللام في (لَنَقُولَنَّ) والتاء في (لَنُبَيِّتَنَّهُ) المشار

أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ [٤٩] يقرأ بالخطاب وبضم الحرف الرابع وهو اللام في (لَنَقُولَنَّ) والتاء في (لَنُبَيِّتَنَّهُ) المشار

إليهما ب: الشَّين في **شَمَرْدَلَا**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالنون ونصب الرابع (لَنَقُولَنَّ - لَنُبَيِّتَنَّهُ)

★**العلّة**: قال الإمام مكِّي: من قرأ بالتاء فإنه جعل (تَقَاسَمُوا) فعلاً مستقبلاً أمراً والتاء للخطاب على معنى: قال

بعضهم لبعض تَقَاسَمُوا، أي افعلوا القسم بينكم أي تحالفوا، وهو خطاب من بعضهم لبعض فجرى (لَنُبَيِّتَنَّهُ

وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ) علي الخطاب أيضاً من بعضهم لبعض فجاء للخطاب، وحجّة من قرأ بالنون أنه أجرى الفعلين

على الإخبار عن جميعهم عن أنفسهم وتَقَاسَمُوا مستقبل أمر كالأوّل، وقال أبو زُرعة وقد ذكر نفس الوجه في



قراءة التاء ثم قال: وقال الفراء قد يجوز اللفظ (تَقَاسَمُوا) على هذه القراءة أن يُجعل فعلاً ماضياً في معنى الحلف ويكون (تَقَاسَمُوا) خبراً عنهم فيكون التأويل: قالوا مُتَقَاسِمِينَ بالله لُنُبَيْتَنَّهُ وأهلَهُ، فحكى لفظهم بعد القول على ما نطقوا به، وقال ابن ادريس: ومعنى الآية لَنَقُتِلَنَّ بَيَاتاً ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لأهلِهِ مَا شَهِدْنَا

٩٤٠- وَمَعَ فَتْحِ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ **لِكُوفٍ** وَأَمَّا يُشْرِكُونَ **نَدٍ حَلَا**

*لفظ (أَنَا) في قوله تعالى ﴿فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٥١] وقيدَها الناظم بالتالي بعد (مَكْرِهِمْ) وفي قوله تعالى ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢] وقيدَها الناظم بـ: النَّاسِ، يقرأ بفتح الهمزة (أَنَا - أَنْ) المشار إليه بـ **لِكُوفٍ**: الكوفيون، ويقرأ الباقون بكسر الهمزة (إِنَّا - إِنَّ)

★العلّة: قال المهدوي في توجيه (إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ): فمن فتح الهمزة فيجوز أن يكون في موضع رفعٍ من وجهين، أحدهما البدل من (عَاقِبَةُ) فيكون التقدير: فانظر كيف كان تدميرهم، والآخر أن يكون خبر ابتداء محذوف والتقدير: أَنَا نحن دَمَرْنَاهُمْ، ويجوز أن تكون في موضع نصبٍ من وجهين، أحدهما على حذف حرف جرٍ والتقدير: لِإِنَّ دَمَرْنَاهُمْ، والآخر أن تكون في موضع نصبٍ على خبر كان والتقدير: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير، ومن كسر فعلى الاستغناء، وجعل ذلك مفسراً لما قبله

ثم قال: وَأَمَّا يُشْرِكُونَ **نَدٍ حَلَا**، *لفظ (يُشْرِكُونَ) في قوله تعالى ﴿عَالِلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] يقرأ بالغيبة (يُشْرِكُونَ) المشار إليه بـ: النون في **نَدٍ**: عاصم، والمشار إليه بـ: الحاء في **حَلَا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (تُشْرِكُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرَّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى ★العلّة: قال ابن إدريس: فالياء لأنهم غيب والتاء للمواجهة

٩٤١- وَشَدَّدَ وَصِلَ وَأَمَدَّدَ بِلِ ادَّارَكَ الَّذِي **ذَكََا**، قَبْلَهُ يَذْكُرُونَ لَهُ **حَلَى**

*لفظ (بَلْ ادَّارَكَ) في قوله تعالى ﴿بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [٦٦] يقرأ بتشديد الدال ووصل الهمزة الأولى والمد بعد الدال (بَلْ ادَّارَكَ) المشار إليه بالألف في **الَّذِي**: نافع، والمشار إليه بـ: الذال في **ذَكََا**: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمة والكسائي) ويقرأ الباقون: ابن كثير وأبو عمرو بالسكون وهمزة قطع والقصر (بَلْ ادَّارَكَ) وقد قَيَّدَ الناظم ما لفظ به

★العلّة: قال ابن إدريس: قرأ ابن كثير وأهل البصرة - أبو عمرو ويعقوب - بقطع الهمزة من ادَّارَكَ يَذْكُرُ إدْرَاكاً، كـ: أَحَسَّنَ يُحَسِّنُ إِحْسَاناً، وقرأ الباقون (بَلْ ادَّارَكَ) والأصل في هذه القراءة (تَدَارَكَ) غير أن التاء أُدْغِمَتْ فِي



الدّال فسكنت ولم يسغ الابتداء بساكن فأدخلت ألف الوصل ليقع الابتداء بها ومثل ذلك (إثأقلتم - إطيّرنا - إدأرك) أمّا (إدأرك) فمعناه تتابع وتلاحق حتى كمل، وقال المهدوي: من قرأ (أدرك) فمعناه لحق وبلغ، وتكون (من) بمعنى (الباء) و(بل) بمعنى (هل) التي معناه التقرير والتوبيخ والمعنى: هل لحق علمهم بالآخرة، أي هل علموا علم الآخرة، وكثيراً ما تقع (في) بمعنى (البا) و(البا) بمعنى (في) فمثال وقوع (في) بمعنى (البا) قول: وأرغب فيها عن لفظ وأهله ولكنني عن خالد لست أرغب، يريد: وأرغب بها، ومثل وقوع (البا) بمعنى (في) في قوله: ألا أيها الركب المبحرون هل لكم بسيد أهل الشام يحب وترجعوا، ويريد: في سيد أهل الشام ثم قال: قبله يذكرون له حلى، قبله: أي قبل لفظ (أدأرك) * لفظ (يذكرون) في قوله ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

[٦٢] يقرأ بالغيب (يذكرون) المشار إليه بـ: اللام في له: هشام، والمشار إليه بـ: الحاء في حلى: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بناء الخطاب (تذكرون) وكل على أصله في تشديد وتخفيف الدال وعلم الغيب من: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلة: قال أبو زرعة: قرأ أبو عمرو وهشام بالياء وحجتهما ما تقدم من رؤوس الآيات من قوله تعالى ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فلما جاءت خاتمة هذه الآية أجرى على نفس الألفاظ وأراد التوثيق بين رؤوس الآي، ويقرأ الباقيون بالتاء وحجتهم أنها قريب من المخاطبة في قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ إذا كانت أقرب إليها من قوله (يعدّون - لا يعلمون)

٩٤٢ - بهادي معاً تهدي فشأ العمي ناصباً وبالياً لكل قف وفي الروم شمللاً

* لفظ (بهادي) في ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [٨١] وفي ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الروم ٥٣] * ونلاحظ أن الآيتين متطابقتين في السورتين إلا أن في سورة الروم لفظ (بهادي) الياء محذوفة رسماً، يقرأ (تهدي) بدلاً من (بهادي) مع نصب (العمي) في الموضعين المشار إليه بـ: الفاء في فشأ: حمزة، ويقرأ الباقيون (بهادي) مع جرّ (العمي)، ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

ثم قال: وبالياً لكل قف وفي الروم شمللاً، أي أن حمزة يقرأ في الموضعين (تهدي) ويقف عليها بالياء، ويقرأ الباقيون (بهادي) ويقفون عليها بالياء

وقوله: وفي الروم شمللاً، أي أن المشار إليهم بالشين في شمللاً: حمزة والكسائي في موضع الروم يقفان بالياء، فأمّا حمزة يقرأ بالياء (تهدي) وصلاً ووقفاً، وأمّا الكسائي يقف بالياء (بهادي) ويحذفها في الوصل، ويقف



الباقون في موضع الرُّوم (يَهَاد) كما في وصلها

★العلّة: قال المهدوي: قراءة حمزة أنّه جعل (تَهْدِي) فعلاً مستقبلاً ونصب (الْعُمِي) بمفعولاً، وقراءة الجماعة على أنّ الجماعة اسم الفاعل مضافاً إلى (الْعُمِي) و (الْعُمِي) مخفوض بالإضافة وسقوط الياء في الخط في سورة الرُّوم على لفظ الوصل والأصل إثباتها

٩٤٣-وَأَتَوْهُ فَأَقْصَرَ وَافْتَحَ الضَّمَّ عَلَيْهِ **فَشَا**، **تَفْعَلُونَ** الْغَيْبُ **حَقٌّ لَهُ** وَلَا

*لفظ (أَتَوْهُ) في قوله تعالى ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ﴾ [٨٧] يقرأ بالقصر وفتح التاء (أَتَوْهُ) المشار إليه ب: العين في **عَلِمَهُ**: حفص، والمشار إليه ب: الفاء في **فَشَا**: حمزة، ويقرأ الباقون بالمد وضمّ التاء (أَتَوْهُ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (أَتَوْهُ) بالقصر فهو فعل ماضي من أَتَى يَأْتِي، ومن قرأ (أَتَوْهُ) أصلها (أَتَيْنُونَهُ) فهو من الفاعل وحذفت النون للإضافة ثم أضيفت إلى هاء الاضمار وسقطت النون والياء للإضافة وضمّت التاء من أجل واو الجمع

ثم قال: **تَفْعَلُونَ** الْغَيْبُ **حَقٌّ لَهُ** وَلَا، *لفظ (تَفْعَلُونَ) في قوله ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] يقرأ بالغيب

(يَفْعَلُونَ) المشار إليهما ب: **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه ب: اللام في **لَهُ**: هشام، والباقون بالخطاب

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأنّ بعدها ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ومن قرأ بالياء فلأنّ قبله ذكر غيبة ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ﴾

٩٤٤-وَمَا لِي، وَأُوزِعْنِي، وَإِنِّي كِلَاهُمَا **لِيَبْلُوَنِي** الْيَأَاتُ فِي قَوْلٍ مِنْ بَلَا

يآات الإضافة: ١-لفظ (وَمَا لِي) في قوله تعالى ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [٢٠] يفتحها ابن كثير

وهشام والكسائي وعاصم ويسكنها الباقون ٢-لفظ (أُوزِعْنِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

نِعْمَتَكَ﴾ [١٩] يفتحها ورش والبري ويسكنها الباقون ٣-لفظ (إِنِّي) في قوله ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ

نَارًا﴾ [٧] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون ٤-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَتَتْهُنَّ إِلَىٰ كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾ [٢٩] يفتحها نافع فقط على القاعدة ويسكنها الباقون ٥-لفظ

(لِيَبْلُوَنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [٤٠] يفتحها نافع ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة النمل: *العد الكوفي: ثلاث وتسعون (٩٣) آية *العد البصري والشامي: أربع وتسعون



(٩٤) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي : خمس وتسعون (٩٥) آية، اختلافها آيتان : عدّ المكي والمدنيان ﴿وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ آية، وعدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصريون ﴿مُمرّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ﴾ آية .

سورة (البقرة) من الدرة

نَزَلَ شُدْ، بَعْدُ انْصَبْ / وَنُونٌ سَبَّأٌ شَهَا
بِ حُزْ، مَكْتُ افْتَحْ يَا وَأَلَّا اتْلُ طِبْ أَلَا
وَأِنَّا وَإِنْ افْتَحْ حَلَا وَطَرَى خطَا
بِ يَذْكُرُوا، أَدْرَكَ أَلَا، هَادٍ وَالْوَلَا
فَتَى / يُصَدِّرَ افْتَحْ ضَمُّ أَدُ وَاضْمُ اكْسَرَنَ
حَلَا وَيُصَدِّقْ فَهْ، فَذَانِكَ يُعْتَلَى

*لفظ (سَبَّأٌ) في قوله تعالى ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بَنِيَّ يَقِينُ﴾ [٢٢] ، وفي ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سَبَّأٌ ١٥]

يقرأ بالتنوين (سَبَّأٌ - لِسَبَّأٌ) المشار إليه بـ: الحاء في حُزْ: يعقوب، وللآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَبَّأٌ)** : من الشاطبية : معاً سَبَّأٌ افْتَحْ دُونُ نُونٍ حِمَى هُدَى وَسَكَنَهُ وَأَنُو الْوَقْفَ زَهْرًا وَمَنْدَلًا، يقرأ بفتح الهمزة من غير تنوين (سَبَّأٌ) أبو عمرو والبزّي، ويقرأ الباقون بالتنوين والكسر (سَبَّأٌ) ويقرأ قبل بسكون الهمزة في الوصل كالوقف بخلف له بين السكون والفتح

ثم قال : شِهَابٍ حُزْ ، *لفظ (شِهَابٍ) في قوله تعالى ﴿أَوْ عَاتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [٧] يقرأ

بالتنوين (بِشِهَابٍ) المشار إليه بـ: الحاء في حُزْ: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بحذف التنوين بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (شِهَابٍ)** : من الشاطبية : شِهَابٍ بِنُونٍ ثَقْ، يقرأ بالتنوين (شِهَابٍ) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، والباقون : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبي جعفر بدون تنوين (شِهَابٍ) ثم قال : **مَكْتُ افْتَحْ يَا** ، *لفظ (مَكْتُ) في قوله تعالى ﴿فَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] يقرأ بفتح الكاف (فَمَكْتُ) المشار إليه بـ: الياء في يَا : روح، ويرجع الآخري لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مَكْتُ)** : من الشاطبية : **مَكْتُ افْتَحْ ضَمَّةُ الْكَافِ نَوَفَلًا**، يقرأ بفتح الكاف (فَمَكْتُ) عاصم وروح، ويقرأ الباقون بضم الكاف (فَمَكْتُ)

ثم قال : وَأَلَّا اتْلُ طِبْ أَلَا ، *لفظ (أَلَا) في قوله تعالى ﴿أَلَّا- يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [٢٥] يقرأ بتخفيف اللام كالكسائي (أَلَا) المشار إليه بـ: الألف في اتْلُ : أبو جعفر، والمشار إليه بـ: الطاء في طِبْ : رويس، وهما كالكسائي في الوقف والابتداء، وعلم لخلف وروح بتشديد اللام



★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَلَا يَسْجُدُوا):** من الشاطبية: **أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ**، يقرأ بتخفيف الهمزة (أَلَا يَسْجُدُوا)

الكسائي ورويس، ويقرأ الباقون بتشديد الهمزة

ثم قال: **وَأَنَا وَإِنْ أَفْتَحَ حَلَا**، *لفظ (أَنَا) في قوله ﴿فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

﴿[٥١] لَفْظُ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾﴾ [٨٢] يقرأ بفتح الهمزة في الموضعين (أَنَا-

أَنْ) المشار إليه بـ: الحاء في **حُزْ**: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بالكسر في الموضعين

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَنَا - أَنْ):** من الشاطبية: **وَمَعَ فَتَحَ إِنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ**، يقرأ بفتح

الهمزة (أَنَا - أَنْ) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالكسر (إِنَّا - إِنَّ) نافع وابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر وأبو جعفر

ثم قال: **وَطَرَى خِطَابُ يَذْكُرُو**، *لفظ (يَذْكُرُونَ) في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْتِ اللَّهَ مَعَ آلِهَةٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ [٦٢]

يقرأ بالخطاب (تَذْكُرُونَ) المشار إليه بـ: الطاء في **طَرَى**: رويس، ووافق أبو عمرو في تشديد الدال، وعلم من

الوافق للآخرين كذلك ولروح بالغيبة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَذْكُرُونَ):** من الشاطبية: **قَبْلَهُ يَذْكُرُونَ لَهُ حُلَى**، يقرأ بالغيب (يَذْكُرُونَ) أبو عمرو

وهشام وروح، ويقرأ الباقون بالخطاب

ثم قال: **أَدْرَكَ أَلَا**، *لفظ (أَدْرَكَ) في قوله تعالى ﴿بَلِ أَدْرَكَ عَلِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [٦٦] يقرأ (أَدْرَكَ) فعل ماضي

المشار إليه بـ: الألف في **أَلَا**: أبو جعفر، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف (بَلِ أَدْرَكَ) بهمزة وصل والمد

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَدْرَكَ):** من الشاطبية: **وَشَدَّدَ وَصِلَ وَأَمَدَّدَ بَلِ أَدْرَكَ الَّذِي ذَكَأ**، يقرأ بتشديد الدال

وهمزة وصل والمد بعد الدال (أَدْرَكَ): نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بهمزة

قطع والقصر وإسكان الدال (أَدْرَكَ) ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **هَادٍ وَالْوَلَا فَتَى**، *لفظ (بِهَادِي) في قوله ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [٨١] وفي ﴿وَمَا أَنْتَ

بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الرُّوم ٥٣] يقرأ بياء موحدة (بِهَادِي) وبخفض (العُمَى) في الموضعين المشار إليه بـ: الفاء

في **فَتَى**: خلف العاشر، وقوله: **الْوَلَا** أراد به لفظ (العُمَى) والخلاصة: أن البعض قرأ في السورتين بالياء الجارة

الداخلية على اسم الفاعل وجر (العُمَى) (بِهَادِي الْعُمَى)، ووقف الثلاثة هنا في النمل بالياء وأما في الرُّوم فوقف



أبو جعفر بغير ياء ووقف الآخرين بالياء ويعقوب له الوقف على المرسوم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (بَهَادِي):** من الشاطبية: **بَهَادِي** معاً **تَهْدِي** فَشَا الْعُمِّي نَاصِباً وَبَالِيَا لِكُلِّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمَلًا، يقرأ (تَهْدِي) ونصب (العُمِّي) في الموضعين: حمزة، والباقون (بَهَادِي) وجَر (العُمِّي)، ويقف الكل في موضع النمل بالياء، ويقف حمزة والكسائي ويعقوب في موضع الرُّوم بالياء والباقون بسكون الدال ياءات الإضافة: ١- لفظ (وَمَالِي) في قوله تعالى ﴿وَتَقَقَّدَ الظَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ﴾ [٢٠] ٢- لفظ (أَوْزَعْنِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [١٩] ٣- أسكنهما الكل - لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [٧] فتحها أبو جعفر وأسكنها صاحبيه ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [٢٩] ٥- لفظ (لِيَبْلُونِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [٤٠] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سورة (الْقَصَصُ) من الشاطبية

٩٤٥- وفي نَرِي الفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ وَيَا نِهٍ وَثَلَاثُ رَفْعَهَا بَعْدُ شَكْلًا

* لفظ (نَرِي) في قوله تعالى ﴿وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَلْنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [٦] يقرأ بفتح الياء والراء مع الألف (يَرِي) المشار إليهما بالشين في شَكْلًا: حمزة والكسائي ثم قال: وَثَلَاثُ رَفْعَهَا بَعْدُ شَكْلٌ، ويقرأ حمزة والكسائي برفع الأسماء الثلاثة الموالية (فِرْعَوْنَ وَهَمَلْنَ وَجُنُودَهُمَا)، ويقرأ الباقيون بضم النون وكسر والراء والياء ونصب الأسماء الثلاثة (وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَلْنَ وَجُنُودَهُمَا)

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالنون والنصب أنه رَدَّه على قوله تعالى ﴿وَنَزِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ ونصب (فِرْعَوْنَ) وما بعده بتعدي الفعل إليهم، والله هو الفاعل بهم لأنه بذلك أخبر عن نفسه، والحُجَّةُ لمن قرأه بالياء أنه استأنف الفعل بالواو ودل بالياء عن إخباره عن فرعون ونسب الفعل إليه فرفعه به وعطف من بعدها بالواو

٩٤٦- وَحَزَنًا بِضَمٍّ مَعَ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْ دَرًا اضْمَمُ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا

* لفظ (حَزَنًا) في قوله تعالى ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] يقرأ بضم الحاء وسكون الزاي (حَزَنًا) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بفتح الحاء وفتح الزاي (حَزَنًا)



★العلّة: قال المهدوي: الحُزَن والحَزَن لغتان ك: السَّقَم والسَقَم، والعُدَم والعُدَم، وقال ابن إدريس: هما لغتان بمعنى واحد عند أكثر أهل اللغة، حُزَن وحَزَن وحُسْن وحَسَن، وذكر الفراء - والكلام لابن إدريس - إنَّ الحُزَن بالضم هو الغَم وهو الاسم، والحَزَن بالفتح هو المصدر

ثم قال: وَيَصْدُرُ اضْمَمٌ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا، *لفظ (يُصْدِرَ) في قوله تعالى ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [٢٣] يقرأ بضم الياء وكسر الدال (يُصْدِرَ) المشار إليه بـ الظاء في ظَامِيهِ: ابن كثير والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بـ الألف في أَنْهَلَا: نافع، ويقرأ بالباقون بالفتح وضم الدال (يَصْدُرُ)

★العلّة: قال ابن إدريس: من قرأ بفتح المضارع (يَصْدُرُ) فالفاعل (الرِّعَاء) والتقدير: حتى يَصْدُرُوا هم أو يَرْجِعُوا، ومن قرأ بضم المضارع فالفاعل (الرِّعَاء) أيضاً والتقدير: حتى يُصْدِرُوا مواشيهم، فالأول فعل غير متعد والثاني متعد لأنَّ الأول صَدَرَ يَصْدُرُ، والثاني من أَصْدَرَ غيره، والإصدار نقيض الإيراد والمعنى: حتى ينصرفوا عن الماء بقراءة من قرأ بفتح المضارع، فأما من ضمَّ المضارع فالتقدير: حتى يصرفوا مواشيهم

٩٤٧- وَجِدْوَةٌ اِضْمَمٌ فُزَتْ وَالْفَتْحُ نَلٌ وَصَحْرٌ بَةِ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ ذُبْلًا

*لفظ (جِدْوَةٌ) في قوله ﴿لَعَلِّيْٓ ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَدْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [٢٩] يقرأ بضم الجيم (جِدْوَةٌ) المشار إليه بـ الفاء في فُزَتْ: حمزة، ويقرأ بفتح الجيم (جِدْوَةٌ) المشار إليه بـ النون في نَلٌ: عاصم، والباقون بكسر الجيم (جِدْوَةٌ)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهي لغات بمعنى واحد، جِدْوَةٌ وَجِدْوَةٌ وَجِدْوَةٌ، بمعنى القطعة من النار، ومثله في اللغات الثلاث رِبْوَةٌ وَرِبْوَةٌ وَرِبْوَةٌ ومنها الفتح والضم في البقرة وكذلك مثله مَلَاوَه وَمَلَوَاه وَمِلَاوَه وهي الفترة من الزمن، وهو باب، وقال المهدوي: فتح الجيم وضمها وكسرها لغتان، والجِدْوَةُ القطعة الغليظة من الحطب

ثم قال: وَصَحْبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ ذُبْلًا، *لفظ (الرَّهْبِ) في قوله تعالى ﴿وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ﴾ [٣٢] يقرأ بضم الراء وإسكان الهاء (الرَّهْبِ) المشار إليهم بـ صَحْبَةٌ: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بـ الكاف في كَهْفُ: ابن عامر، ويقرأ بإسكان الهاء وفتح الراء (الرَّهْبِ) المشار إليهم بـ الذال في ذُبْلًا: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي)، أي أن حفص له إسكان الهاء ولكن بفتح الراء، ويقرأ بالباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالضد بفتح الراء وفتح الهاء (الرَّهْبِ)



أي بها ثلاث قراءات: * (الرَّهْبِ) بضمّ الرَّاء وإسكان الهاء: ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة * (الرَّهْبِ) بفتح الرَّاء وإسكان الهاء: حفص * (الرَّهْبِ) بفتح الرَّاء والهاء: نافع وابن كثير وأبو عمرو
★ العلة: قال الإمام مكّي: الرَّهْبِ والرَّهْبَةُ الخوف وهي لغات

٩٤٨- يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جَزْمَهُ فِي نَصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَأَوَ دُخْلًا

* لفظ (يُصَدِّقُنِي) في قوله تعالى ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] يقرأ برفع القاف (يُصَدِّقُنِي) المشار إليه بـ الفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالنون في نَصُوصِهِ: عاصم، وقرأ الباقون بجزم القاف (يُصَدِّقُنِي)

★ العلة: قال الإمام مكّي: وحجّة من رفعه أنّه جعله صفة لـ (رِدْءًا) فهو صفة لنكرة وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا لنكرة، وتكون حالاً من المعرفة، وكذلك الجمل تكون صفة للنكرة وحالاً من المعرفة والتقدير: رِدْءًا مُصَدِّقًا له، وقد ذكرنا قراءة ورش في (رِدْءًا) وإلقاءه الحركة علي الدال وحذف الهمزة (رِدْءًا) ولم يفعل ذلك في غير هذا الحرف، وحجّة من جزمه أنّه جعله جواباً للطلب وهو (فَأَرْسَلْهُ) كأنّه قال: إن ترسله معي يُصَدِّقُنِي، وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه

ثم قال: وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَأَوَ دُخْلًا، * لفظ (وَقَالَ) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧] قرأ بغير واو (قَالَ مُوسَى) المشار إليه بالدال في دُخْلًا: ابن كثير، وقرأ الباقون بواو

★ العلة: قال الإمام مكّي: قرأ ابن كثير بغير واو لأنّها كذلك في مصحف أهل مكة كأنّه استثناف كلام، وقراءة الباقيين بالواو كأنّه عطف على ما قبله، عطف جملة علي جملة، وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه

٩٤٩- نَمَى نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ نَ، سَحَرَانِ ثِقٌ فِي سَاحِرَانِ فَتَقْبِلَا

* لفظ (يَرْجِعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا أَتَاهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] يقرأ بضمّ الياء وفتح الجيم (يَرْجِعُونَ) المشار إليه بالنون في نَمَى: عاصم، والمشار إليهم بـ: نَفَرٌ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقون: نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم (يَرْجِعُونَ)

★ العلة: قال ابن خاويه: يقرأ بضمّ الياء علي معنى: يُرَدُّونَ، وبفتحها علي معنى: يَصِيرُونَ



ثم قال: سِحْرَانِ ثَقُ فِي سَاحِرَانِ فَتَقْبِلَا، *لفظ (سِحْرَانِ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾ [٤٨] يقرأ (سِحْرَانِ) المشار إليهم بالثاء في ثَقُ: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (سَاحِرَانِ) واستغني الشيخ باللفظ عن القيد ولفظ بالقراءتين

★العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بإثبات الألف وطرحها، فالْحُجَّةُ لمن أثبتها (سَاحِرَانِ) أنهم كانوا بذلك عن موسى ومحمد عليهما السلام لأن الذي بعدها ﴿قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى﴾ فقصدوا موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، والحُجَّةُ لمن طرحها (سِحْرَانِ) أنه أراد كنايةهم بذلك عن التوراة والإنجيل

٩٥٠- وَيُجَبَى خَلِيطٌ، يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسْفٍ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلَا

*لفظ (يُجَبَى) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجَبَّى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٥٧] يقرأ بالتذكير (يُجَبَّى) المشار إليهم بالخاء في خَلِيطٌ: كل القراء سوى نافع، ويقرأ نافع بالتأنيث (تُجَبَّى) وعلم التذكير من قول النّازم: وفي الرّفْع والتذكير والغيب جملةٌ على لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالثاء فلتأنيث الثمرات، ومن قرأ بالياء فلا تأنيث غير حقيقي

ثم يقول: يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ، *لفظ (يَعْقِلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] يقرأ بالغيب (يَعْقِلُونَ) المشار إليه بالخاء في حَفِظْتُهُ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب، وعلم الغيب من قوله: وفي الرّفْع والتذكير والغيب جملةٌ على لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★العلّة: قال الإمام مكّي: قراءة أبو عمرو بالياء رده على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقوله ﴿فَتِلْكَ مَسَكِنُهُمْ﴾ وقراءة الباقون بالثاء رده على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله تعالى ﴿وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ وروى عن أبي عمرو أنه خير فيه والمشهور عنه الياء

ثم يقول: وَفِي خُسْفٍ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلَا، *لفظ (لَخُسْفٍ) في قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخُسْفَ بِنَا﴾ [٨٢] يقرأ بفتح الخاء والسين (لَخُسْفٍ) حفص، ويقرأ الباقون (لَخُسْفٍ) ولا تأتي القراءة الأخرى من الضد، قال أبو شامة في معنى تَنَخَّلَا: اختار حفص بفتحتين ولم يذكر قراءة الباقيين ولا يؤخذ من الضد إلا كسر السين، أمّا ضمّ الخاء فإنّ الضمّ ضدّ الجزم ونظير القراءتين هنا استحقّق واستحقّق في سورة المائدة، وعبارته هناك جيدة في لفظ استحقّق: استحقّق افتح لَحْفَصٍ، وكأنّه أشار هنا بالفتحتين إلى قراءته هناك أو إلى قوله في أول السورة: وفي



نُزِي الْفَتْحَانِ، فَإِنَّهُمَا فَتَحَ ضَمٌّ فَكَذَا فِي خُسْفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ الْإِمَامُ مَكِّي: قَرَأَ حَفْصُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالسَّيْنِ بِنَاهُ لِلْفَاعِلِ لَتَقْدَمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَانَا﴾ وَقَرَأَ الْبَاقِينَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسَرَ السَّيْنِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَى فَاعِلُهُ وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِ

٩٥١-وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعًا، رَبِّي ثَلَاثٌ، مَعِيَ اعْتَلَى

قَوْلُهُ ذُو الثُّنْيَا: اسْمُ اسْتِثْنَاءٍ يُطْلَقُ عَلَى لَفْظِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) وَالْمَقْصُودُ هُوَ يَاءُ الْإِضَافَةِ الْمَصَاحِبَةُ لَهُ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ: ١- لَفْظُ (عِنْدِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [٧٨] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ لَهُ الْخَلْفُ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ٢- لَفْظُ (سَتَجِدُنِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٢٧] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ فَقَطْ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ٣- لَفْظُ (إِنِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي﴾ [٢٩] ٤- لَفْظُ (إِنِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنْ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٣٠] ٥- لَفْظُ (إِنِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذَّبُون﴾ [٣٤] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْقَاعِدَةِ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ٦- لَفْظُ (إِنِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ أَحَدَىٰ أَبْنَتَيْنِ هَتَيْنِ﴾ [٢٧] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ فَقَطْ عَلَى الْقَاعِدَةِ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ٧- لَفْظُ (لَعَلِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا﴾ [٢٩] ٨- لَفْظُ (لَعَلِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٨] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامَرٍ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ٩- لَفْظُ (رَبِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [٢٢] ١٠- لَفْظُ (رَبِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ [٣٧] ١١- لَفْظُ (رَبِّي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ [٨٥] يَفْتَحُهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْقَاعِدَةِ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ ١٢- لَفْظُ (مَعِيَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] يَفْتَحُهَا حَفْصٌ فَقَطْ وَيَسْكُنُهَا الْبَاقُونَ * عدد آيات سورة القصص: اثنتان وثمانون (٨٢) آية، ليس في جملتها خلاف بينهم

سورة (الْقَصَصُ) من الدرة

١٨٠- فَتَى / يُصَدِّرَ افْتَحَ ضَمٌّ أَدْ وَاضَمٌّ اكْسَرِنْ حَلَا وَيُصَدِّقُ فَهْ، فَذَا نِكَ يَعْتَلَى



١٨١- وَيَجِبِي فَأَنْتَ طِبْ وَسَمَّ خُسْفٍ / وَنَشَدَ أَةً حَافِظٌ وَأَنْصَبَ مَوْدَةً يَجْتَلِي

*لفظ (يُصْدِرَ) في قوله تعالى ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [٢٣] يقرأ بفتح الياء وضم الدال (يُصْدِرَ) المشار إليه بـ الألف في أد: أبو جعفر

ثم قال: وأضمم أكسرن حلاً، أي قرأ بضم الياء وكسر الدال (يُصْدِرَ) المشار إليه بهاء في حلاً: يعقوب، وعلم لخلف كذلك

★ وجمع العشرة في لفظ (يُصْدِرَ): من الشاطبية: وَيَصْدُرُ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا، يقرأ بضم الياء وكسر الدال (يُصْدِرَ) نافع ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الياء وضم الدال (يُصْدِرَ) أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر

ثم قال: وَيُصَدِّقُ فِيهِ، *لفظ (يُصَدِّقُنِي) في قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] يقرأ بجزم القاف

(يُصَدِّقُنِي) في جواب الأمر المشار إليه بهاء في فِيهِ: خلف العاشر، ويرجع الآخري لأصلهما

★ وجمع العشرة في لفظ (يُصَدِّقُنِي): من الشاطبية: يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جَزَمَهُ فِي نُصُوصِهِ، يقرأ برفع القاف (يُصَدِّقُنِي) عاصم وحمزة، ويقرأ بالاقون بجزم القاف (يُصَدِّقُنِي)

ثم قال: فَذَانِكَ يُعْتَلَى، *لفظ (فَذَانِكَ) في قوله تعالى ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [٣٢]

يقرأ بتخفيف النون (فَذَانِكَ) المشار إليه بهاء في يُعْتَلَى: روح، وعلم من الوفاق كذلك ولرويس بالتشديد

★ وجمع العشرة في لفظ (فَذَانِكَ): من الشاطبية: الَّذِينَ قُلْ يُشَدِّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمَّ حَلَا، يقرأ بتشديد النون (فَذَانِكَ) ابن كثير وأبو عمرو ورويس، ويقرأ بالاقون بتخفيف النون (فَذَانِكَ)

ثم قال: وَيَجِبِي فَأَنْتَ طِبْ، *لفظ (يُجِبِي) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِبِي إِلَيْهِ تُحْرَتُ كُلِّ

شَيْءٍ﴾ [٥٧] بقاء التانيث (تُجِبِي) المشار إليه بهاء في طِبْ: رويس، ولأبي جعفر كذلك ولمن بقي بالتذكير

★ وجمع العشرة في لفظ (يُجِبِي): من الشاطبية: وَيَجِبِي خَلِيطٌ، يقرأ بالتانيث (تُجِبِي) نافع ورويس، ويقرأ بالاقون بالياء (يُجِبِي)

ثم قال: وَسَمَّ خُسْفٍ / وَنَشَأَ حَافِظٌ، *لفظ (خُسْفٍ) في قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾

[٨٢] يقرأ بفتحتين (لَخَسَفَ) المشار إليه بهاء في حَافِظٌ: يعقوب، وعلم للآخرين على بناء المجهول (لَخَسَفَ)

★ وجمع العشرة في لفظ (لَخَسَفَ): من الشاطبية: وَفِي خُسْفٍ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنْخَلًا، يقرأ بفتح الحاء والسين



(خَسَفَ) حفص ويعقوب، ويقرأ الباقون بضمّ الخاء وكسر السين (خُسِفَ)

بإاءات الإضافة: ١- لفظ (عِنْدِي) في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [٧٨] ٢- لفظ (سَتَجِدُنِي)

في قوله تعالى ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [٢٧] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي

ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ﴾ [٢٩] ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿ أَن يَمُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٣٠] ٥- لفظ (إِنِّي)

في قوله تعالى ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُون ﴾ [٣٤] ويسكنها الباقون ٦- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَن

أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ [٢٧] ٧- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ

مِنْهَا ﴾ [٢٩] ٨- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿ فَاجْعَل لِّي صِرَاحًا لَّعَلِّي أَطْلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى ﴾ [٣٨] ٩- لفظ (رَبِّي)

في قوله تعالى ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [٢٢] ١٠- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي

أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ ﴾ [٣٧] ١١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ ﴾ [٨٥] ١٢ فتحها

الجميع أبو جعفر وأسكنهم الآخريين - لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤]

أسكنها الثلاثة

سورة (التكْوِيْتُ) من الشاطئية

٩٥٢- يَرَوَا **صُحْبَةً** خَاطِبٌ وَحَرَكٌ وَمُدٌّ فِي النَّدِّ **نَشَاءَةً حَقًّا** وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

*لفظ (يَرَوَا) في قوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [١٩] يقرأ بالخطاب (تَرَوَا) المشار

إليهم بـ: **صُحْبَةً**: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالغيب (يَرَوَا)

★العلّة: قال المهدي: من قرأ بالتاء فلأن قبله ﴿وَأَن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمُّ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ ومن قرأ بالياء فعلى

الخروج من الخطاب إلى الغيب لأنهم في وقت مخاطبة النبي ﷺ كانوا غيب

ثم قال: وَحَرَكٌ وَمُدٌّ فِي **النَّشَاءَةِ حَقًّا** وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا، *لفظ (النَّشَاءَةِ) في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ

الْآخِرَةَ ﴾ [٢٠] وفي قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴾ [النجم ٤٧] وفي قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ

فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الواقعة ٦٢] يقرأ بتحريك الشين بالفتح مع المد من قبيل المد المتصل في كل المواضع (النَّشَاءَةِ)

المشار إليهما بـ **حَقًّا**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بإسكان الشين والقصر (النَّشَاءَةِ) وعلم التحريك بالفتح

من: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ



★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بالمدّ والكسر والهمز فيهما والقول في ذلك مثل القول في (رأفة) فإسكانها

كقصرها وحركتها كمدّها وهو في الوجهين مصدر

٩٥٣- مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَقٌّ رَوَاتِهِ وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا

*لفظ (مَوَدَّة) في قوله ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٢٥] يقرأ بالرفع بلا

تنوين (مَوَدَّة) المشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالراء في رَوَاتِهِ: الكسائي، والباقون بالنصب

ثم قال: وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا، *لفظ (بَيْنَكُمْ) في نفس الآية ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا

مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يقرأ بالنصب والتنوين (مَوَدَّة) ونصب (بَيْنَكُمْ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن

عامر، والمشار إليه بالصّاد في صَنْدَلًا: شعبة، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بالنصب والتنوين في

الأولى والنصب في الثانية: نافع وابن عامر وشعبة * ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بالرفع في الأولى والخفض في الثانية: ابن

كثير وأبو عمرو والكسائي * ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بالنصب وغير تنوين في الأولى والخفض في الثانية: حمزة وحفص

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ برفع (مَوَدَّة) فإنه جعله خبر (إِنَّ) واسم (إِنَّ) هو (مَا) وهي بمعنى الذي، والعائد

عليها محذوف والتقدير: وَقَالَ إِنَّ الَّذِي اتَّخَذْتُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ، فأضاف مَوَدَّةً إلى (بَيْنَ) على الاتساع،

ومن نصب (مَوَدَّة) وخفض (بَيْنَكُمْ) أضاف علي الاتساع وتكون علي هذه القراءة (مَا) كَأَفَّةٍ لـ (إِنَّ) عن العمل

ويكون (أَوْثَانًا) مفعول (اتَّخَذْتُمْ) الأول، وحذف المفعول الثاني ونصب (مَوَدَّة) علي أنها مفعول من أجله

والتقدير: إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا آلِهَةً لِّلْمَوَدَّة، وكذلك القول عن تنوين (مَوَدَّة) منصوب لأنه ظرف

٩٥٤- وَيَدْعُونَ نَجْمًا حَافِظًا وَمَوْحِدًا هُنَا ءَايَتٌ مِّنْ رَبِّهِ صَحْبَةً دَلَا

*لفظ (يَدْعُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٤٢] يقرأ بالغيب (مَا يَدْعُونَ)

المشار إليه بالنون في نَجْمًا: عاصم، والمشار إليه بالحاء في حَافِظًا: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالخطاب (مَا تَدْعُونَ)

وعلم الغيب: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلّة: قال الإمام المهدوي: من قرأ بالياء فلأن قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَوْلِيَاءَ﴾ ومن قرأ بالتاء فالتقدير: قل لهم إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ

ثم قال: وَمَوْحِدٌ هُنَا ءَايَتٌ مِّنْ رَبِّهِ صَحْبَةً دَلَا، *لفظ (ءَايَتٌ) في ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّنْ رَبِّهِ﴾ [٥٠]



وهي مرسومة بالتاء المفتوحة لخلاف القراءات فيها، وقيدّها الناظم بقوله: مَنْ رَبِّهِ، يقرأ بالتوحيد (عَايَتْ) المشار إليهم بـ **صُحْبَةٍ**: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بالدال في **دَلَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالجمع (عَايَات) ★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن وحدّ أنّه اجتزأ بالواحد من الجمع لأنّه ناب عنه وقام مقامه، والحجّة لمن جمع أنّه أتى باللفظ على حقيقته ودليله قوله بعد ذلك ﴿قُلْ إِنَّمَا آلَايْتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ورجّح الإمام مكّي الجمع ورجّح ابن إدريس التّوحيد وأطلقها ابن خالويه

٩٥٥- وفي **وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيَرْجَعُونَ** **نَ صَفَوْ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلًّا**

*لفظ (وَنَقُولُ) في قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٥٥] يقرأ بالياء (وَيَقُولُ) المشار إليهم بـ **حِصْنٌ**: نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون من الضد بالنون (وَنَقُولُ) ★ العلّة: قال ابن إدريس: وهما بمعنى واحد، بالياء لله سبحانه وتعالى وبالنون له تعالى أيضاً، وقال الإمام مكّي في الياء: على الإخبار عن الله تعالى لأنّ قبله ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ﴾ وقوله ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾ فذلك أقرب إليه من غيره ويجوز أن يكون إخباراً عن قول الموكّل بالعذاب لهم والتّقدير: فيقول الموكّل بعذابهم لهم، وفي النون قال الإمام مكّي: على الإخبار عن الله عزّ وجلّ عن نفسه لأنّ الله تعالى لا يكون أي شيء إلّا بأمره، فنسب الفعل إلى نفسه وإن كان جلّ ذكره لا يكلمهم وإنّما يكلمهم الملائكة وتكون بمشيئته (وَنَقُولُ دُوقُوا)

ثم قال: **وَيَرْجَعُونَ صَفَوْ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلًّا**، *لفظ (يَرْجَعُونَ) في قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ثم قال: **إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** [٥٧] يقرأ بالياء (يَرْجَعُونَ) المشار إليه بالصّاد في **صَفَوْ**: شعبة، وفي موضع الرّوم في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الرّوم ١١] يقرأ بالياء (يَرْجَعُونَ) المشار إليه بالصّاد في **صَافِيهِ**: شعبة، والمشار إليه بالخاء في **حُلًّا**: أبو عمرو، أي دخل مع شعبة بالغيب في موضع الرّوم أبو عمرو، ويقرأ الباقون في الموضعين بالخطاب (تُرْجَعُونَ)

★ العلّة: قال الإمام مكّي: قرأ أبو بكر - شعبة - بالياء حملة على لفظ الغيبة من قوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وجمع حملاً على معنى (كُل) وقرأ الباقون بالخطاب على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب كما قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأنّ قبله ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ وقال في سورة الرّوم: من قرأ بالياء - شعبة والبصري - فإنّ قبله ذكر غيبة وهو قوله ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ ومن قرأ بالتاء فعلى الإخراج من الغيبة إلى الخطاب



٩٥٦- وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكَنْتَ بِأَنْبُؤْنٍ نَدَمَ خَفَهُ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا

*لفظ (لَنْبُؤْنَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [٥٨] يقرأ بالثاء

— ذاتُ ثلاثٍ — الساكنة مكان الباء مع تخفيف الواو والياء مكان الهمز (لَنْبُؤْنَهُمْ) المشار إليهما بـ: الشين في شَمَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (لَنْبُؤْنَهُمْ)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهما بمعنى واحد، بَوَّأت الرجل مَنْزِلًا وأَثْوَيْتُهُ مَنْزِلًا إذا أنزلته فيه، وقال المهدوي: من قرأ بالثاء فهو من ثويت بالمكان إذا أقمت به، وهو لا يتعدى إلى مفعول إلا بحرف جر، فإن نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين الثاني منها حرف جر والتقدير: لَنْبُؤْنَهُمْ من الجنة في غُرَفٍ، فحذفت (في) فانتصب المجرور بها وهو المفعول الثاني، والمفعول الأول (الهاء والميم)، ومن قرأ (لَنْبُؤْنَهُمْ) فهو مثل (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ) وما أشبه ذلك، وقال ابن خالويه: وَحُجَّةٌ من قرأ بالياء أراد لَنْزَلْنَهُمْ من الجنة غُرَفًا، والحُجَّةُ لمن قرأ بالثاء والنون أنه أراد النزول والإقامة ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ أي ما كنت نازلاً في أهل مَدْيَنَ

٩٥٧- وَإِسْكَانٌ وَلَفَاكْسِرٌ كَمَا حَجَّ جَانِدِي وَرَبِّي عِبَادِي أَرِضِي أَلْيَا بِهَا انْجَلَى

*لفظ (وَلَيَّتَمَتَّعُوا) في قوله تعالى ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٦٦] يقرأ بكسر اللام (وَلَيَّتَمَتَّعُوا) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالحاء في حَجَّ: أبو عمرو، والمشار إليه بالجيم في جَانِدِي: ورش، والمشار إليه بالنون في نَدَى: عاصم، والباقيون بإسكان اللام

★العلّة: سبق الكلام عنها في سورة الحج في لفظ (وَلَيُّوْفُوا) في قول الناظم: لِقَطْعِ بَكْسِرِ اللام كَمَ جِيدُهُ حَلَا قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أسكن جعلها لام وعيد في لفظ الأمر كقوله تعالى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ ولمن كسر وجهان، أحدهما أن تكون لام الوعيد أجراها على أصلها فكسرها مع الواو، والآخر أن تكون (لام) بمعنى (كي) مردودة بالواو على قوله تعالى ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ فيكون الفعل بها منصوباً والأولى مجزوماً، وقال مكِّي: ولا يُحْسِنُ أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام (كي) لأنَّ لا (كي) لا تسكن

ثم قال: وَرَبِّي عِبَادِي أَرِضِي أَلْيَا بِهَا انْجَلَى، ياءات الإضافة: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٢٦] يفتحها نافع وأبو عمرو علي القاعدة، ويسكنها الباقون ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [٥٦] يسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويفتحها الباقون



*عدد آيات سورة العنكبوت: تسع وستون (٦٩) آية ليس في جملتها، بينهم اختلاف إلا في قول أهل حمص فإنها في عددهم سبعون (٧٠) آية، واختلفوا في ثلاث آيات منها: فعدَّ الكوفي ﴿الم﴾ آية، وعدَّ المكي والمدنيان ﴿وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾ آية، وللشامي والبصري ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية، وروي عن أهل حمص أنهم عدوا ﴿أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ آية

سورة (العنكبوت) من الدرة

١٨١- وَيَجِبِي فَأَنْتَ طِبْ وَسَمَّ حُسِفَ / وَنَشْأَةً حَافِظٌ وَأَنْصَبَ مَوَدَّةً يُجْتَلَى

١٨٢- وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ وَمَعَ وَيَقُولُ النَّوْنُ، وَلِ كَسْرِهِ انْقِلَا

*لفظ (نَشْأَةً) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠] وفي قوله تعالى ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ [النجم: ٤٧] وفي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٢] يقرأ بإسكان الشين من غير ألف (النَّشْأَةُ) المشار إليه بالحاء في حَافِظٌ: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (النشأة):** من الشاطبية: وَحَرَكٌ وَمَدٌّ فِي النَّشْأَةِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا، يقرأ بفتح الشين مع المد (النَّشْأَةُ) ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ بالاقون بإسكان الشين من غير مد (النَّشْأَةُ)

ثم قال: وَأَنْصَبَ مَوَدَّةً يُجْتَلَى، *لفظ (مَوَدَّةً) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٢٥] يقرأ بالنصب (مَوَدَّةً) وجر (بَيْنِكُمْ) المشار إليه بالياء في يُجْتَلَى: روح ووافق أبو عمرو في ترك التنوين، ثم قال: وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ، أي يقرأ بالتنوين (مَوَدَّةً) ونصب (بَيْنَكُمْ) المشار إليه بـ الفاء في فَصَاحَةٍ: خلف العاشر، وعلم لأبي جعفر كذلك ولرويس بالرفع من غير تنوين وبالخفض في (بَيْنَكُمْ) كأبي عمرو، فحصل ثلاث قراءات: *﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بنصب اللفظين مع تنوين الأولي: أبي جعفر وخلف العاشر *﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بنصب الأولى بلا تنوين وجر الثانية: روح *﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ برفع الأولى بلا تنوين وجر الثانية: رويس

★ **ولجمع العشرة في (مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ):** من الشاطبية: مَوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَقٌّ رَوَاتِهِ وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَدَلًا ١- ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب في اللفظين مع التنوين في الأولى: نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وخلف



العاشر ٢- ﴿مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ﴾ بالرفع في الأولى والخفض في الثانية: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس ٣- ﴿مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب في الأولى والخفض في الثانية: حمزة وحفص وروح

ثم قال: وَمَعَ وَيَقُولُ النُّونُ، *لفظ (وَيَقُولُ) في قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٥٥] يقرأ بالنون (وَنَقُولُ) المشار إليه بالألف في انقلأ: أبو جعفر، وعلم ليعقوب كذلك وخلف العاشر بالغيبة

★ ولجمع العشرة في لفظ (وَيَقُولُ): من الشاطبية: وفي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ، يقرأ بالياء (وَيَقُولُ) نافع وعاصم

وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالنون (وَنَقُولُ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب
ثم قال: وَلَّ كَسْرَهُ انقلأ، *لفظ (وَلَّتَمَتُّعُوا) في قوله تعالى ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

[٦٦] يقرأ بكسر اللام (وَلَّتَمَتُّعُوا) المشار إليه بالألف في انقلأ: أبو جعفر، وعلم ليعقوب كذلك وخلف بإسكانها
★ وبجمع العشرة في لفظ (وَلَّتَمَتُّعُوا): من الشاطبية: وَلَّ فَكُسِرَ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى، يقرأ بكسر اللام

(وَلَّتَمَتُّعُوا) أبو عمرو وابن عامر وعاصم وورش ويعقوب وأبو جعفر، ويقرأ بإسكان اللام (وَلَّتَمَتُّعُوا) قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر

ياءات الإضافة: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٢٦] فتحها أبو

جعفر وسكنها الآخريين ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [٥٦] فتحها

أبو جعفر في الوصل وسكنها الآخريين ٣- لفظ (أَرْضِي) في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦]

أسكنها الثلاثة

وَمِنْ سُورَةِ (الرُّومِ) إِلَى سُورَةِ (سَبَأٍ)

٩٥٨- وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمًا وَبِنُونِهِ يُذِيقُ زَكَاً، لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عَلَى

*لفظ (عَاقِبَةُ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوْءَى﴾ [الرُّوم ١٠] وقيدها النّاطم بالموضع الثاني ليحترز

من الموضع الأول ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الرُّوم ٩] ومن الموضع الثالث

﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ [الرُّوم ٤٢] يقرأ في الموضع الثاني بالرفع (عَاقِبَةُ) المشار إليهم بـ سَمًا:

نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالنصب، وعلم الرّفع من قول النّاطم: وفي الرّفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا



★ العلّة: قال المهدوي: من نصب (عاقبة) جعلها خبر كان ويكون اسمها على وجهين، أحدهما أن يكون الاسم السوأي، وتكون أن من قوله: أن كذبوا في موضع نصب يحذف الجار والتقدير: كان السوأي عاقبة الذين أسأوا لأن كذبوا بآيات الله، ويجوز أن يكون اسم كان هو أن كذبوا، ويكون السوأي مفعول أسأوا، ومن رفع (عاقبة) فإنه جعلها اسم كان وفي الخبر وجهان، أحدهما أن يكون الخبر السوأي ويكون أن كذبوا بمعنى لأن كذبوا كما تقدم، والآخر أن يكون الخبر أن كذبوا ويكون السوأي مفعول أسأوا

ثم يقول: وَبَنُوهُ يَذِيقُ زَكَاً، *لفظ (لِيُذِيقَهُمْ) في قوله تعالى ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الرؤم]

[٤١] يقرأ بالنون (لِيُذِيقَهُمْ) المشار إليه بـ الزاي في زكا: قنبل، ويقرأ الباقون بالياء (لِيُذِيقَهُمْ)

★ العلّة: قال الإمام مكّي: قرأ قنبل بالنون على الإخبار من الله جلّ وعزّ عن نفسه، وقرأ الباقون بالياء حملوه على لفظ الغيبة قبله وهو قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾

ثم قال: لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عَلَيَّ، *لفظ (لِلْعَالَمِينَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الرؤم ٢٢] يقرأ بكسر

اللام (لِلْعَالَمِينَ) المشار إليه بالعين في عَلَيَّ: حفص وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالفتح (لِلْعَالَمِينَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن فتح أنه جعله جمع (عالم) والعالم يحتوي على كل المخلوقات من إنس وجن وجمادٍ وحيوان، والحجة لمن كسر أنه جعله جمع (عالم) لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل ودليله قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾

٩٥٩- لِيرَبُّوا خُطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا أَعْثَارَ كَمْ شَرَفًا عَلَا

*لفظ (لِيرَبُّوا) في قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيرَبُّواْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّواْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الرؤم ٣٩] يقرأ بالخطاب

وضمّ التاء وسكون الواو (لِيرَبُّوا) المشار إليه بالألف في أَتَى: نافع، ويقرأ الباقون (لِيرَبُّوا) بالغيب وفتح الواو

★ العلّة: قال ابن إدريس: فمن قرأ بالياء أراد (الرّبا) وفتح الواو علامة للنصب لأنّ اللام لام (كي) وما بعدها منصوب بإضمار (أن) ومن قرأ بالتاء أراد: ليربّون أنتم، ويشهد لهذه القراءة (وَمَا آتَيْتُمْ) فكان الكلام على نظم واحد، وسقطت النون علامة للجزم، وقال المهدوي: من قرأ (ليربّوا) فمعناه: لتصيروا ذوي ربّاء، ومن قرأ (ليربّوا) فالفعل مسند إلى الربّاء والمعنى: ليربّوا الربّاء في أموال الناس

ثم قال: وَاجْمَعُوا أَعْثَارَ كَمْ شَرَفًا عَلَا، *لفظ (أعْثَار) في قوله تعالى ﴿فَأَنْظُرْ إِلَىٰ أَعْثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الرؤم ٥٠] يقرأ بالجمع (أعْثَر) المشار إليه بالكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليه بالشين في شَرَفًا:



حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ العين في **علا**: حفص، وقرأ الباقون بالتوحيد (أثر)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ وَحَّدَ أَنَّهُ اكْتَفَى بِالوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ لِنِيَابَتِهِ عَنْهُ وَدَلِيلُهُ ﴿هُمُ أَلَاءٌ عَلَى أَثَرِي﴾ ولم يقل على (أثاري) والحجة لمن جمع أنه أراد به أثار المطر في الأرض مرة بعد مرة، والمراد بهذا من الله عز وجل تعريف من لا يُقَرُّ بالبعث ولا يوقف بحياة بعد موت فأراهم الله إحياء بعد موت ليعرفوا ما غاب عنهم بما قد شاهدوه عياناً فتكون أبلغ في الوعظ والحجة عليهم

٩٦٠- وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ فِي الطُّولِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً أَرْفَعُ فَائِزاً وَمُحَصَّلاً

*لفظ (ينفع) في قوله تعالى ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ﴾ [الرؤم ٥٧] يقرأ بالتذكير (ينفع) المشار إليهم بـ **كوفي**: عاصم وحمزة والكسائي، وفي موضع غافر في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾ [غافر ٥٢] يقرأ بالتذكير (ينفع) المشار إليهم بـ **حصنه**: نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) وقرأ الباقون بالتأنيث (تنفع) في الموضعين، وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ **العلّة**: قال ابن إدريس: فالتاء لتأنيث (معذرة) وبالياء لتقدم الفعل ولأن التأنيث غير حقيقي، وقال المهدوي: فلأن التأنيث غير حقيقي ولأن معذرة والاعتذار سواء

عدد آيات سورة الرؤم: * عدد المكي والمدني الأخير: تسع وخمسون (٥٩) آية * العدد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ستون (٦٠) آية واختلافها أربع آيات: عدد الكوفي ﴿الم﴾ آية، وعدد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ آية، وعدد الشامي والمكي والمدني الأخير والبصري ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ آية، وعدد المدني الأول ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ آية.

نُذْرُ النَّاظِمِ فِي سُورَةِ (لِقَتَانِ)

يقول الناظم: **وَرَحْمَةً أَرْفَعُ فَائِزاً وَمُحَصَّلاً** *لفظ (وَرَحْمَةً) في قوله تعالى ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان ٣] يقرأ بالرفع (وَرَحْمَةً) المشار إليه بالفاء في **فاز**: حمزة، وقرأ الباقون بالنصب (وَرَحْمَةً)

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ بالرفع فعلى أن (هُدًى) خبر ابتداء محذوف، ومن قرأ بالنصب فعلى الحال

٩٦١- وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرَ صِحَابِهِمْ تُصَعَّرُ بِمَدِّ خَفٍّ إِذْ شَرَعَهُ حَلَا



*لفظ (يَتَّخِذَ) في قوله تعالى ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان ٦] يقرأ بالرفع (وَيَتَّخِذَهَا) كل القراء غير **صحابهم**: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ بالنصب (وَيَتَّخِذَهَا) المشار إليه بـ: **صحابهم**: حمزة والكسائي وحفص

★العلّة: قال ابن إدريس: فالنصب عطفٌ على قوله (لِيُضِلَّ) والرفع عطفٌ على قوله (يَشْتَرِي) والضمير في قوله (يَتَّخِذَهَا) فيه قولان، أحدهما أنه ضمير (الآيات) لأنه قد جرى ذكرها، والثاني أن يكون ضمير (سَبِيل) لأن (السبيل) مؤنثة، قال الله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ وقد يذكر أيضاً ﴿وَأَن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ ثم قال: **تُصَعَّرُ** بـمدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعَهُ **حَلا**، *لفظ (تُصَعَّرُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان ١٨]

يقرأ بالمدِّ والتخفيف (تُصَاعِرُ) المشار إليه بـ الألف في إِذْ: نافع، والمشار إليهما بـ الشين في شَرَعَهُ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ الحاء في **حَلا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالقصر والتشديد (تُصَعِّرُ)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد إلا ما في التشديد من المبالغة والتكرير، وأصل ذلك من: الصعر، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها فتقلب أعناقها، شبه المتكبر بذلك لأنه معرض لوأي عنقه ٩٦٢- وفي **نِعْمَةٍ** حَرَكٌ وَذَكَرَ هَاوُهَا وَضُمٌ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَى

*لفظ (نِعْمَةٍ) في قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظِلَّهُ وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان ٢٠] يقرأ بتحريك العين بالفتح وتذكير الهاء وضمها بغير تنوين (نِعْمَةٌ) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بـ الحاء في **حُسْنٍ**: أبو عمرو، والمشار إليه بـ الألف في اعْتَلَى: نافع، ويقرأ الباقون بسكون العين وتاء التأنيث والتنوين (نِعْمَةً) ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ على الجمع (نِعْمَةٍ) فلأن نِعَمَ الله كثيرة، ومن قرأ (نِعْمَةً) فإنها واحدة يراد بها الجمع، وقال ابن إدريس: فشاهد الجمع قوله تعالى ﴿شَاكِرًا لِّأَنعُمِهِ﴾ وشاهد التوحيد قوله تعالى ﴿وَأَن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ فالتوحيد اسم للجنس

٩٦٣- سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ / أَخْفَى سَكُونُهُ فَشَا، خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

*لفظ (وَالْبَحْرُ) في قوله تعالى ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَجْحُرٍ﴾ [لقمان ٢٧] يقرأ بالرفع (وَالْبَحْرُ) كل القراء سَوَى المشار إليه بـ **ابْنِ الْعَلَا**: أبو عمرو، ويقرأ أبو عمرو بالنصب (وَالْبَحْرُ) وعِلِمَ الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتدكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنصب - أبو عمرو - فإنه عطفه على (مَا) وهي اسم (أَنَّ) في ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ ومن رفع فعلى الابتداء والخبر (يُمَدُّهُ) وقال ابن إدريس: فالنصب عطفٌ على ما عملت فيه (أَنَّ) وهو



قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ و (مَا) بمعنى (الَّذِي) و (فِي الْأَرْضِ) صلة (الَّذِي) والراجع الاستقرار في الظرف و (الَّذِي) في موضع نصب لأنه اسم (أَنَّ) والخبر (أَقْلَام) و (الْبَحْر) عطف على (الَّذِي) وهذا كقولك: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعُمَرُ، فَأَمَّا الرَّفْعُ ففيه وجهان، أحدهما أن يكون التقدير: والْبَحْرُ هذه حاله، فيكون مرفوعاً بالابتداء والخبر ما بعده، والثاني أن يكون عطفاً على موضع (أَنَّ) وهذا كقولك: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعُمَرُ، فعطف عمرٌ على قائمٌ، ومثله ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾

عدد آيات سورة لقمان: * العدد المكي والمدني: ثلاث وثلاثون (٣٣) آية * والشامي والبصري: أربع وثلاثون (٣٤) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي ﴿الم﴾ آية، والشامي والبصري ﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية.

تشرع الناظم في سورة (السجدة)

يقول الناظم: أُخْفِي سَكُونُهُ فَشَا، * لفظ (أُخْفِي) في قوله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة ١٧] يقرأ بسكون الياء (أُخْفِي لَهُم) المشار إليه بالفاء في فَشَا: حمزة، ويقرأ الباقون بالفتح (أُخْفِيَ لَهُم)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالتسكين على أنه فعل مضارع والمضمر في الفعل اسم الله تعالى، وتسكين الياء علامة للرفع والتقدير: مَا أُخْفِيَ أَنَا لَهُمْ، وَأَمَّا فَتَحَ الياء فلأنه فعل ماضٍ لم يسمى فاعله ففتحت الياء لأن أواخر الأفعال الماضية مبنية على الفتح، وقال المهدوي: فأما (مَا) على قراءة حمزة فهي في موضع نصبٍ بـ (أُخْفِيَ) وهي على قراءة الجماعة في موضع رفعٍ بالابتداء وهي في الوجهين استفهام

ثم قال: خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَوَّلَا، * لفظ (خَلَقَهُ) في قوله تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ﴾ [السجدة ٧] يقرأ بتحريك اللام بالفتح (خَلَقَهُ) المشار إليه بـ حِصْنٌ: نافع والكوفيين ويقرأ الباقون بإسكان اللام (خَلَقَهُ) وعلم التحريك بالفتح: وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح اللام فإنه جعله فعلاً ماضياً، ومن أسكن اللام جعله مصدرًا ونصبه من وجهين، أحدهما أن يكون بدلاً من (كُل) والتقدير: أَحْسَنَ خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ، والآخر أن يكون منصوباً بفعلٍ مضمرٍ دل عليه (أَحْسَنَ) لأن معنى: أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ أي خَلَقُ كُلُّ شَيْءٍ

٩٦٤- لَمَّا صَبَرُوا فَكَسِرَ وَخَفَّفَ شَذَا / وَقُلْ بَمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

* لفظ (لَمَّا صَبَرُوا) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة ٢٤]



يقرأ بكسر اللام وتخفيف الميم (لَمَّا) المشار إليهما بـ **شَذَا**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالفتح والتشديد **★ العلة**: قال الإمام مكِّي: وحجة من فتح وشدَّ أنه جعل (لَمَّا) التي فيها معنى المجازة كما تقول: أحسنتُ إليك لَمَّا جئتني، والتقدير: لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة، وقيل إنَّ (لَمَّا) بمعنى الظرف، أي بمعنى (حين) أي جعلناهم أئمة حين صبروا، والحجة لمن كسر اللام وخفف أنه جعل اللام لام جر و (مًا) والفعل مصدرًا والتقدير: جعلناهم أئمة لصبرهم، وقال ابن إدريس: فأما فتح اللام وتشديد الميم فالمعنى فيه حين صبروا، مثله ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ أي حين طغى الماء

عدد آيات سورة السجدة: *العد البصري: تسع وعشرون (٢٩) آية *العد الشامي والكوفي والمكي والمدنيين: ثلاثون (٣٠) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفيون ﴿الم﴾ آية، والشامي والمكي والمدنيان ﴿أَيُّنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾

ثم شرع الناظم في سورة (الأحزاب)

يقول الناظم: وَقُلْ **بِمَا يَعْمَلُونَ** اثْنَانِ عَنْ **وَلَدِ الْعَلَا** * لفظ (تَعْمَلُونَ) في قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب ٢] وفي ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب ٩] يقرأ في الموضعين على الغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بـ **وَلَدِ الْعَلَا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَعْمَلُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرِّفْعِ والتذكير والغيب جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتَ مِنْ قَيْدِ الْعَلَا

★ العلة: قال المهدي: من قرأها بالياء فعلى معنى أن الله تعالى بما يعمل الكافرون خبيرٌ بصير، ومن قرأ بالياء فعلى معنى مخاطبة النبي ومخاطبته خطاب لجميع الناس

٩٦٥- **وَبِالْهَمَزِ كُلُّ اللَّائِي وَالْيَاءُ بَعْدَهُ** **ذَكََا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَلَا**

٩٦٦- **وَكَا لِيَاءٍ مَكْسُورًا لُورَشٍ وَعَنْهُمَا** **وَقِفَ مَسْكِنًا وَالْهَمَزُ زَاكِيهِ بُجَلَا**

*لفظ (اللَّائِي) في قوله ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ أَلَّيى تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب ٤] وفي قوله تعالى ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا أَلَّيى وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة ٢] وفي قوله تعالى ﴿وَأَلَّيى يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَأَلَّيى لَمْ يَحْضَنْ﴾ [الطلاق ٤] يقرأ بالهمز في كل المواضع وبعده ياء (أَلَّيى) المشار إليهم بالذال في **ذَكََا**: ابن عامر، والكوفيين، وبياء ساكنة (أَلَّيى) المشار إليه بالحاء في **حَجَّ**: أبو عمرو، والمشار إليه بالهاء في **هُمَلَا**: البزّي، ثم قال: وكالياء مَكْسُورًا **لُورَشٍ** وَعَنْهُمَا، وَعَنْهُمَا: أي أبو عمرو والبزّي، يقرأ بالتسهيل كالياء



مكسوراً (الَّتِي) ورش وأبو عمرو والبيزي، أي أن أبو عمرو والبيزي لهما وجهان، وجه بالتسهيل مع الكسر (الَّتِي)، ووجه بدون همز (الَّتِي) أي أن أبو عمرو والبيزي وافقا ورش في الوصل، ووافقهما ورش في الوقف ثم قال: وَقَفَ مَسْكِنًا وَهَمْزُ زَاكِهٍ بُجَلًا، يقرأ بالهمز فقط دون ياء (الَّتِي) المشار إليه بالزاي في زَاكِهٍ: قبل، والمشار إليه بالياء في بُجَلًا: قالون، والخلاصة أن هناك في حالة الوصل أربع قراءات: ١- (الَّتِي) بالهمز وبعده ياء: ابن عامر والكوفيين ٢- (الَّتِي) بدون همز: وجه لأبو عمرو والبيزي ٣- (الَّتِي) بالتسهيل والكسر: ورش ووجه لأبي عمرو والبيزي ولورش القصر والمد المشبع ولأبي عمرو والبيزي التوسط ٤- (الَّتِي) بالهمز دون ياء: قبل وقالون مع المد من قبيل المتصل، وفي حالة الوقف ثلاث قراءات: ١- (الَّتِي) بالهمز والياء بعده: ابن عامر والكوفيين ٢- (الَّتِي) بدون همز: أبو عمرو والبيزي وورش ٣- (الَّتِي) بالهمز دون ياء: قبل وقالون مع المد من قبيل المتصل

★العلّة: قال مكّي: وهي كلها لغات مسموعة وأصله بهمزة وياء بعدها، لأنه بمنزلة (اللاتي) فالهمزة بإيزاء التاء، فمن قرأ بهمزة بغير ياء حذف الياء وأبقى الكسرة تدلّ عليها كقَاضٍ وغازٍ، لكنهم جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف إعراب، قال سيبويه - والكلام للإمام مكّي - جعله بمنزلة (بَابٍ) والذين أسكنوا الياء - أبو عمرو والبيزي - خففوا الهمزة على البدل فالياء منها مكسورة وأسكنوا الياء تخفيفاً لثقل الكسرة على الياء لأن أصلها (اللاتي) فحذفوا الياء الأخيرة وأسكنوا الياء التي قبلها، فالاختيار الهمز والياء لأنه الأصل وعليه الأكثر، وقال ابن إدريس: وهذه لغات بمعنى واحد وأجودها قراءة أبي عمرو لأن هذه الكلمة لا أصل لها في الهمز، قال أبو عمرو نصاً - والكلام لابن إدريس - يلزم من همز (اللاتي) أن يهمز (اللاتي) وليس عليه أحد من العرب، فأما من همز (اللاتي) فيشبه أن يكون أراد ألا يجمع بين ساكنين لأن الألف ساكنة فهمز لهذا المعنى، وقال أبو زرعة الدمشقي: واعلم أن هذه الوجوه كلها جمع (التي) والعرب تجمع (التي) على (اللاتي) و (اللاتي) ثم يجمعون الجمع فيقولون (اللواتي)، قال الرّجَز - والكلام لأبي زرعة - : من اللّواتي والتي واللاتي زَعَمَنَ أَنِّي كَبَرْتُ لِدَاتِي، فمن قرأ (اللاتي) على وزن (اللاعِي) فهو القياس على الأصل وهو جمع (التي) علي غير اللفظ، ومن قرأ (اللاء) - قبل وقالون - فهو على وزن (اللاع) فإنه اكتفى بالكسرة مع الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء، ومن ترك الهمز فإنما تركه للتخفيف وهذه لغات العرب، وقال ابن خالويه: والحجّة لمن همز ومدّ أنه أتى بالكلمة على أصل ما وجب لها، وقال الفسّوي: قراءة أبو عمرو ومن وافقه والوجه أن أصله (اللاء) فخففت الهمزة



فصارت ياء ساكنة وهو تخفيف ابدال على غير قياس، وفي قراءة الجماعة الوجه أنه الأصل لأن أصل الكلمة (اللائي) على مثال (شائي - وجائي)

٩٦٧-وتَظَاهَرُونَ اضممه وأكسر لعاصم وفي الهاء خفف وأمدد الظاء ذبلاً

٩٦٨-وخففه ثبث وفي (قد سمع) كما هنا وهناك الظاء خفف نوفلاً

*لفظ (تَظَاهَرُونَ) في ثلاث مواضع، هنا في ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ أَلَلَىٰ تُظَاهَرُونَ مِنْهُمْ أُمَّهُتَكُمْ﴾ [الأحزاب ٤]

وموضعين في المجادلة في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ وفي ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهَرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ [المجادة ٢-٣] أما موضع سورة البقرة ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِّن دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة ٨٥] وفي موضع سورة التحريم ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم ٤] فلها حكم آخر في سورة البقرة ويخفف الظاء فيهما الكوفيين في قول الناظم: وتَظَاهَرُونَ الظاء خفف ثابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أيضاً تحللاً، يقرأ بضم التاء في الأحزاب (تُظَاهَرُونَ) وبضم الياء في المجادلة (يُظَاهَرُونَ): عاصم، ويقرأ الباقون بالفتح

ثم قال: وفي الهاء خفف وأمدد الظاء ذبلاً، بتخفيف الهاء ويمد الظاء (تَظَاهَرُونَ) المشار إليهم بالذال في ذبلاً:

ابن عامر والكوفيين، ثم قال: وخففه ثبث، بتخفيف الظاء (تَظَاهَرُونَ) المشار إليه بالتاء في ثبث: الكوفيين

ثم قال: وفي (قد سمع) كما هنا وهناك الظاء خفف نوفلاً، أي في سورة المجادلة كما في الأحزاب إلا أن الظاء

مخففة لعاصم في المجادلة لحمزة والكسائي التشديد في الظاء، والخلاصة في سورة الأحزاب أربع قراءات:

* (تَظَاهَرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء والمد: ابن عامر * (تُظَاهَرُونَ) بضم التاء وتخفيف الهاء والظاء وكسر

الهاء: عاصم * (تَظَاهَرُونَ) بفتح التاء وتخفيف الهاء والظاء: حمزة والكسائي * (تَظَاهَرُونَ) بفتح التاء وفتح

الهاء وتشديدها والقصر وتشديد الظاء: نافع وابن كثير وأبو عمرو، وفي سورة المجادلة ثلاث قراءات:

١- (يُظَاهَرُونَ) بضم الياء وتخفيف الظاء والمد وكسر الهاء: عاصم ٢- (يَظَاهَرُونَ) بفتح الياء وتشديد الظاء

والمد وفتح الهاء: ابن عامر وحمزة والكسائي ٣- (يَظَاهَرُونَ) بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء والقصر: نافع وابن

كثير وأبو عمرو

★العلّة: قال ابن إدريس: فأما قراءة عاصم فمأخوذة من قولك: ظَاهَرْتُمْ تَظَاهَرُونَ، فهي من المفاعلة كقولك:

ضَارَبْتُمْ تُضَارِبُونَ، وَقَاتَلْتُمْ تُقَاتِلُونَ، وقراءة حمزة والكسائي مأخوذة من قولك: تَظَاهَرْتُمْ تَظَاهَرُونَ غير أنه حذف



إحدى التاءين وأبقى الثانية استخفاً ومثله مثل قراءة من قرأ: تَذَكَّرُونَ بالتخفيف والأصل فيه تَذَكَّرُونَ غير أنه حذف التاء الثانية استخفاً، فأما قراءة ابن عامر فمأخوذة أيضاً من تَظَاهَرْتُمْ تَظَاهَرُونَ غير أنه أدغم التاء الثانية في الظاء فصارت (تَظَاهَرُونَ) بالتشديد والإدغام، وأما قراءة من قرأ (تَظَهَّرُونَ) بالتشديد وغير ألف فهي مأخوذة من قولك: تَظَهَّرْتُمْ تَظَهَّرُونَ والأصل تَظَهَّرُونَ فأدغمت التاء في الظاء فشددت الظاء للإدغام (تَظَهَّرُونَ)

٩٦٩- **وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونَا وَالرُّ** **رَسُولَا السَّبِيلَا** **وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَى**

*لفظ (الظُّنُونَا) في قوله تعالى ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [١٠-١١] *لفظ (الرَّسُولَا) في قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [٦٦-٦٧] *لفظ (السَّبِيلَا) في قوله تعالى ﴿فَاضْلُونا السَّبِيلَا﴾ [٦٧-٦٨] يقرأ بحذف الألف في الألفاظ الثلاثة في الوصل المشار إليهما بـ **حَقُّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهما بـ **صِحَابٍ**: حمزة والكسائي وحفص، والباقون: نافع وابن عامر وشعبة يثبتون الألف وصلًا

ثم قال: **وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَى**، يقرأ بحذف الألف وقفًا المشار إليه بـ **الفاء** في **فِي**: حمزة، والمشار إليه بـ **الحاء** في **حُلَى**: أبو عمرو، أي يقرأ بحذف الألف وقفًا ووصلًا: حمزة وأبو عمرو، ويقرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا: نافع وابن عامر وشعبة، ويقرأ بحذف الألف وصلًا وإثباته وقفًا: ابن كثير والكسائي وحفص

★**العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أثبتها وصلًا ووقفًا أنه اتَّبَعَ خط المصحف لأنها ثابتة في السَّوَادِ وهي مع ذلك مُشَاكِلَةٌ لما قبلها من رؤوس الآي، وهذه الألفات تُسَمَّى في رؤوس أبيات الشعر قوافي ترنمٌ وخروجًا، والحُجَّةُ لمن طرحها وصلًا ووقفًا أن هذه الألفات إنما تثبت عوضًا من التنوين ولا تنوين مع الألف واللام في وصل ولا وقف، والحُجَّةُ لمن أثبتها وقفًا وحذفها وصلًا أنه اتَّبَعَ الخط في الوقف وأخذ بمحض القياس في الوصل على ما أوجبه العربية فكان بذلك غير خارج من الوجهين، أي جمع بين الوجهين

٩٧٠- **مَقَامَ حَفْصِ ضُمِّ وَالْثَانِ عَمَّ فِي الدُّ** **دُخَانَ وَءَاتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ دُو حُلَى**

* (مُقَامَ) في قوله ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [الأحزاب ١٣] يقرأ بضم الميم في هذا الموضع (مُقَامَ) حفص * وفي الموضع الثَّانِ من الدُّخَانِ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدُّخَان ٥١] واحترز من الأول ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ يقرأ بضم الميم في موضع الدُّخَانِ (مُقَامٍ أَمِينٍ) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والباقون في الموضعين بالفتح (مَقَامٍ)



★ العلّة: قال ابن إدريس: ففي الضمّ وجهان، أن يكون مصدر أقام يُقيم إقامةً ومقاماً، والثاني أن يكون أراد به موضع إقامة، وفي الفتح وجهان، أحدهما أن يكون مصدراً لقَامَ يَقُومُ قياماً ومقاماً، والثاني أن يكون أراد به موضع قيام، وقال مكّي: قراءة حفص بالضمّ جعله اسماً لمكان على معنى لا موضع قيام لكم كما قال (مقام إبراهيم) أي موضع قيامه، ويجوز أن يكون مصدراً من أقام علي معنى: لا إقامة لكم، وقرأ الباقر (لا مقام لكم) على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً، ويجوز أن يكون اسم مكان، وقال المهدوي: والقول في (لا مقام) حسب ما تقدم في (خير مقاماً) في مريم، وفيه المقام بالضمّ هو الإقامة والمكان الذي يُقام فيه والمقام بالفتح معناه القيام ثم قال: وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَى، *لفظ (أَتَوْهَا) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَسْأَلُوا﴾ [الأحزاب ١٤] يقرأ بالمدّ (لَأَتَوْهَا) المشار إليهم بالذال في ذُو: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمة والكسائي) والمشار إليه بالحاء في حَلَى: أبو عمرو، ويقرأ الباقر بالقصر (لَأَتَوْهَا)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالقصر فمعناه: لجاءوها، أي لفعلوها كقولك: أتيتُ خيراً، أي فعلت خيراً، ومن قرأ بالمدّ فلائنه مطابق لقوله تعالى (سُئِلُوا) فقال: أَتَوْهَا، بمعنى أعطوها، وقال أبو زرعة: وحجّتهم في المدّ قوله ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾ فالإعطاء مع السؤال حسن، أي لو قيل: كُونُوا على المسلمين مع المُشْرِكِينَ لفعَلُوا ذلك، وقال الحسن

– والكلام لأبي زرعة – لو دُعُوا إلى الشِّركِ لأَجَابُوا وأعطوها والفتنة هي الشِّرك والكفر

٩٧١– وفي الكلّ ضمّ الكسر في إِسْوَةٌ نَدَى وقصر كُفَا حَقٍّ يَضَاعَفُ مثقلاً

٩٧٢– وبالياً وفتح العين، رفع العَذَابِ حَصْ من حُسْنٍ وَيَعْمَلُ، نُوتَ بالياً شَمَلًا

*لفظ (إِسْوَةٌ) في ثلاث مواضع، هنا في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب ٢١] وفي

قوله تعالى ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [المتحنة ٤] وفي ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٦]

يقرأ في كل المواضع بضمّ الهمزة (أُسْوَةٌ) المشار إليه بالنون في نَدَى: عاصم، ويقرأ الباقر بالكسر (أُسْوَةٌ)

★ العلّة: اتفق الجميع أنهما لغتان مثل رِشْوَةٍ ورُشْوَةٍ، وَعِدْوَةٍ وَعُدْوَةٍ، والإسوة هي القدوة

ثم قال: وقصر كُفَا حَقٍّ يَضَاعَفُ مثقلاً، *لفظي (يَضَاعَفُ – العَذَابِ) ﴿يَنْبِئُكَ مَنْ يَأْتِي مِنْكَ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب ٣٠] يقرأ بالقصر والتشديد (يُضَاعَفُ) المشار إليه بالكاف

في كُفَا: ابن عامر، والمشار بـ حَقٍّ: ابن كثير وأبو عمرو



ثم قال: وَبَالِيَا وَفَتَحَ الْعَيْنَ، رَفَعُ الْعَذَابِ حِصْنٌ حُسْنٌ، ويقرأ بالياء وفتح العين والمدُّ (يُضَعِّفُ) ورفع العذاب (العَذَابُ) المشار إليهم بـ حِصْنٌ: نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالحاء في حُسْنٌ: أبو عمرو، ويقرأ الباكون: ابن كثير وابن عامر بالنون، لهم أيضاً القصر والتشديد (نُضَعِّفُ) ونصب (العَذَابُ) ففيها ثلاث قراءات: * ﴿نُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ ابن كثير وابن عامر * ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ أبو عمرو وانفرد بها

* ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ نافع وعاصم وحمزة والكسائي

★ العلّة: قال أبو زرعة: قرأ أبو عمرو بالياء والتشديد ورفع العذاب على ما لم يسمّى فاعله، وكان أبو عمرو يقول: إنّما اخترت التشديد في هذا الحرف فقط لقوله (ضِعْفَيْنِ) لأنّ الأصل لأبو عمرو عدم التشديد في قول الناظم: يُضَاعِفُ أَرْفَعَ فِي الْحَدِيدِ وَهَـ هُنَا سَمًا شُكْرِهِ وَالْعَيْنِ فِي الْكُلِّ ثَقَلًا كَمَ دَارَ، أي يشدّد العين في هذا اللفظ في كل القرآن ابن عامر وابن كثير، ثم قال أبو زرعة: وقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرهما، الله يخبر عن نفسه والعذاب نُصِبَ لَأَنَّهُ مَفْعُولُ بِهِ، وقرأ نافع وأهل الكوفة بالياء وبالألف والعذاب بالرفع، يقول العرب: ضَاعَفْتُ وَضَعَفْتُ وهما لغتان، وقال المهدوي: والقراءتان ترجعان إلى معنيٍّ واحدٍ لأنّ النون على إخبار الله عزّ وجلّ عن نفسه وإسناد الفعل إليه، والقراءة الأخرى على ما لم يسمّى فاعله، والله عزّ وجلّ هو المُضَاعِفُ وهو المُضَعِّفُ

ثم يقول الناظم: وَيَعْمَلُ، نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلًا، * لفظي (يَعْمَلُ - نُؤْتِيهَا) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [الأحزاب ٣١] يقرأ بالياء (وَيَعْمَلُ - يُؤْتِيهَا) المشار إليهما بالشين في

شَمْلًا: حمزة والكسائي، وهنا أطلق الناظم لفظ (يَعْمَلُ) ويعلم الياء فيها من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلّا، وقيد الناظم لفظ (يُؤْتِيهَا) بالياء، لأنّ إذا قيد الناظم اللفظين بالياء وأخذت القراءة الأخرى من الضد فتكون (نَعْمَلُ - نُؤْتِيهَا) وهذا لا يصحّ ولذلك أطلق (يَعْمَلُ) وقيد (نُؤْتِيهَا)

★ العلّة: قال المهدوي: وتعمل صالحاً نُؤْتِيهَا، من قرأ بالياء فلأنّ قبلها (وَمَنْ يَقْنُتْ) بالياء بإجماع، فردّ ما اختلفوا فيه إلى معنى ما أجمعوا عليه، ومن قرأ (وَتَعْمَلُ) بالتاء و(نُؤْتِيهَا) بالنون فقد أجرى (تَعْمَلُ) على معنى (مَنْ) دون لفظها - لأنّ ابن خالويه قال: و (مَنْ) اسماً للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ومن قرأ (نُؤْتِيهَا) بالنون فلأنّ بعدها (وَأَعْتَدْنَا)



٩٧٣- وَقِرْنِ افْتَحْ اذْ نَصُوا، يَكُونُ لَهُ ثَرَا **يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِ** وَخَاتَمَ وَكَلَا
٩٧٤- بَفَتْحِ نَمَى، سَادَاتِنَا اجْمَعَ بِكُسْرَةٍ **كَفَى وَكَثِيرًا نَقْطَةً تَحْتَ نُفْلَا**

*لفظ (وَقِرْن) في قوله تعالى ﴿ وَقِرْنِ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب ٣٣] يقرأ بالفتح (وَقِرْن) المشار إليه بالألف في اذْ : نافع، المشار إليه بالنون في نَصُوا : عاصم، ويقرأ الباقون من الضد بالكسر (وَقِرْن)
★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح القاف فعلى أنه من (قِرْن) وقِرْن بالمكان أي أقرّوا وهي لغة حكاها الأخفش وغيره والأصل (أقرن) فكره التضعيف فألقت فتحة الرّاء الأولى على القاف وحذفت فأصبحت (وأقرن) فلما تحركت القاف استغنى عن همزة الوصل فحذفت فأصبحت (وَقِرْن) ومن كسر القاف فإنه يحتمل وجهين، أحدهما أن يكون من وَقَرَّ يَقُرُّ من الوقار، والثاني أن يكون من وَقَرَّ يَقُرُّ وهي اللّغة المشهورة فيكون أصل (قِرْن) على هذا الوجه (إقرن) فكره التضعيف فنقلت كسرة الرّاء الأولى إلى القاف فأصبحت (وإقرن) فلما تحركت القاف استغنى عن همزة الوصل فأصبحت (وَقِرْن)

ثم قال الناظم: **يَكُونُ لَهُ ثَرَا**، *لفظ (يَكُون) في قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب ٣٦] يقرأ بالتذكير (يَكُون) المشار إليه باللام في لَهُ : هشام، والمشار إليهم بالتاء في ثَرَا: الكوفيون، ويقرأ الباقون بالتأنيث (تَكُون) وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرّفْع والتّذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلانّ التأنيث غير حقيقي، ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ تأنيث (الْخِيَرَةُ)

ثم قال الناظم: **يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِ**، لفظ (لَا يَحِلُّ) في قوله تعالى ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ ﴾ [الأحزاب ٥٢]

يقرأ بالتذكير (لَا يَحِلُّ) كل القراء سِوَى أَبُو عمرو، ويقرأ أبو عمرو بالتأنيث (لَا تَحِلُّ) وعلم التّذكير من: وفي الرّفْع والتّذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ مِنْ قَيْدِ الْعُلَا

★العلّة: قال ابن إدريس: فالتاء لتأنيث جماعة النّسوة والتّقدير: لَا تَحِلُّ لَكَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ، والياء المراد به جماعة النّساء أيضاً، ويُحسن الياء قول بعض أهل التّأويل معناه: لَا يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ وَ (الشّيء) مُذَكَّرٌ فَلِهَذَا حَسُنَتْ الْيَاءُ

ثم قال الناظم: **وَخَاتَمَ وَكَلَا بَفَتْحِ نَمَى**، *لفظ (خَاتَم) في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ



رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ [الأحزاب ٤٠] يقرأ بفتح التاء (خَاتَمَ) المشار إليه بالنون في نَمَى: عاصم وانفرد بها، ويقرأ الباقون بكسر التاء (وَخَاتِمَ)

★ العلة: قال ابن إدريس: فالفتح معناه: آخر النبيين، ومثله قوله تعالى ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾ على قراءة من قرأ كذلك والمعنى: آخر طعمه مِسْكٌ، فأما من كسر التاء فالمعنى فيه أنه خَتَمَهُمْ ولا نبي بعده فجاء علي اسم الفاعل كقولك: شَكَرَ فهو شَاكِرٌ، وضَرَبَ فهو ضَارِبٌ، وقال ابن خالويه في الفتح: والحُجَّةُ لمن فتح أنه أَخَذَهُ من الخاتم الملبوس لأنه جمال وفيه أربع لغات: خَاتَمَ وَخَاتِمَ وَخَاتَامَ وَخَيْتَامَ ومنها اثنين في القرآن ثم يقول: سَادَاتِنَا اجمع بكسرة كَفَى، *لفظ (سَادَاتِنَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ [الأحزاب ٦٧] يقرأ بالجمع والكسر (سَادَاتِنَا) المشار إليه بالكاف في كَفَى: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالجمع والفتح (سَادَتَنَا)

★ العلة: قال ابن خالويه: يقرأ بالجمع ويجمع الجمع، فالحُجَّةُ لمن قرأ بالجمع (سَادَتَنَا) أنه لما جاء بعدها (كُبَرَاءَنَا) وهو جمع كبير ووجب أن يكون الذي قبله (سَادَة) وهي جمع (سيد) ليوافق (كبير) والحُجَّةُ لمن قرأ بجمع الجمع (سَادَاتِنَا) أن السادة كانوا فيهم أكبر من الكبراء فأبانوهم منهم بجمع يتميز به عنهم ثم قال: وَكَثِيرًا نَقْطَةً تَحْتَ نُفْلًا، *لفظ (كَثِيرًا) في قوله ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ عِزًّا وَأَلْعَنُوكَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الأحزاب ٦٨] يقرأ بالباء بدلاً من التاء (كَبِيرًا) المشار إليه بالنون في نُفْلًا: عاصم، ويقرأ الباقون بالتاء (كَثِيرًا)

★ العلة: قال أبو زرعة: قرأ عاصم ﴿وَالْعَنُوكَ الْكَاذِبِينَ﴾ أي عظيمًا، فالكبر مثل العظم، والكبر وصف للفرد كالعظيم، وقرأ الباقون بالتاء أي جمًّا، فالكثرة أشبه بالمعنى لأنهم يلعنون مرة بعد مرة وقد جاء ﴿يَلْعَنُوكَ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ وقال ابن إدريس: وليس الباء ببعيدة وإن كان المختار التاء لكثرة من عليها من الأئمة ولوضوح معناها

عدد آيات سورة الأحزاب: ثلاث وسبعون (٧٣) آية في عدد الجميع، بلا خلاف في شيء منه



ومن سورة (الزمر) إلى سورة (سبأ) من الدرة

١٨٣- وَطِبَ يَرْجِعُو خَاطِبٌ، لَتَرْبُوا وَضُمَّ حَزْ يَذِيقُهُمْ نُونٌ يَعِي، كِسْفًا انْقِلَا
١٨٤- وَضَعْفًا بِضَمٍ / رَحْمَةً نَصَبُ فَرْوَيْتَ تَخَذَ حَزْ، تُصَعِّرُ إِذْ حَمَى، نِعْمَةً حَلَا



*لفظ (يُرْجَعُونَ) في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الرُّوم ١١] يقرأ بتاء الخطاب (تُرْجَعُونَ) المشار إليه بالطاء في **طَبْ**: رويس، وعلم لأبي جعفر وخلف العاشر كذلك ولروح بياء الغيبة لأنَّ قبله (يَبْدَأُ الْخَلْقَ) ويعقوب على أصله في التسمية كما في سورة البقرة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُرْجَعُونَ):** من الشاطبية: وَيُرْجَعُونَ صَفَوْ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلَّلا، يقرأ أبو عمرو وشعبة بالياء والضم (يُرْجَعُونَ) ويقرأ روح بالياء والفتح (يُرْجَعُونَ) ويقرأ رويس بالتاء والفتح (تُرْجَعُونَ) ويقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر بالتاء والضم

ثم قال: **لِتَرْبُوا وَضَمَّ حَزْ:** *لفظ (لِتَرْبُوا) في قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْنُكُمْ مِّن رَّبٍّ لِّتَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٣٩] يقرأ بتاء الخطاب مع ضمها كنافع (لِتَرْبُوا) المشار إليه بالحاء في **حَزْ**: يعقوب، وعلم الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف بياء الغيبة مفتوحة ونصب الواو (لِتَرْبُوا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لِتَرْبُوا):** من الشاطبية: **لِتَرْبُوا** خِطَابٌ ضَمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ، بالخطاب وضم التاء وسكون الواو (لِتَرْبُوا) نافع ويعقوب وأبو جعفر، ويقرأ الباقون (لِتَرْبُوا)

ثم قال: **يُذَيِّقُهُمْ نُونٌ يَعِي:** *لفظ (يُذَيِّقُهُمْ) في قوله تعالى ﴿لِيُذَيِّقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٤١] يقرأ بالنون (لِيُذَيِّقَهُمْ) المشار إليه بالياء في **يَعِي**: روح، وعلم من الوفاق لمن بقي بياء الغيبة (لِيُذَيِّقَهُمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُذَيِّقَهُمْ):** من الشاطبية: وَيُنُونُهُ يَذِيْقُ زَكَا، يقرأ بالنون (لِيُذَيِّقَهُمْ) قبل وروح، ويقرأ الباقون بالياء (لِيُذَيِّقَهُمْ)

ثم قال: **كِسْفًا انْقِلَا:** *لفظ (كِسْفًا) في قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [٤٨] يقرأ بإسكان السين كما لفظ بها المشار إليه بالألف في انقلا: أبو جعفر، وعلم للآخرين بالفتح (كِسْفًا) والثلاثة في المواضع الأخرى كأصحابهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (كِسْفًا):** من الشاطبية: وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِه وَلَا وَفِي سَبَّأ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكَّنَ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا، يقرأ بسكون السين (كِسْفًا) أبو جعفر وهشام وابن ذكوان بخلف، ويقرأ الباقون بالفتح في هذا الموضع

ثم قال: **وَضَعْفًا بِضَم:** *لفظ (ضَعْفٌ) في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ



قُوَّةٌ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ **ضَعْفًا** وَشَيْبَةً ﴿٥٤﴾ يقرأ بضَمِّ الضَّادِ (ضُعْفٍ) المشار إليه بـ الفاء في **فُزَ**: خلف العاشر، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتَّفَقُوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ضُعْفٍ):** من الشاطبية: **وَضَعْفًا** بفتح الضمِّ **فَاشِيهِ** نَفْلًا وَفِي الرُّومِ **صِفَ** عَنْ خُلْفٍ فَصْلٍ، يقرأ بفتح الضَّادِ (ضُعْفٍ) حمزة وشعبة وحفص بخلف، ويقرأ الباقيون ووجه لحفص بالضمِّ (ضُعْفٍ)

ثم شرع الإمام في سورة (لقمان) من الدرة

١٨٤- **وَضَعْفًا** بِضَمٍّ / **رَحْمَةً** نَصَبُ **فُزَ** وَيَتَّخِذُ **حَزْ**، **تُصَعِّرُ** إِذْ **حَمَى**، **نِعْمَةً** **حَلَا**

*لفظ (رَحْمَةً) في قوله تعالى ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان ٣] يقرأ بالنَّصْبِ (وَرَحْمَةً) المشار إليه بـ الفاء في **فُزَ**: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتَّفَقُوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (رَحْمَةً):** من الشاطبية: **وَرَحْمَةً** أَرْفَعُ **فَائِزًا** وَمُحَصَّلًا، يقرأ بالرَّفْعِ (وَرَحْمَةً) حمزة وانفرد بها في العشرة، ويقرأ بالنَّصْبِ الباقيون

ثم قال: **وَيَتَّخِذُ حَزْ**، *لفظ (يَتَّخِذُ) في قوله تعالى ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [٦] يقرأ بالنَّصْبِ (وَيَتَّخِذَهَا) المشار إليه بـ الحاء في **حَزْ**: يعقوب، من الوفاق للعاشر كذلك ولأبي جعفر بالرَّفْعِ على الاستئناف

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَيَتَّخِذَهَا):** من الشاطبية: **وَيَتَّخِذُ** المَرْفُوعُ غَيْرُ **صِحَابِهِمْ**، يقرأ بالنَّصْبِ (وَيَتَّخِذَهَا) حمزة والكسائي وحفص ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالرَّفْعِ (وَيَتَّخِذَهَا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر

ثم قال: **تُصَعِّرُ** إِذْ **حَمَى**، *لفظ (تُصَعِّرُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [١٨] يقرأ بتشديد العين من غير ألف قبله كما نطق بها المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الحاء في **حَمَى**: يعقوب، وعلم من الوفاق لخلف العاشر بالألف والتخفيف (تُصَاعِرُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُصَعِّرُ):** من الشاطبية: **تُصَعِّرُ** بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ **شَرَعَهُ** **حَلَا**، يقرأ بالمدِّ والتخفيف (تُصَاعِرُ) نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف العاشر، ويقرأ بالقصر والتشديد (تُصَعِّرُ) ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **نِعْمَةً** **حَلَا**، *لفظ (نِعْمَةً) في قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنَةً﴾ [٢٠] يقرأ بتاء التأنيث



على الأفراد (نِعْمَةً) المشار إليه بالحاء في **حالا**: يعقوب، وعلم من الوفاق لخلف العاشر كذلك ولأبي جعفر بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نِعْمَةً)**: من الشاطبية: **وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذُكِرَ هَاوُهَا وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اِعْتَلَى** يقرأ بتحريك العين بالفتح وتذكير الهاء وضمها بغير تنوين (نِعْمَةً) حفص وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر، ويقرأ الباقيون بسكون العين وتاء التانيث والتنوين (نِعْمَةً)

ثم شرع الإمام في سورة (السجدة) من الدرة

١٨٥- **وَإِذْ خَلَقَهُ الْإِسْكَانَ، أَخْفَى حِمَاً وَفَتَّ حَهُ مَعَ لِمَا فَصَّلَ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا**

*لفظ (خَلَقَهُ) في قوله تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ [٧] يقرأ بإسكان اللام (خَلَقَهُ) المشار إليه بالألف في **إذ**: أبو جعفر، ويعقوب كذلك ولخلف العاشر بفتح اللام

★ **ولجمع العشرة في لفظ (خَلَقَهُ)**: من الشاطبية: **خَلَقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا**، يقرأ بفتح اللام (خَلَقَهُ) نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **أَخْفَى حِمَاً** *لفظ (أَخْفَى) في قوله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٧] يقرأ بإسكان الياء (أَخْفَى) المشار إليه بالحاء في **حِمَاً**: يعقوب، والآخريين لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَخْفَى)**: من الشاطبية: **أَخْفَى سَكُونُهُ فَشَا**، يقرأ بسكون الياء (أَخْفَى) حمزة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقيون بفتح الياء (أَخْفَى)

ثم قال: **وَفَتَّحَهُ مَعَ لِمَا فَصَّلَ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا** *لفظ (لِمَا) في ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾

[٢٤] يقرأ بالفتح وتشديد الميم (لِمَا) المشار إليه بالفاء في **فَصَّلَ**: خلف العاشر، ويقرأ بالكسر والتخفيف

(لِمَا) المشار إليه بالطاء في **طِبْ**: رويس، ويرجع الباقيون لأصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لِمَا)**: من الشاطبية: **لَمَّا صَبَرُوا فَكَسِرَ وَخَفَّفَ شَذَا**، يقرأ بكسر اللام وتخفيف الميم

(لِمَا) حمزة والكسائي ورويس، ويقرأ الباقيون بفتح اللام وتشديد الميم



تم شرح الزمام في سورة (الأحزاب) من الدرة

١٨٦- مَعَا يَعْمَلُو خَاطِبٌ حُلًى وَالظُّنُونَا قِفْ مَعَ اخْتِيهِ مَدًّا فَقْ وَيَسْأَلُو طُلًى

١٨٧- وَسَادَاتِنَا أَجْمَعْ، بَيْنَاتِ حَوَى / وَعَا لِمِ قُلْ فِنَا وَارْفَعْ طَمًا وَكَذَا حُلًى

*لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٢] وفي قوله ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾

[٩] يقرأ بالخطاب (تَعْمَلُونَ) في الموضعين المشار إليه به الحاء في حُلًى: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَعْمَلُونَ): من الشاطبية: وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا، يقرأ في الموضعين بالغيب (يَعْمَلُونَ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالخطاب (تَعْمَلُونَ)

ثم قال: وَالظُّنُونَا قِفْ مَعَ اخْتِيهِ مَدًّا، *لفظ (الظُّنُونَا) في قوله تعالى ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ

الْمُؤْمِنُونَ ﴿[الأحزاب ١٠-١١] *لفظ (الرَّسُولَا) في قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ وَقَالُوا

رَبَّنَا ﴿[الأحزاب ٦٦-٦٧] *لفظ (السَّبِيلَا) في قوله تعالى ﴿فَأَضْلُوا السَّبِيلَا﴾ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ﴿[الأحزاب ٦٧-٦٨] يقرأ في

الألفاظ الثلاثة عند الوقف بالألف المشار إليه به الفاء في فَقْ: خلف العاشر، وأما في الوصل كأصله في حذف

الألف، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بإثباتها في الحالين، وليعقوب حذفها في الحالين

★ ولجمع العشرة في ألفاظ (الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا): من الشاطبية: وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونَا

وَالرَّسُولَا السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلًى، يقرأ بحذف الألف وقفًا ووصلًا: حمزة وأبو عمرو ويعقوب، ويقرأ

بإثبات الألف وصلًا ووقفًا: نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر، ويقرأ بحذف الألف وصلًا وإثباته وقفًا: ابن كثير

والكسائي وحفص خلف العاشر

ثم قال: وَيَسْأَلُو طُلًى، *لفظ (يَسْأَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ

يَسْأَلُونَ عَنْ أَثْبَائِكُمْ﴾ [٢٠] يقرأ بتشديد السين والألف بعدها (يَسْأَلُونَ) المشار إليه به الطاء في طُلًى: رويس،

وعلم بانفراده ولمن بقي بتخفيف السين بلا ألف

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَسْأَلُونَ): بتشديد السين والمد (يَسْأَلُونَ) رويس وانفرد بها، والباقيون (يَسْأَلُونَ)

ثم قال: وَسَادَاتِنَا أَجْمَعْ، لفظ (سَادَتَنَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا﴾



[٦٧] یقرأ بألف بعد الدال على أنه جمع سالم مع كسر التاء (سَادَاتِنَا) المشار إليه بـ الحاء في حَوَى: يعقوب، وعلم من الوفاق للآخرين بحذف الألف وفتح التاء (سَادَتْنَا)

★ وجمع العشرة في لفظ (سَادَتْنَا): من الشاطبية: سَادَاتِنَا اِجْمَعْ بِكُسْرَةٍ كَفَى، يقرأ بالجمع وكسر التاء (سَادَاتِنَا) ابن عامر ويعقوب، ويقرأ الباقون (سَادَتْنَا)

ثم قال: بَيِّنَاتٍ حَوَى، *لفظ (بَيِّنَةٍ) في قوله تعالى ﴿أَمْ ءَاتَيْنَهُمُ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر ٤٠] يقرأ بالجمع (بَيِّنَاتٍ) المشار إليه بـ الحاء في حَوَى: يعقوب، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف بالتوحيد، وجاء هنا بهذا اللفظ للاشتراك في الجمع ليعقوب

سُورَةُ (سَيِّ) وَ(فَاطِمِي) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٩٧٥- وَعَالِمٌ قُلْ عَلَامٌ شَاعَ وَرَفَعَ خَفَ ضِهَ عَمَ، مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا
٩٧٦- عَلَى رَفَعٍ خَفَضَ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِمُ وَنَخَسَفَ نَشَأَ نَسْقَطُ بِهَا الْيَاءُ شَمَلًا

*لفظ (عَالِمٍ) في قوله تعالى ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ﴾ [سبا ٣] يقرأ (عَلَامٌ) المشار إليه بـ الشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، ولفظ الإمام بالقراءتين واستغني عن القيد، ويقرأ بالرفع (عَلِيمٌ) المشار إليهما بـ عَمَ: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بالخفض (عَلِيمٌ) وفيها ثلاث قراءات: (عَلِيمٌ) بالرفع: نافع وابن عامر (عَلَامٌ) حمزة والكسائي (عَلِيمٌ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم

★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن خفض (عَالِمٍ) أنه جعله وصفاً لقوله (بَلَىٰ وَرَبِّي) لأنه مخفوض بواو القسم، فأما (عَلَامٌ) فهو أبلغ من (عَالِمٍ) و (عَلِيمٍ) ودليله قوله تعالى في آخر السورة ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمِ الْغُيُوبِ﴾ وقيل بل شدد على التكثير لأنه مضاف إلى جمع، والحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه: هو عَالِمُ الْغَيْبِ، وقال المهدوي: وَعَالِمٌ وَعَلَامٌ في المعنى سواء، وأضاف ابن إدريس وجهاً آخر للخفض والرفع فقال في الرفع: أن يكون مرفوعاً بالابتداء والخبر (لا يَعُزُّبُ عَنْهُ) وقال في الخفض: بأنه مجرورٌ على الصفة لأنه وإن كان نكراً فهو مضافٌ إلى معرفة فصار معرفةً وهذا مذهب أبي اسحق وأبي العباس وغيرهما ممن يؤثّق بعربيته

ثم قال: مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا عَلَى رَفَعٍ خَفَضَ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِمُ، *لفظ (أَلِيمٍ) في قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴿سَبَّاهُ﴾ وفي ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن



رَجَزِ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ﴿[الحاثية ١١]﴾ وقيدها الإمام بـ (مِنْ رَجَزٍ) يقرأ برفع الميم (أَلِيمٌ) المشار إليه بـ الدال في دَلْ: ابن كثير، والمشار إليه بـ العين في عِلْمُهُ: حفص، ويقرأ الباقيون بالخفض (أَلِيمٍ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالرفع فعلى النعت لـ (عَذَابٌ) والمعنى: لهم عذابٌ أليمٌ من رَجَزٍ، ومن خفض (أَلِيمٍ) جعله نعتاً لـ (رَجَزٍ) وقال أبو شامة: والرَجَزُ هو شدة العذاب وسيئه، وقيل أنه كالرجس بمعنى: القدر، فهذه فائدة جعل العذاب فيه باعتبار صفته

ثم قال النازم: وَنَخْصِفُ نَشَأً نُسْقِطُ بِهَا الْيَأْ شَمَلًا، *ألفاظ (نَخْصِفُ - نَشَأً - نُسْقِطُ) في قوله تعالى ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [سبا ٩] يقرأ بالياء (يَشَأْ - يَخْصِفُ - يُسْقِطُ) المشار إليهما بـ الشين في شَمَلًا: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقيون بالنون (نَشَأْ - نَخْصِفُ - نُسْقِطُ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه، والحجّة لمن جعله بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، وقال المهدوي: من قرأ بالياء فلا أنه قد تقدم ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ومن قرأ بالنون فلا أن بعده ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا﴾

٩٧٧- وفي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحٌّ، مِنسَأَتُهُ سُكُونٌ نْ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا

*لفظ (الرِّيح) في قوله تعالى ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ﴾ [سبا ١٢] يقرأ بالرفع (الرِّيحُ) المشار إليه بـ الصاد في صَحٌّ: شعبة، ويقرأ الباقيون بالنصب (الرِّيح)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن نصب إضمار فعلٍ ومعناه: وسخرنا لسليمان الرِّيحَ، وأما الحجّة لعاصم فإنه رفعه بالابتداء، و (لِسُلَيْمَانَ) الخبر، وقال ابن إدريس كذلك: فالرفع لأنه ابتداء والخبر (لِسُلَيْمَانَ) كقولك: لزيد الماء، والتقدير: ثبتت لسليمان الرِّيحُ

ثم قال: مِنسَأَتُهُ سُكُونٌ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا، *لفظ (مِنسَأَتُهُ) في قوله تعالى ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ [سبا ١٤] يقرأ بسكون الهمز (مِنسَأَتُهُ) المشار إليه بـ الميم في مَاضٍ: ابن ذكوان، ويبدل الهمزة ألفاً (مِنسَأَتُهُ) المشار إليه بـ الألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بـ الحاء في حَلَا: أبو عمرو، وفيها ثلاث قراءات: (مِنسَأَتُهُ) بسكون الهمز: ابن ذكران (مِنسَأَتُهُ) بإبدال الهمز ألف: نافع وأبو عمرو (مِنسَأَتُهُ) ابن كثير وهشام وعاصم وحمزة والكسائي

★العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد والأصل الهمز، وترك الهمز لغة قريش كما تركت العرب همز:



الذرية والبرية والخيبة وأصلها الذريئة والبريئة والخابعة وكل ذلك من الهمز، والمنسأة هي العصا وإنما أخذ ذلك من نسأت البعير إذا زجرته ليشدد سيره وكأنه من التأخير مأخوذ ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ أي تقديم الشهور وتأخيرها، ومنهم قولهم: بَعْتُ بِنَسِيءَةٍ، أي بتأخير، ومنه قوله تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا﴾ على قراءة من همز، ومثله قولهم: نَسَأَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، أي أطال، وقال الشاعر في ترك الهمز: إِذَا دَبَبَتْ عَلَيَّ الْمُنْسَاءُ مِنْ كِبَرٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْغَزَلُ، وقال الآخر في الهمز: أَمِنْ أَجَلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبَتْهُ بِمُنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلٌ، ووزن (مُنْسَاءَ) فِعْلًا، فأما ما رَوَى عن ابن عامر من إسكان الهمز فهو بعيد في الجواز، وإنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة وهذا غير مشهور في اللغات وإنما يوجد في الشعر، وقال المهدوي: ومن قرأ بهمزة ساكنة فهي قراءة بعيدة لأنَّ هاء التانيث لا يكون قبلها حرف صحيح ساكن وإنما يكون قبلها ألف أو حرف مقطوع، فيمكن أن يكون وجه قراءته أنه أبدل المتحرك ألفاً كما فعل نافع وأبو عمرو، ثم أبدل الألف همزة ساكنة كما قال بعضهم: البأز، وكما قرأ قبل ﴿وَكَشَفْتَ عَنْ سَأْقِيهَا﴾ وقال الداني: وقرأ في رواية الأخفش - هارون بن موسى - عن ابن ذكوان (مُنْسَاءَتَهُ) بهمزة ساكنة وكذلك رَوَى الداجوني أداءً على أصحابه عن ابن ذكوان وذلك عند عامة النحويين ضعيف جداً من جهة أنَّ هاء التانيث لا يليها من الحركات إلا الفتحة ومن السواكن إلا الألف لأنها ما فيه الفتحة لقوة مدتها إلا أنَّ مثل ما رواه الأخفش عن ابن ذكوان قد يجيء في المضارع والتواخي وأنشد الأخفش شاهداً بذلك: صَرِيحُ خَبَرٍ قَامَ مِنْ وَكَأَنَّهُ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مُنْسَاءَتِهِ، فسكن الهمزة في المصراعين

٩٧٨- مَسَاكِينُهُمْ سَكْنُهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَذَاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِماً فَتَبَجَّلَا

*لفظ (مَسْكِينُهُمْ) في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِينِهِمْ آيَةٌ﴾ [سَبَا ١٥] يقرأ بإسكان السين مع القصر (مَسْكِينُهُمْ) المشار إليه بـ العين في عَلَيَّ: حفص، والمشار إليهما بالسين في شَذَاً: حمزة والكسائي، ويقرأ بفتح الكاف (مَسْكِينُهُمْ) المشار إليه بـ العين في عَالِماً: حفص، والمشار إليه بـ الفاء في فَتَبَجَّلَا: حمزة، ففيها ثلاث قراءات: (مَسْكِينُهُمْ) بسكون السين والقصر وفتح الكاف: حمزة وحفص (مَسْكِينُهُمْ) بسكون السين والقصر وكسر الكاف: الكسائي (مَسَاكِينُهُمْ) بفتح السين والمد وكسر الكاف: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، وبتركيب هذا اللفظ مع ما قبله (لِسَبَإٍ) ففيها خمس قراءات: (لِسَبَإٍ فِي مَسْكِينِهِمْ) حمزة وحفص (لِسَبَإٍ فِي مَسْكِينِهِمْ) الكسائي (لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ) نافع وابن عامر وشعبة (لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ) أبو عمرو والبيزي (لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ) قبل

★العلَّة: قال الإمام مكِّي: وَحُجَّةٌ مِنْ وَحْدٍ أَنَّهُ بِمَعْنَى السُّكْنَةِ فَهُوَ مُصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنْ جِنْسِهِ فَاسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الْجَمْعِ مَعَ خَفَةِ الْوَاحِدِ، وَحُجَّةٌ مِنْ جَمْعٍ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْكَنٌ وَجِبَ الْجَمْعُ لِيُوَافِقَ



اللفظ المعنى، وحجة من فتح الكاف في الواحد أنه أتى به على المستعمل المعروف لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعَل نحو المقعد والمخرج فهو أصل باب، والحجة لمن كسر في الجمع والتوحيد أنه جعله مما خرج عن الأصل سماعاً، جاء بالأصل في المصدر والفعل على فَعَلَ يَفْعَل وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها: المسجد والمطلع، وقد جعل سيبويه المسجد اسماً للبيت ولم يجعله مصدراً حين رآه خرج عن الأصل والأخفش يقول: المسكن لغة مستعملة وهي في المسجد كثيرة وقال: والفتح في المسكن هي لغة أهل الحجاز وهي قليلة

٩٧٩- **نَجَازِي بَيَاءٍ وَأَفْتَحَ الزَّايَ وَالْكَفُورُ** **رَفَعَ سَمًا كَمَ صَابَ، أَكَلَ أَضِفَ حَلَى**

*لفظي (نَجَازِي-الْكَفُور) في قوله تعالى ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [سَبَأ ١٧] بالياء وفتح الزَّاي (يُجْزَى) ورفع (الْكَفُور) المشار إليهم بـ **سَمًا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ الكاف في **كَمَ**: ابن عامر، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَابَ**: شعبة، والباقون: حمزة والكسائي وحفص بالنون وكسر الزَّاي (نُجْزَى) ونصب (الْكَفُور) **العلة**: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بالياء والفتح أنه أراد فعل ما لم يسمى فاعله فرفع (الْكَفُور) والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعل الفعل لله عز وجل وعداه إلى الْكَفُور ونصبه به، ثم قال ابن خالويه: و (هل) تجيء في الكلام علي أربعة أوجه: الأول أن تكون جحداً كقوله: وهل يُجَازَى إِلَّا الْكَفُور ودليل ذلك مجيء التحقيق بعدها، والثاني أن تكون استفهاماً كقوله: هل يسمعونكم إذ تدعون، والثالث أن تكون أمراً كقوله: فهل أنتم منتهون، والرابع أن تكون بمعنى (قد) كقوله: هل أتى على الإنسان حين من الدهر

ثم يقول الناظم: **أَكَلَ أَضِفَ حَلَى**، *لفظ (أَكَلَ) في قوله تعالى ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سَبَأ ١٦] يقرأ بالإضافة أي بدون تنوين (أَكَلَ خَمْطٍ) المشار إليه بـ الحاء في **حَلَى**: أبو عمرو، ويقرأ الباقي بالتنوين

العلة: قال ابن خالويه: الحجة لمن نون أنه جعل الخَمْط والأثل بدلاً من الأكل، وغيره قال عطف بيان، وهو هو في المعنى ولذلك كرهوا إضافته لأنه لا يضاف إلى نفسه، والحجة لأبي عمرو أنه جعل الأكل أشياء كثيرة والخَمْط جنساً من المأكولات فأضاف كما يضيف الأنواع إلى الأجناس، والخَمْط ثمر الأراك، فأما أَكَلَ فيقرأ بضم الكاف وإسكانها تخفيفاً، وقال ابن إدريس: واختلف أهل العلم في الخَمْط، فقال صاحب العين: هو ثمر الأراك، وكذلك في التفسير أنه البربر، والبربر ثمر الأراك، وقيل الخَمْط كل شجرة أخذت طعماً من مرارة لا يمكن أكلها معه، وقال أبو عبيد: الخَمْط كل شجرة ذات شوك والأكل ما جني منها



٩٨٠- وَحَقُّ لَوْأَ بَاعِدُ بِقَصْرٍ مُشَدِّدًا وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مَثَقَلًا

*لفظ (بَاعِدُ) في قوله تعالى ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سَبَأٌ ١٩] يقرأ بالقصر مع تشديد العين (بَعِدُ) المشار إليه بـ **حَقُّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ اللام في **لَوْأَ**: هشام، ويقرأ الباقون بالمد وتخفيف العين (بَاعِدُ) **★العلّة**: قال ابن إدريس: فقولك بَاعِدُ وَبَعِدُ بمعنى واحد إلا ما في التشديد من تكرار ومثله (ضَاعَفَ وَضَعَفَ) وهما جميعاً على الدعاء كأنهم سألوا الله سبحانه وتعالى أن يبعد بينهم لأنهم سأموا الراحة ثم قال: **وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مَثَقَلًا**، *لفظ (وَصَدَقَ) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٠] يقرأ بالتشديد (صَدَقَ) المشار إليهم بـ **لِلْكَوْفِيِّ**: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتخفيف

★العلّة: قال الإمام مكِّي: فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه عدى صَدَقَ إلى الظنِّ، فنصبه به على معنى: أن إبليس صَدَقَ ظَنَّهُ فصار يقيناً حين اتَّبعه الكُفَّار وأطاعوه بالكُفر، وقد ظنَّ ظناً فلما اتَّبعوه صحَّ ظَنُّه فيهم، وحُجَّةٌ من خَفَّفَ أنه لم يُعدى صَدَقَ إلى مفعول ولكن نصب ظَنَّهُ على الظرف، أي صَدَقَ في ظَنِّه حين اتَّبعوه كالمعنى الأول

٩٨١- وَفَزَعَ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمَمَ حُلُوَ شَرَعَ تَسْلَسَلَا

*لفظ (وَفَزَعَ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سَبَأٌ ٢٣] يقرأ بفتح الفاء وفتح الزَّاي (فَزَعَ) المشار إليه بـ الكاف في **كَامِلٌ**: ابن عامر، والباقون بضمَّ الفاء وكسر الزَّاي **★العلّة**: قال ابن إدريس: من فتح الفاء والزَّاي سمَّى الفاعل وهو الله تعالى وشاهده ﴿وَمَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾ لأنَّ النَّاءَ فيها ضمير اسمه تعالى، ومن ضمَّ الفاء قرأ ذلك علي ما لم يُسمَّى فاعله على المعنى الذي ذكرنا من الجلال والتعظيم، وقال ابن خالويه: أجمع القراء علي ضمَّ الفاء دلالةً علي بناء ما لم يُسمَّى فاعله إلا ابن عامر فإنه فتحها دلالةً علي بناء الفعل للفاعل وهو الله تعالى، ومعنى ذلك أنَّ الملائكة لما سمعت صليل الوحي إلى محمد ﷺ بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليه السلام فزِعَتْ له خوفاً من قيام الساعة فقالوا: ماذا قال ربُّكم، فأجيبوا: قالوا الحق، أي قال ربُّنا الحق

ثم قال: **وَمَنْ أَذِنَ اضْمَمَ حُلُوَ شَرَعَ تَسْلَسَلَا**، *لفظ (أَذِنَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سَبَأٌ ٢٣] يقرأ بالضمَّ (لِمَنْ أَذِنَ) المشار إليه بـ الحاء في **حُلُوَ**: أبو عمرو، والمشار إليهما بـ الشَّين في **شَرَعَ**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (لِمَنْ أَذِنَ)



★ العلّة: قال ابن إدريس: من فتح الهمزة سمى الفاعل وشاهده ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ لأنّ الهاء اسم الله تعالى، ومن قرأ بالضمّ فالمعنى يؤول إلى من قرأ بفتحها غير أنّها تؤذن بالإجلال والعظمة ٩٨٢- وفي الغُرَفَاتِ التَّوْحِيدِ فَازَ وَيَهْمَزُ التَّ تَنَافُسُ حُلُومًا صَحْبَةً وَتَوَصَّلَا

*لفظ (الغُرَفَاتِ) في قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ عَامِنُونَ﴾ [سَبَأٌ ٣٧] يقرأ بالتَّوْحِيدِ (الغُرَفَاتِ) المشار إليه بـ الفاء في فَازَ: حمزة، ويقرأ الباقون بالجمع (الْغُرَفَاتِ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (الغُرَفَاتِ) فحجّته ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ ومن قرأ (الغُرَفَاتِ) فحجّته ﴿عُتِرَ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾

ثم قال: وَيَهْمَزُ التَّنَافُسُ حُلُومًا صَحْبَةً وَتَوَصَّلَا، *لفظ (التَّنَافُسُ) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ءَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سَبَأٌ ٥٢] يقرأ بالهمز (التَّنَافُسُ) المشار إليه بالحاء في حُلُومًا: أبو عمرو، والمشار إليهم بـ صَحْبَةً: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بغير همز (التَّنَافُسُ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: التَّنَافُسُ هو التناول، واختلف أهل العربية في الهمز على أقوال، فأما أبو عمرو فقال: الدليل على الهمز ما في الآية وهو قوله ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ والعرب تقول: نَأَشْتُ الشيء إذا تناولته من بعد، والتَّنَافُسُ هو التناول من قرب وقال أبو إسحاق - والكلام لابن إدريس - والهمز بمعنى ترك الهمز ولكن لما كانت ضمة الواو لازمة هُمِزَتْ كما هُمِزَتْ في أَدُورَ وَأَرُوسَ وأوجه وأُقِتَتْ، وأصلهم دور ورؤوس ووجوه ووقَّتَتْ، لأنّ الواو إذا كانت ضمتّها لازمة فلك الهمز للزوم الضم ولك ترك الهمز على الأصل، وليست هذه الواو بمنزلة الواو المضمومة في قوله (لِتَرَوْنَ) لأنّ هذه الواو واو جمع وهمزتها غير لازمة ومثله (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ) واو الجمع فيها همزه لحن، ثم قال: وقد قيل الهمز مأخوذ من الركة والإبطاء والتقدير: وأنّ لهم الحركة فيما لا صلة لهم وعن أبي إسحاق: قال أحمد بن يحيى، نُشْتُ ونُشَأْتُ بمعنى واحد كقولك: ذِمْتُ فُلَانًا وذَمَمْتُهُ إن عَابَهُ وحقَّره ٩٨٣- وأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي يَا مُضَافُهَا / وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ شُكْلًا

بيانات الإضافة: ١- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٤٧] يفتحها على القاعدة نافع وأبو عمرو، ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [١٣] يسكنها حمزة فقط، ٣- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي أَنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠] يفتح على القاعدة نافع وأبو عمرو عدد آيات سورة سبأ: *العد الكوفي والمكي والمدنيين والبصري: أربع وخمسون (٥٤) آية *العد الشامي:



خمس وخمسون (٥٥) آية، اختلافها آية واحدة: عد الشامي وحده ﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ آية .

ثم شرع الناظم في سورة (فاطر)

يقول الناظم: وَقُلْ رَفَعَ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ شُكْلًا، *لفظ (غَيْرُ اللَّهِ) في قوله ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر ٣] يقرأ بالخفض مع تخفيف لام لفظ الجلالة (غَيْرُ اللَّهِ) المشار إليه بـ الشين في شُكْلًا: حمزة، والكسائي، والباقون بالرفع مع تغليب لام لفظ الجلالة (غَيْرُ اللَّهِ)

★العلّة: قال الإمام مكّي: قرأ حمزة والكسائي بخفض (غَيْرِ) جعله نعتاً للخالق، على اللفظ و (يَرْزُقُكُمْ) خبر الابتداء وهو (خَالِقٍ) لأنّ (مِنْ) زائدة دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، أي هل خالق رازق غير الله موجود، وقرأ الباقيون برفع (غَيْرِ) جعلوه نعتاً لخالق على الموضع لأنّ (مِنْ) زائدة والتقدير: هل خالق غير الله، ويكون الخبر (يَرْزُقُكُمْ) أو يكون محذوفاً أي هل خالق غير الله موجود، ويجوز أن ترفع (غَيْرِ) على أنّه خبر (الخالق) لأنّ خالقاً مبتدأ، والقراءتان بمعنى واحد

٩٨٤- وَنَجْزِي بَيَاءٍ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ اِرْفَعٌ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

*لفظ (نَجْزِي) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر ٣٦] يقرأ بالياء وضّمّها وفتح الزاي (يُنْجِزِي) ورفع (كُلُّ) المشار إليه بـ وَلَدِ الْعَلَا: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالنون وكسر الزاي (نَجْزِي) ونصب (كُلُّ) ★العلّة: قال ابن إدريس: وقد قرأ أبو عمرو وحده (كَذَلِكَ يُنْجِزِي كُلُّ كَفُورٍ) بالياء لما لم يُسمّى فاعله ورفع (كُلُّ) لأنّه أُقيم مقامَ الفاعل، وقرأ الباقيون (نَجْزِي) بالنون على تسمية الفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، ونصب (كُلُّ) لأنّه مفعول به

٩٨٥- وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوزِ هَمْزاً سَكُونُهُ فَشَا، بَيْنَاتٍ قَصْرٌ حَقٌّ فَتَى عَلَا

*لفظ (السَّيِّئِ) في قوله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر ٤٣] وقوله: المخفوز: أي الموضع الأول المخفوز الهمز وليس الثاني المرفوع، يقرأ بالسكون في الوصل (السَّيِّئِ) المشار إليه بالفاء في فَشَا: حمزة، وهو في حالة الوصل لأنّ حمزة لا يقف على همز، والباقيون بالخفض (السَّيِّئِ) ★العلّة: قال ابن خالويه: أجمع القراء فيه على كسر الياء وخفض الهمزة ألا ما قرأه حمزة بوقف الهمز كالجزم وإنما فعل ذلك تخفيفاً للحرف لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة كما خفف أبو عمرو في قوله (بَارِئُكُمْ)



فإن قيل هل فعل في الثاني كما فعل في الأول؟ فقل: لم تتوالى الكسرات في الثاني كما توالى في الأول، لأنه لما انضمت الهمزة للرفع زال الاستثقال فأتى به على الأصل ما أوجبه الإعراب له في الرفع، فاعرف حُجَّتَه في ذلك فقد نُسبَ إلى الوهم، وقال ابن إدريس: وقراءة حمزة غير جائزة عند أحدٍ من أهل النحو، لأنه لا يدخل الجزم الأسماء، وقد استشهد بعض أهل العلم لقراءة حمزة بقول لامرئ القيس: فالיום أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقَّبٍ إثمًا من الله ولا واغل، والشاهد هنا: أَشْرَبَ، وقال الإمام مكِّي: وحُجَّةٌ من أسكن أنه استثقل كسرة على ياء مشددة وهي مقام كسرتين، والكسرة ثقيلة وهي على الياء المشددة أثقل، ثم كسرة على همزة والكسر على الهمز ثقيل أيضاً مع ثقل الكسر في نفسه فأجمع أشياء ثقيلة فأسكن الهمزة استخفافاً وهو على ذلك ضعيف لأنه حذف علامة الإعراب، وقال المهدوي: قراءة حمزة على إسكان الهمزة مستعملة في كلام العرب وليس بلحنٍ كما زعم بعض النحويين غير أنها ليست بالقوية ووجهها أنه حمل الوصل على الوقف فأسكن الهمزة في الوصل كما يسكنها في الوقف ثم قال وقراءة الجماعة على الأصل

ثم يقول: بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتَى عَلَا، *لفظ (بَيِّنَةٍ) في قوله تعالى ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر ٤٠] يقرأ بالقصر (بَيِّنَاتٍ) المشار إليهما بـ حَقٍّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ الفاء في فَتَى: حمزة، والمشار إليه بـ العين في عَلَا: حفص، ويقرأ بالاقون بالجمع (بَيِّنَاتٍ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن وحد قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ والحجة لمن قرأ بالجمع أنه وجده مكتوباً في السواد بالتاء (بَيِّنَتْ) فأخذ بما وجده بالخط، وفرق بينهما بعض أهل النظر بفرقان مستحسن، فقال من وحد أراد الرسول ﷺ ودليله ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ ومن جمع أراد القرآن ودليله قوله تعالى ﴿وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

*عد آيات سورة فاطر: *العد الكوفي والمكي والمدني الأول والبصري: خمس وأربعون (٤٥) آية *العد المدني الأخير والشامي: ست وأربعون (٤٦) آية، اختلافها سبع آيات: عد الشامي والبصري ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ آية، وعد كلهم غير أهل البصرة ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ آية، وقوله: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ آية. وتركهما البصري، وعد الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ آية، وعد البصري ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ آية، وعد الشامي والمدني الأخير والبصري ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ آية.



سُورَةُ سَبَا وَفَاطِرٍ مِنَ الدَّرَجَةِ

- ١٧٩- وَسَادَاتِنَا أَجْمَعُ، بَيِّنَاتٍ حَوَى / وَعَا
لِمِ قُلْ فِنَا وَارْفَعْ طَمًا وَكَذَا حَلَى
١٨٠- أَلِيمٌ وَمِنْسَاتُهُ حَمَى الهمز فَاتِحَا
تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ طُولًا
١٨١- كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفَقَ مَسْكَدٍ اكْسِرْنَ
يُجَازَى اكْسِرْنَ بِالنُّونِ بَعْدَ انْصِبِ حَلَا
١٨٢- كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ، بَاعِدَ رَبُّنَا اف
تَحِ ارْفَعْ، أَذِنُ فُزَعٌ يَسْمَى حَمًا كِلَا
١٨٣- وَفِي الْغُرَفَاتِ أَجْمَعُ فُزَ، تَنَاوُشُ وَأَوْحَمُ /
وغير أخفضن، تذهب فضم اكسرْنَ أَلَا

*لفظ (عَالِمٍ) في قوله تعالى ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ﴾ [٣] يقرأ بألف بعد العين وتخفيف اللام

(عَلِيمٍ) المشار إليه بالفاء في فِنَا: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

ثم قال: وَارْفَعْ طَمًا: أي يقرأ بالرفع (عَلِيمٍ) المشار إليه بالطاء في طَمًا: رويس، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف العاشر وروح بالخفض

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عَالِمٍ):** من الشاطبية: وَعَالِمٍ قُلْ عَلَامٍ شَاعَ وَرَفَعُ خَفْضِهِ عَمَ، يقرأ (عَلِيمٍ) بالرفع: نافع وابن عامر وأبي جعفر ورويس، ويقرأ (عَلَامٍ) حمزة والكسائي، ويقرأ (عَلِيمٍ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وخلف العاشر وروح

ثم قال: وَكَذَا حَلَى أَلِيمٌ، *لفظ (أَلِيمٍ) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴿سَبَّاهُ﴾ وفي ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ ١١ [الحاشية] يقرأ بالرفع في الموضعين (أَلِيمٍ) المشار إليه بالحاء في حَلَى: يعقوب، وقوله: كَذَا تشبيه برفع لفظ (عَلِيمٍ) وعلم للآخرين بالخفض

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَلِيمٍ):** من الشاطبية: مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ مَعَا وَلَا عَلَى رَفَعِ خَفْضِ الميمِ دَلَّ عَلَيْهِمُ يقرأ برفع الميم (أَلِيمٍ) ابن كثير وحفص ويعقوب، ويقرأ الباقيون بالخفض (أَلِيمٍ) وتقدم الجمع في لفظ (الرَّيَّاح) في قوله تعالى ﴿وَلُسْلِيمَانَ الرَّيْحِ﴾ لأبو جعفر في سورة الإسراء

ثم قال: وَمِنْسَاتُهُ حَمَى الهمز فَاتِحَا، *لفظ (مِنْسَاتُهُ) في قوله تعالى ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ﴾ [١٤] يقرأ بهمزة مفتوحة بعد السين (مِنْسَاتُهُ) المشار إليه بالحاء في حَمَى: يعقوب، وعلم



لخلف من الوفاق كذلك لأبي جعفر بإبدال الهمزة ألفاً

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مِنْسَاتَه):** من الشاطبية: **مِنْسَاتَه سَكُونُ هَمْزَتِه مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا**، يقرأ ابن ذكوان بسكون الهمز (مِنْسَاتَه) ويقرأ نافع وأبو عمرو وأبي جعفر بإبدال الهمز ألفاً (مِنْسَاتَه) ويقرأ ابن كثير وهشام وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر (مِنْسَاتَه)

ثم قال: **تَبَيَّنَتِ الضَّمَانِ وَالْكَسْرُ طُولًا**، *لفظ (تَبَيَّنَتِ) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [١٤] يقرأ بضمّ التاء والباء (تَبَيَّنَتِ) المشار إليه بـ الطاء في **طُولًا**: رويس، على أنه ماضٍ مجهول و(الجنُّ) نائب الفاعل و (أن لو كانوا) في موضع نصب على أنه مفعول ثاني، وعلم من انفراده وللاخرين وروح بثلاث فتحات

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَبَيَّنَتِ):** يقرأ بضمّ التاء والباء (تَبَيَّنَتِ) رويس وانفرد بها، وقرأ الباقيون بالفتح في التاء والباء (تَبَيَّنَتِ)

ثم قال: **كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ**، *لفظ (تَوَلَّيْتُمْ) في قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مُحَمَّد ٢٢] يقرأ أيضاً بضمّ التاء والواو وكسر اللام (تَوَلَّيْتُمْ) على البناء للمجهول المشار إليه بـ الطاء في **طُولًا**: رويس، وعلم بانفراده أيضاً ولمن بقي بثلاث الفتحات متواليات على البناء للفاعل

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَوَلَّيْتُمْ):** يقرأ بالبناء للمجهول (تَوَلَّيْتُمْ) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقيون (تَوَلَّيْتُمْ) ثم قال: **وَفُقْ مَسْكِنِ اكْسِرْنَ**، *لفظ (مَسْكِنِهِمْ) في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سَبَأ ١٥] يقرأ بكسر الكاف بلا ألف كالكسائي على الإفراد (مَسْكِنِهِمْ) المشار إليه بـ الفاء في **فُقْ**: خلف العاشر، وعلم من الوفاق للاخرين (مَسَاكِينِهِمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مَسْكِنِهِمْ):** من الشاطبية: **مَسَاكِينِهِمْ سَكْنُهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَذَا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالَمًا فَتَبَجَّلَا**، يقرأ بسكون السين والقصر وفتح الكاف (مَسْكِنِهِمْ) حمزة وحفص، يقرأ بسكون السين والقصر وكسر الكاف (مَسْكِنِهِمْ) الكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بفتح السين والمدّ وكسر الكاف (مَسَاكِينِهِمْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **يُجَازَى اكْسِرْنَ بِالنُّونِ بَعْدَ انْصِبِنْ حَلَا**، *لفظ (نَجَازِي) في قوله تعالى ﴿وَهَلْ نُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾



[سبأ ١٧] یقرأ بالنون وكسر الزاي (نُجَزِي) ونصب (الكفُور) المشار إليه بـ الحاء في **حالا**: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بالياء وفتح الزاي

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نُجَازِي):** من الشاطبية: **نُجَازِي** بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الزَّايَ وَالْكَفُورَ رَفَعُ سَمًا كَمْ صَابَ

یقرأ بالياء وفتح الزاي (يُجَزِي) ورفع (الكفُور) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر، ويقرأ بالنون وكسر الزاي (نُجَزِي) ونصب (الكفُور) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر

ثم يقول: كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ، *لفظي (نَجْزِي - كُلَّ) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر ٣٦] يقرأ

بالنون وكسر الزاي (نَجْزِي) وينصب (كُلَّ) المشار إليه بـ الحاء في **حالا**: يعقوب، وللآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في (نَجْزِي - كُلَّ):** من الشاطبية: **وَنَجْزِي** بِيَاءٍ ضَمَّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلَّ بِهِ أَرْفَعُ وَهُوَ عَنْ **وَلَدِ**

العلا، بالنون وكسر الزاي (نَجْزِي) وينصب (كُلَّ) أبو عمرو، وبالياء وفتح الزاي (يُجَزِي) ورفع (كُلَّ) للباقيين

ثم قال: بَاعَدَ رَبَّنَا أَفْتَحَ أَرْفَعُ، *لفظي (رَبَّنَا - بَاعَدَ) في قوله تعالى ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [١٩]

والكلام على اللف والنشر وفيه تقديم وتأخير وفتح الدال، أي يقرأ بتخفيف العين وفتحها (بَاعَدَ) ويرفع (رَبَّنَا) المشار إليه بـ الحاء في **حما**: يعقوب، وعلم من انفراده للآخرين بنصب (رَبَّنَا) وبتخفيف العين وكسر العين وإسكان الدال (بَاعَدَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظي (رَبَّنَا - بَاعَدَ):** من الشاطبية: **وَحَقُّ لَوْأَ بَاعِدَ** بِقَصْرِ مُشَدِّدًا، يقرأ بنصب (رَبَّنَا)

وبالقصر مع تشديد العين (بَعَدَ) ابن كثير وأبو عمرو وهشام، ويقرأ برفع (رَبَّنَا) وبفتح العين والدال (بَاعَدَ) يعقوب، ويقرأ بنصب (رَبَّنَا) وبكسر العين وسكون الدال (بَاعَدَ) نافع وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر

ثم قال: أَذِنَ فُزِعَ يُسَمِّي **حما** **كلا**، *لفظ (أَذِنَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ

٢٣] بفتح الهمزة (أَذِنَ) المشار إليه بـ الحاء في **حما**: يعقوب، وعلم لأبي جعفر أيضاً وخلف العاشر بضم الهمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَذِنَ):** من الشاطبية: **وَمَنْ أَذِنَ** اضمَّ **حلو** شَرَعَ تَسْلَسَلاً، يقرأ بضم الهمزة (أَذِنَ)

أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الهمزة (أَذِنَ) نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب



*لفظ (فُرْعَ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سَبَأٌ ٢٣] يقرأ بفتح الفاء والزَّاي كابن عامر (فَزَّعَ) المشار إليه بالحاء في حمًا: يعقوب، وعلم من الوفاق للآخرين بالضم والكسر (فُزِّعَ) على البناء للمجهول

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فُزَّعَ):** من الشاطبية: وَفُزَّعَ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ كَامِلٌ، يقرأ بفتح الفاء وفتح الزَّاي (فَزَّعَ) ابن عامر ويعقوب، ويقرأ الباقون (فُزِّعَ)

ثم قال: **وَفِي الْغُرَفَاتِ اجْمَعَ فُزْ،** *لفظ (الْغُرَفَاتِ) في قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ عَامِنُونَ﴾ [سَبَأٌ ٣٧] يقرأ بألف بعد الفاء على الجمع (الْغُرَفَاتِ) المشار إليه بالفاء في فُزْ: خلف العاشر، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا
★ **ولجمع العشرة في لفظ (الْغُرَفَاتِ):** من الشاطبية: وَفِي الْغُرَفَاتِ التَّوْحِيدُ فَازَ، يقرأ بالتَّوْحِيدِ (الْغُرَفَاتِ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالجمع (الْغُرَفَاتِ)

ثم قال: **تَنَافُشٌ وَأَوْ حُمٌ،** *لفظ (التَّنَافُشُ) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سَبَأٌ ٥٢] يقرأ بالواو (التَّنَافُشُ) المشار إليه بالحاء في حُمٌ: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك ولخلف العاشر بالهمز
★ **ولجمع العشرة في لفظ (التَّنَافُشُ):** من الشاطبية: وَيَهْمَزُ التَّنَافُشُ حُلُوءًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاً، يقرأ بالهمز (التَّنَافُشُ) أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر، ويقرأ بالواو (التَّنَافُشُ) نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب

ياءات الإضافة: ١- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٤٧] فتحها أبو جعفر ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [١٣] فتحها الكل ٣- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠] فتحها أبو جعفر

ثم شرع الناظر في سورة فاطر من الدرة

١٨٣- **وَفِي الْغُرَفَاتِ اجْمَعَ فُزْ، تَنَافُشٌ وَأَوْ حُمٌ /** وَغَيْرُ اخْفِضَنَّ، تَذَهَبُ فَضَمُّ اكْسِرَنَّ أَلَا

١٨٤- **لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ، يُنْقِصُ افْتَحْ وَضَمُّ حَزْ** وَفِي السَّيِّئِ اكْسِرْ هَمْزُهُ فَتَبَجَّجَلَا

*لفظ (غَيْرُ) في قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر ٣] يقرأ بخفض الرَاءِ (غَيْرِ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، وعلم لخلف العاشر كذلك وليعقوب بالرفع



★ **ولجمع العشرة في لفظ (غَيْرَ):** من الشاطبية: وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ شُكْلًا، يقرأ بالخفض (غَيْرَ) حمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالرفع (غَيْرُ)

ثم قال: **تَذْهَبُ فَضُمَّ اكْسِرَنَّ أَلَا لَهُ نَفْسُكَ أَنْصِبْ**، *لفظي (تَذْهَبُ - نَفْسُكَ) في قوله تعالى ﴿فَلَا تَذْهَبْ

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ [فاطر ٨] يقرأ بضم حرف المضارعة وكسر الهاء (تَذْهَبُ) وينصب (نَفْسُكَ) المشار إليه

بـ الألف في أَلَا: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين على التأنيث (تَذْهَبُ) ورفع (نَفْسُكَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَذْهَبُ نَفْسُكَ):** بضم التاء (تَذْهَبُ) ونصب (نَفْسُكَ) أبو جعفر وانفرد بها، و

الباقون بفتح التاء (تَذْهَبُ) ورفع (نَفْسُكَ)

ثم قال: **يُنْقَضُ افْتَحَ وَضُمَّ حَزْ**، *لفظ (يُنْقَضُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي

كِتَابٍ﴾ [فاطر ١١] يقرأ بفتح حرف المضارعة وضُمَّ القاف (يُنْقَضُ) المشار إليه بـ الحاء في حَزْ: يعقوب، وعلم من

انفراده للآخرين بالعكس (يُنْقَضُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُنْقَضُ):** يقرأ بفتح الياء وضُمَّ القاف (يُنْقَضُ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباكون

بضم الياء وفتح القاف (يُنْقَضُ)

ثم قال: **وَفِي السَّيِّئِ اكْسِرْ هَمْزَهُ فَتَبَجَّلَا**، *لفظ (السَّيِّئِ) في قوله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ

السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر ٤٣] وقوله المخفوض: أي الموضع الأول المخفوض الهمز وليس

الثاني المرفوع، يقرأ بكسر الهمزة (السَّيِّئِ) المشار إليه بـ الفاء في فَتَبَجَّلَا: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (السَّيِّئِ):** من الشاطبية: **وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سَكُونُهُ فَشَا**، يقرأ بالسكون في

الوصل (السَّيِّئِ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباكون بالكسر (السَّيِّئِ)، وهو في حالة الوصل لأنَّ حمزة لا يقف على

همز، ويقرأ الباكون بالخفض (السَّيِّئِ)

سُورَةُ (يس) من الشاطبية

٩٨٦- **وَتَنْزِيلُ نَصَبُ الرُّفْعِ كَهْفُ صَحَابِهِ** **وَخَفَّ فَعَزَّزْنَا لَشُعْبَةٍ مُحْمِلًا**

*لفظ (تَنْزِيلُ) في قوله تعالى ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يسه] يقرأ بالنَّصَبِ (تَنْزِيلُ) المشار إليه بـ الكاف في

كَهْفُ: ابن عامر، والمشار إليهم بـ **صَحَابِهِ**: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباكون بالرفع (تَنْزِيلُ)



★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه: هذا تَنْزِيلُ العزيز الرحيم، والحُجَّةُ لمن نصب أنه أراد المصدر، كما قال تعالى ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ والمراد: هذا صُنِعَ الله

ثم قال: وَخَفَّفَ فَعَزَّزْنَا لشُعْبَةٍ مُحْمِلًا، *لفظ (فَعَزَّزْنَا) في قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ [يس ١٤] يقرأ بتخفيف الزاي (فَعَزَّزْنَا) شُعْبَةٍ، ولفظ الإمام واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالتشديد (فَعَزَّزْنَا) ★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتخفيف (فَعَزَّزْنَا) فمعناه: فَعَلَبْنَا، نحو قوله تعالى ﴿وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ أي غَلَبَنِي، ومن قرأ بالتشديد فمعناه: كَثَّرْنَا وَقَوَّيْنَا

٩٨٧- وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً وَالْقَمَرَ أَرْفَعُهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا

*لفظ (وَمَا عَمِلَتْهُ) في قوله تعالى ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس ٣٥] يقرأ بحذف

الهاء (وَمَا عَمِلَتْ) المشار إليهم بـ صُحْبَةٍ: حمزة والكسائي وشعبة، والباقون بالهاء (وَمَا عَمِلَتْهُ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أثبت الهاء أنه أتى بالكلام على أصله وما وجب لأن (الهاء) عائدة على (مَا) في صلتها لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد، والحُجَّةُ لمن حذف الهاء أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خَفَّفَ الكلمة بحذف المفعول لأنه فضلة في الكلام، وقال المهدوي: من قرأ بغير هاء فيجوز أن تكون (مَا) والفعل الذي بعدها مصدرًا والتقدير: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَعَمَلْ أَيْدِيهِمْ، ويجوز أن تكون (مَا) نافية، ومن قرأ بالهاء فَإِنَّ (مَا) بمعنى (الذي) والتقدير: والذي عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ

ثم قال: وَالْقَمَرَ أَرْفَعُهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا، *لفظ (وَالْقَمَرَ) في قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يس ٣٩] يقرأ بالرفع (وَالْقَمَرَ) المشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالنصب (وَالْقَمَرَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: والحُجَّةُ لمن رفع (وَالْقَمَرَ) أنه ابتداء وجعل ما بعده خبراً عنه، والهاء عائدة عليه وبها صحَّ الكلام، والحُجَّةُ لمن نصب (وَالْقَمَرَ) أنه أضمر فعلاً فسرَّه ما بعده، فكأنه: وَقَدَّرْنَا الْقَمَرَ مَنَازِلَ، أي في مَنَازِلَ، وذكر ابن إدريس في الرفع وجهاً آخر قال: وآيَةُ لَهُمُ الْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ، فيكون الْقَمَرُ خبرٌ والابتداء (آيَةُ لَهُمُ)

٩٨٨- وَحَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لَدُ وَأَخْفَ حُدَّ وَبَرَّ وَسَكَّنَهُ وَخَفَّفَ فَتَكْمِلَا

*لفظ (يَخْصِمُونَ) في قوله تعالى ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس ٤٩] يقرأ بفتح الخاء

(يَخْصِمُونَ) المشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه باللام في لَدُ: هشام، ويقرأ الباقون

بكسر الخاء (يَخْصِمُونَ)



ثم قال: وَأَخْفَ حَلَوَ بَرٍّ، يقرأ بإخفاء - اختلاس - حركة الخاء (يَخْصِمُونَ) المشار إليه بالخاء في حَلَوَ: أبو عمرو، والمشار إليه بالباء في بَرٍّ: قالون، ويقرأ أبو عمرو وقالون بفتح الخاء

ثم قال: وَسَكَّنَهُ وَخَفَّفَ فَتَكْمَلًا، يقرأ بسكون الخاء وتخفيف الصَّاد (يَخْصِمُونَ) المشار إليه بالفاء في فَتَكْمَلًا: حمزة، ويقرأ الباقون بتشديد الصَّاد (يَخْصِمُونَ) وفيها أربع قراءات: (يَخْصِمُونَ) بإسكان الخاء وتخفيف الصَّاد: حمزة (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء وتشديد الصَّاد: ورش وابن كثير وهشام (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء واختلاس حركتها وتشديد الصَّاد: أبو عمرو وقالون (يَخْصِمُونَ) بكسر الخاء وتشديد الصَّاد: ابن ذكوان وعاصم والكسائي، قال أبو شامة: وحكى مجاهد وغيره عن أبي بكر - شعبة - بكسر الياء (يَخْصِمُونَ) وقال صاحب التيسير (الدَّانِي): النَّصُّ عن قالون الإسكان فيهما (يَخْصِمُونَ) وكذا ذكر ابن مجاهد وغيره، وضعَّفَ ذلك الحدَّاق لما فيه من الجمع بين الساكنين، ولم يذكره السخاوي ولا الفاسي ولا الموصلي ولا ابن القاسح، وذكره القاضي

★ العلَّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح الخاء وتشديد الصَّاد فالأصل (يَخْصِمُونَ) فألقيت فتحة التَّاء على الخاء ثم أدغمت التَّاء في الصَّاد (يَخْصِمُونَ)، ومن كسر الخاء فإنه أذهب فتحة التَّاء حين أراد إدغامها ولم يلقها على الخاء ثم أدغمت التَّاء في الصَّاد وبقيت الخاء ساكنة، فالتقى ساكنين، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، وقال مكِّي في قراءة حمزة (يَخْصِمُونَ) أنه بناه على وزن (يَفْعَلُونَ) مستقبل خَصَمَ يَخْصِمُ فهو يتعدَّى إلى مفعول مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه والتقدير: يَخْصِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، بدلالة ما حكى رفع قدره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع، فحذف المضاف وهو (بَعْضُ) الأول وقام الضمير المحذوف مقام (بَعْضُ) في الإعراب، فصار ضميراً مرفوعاً، فاستتر في الفعل لأنَّ المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل فلا تقول: اختَصَمَهُمْ، والضمير فاعل، ويجوز أن يكون التقدير: يَخْصِمُونَ مُجَادِلَهُمْ عند أنفسهم وفي ظنهم، ثم حذف في المفعول، ثم قال مكِّي في الإخفاء: وَحُجَّةٌ من اختلاس حركة الخاء وأخفاها أنه أصله (يَفْتَعِلُونَ) فالخاء ساكنة، فلما كانت الخاء ساكنة في الأصل وأدغمت التَّاء في الصَّاد إذ لم يمكن أن يجتمع ساكنين المشدَّد والخاء فأعطاهما حركة مختلصة أو مخفاه ليدل بذلك أنَّ أصل الخاء السكون لأنَّ الحركة المختلصة أو المخفاه حركة ناقصة، ثم قال: وقد رُوِيَ عن أبي عمرو أنه أسكن الخاء وهو بعيد ولم أقرأ به، ورُوِيَ عن أبي بكر - شعبة - أنه كسر الياء على الإِتِّباع لكسرة الخاء وعلته العلة في كسر ياء (يَهْدِي) وقد ذكر ابن خالويه هذين الوجهين فقال: وبتشديد الصَّاد أيضاً مع الإسكان، وبكسر الياء والخاء والصَّاد، وأنكر وجه شعبة ابن إدريس ولم يذكره



٩٨٩- وساكن شغل ضم ذكراً وكسراً في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا

*لفظ (شغل) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴾ [يس ٥٥] يقرأ بضم الغين (شغل) المشار

إليهم بالذال : ذكراً : ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بسكون الغين (شغل)

★العلّة: قال ابن خالويه : قيل هما لغتان فصيحتان ، وقيل الأصل الضم والإسكان للتخفيف

ثم قال : وكسراً في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا ، *لفظ (ظلال) في قوله تعالى ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ

فِي ظُلُلٍ عَلَى الْأَرَاكِ مُتَكِئُونَ ﴾ [يس ٥٦] يقرأ بضم الظاء وقصر اللام (ظلل) المشار إليهما بالشين في شلشلا :

حمزة والكسائي ، ويقرأ الباقون بكسر الظاء مع مد اللام (ظلال)

★العلّة: قال ابن خالويه : فالحجّة لمن ضمّ الظاء أنّه جعله جمع (ظلّة) ودليله ﴿ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ والحجّة لمن

كسر الظاء أنّه جعله جمع (ظل) وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال ، وما ستر بعد ذلك فهو

(الفياء) لأنّه فاء من مكان إلى مكان ، أي رجع ، ودليله ﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ﴾ و ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾

٩٩٠- وقل جبلاً مع كسر ضميه ثقله أخو نصرّة وأضمم وسكن كذي حلى

*لفظ (جبلاً) في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ [يس ٦٢] بكسر الجيم والباء

وتثقل اللام (جبلاً) المشار إليه بالألف في أخو : نافع ، والمشار إليه بالنون في نصرّة : عاصم

ثم قال : وأضمم وسكن كذي حلى ، يقرأ بضم الجيم وإسكان الباء (جبلاً) المشار إليه بالكاف في كذي : ابن

عامر ، والمشار إليه بالحاء في حلى : أبو عمرو ، ويقرأ الباقون : ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء من

غير تشديد (جبلاً)

★العلّة: قال ابن خالويه : وكلها لغات معناه : الخلق والطبع وما جبل الإنسان عليه

٩٩١- وننكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزة وأكسر عنهما الضم أثقلا

*لفظ (ننكسه) في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس ٦٨] يقرأ بضم النون وتحريك

الثانية بالفتح وكسر الكاف وتشديدها (ننكسه) : عاصم وحمزة ، ولفظ الناظم واستغنى عن القيد ، ويقرأ الباقون

بفتح النون وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (ننكسه) وعلم التحريك ، بالفتح من قول الناظم : وفي الرّفْع

والتدكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا



★العلّة: قال ابن خالويه: هما لغتان بمعنى واحد، وقيل معنى التشديد التركيز، ومعنى التخفيف المرة الواحدة

٩٩٢- **لِيُنْذِرَ دَمَ غُصْنًا وَالْأَحْقَافَ هُمْ بِهَا** **بِخُلْفٍ هَدَى، مَا لِي وَإِنِّي مَعَ حُلَى**

*لفظ (لِيُنْذِرَ) في قوله تعالى ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [يس ٧٠] يقرأ بالغيب (لِيُنْذِرَ)

المشار إليه بـ الدّال في دَمَ: ابن كثير، والمشار إليهم بـ الغين في غُصْنًا: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرّفْع والتذكير والغيب جُمْلَةٌ

*وفي موضع الأحقاف في قوله تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾

[١٢] يقرأ بالغيب فيها أيضاً المشار إليهم بـ هُمْ: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيين إلّا أنّ المشار إليه بهاء في

هَدَى: البرّي له الخلف بين الغيب والخطاب، ويقرأ الباقون: نافع وابن عامر بالخطاب

★العلّة: قال السّخاوي: وللبزّي في الأحقاف الوجهان وهو معنى قوله: **بِخُلْفٍ هَدَى**، قال أبو عمرو الدّاني في

التّيسير: قرأ البرّي (لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) بالتّاء، وأقرّني الفارس عن النّقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء، وبالأول

أأخذ، وقال الدّاني أيضاً: قرأ نافع والبرّي بخلاف عنه وابن عامر (لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) بالتّاء والباقون بالياء،

وذكر الخلاف جميع الشّراح عدا الشيخ القاضي قال: ولكنّ الصحيح أنّ البرّي ليس له في الأحقاف إلّا التّاء،

وقال ابن إدريس: بالتّاء المعنى: لِيُنْذِرَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ حَيًّا، وقرأ الباقون بالياء ولها تأويلان:

أحدهما: لِيُنْذِرَ الْقُرْآنَ مَنْ كَانَ حَيًّا، والثاني: لِيُنْذِرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ حَيًّا

ثم قال: **مَا لِي وَإِنِّي مَعَ حُلَى**

ياءات الإضافة: ١- لفظ (مَا لِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٢] يُسَكِّنُهَا

حمزة ويفتحها الباقون، ٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي إِذَا لَفَى ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٢٤] يفتحها نافع وأبو عمرو

على القاعدة ويُسَكِّنُهَا الباقون ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ﴾ [٢٥] يفتحها

نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكّنُها الباقون

عدد آيات سورة يس: *العد الشامي والمكي والمدنيين والبصري: اثنتان وثمانون (٨٢) آية، *وعند الكوفي:

ثلاث وثمانون (٨٣) آية، اختلافها آية واحدة: عدّ الكوفي ﴿يس﴾ آية.



سُورَةُ (يس) مِنَ الدُّرَّةِ

- ١٨٥- **أَنِّنْ** فَافْتَحْنِ، خَفَّفْ ذُكِّرْتُمْ، وَصِيحَةٌ وَوَاحِدَةٌ كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ **الْعُلَى**
 ١٨٦- وَنَصَبُ الْقَمَرِ إِذْ **طَابَ**، ذُرِّيَّتِ اجْمَعْنَ **حَمًا**، يَخْصِمُونَ اسْكِنِ **أَلَا** اكْسِرْ فَتَى **حَلَا**
 ١٨٧- وَشَدَّدْ فَشَا وَأَقْصِرْ **أَبَا** فَكَاهِنِينَ فَ**كِهْ**، ضُمَّ بِأَجْبَلًا **حَلَا** اللَّامَ ثَقَّلَا
 ١٨٨- **يَهْنُ**، نَكَسَ افْتَحَ ضُمَّ خَفَّفَ فِدَاً وَحَطَّ **لِينْدِرَ** خَاطِبٌ، يَقْدِرُ الْحَقْفَ **حَوْلَا**
 ١٨٩- وَ**طَابَ** هُنَا / وَاحْدٌ لِنَبْوِينَ زَيْنَةً فَنَاً وَاسْكِنِ أَوْ أَدُ وَكَالْبَزِ أَوْ صِلَا

*لفظ (أَنِّنْ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا طَيِّبُكُم مَّعَكُمْ **أَيْنَ** ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [١٩] يقرأ بفتح الهمزة

الثانية (أَعَن ذُكِّرْتُمْ) على جعلها مصدر المشار إليه بـ الألف في **الْعُلَى**: أبو جعفر، وعلم من انفراده بكسر الآخرين لها (أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ)

*لفظ (ذُكِّرْتُمْ) في نفس الآية ﴿قَالُوا طَيِّبُكُم مَّعَكُمْ **أَيْنَ** ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [١٩] يقرأ بتخفيف

الكاف (ذُكِّرْتُمْ) المشار إليه بـ الألف في **الْعُلَى**: أبو جعفر

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَنِّنْ - ذُكِّرْتُمْ)**: أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف (أَعَن ذُكِّرْتُمْ)

وانفرد بها، وله تسهيل الثانية مع إدخال ألف

ثم قال: **وَصِيحَةٌ وَوَاحِدَةٌ** كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ **الْعُلَى**، قوله: كَانَتْ مَعًا، أي في موضعين مقيدة بلفظ (كَانَتْ)

فخرج موضع يس في قوله تعالى ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ وموضع ص في قوله

تعالى ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [١٥] وموضع القمر ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [٣١] وكلها متفق على نصبها

*لفظي (صَيِّحَةٌ - وَاحِدَةٌ) في قوله تعالى ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [٢٩] وفي قوله تعالى

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٥٣] يقرأ بالرفع في اللفظين (صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ) المشار إليه

بـ الألف في **الْعُلَى**: أبو جعفر، وانفرد بها وللآخرين النصب (صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ)

★ **ولجمع العشرة في لفظي (صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ)**: يقرأ بو جعفر بالرفع (صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ) وانفرد بها، ويقرأ بالاقون



بالنصب (صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ)

ثم قال: وَنَصَبُ الْقَمَرِ إِذْ طَابَ، *لفظ (وَالْقَمَرِ) في قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [٣٩] يقرأ بالنصب (وَالْقَمَرَ) المشار إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر، والمشار إليه بالطاء في طَابَ: رويس، وعلم خلف كذلك ولروح بالرفع على الابتداء (وَالْقَمَرُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَالْقَمَرِ)**: من الشاطبية: وَالْقَمَرَ ارْفَعُهُ سَمًا وكَقَدْ حَلَا، يقرأ بالرفع (وَالْقَمَرُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح، ويقرأ بالنصب (وَالْقَمَرِ) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر

ثم قال: ذُرِّيَّةً أَجْمَعْنَ حِمًا، *لفظ (ذُرِّيَّتَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَعَايَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ [٤١] يقرأ بالجمع (ذُرِّيَّاتِهِمْ) مع كسر التاء المشار إليه بالحاء في حِمًا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف العاشر بالقصر وفتح التاء (ذُرِّيَّتَهُمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ذُرِّيَّتَهُمْ)**: من الشاطبية: وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرًا تَحْمَلًا وَيَاسِينَ دُمُ غُصْنًا، يقرأ بالقصر وفتح التاء (ذُرِّيَّتَهُمْ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالجمع وكسر التاء (ذُرِّيَّاتِهِمْ) نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلَا اكْسِرْ فَتَى حَلَا وَشَدَّدَ فَشَا، *لفظ (يَخْصِمُونَ) في قوله تعالى ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] يقرأ بإسكان الحاء مع تشديد الصَّاد (يَخْصِمُونَ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، ويقرأ بكسر الحاء (يَخِصِّمُونَ) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر وخالف حمزة في تشديد الصَّاد أيضاً ولذلك أشار إليها الناظم في قوله: وَشَدَّدَ فَشَا، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، ووافق أصله في تشديد الصَّاد ولذلك لم يتعرض لها الناظم، فتحصل من ذلك: أن أبو جعفر بالإسكان وتشديد الصَّاد، والآخريين بالكسر وتشديد الصَّاد

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَخِصِّمُونَ)**: من الشاطبية: وَحَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمًا لَذْ وَأَخْفِ حَلَوَ بَرٍّ وَسَكَنَهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمَلًا، (يَخْصِمُونَ) بإسكان الحاء وتخفيف الصَّاد: حمزة (يَخِصِّمُونَ) بفتح الحاء وتشديد الصَّاد: ورش وابن كثير وهشام (يَخِصِّمُونَ) بفتح الحاء واختلاس حركتها وتشديد الصَّاد: أبو عمرو وقالون (يَخِصِّمُونَ)



بكسر الخاء وتشديد الصاد: ابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر (يَخْصُمُونَ) بإسكان الخاء وتشديد الصاد: أبو جعفر وانفرد بها

ثم قال: وَأَقْصُرْ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَاكِهَوُ، *لفظي (فَكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ) في قوله تعالى ﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهَيْنَ﴾ [الدُّخَانُ ٢٧] وفي قوله تعالى ﴿فَاكِهَيْنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقْلَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الطُّور ١٨] وفي قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهَيْنَ﴾ [المطففين ٣١] وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس ٥٥] يقرأ من غير ألف حيث وقعت (فَكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ) المشار إليه بالألف في أَبَا: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين بالألف (فَاكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظي (فَكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ):** من الشاطبية: في فَاكِهَيْنَ أَقْصُرْ عَلًا، يقرأ أبو جعفر في كل المواضع من غير ألف (فَكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ) ويقرأ حفص في موضع المطففين من غير ألف (فَكِهَيْنَ) ويقرأ الباقون بالألف (فَاكِهَيْنَ - فَاكِهُونُ)

ثم قال: ضُمَّ بَا جُبُلًا حَلَا اللَّامَ ثَقُلَا يَهْنُ، *لفظ (جُبُلًا) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [٦٢] يقرأ بضم الباء (جُبُلًا) المشار إليه بـ حَلَا: يعقوب، ويقرأ بتشديد اللام (جُبُلًا) المشار إليه بـ يَهْنُ: روح، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بكسر الجيم والباء والتشديد (جِبِلًّا) ولرويس وخلف العاشر بالضم والتخفيف (جُبُلًا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (جِبِلًّا):** من الشاطبية: وَقُلْ جِبِلًّا مَعَ كَسْرٍ ضَمِيهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكَّنْ كَذِي حُلَى، يقرأ بكسر الجيم والباء وتثقل اللام (جِبِلًّا): نافع وعاصم وأبو جعفر، ويقرأ بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام (جُبُلًا) ابن عامر وأبو عمرو، ويقرأ بضم الجيم والباء من غير تشديد (جُبُلًا): ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر ورويس، ويقرأ بضم الجيم والباء وتشديد اللام (جُبُلًا): روح

ثم قال: نَنْكُسُ افْتَحَ ضُمَّ خَفَّفَ فِدَاً، *لفظ (نَنْكُسُهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ تَعَمَّرَهُ نَنْكُسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [٦٨] يقرأ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف (نَنْكُسُهُ) المشار إليه بالفاء في فِدَاً: خلف العاشر، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَنْكُسُهُ):** من الشاطبية: وَنَنْكُسُهُ فَاضْمُمْ وَحَرِّكَ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةً وَاكْسِرِ عَنْهُمَا الضَّمُّ



أثقلًا، يقرأ بضمَّ النون وتحريك الثانية بالفتح وكسر الكاف وتشديدها (نُنَكِّسُهُ) : عاصم وحمزة، ويقرأ بالباقون بفتح النون وإسكان الثانية وضمَّ الكاف وتخفيفها (نُنَكِّسُهُ) الباقون

ثم قال: وَحُطَّ لِيُنْذِرَ خَاطِبٌ، *لفظ (لِيُنْذِرَ) في قوله تعالى ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [٧٠] وفي قوله ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا لِّيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف ١٢] يقرأ بالخطاب

في الموضعين (لِيُنْذِرَ) المشار إليه بالخاء في حُطَّ : يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك وخلف العاشر بالغيبة
★ ولجمع العشرة في لفظ (لِيُنْذِرَ) : من الشاطبية: لِيُنْذِرَ دُمُ غُصْنًا وَالْأَحْقَافَ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى، يقرأ بالغيبة في الموضعين (لِيُنْذِرَ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، إلا أن البزّي له الخلاف في موضع الأحقاف، ويقرأ بالخطاب في الموضعين (لِيُنْذِرَ) نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: يَقْدِرُ الْحَقْفُ حَوْلًا وَطَابَ هُنَا، *لفظ (يَقْدِرُ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [٨١] وفي قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُمْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [الأحقاف ٣٣] يقرأ كما لفظ بها (يَقْدِرُ) في موضع الأحقاف - الحَقْف - المشار إليه بالخاء في حَوْلًا : يعقوب، ويقرأ (يَقْدِرُ) في موضع يس - هنا - المشار إليه بالطاء في طَابَ : رويس، أي أن رويس يقرأ (يَقْدِرُ) في الموضعين، وروح وافقه في موضع الأحقاف، وعلم بانفراد يعقوب في الأحقاف ورويس هنا وللاخرين (يَقْدِرُ)

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَقْدِرُ) : يقرأ روح هنا ويعقوب بتمامه في الأحقاف بياء مفتوحة وسكون القاف ورفع الرء بدون ألف (يَقْدِرُ) وانفرد بها، ويقرأ الباكون بياء مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفض وتنوين الرء (يَقْدِرُ) في الموضعين

ياءات الإضافة: ١- لفظ (مَالِي) في قوله تعالى ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٢] ٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٢٤] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُون﴾ [٢٥] يفتح الجميع أبو جعفر وأسكنها الآخرون



سُورَةُ (الصَّافَّاتِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٩٩٣- وَصَفًا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمَزَةً وَذَرَوْا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّاءُ فَثَقَّلَا

*ألفاظ (صَفًا - زَجْرًا - ذِكْرًا - ذَرَوْا) في قوله تعالى ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًا﴾ [١] وفي قوله تعالى ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [٢] وفي قوله تعالى ﴿فَالذَّلِيلَاتِ ذِكْرًا﴾ [٣] وفي قوله تعالى ﴿وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوْا﴾ [الدَّارِيَّاتِ ١] يقرأ بإدغام التَّاء في الصَّاد والرَّاي والذَّال: حمزة ولفظ الإمام واستغنى عن القيد، وقوله: بِلَا رَوْمٍ، ليفرق بين إدغام حمزة وإدغام السوسي في الإدغام الكبير، لأنَّ السوسي في الإدغام الكبير له المدُّ المشبع من قبل المدِّ اللازم وله الرَّوم والإشمام في الوصل أيضاً، أمَّا حمزة فله الإشباع فقط عند الإدغام، ولذلك يجوز للسوسي القصر عند الروم لأنه نطق ببعض الحركة وله التوسط والإشباع

٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْ مُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلَا

*لفظي (فَالْمُلْقِيَاتِ - فَالْمُغِيرَاتِ) في قوله تعالى ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات ٥] وفي قوله تعالى ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات ٣] وفي الكلام لف ونشر، يقرأ خلَّاد بإدغام التَّاء في الذَّال والصَّاد بخلف، ويوافق أيضاً السوسي غير أنَّه لا روم له، ولخلف في الموضعين الإدغام قولاً واحداً

★العلَّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان معروفتان في العرب، والإظهار الأصل وهي أولى القراءتين لكثرة من عليها من الأئمة والمتابعة المصحف، فأما الإدغام فللإيجاز والاختصار ولأنَّ تاء التَّائِيث قريبة لمخرج الصَّاد والرَّاي والذَّال، وقال ابن خالويه: فإن قيل ما وجه قوله: فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا، ولم يقل فَالْمُلْقِيَاتِ تَلَوْا، كما قال والصَّافَّاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فقل: أنَّ (تَلَوْتُ) له في الكلام معنيان، تَلَوْتُ الرَّجُلَ بمعنى اتَّبَعْتُهُ وَجِئْتُ بعده ودليله قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّاهَا﴾ والمعنى الآخر، تَلَوْتُ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأْتَهُ، فلمَّا التبس لفظهما أبان الله عزَّ وجلَّ بقوله (ذِكْرًا) أي المراد ها هنا التَّلَاوة لا الاتِّباع، فإن قيل ما وجه التَّائِيث في هذه الألفاظ؟ فقل ليدلُّ بذلك على معنى الجمع، وقيل التَّائِيثَاتِ ها هنا جبريل وحده كما قال تعالى ﴿فَتَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾

٩٩٥- بِزَيْنَةٍ نَوْنٌ فِي نَدٍ وَالْكَوَائِبِ اِنَّ صَبُّوا صَفْوَةً، يَسْمَعُونَ شَذَاً عَلَا

٩٩٦- بِثَقْلِيهِ وَاضْمُ تَا عَجِبْتَ شَذَاً وَسَا كُنْ مَعَا أَوْ عَابَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا

*لفظ (بِزَيْنَةٍ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا زَيْنًا أَلَسْمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنَةٍ الْكَوَائِبِ﴾ [الصَّافَّاتِ ٦] يقرأ بالتنوين (بِزَيْنَةٍ) المشار إليه بـالفاء في في: حمزة، والمشار إليه بـالنُّون في ند: عاصم، والباقيون بعدم التنوين (بِزَيْنَةٍ الْكَوَائِبِ)



ثم قال: وَالْكَوَاكِبِ أَنْصَبُوا صَفْوَةً، *لفظ (الْكَوَاكِبِ) في نفس الآية في قوله ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات ٦] يقرأ بالنصب (الْكَوَاكِبِ) المشار إليه بالصَّاد في صَفْوَةً: شعبة، وتحصل فيها ثلاث قراءات (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) بالتَّنوين والحفص لحفص وحمزة (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) بالتَّنوين والنَّصب لشعبة (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) بدون تنوين والحفص: الباقيون

★ العلّة: قال مكي: وحجة من نون (بِزِينَةِ) وخفص (الْكَوَاكِبِ) أنه عدل عن الإضافة وأثبت التَّنوين عند عدم الإضافة وجعل الكواكب بدلاً من الزينة لأنها هي الزينة فكأنه قال: إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِالْكَوَاكِبِ، فالدنيا نعتٌ للسماء، أي زيننا السماء القريبة منكم بالكواكب، وحجة من أضاف زينة إلى الكواكب بأن الزينة مصدر والكواكب مفعولٌ به فأضاف المصدر إلى المفعول به كقوله ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾ والمراد سؤالك، ويجوز أنه يكون أبدل الكواكب من زينة وحذف التَّنوين لالتقاء الساكنين

ثم قال: يَسْمَعُونَ شَذَاً عَلَاً بِثَقْلِيهِ، *لفظ (يَسْمَعُونَ) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات ٨] يقرأ بتشديد السين والميم (يَسْمَعُونَ) المشار إليهما بالشَّين في شَذَاً: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في عَلَاً: حفص، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (يَسْمَعُونَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أراد (يَسْمَعُونَ) فأسكن التَّاء وأدغمها في السين فصارت سينا مشددة ولزم معها تشديد الميم، والحجة لمن خفف أنه أخذه من سَمِعَ يَسْمَعُ

ثم قال: وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذَاً، *لفظ (عَجِبْتَ) في قوله تعالى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات ١٢] يقرأ بضم التَّاء (عَجِبْتَ) المشار إليهما بالشَّين في شَذَاً: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالفتح (عَجِبْتَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضم أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم "عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلَاحِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ" فالعَجَبُ من الله عز وجل إنكاره لأفعالهم من إنكار البعث وسخرياتهم من القرآن وازدراؤهم للرسول جرأة على الله وتمرداً وعدواناً وتكبراً، فهذا العَجَبُ من الله عز وجل، والفرق بينه وبين عَجَبَ المخلوقين أن المخلوق لا يعجب إلا عند نظره إلى ما لم يكن في علمه ولا جرت العادة بمثله فبهذه ما رأى من ذلك فيتعجب من ذلك، ولقد جاء القرآن ما يشبه ذلك كقوله ﴿وَمَكْرُوا اللَّهَ﴾ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ فالمكر من الله والاستهزاء والمحبة علي غير ما هي من الخلق وبخلافها، فكذلك العَجَبُ



منه بخلاف العَجَب من المخلوقين بأنها منه علي طريق المُجَازَة بأفعالهم وإتيان اللفظ مردوداً علي اللفظ، والحُجَّة لمن فتح أنه جعل التَّاء للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال المهدي: ومن ضمَّ التَّاء فهي قراءة مُشكِلة وسأذكر لك قطعة مختصرة من الكلام عليها إن شاء الله، اعلم أن إضافة التَّعجب إلى المخلوقين فمعناه أن يفاجأ الإنسان بأمر لم يكن يعلمه فيعجب منه وذلك لا يجوز علي القديم سبحانه وتعالى لأنه يعلم الأشياء قبل كونها، فالذي يليق بهذه القراءة من التأويل وجهان، أحدهما أنه علي إخبار القول كأنه قال: قل يا مُحَمَّد: قل بل عَجِبْتُ، فيكون مردوداً إلى النبي ﷺ، ومثل اضممار القول قوله عز وجل ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي يقولون أخرجوا أنفسكم ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ أي يقولون سلام عليكم، ومثله قول الشاعر: قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي.. عَلَى ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ لِأَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَفْرَعِ.. مَرَّ اللَّيَالِي أَبْطِئِي واسمعي، والشاهد: مَرَّ اللَّيَالِي يقال لها أَبْطِئِي واسمعي، فإضممار القول كثير في كلام العرب فهذا وجه يليق بإسناد العَجَب إلى القديم تبارك وتعالى، والوجه الثاني أن يكون أسند الفعل إلى نفسه وهو يريد نبيه عليه السلام كما قال في موضع آخر ﴿فَلَمَّا عَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ وحقيقته فلما أغضبوا أوليائنا، فعلى هذا يسوغ قراءة من ضمَّ التَّاء لا على أن العَجَب يسند إلى الباري تبارك وتعالى كما يسند إلى المخلوقين، وقد قال بعض الناس إنَّ القراءة بضمَّ التَّاء لا تجوز لأنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يجوز أن يوصف بالعَجَب، وهذا القول ليس بشيء لما بيناه من صحة هذه القراءة والمعنى الذي يتأوله عليه وثبوت الرواية عن الأئمة المشهورين وبالله التوفيق، وقال الإمام مكي: وحُجَّة من ضمَّ التَّاء أنه ردَّ العَجَب إلى كُلِّ من بلغه من إنكار المشركين للبعث من المُقَرِّين بالبعث وعلي ذلك أتى قوله تعالى ﴿وإن تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ أي فعَجَبٌ قَوْلُهُمْ عندكم فيما تفعلون، وأتفق مع ابن خالويه أبو زُرعة الدمشقي وابن إدريس وأبو منصور الأزهري، وقال أبو منصور الأزهري: وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن علي وابن عباس ولعل بعض الملحدِين يُنكر هذه القراءة بإضافة العَجَب إلى الله، وليس العَجَب إذا أُسْنِدَ إلى الله كما يُسْنَدُ إلى المخلوقين لأنَّ معناه: بل عَظُمَ حلمي عنهم لهزؤهم وتكذيبهم لما أنزلتُ عليك وأصل العَجَب في كلام العرب بأنَّ الإنسان إذا أَحْسَّ ما يقلِّ عرفه قال قد عَجِبْتُ من كَذَا وكَذَا، وإذا فعل الآدميون ما يُنكره الله جاز أن يُقال فيه عَجِبَ الله، والله علم الشيء قبل كونه، ولكن العلم الذي يلزم به الحُجَّة يقع عند وقوع الشيء، وقد ذكر النبي ﷺ عَجَبَ الربُّ فقال: عَجَبَ رَبِّي من إِلِكُمْ وقُتُوطِكُمْ وسرعة إجابته إياكُمْ، وهذه القراءة صحيحة بحمد الله لا لبس فيها ولا دَخَل، وقال ابن إدريس: وقد قرأ شقيق - وهو من التابعين شقيق ابن سلمة الكوفي - توفي سنة



ثمانين واثنين، وقد قرأ علي ابن مسعود ولم يدرك النبي - قرأ بحضرة شريح - وهو قاضي الكوفة شريح بن الحارث توفي سنة ثمانين - قرأ: بَلْ عَجِبْتَ بِضَمِّ التَّاءِ، فقال شريح: إِنَّمَا يَعَجَبُ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ شَقِيقُ إِبْرَاهِيمَ - وهو إبراهيم بن يزيد النخعي تلميذ ابن مسعود - فقال إبراهيم: إِنَّ شَرِيحاً كَانَ مُعْجِباً بِعِلْمِهِ، فَعَبِدَ اللَّهَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَعْلَمَ مِنْهُ وَقَدْ قَرَأَ: بَلْ عَجِبْتُ، وَكَذَلِكَ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ سِوَاءَ ضُمَّتِ التَّاءُ أَوْ فُتِحَتْ عَلَيَّ قَوْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا، بَلْ عَجِبْتَ مِنْ أَنْزَالِ الْوَحْيِ وَيَسْخَرُونَ، وَالْآخَرُ: بَلْ عَجِبْتَ مِنْ أَنْكَارِهِمْ لِلْبَعْثِ، وَهَنَّاكَ أَحَادِيثُ فِيهَا الْعَجَبُ مِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَجَّبَ مِنْ شَابٍ لَا صِبْوَ لَهُ" رواه الإمام أحمد، وَآخَرُ: "عَجِبْتَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِالسَّلَاسِلِ" رواه البخاري، وَآخَرُ: "يَعَجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُصَلِّي" رواه النسائي، وَآخَرُ: "عَجِبَ اللَّهُ الْبَارِحَةَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ" رواه أبو زرعة

ثم قال: وَسَاكِنٌ مَعَاوُءَ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَلًا، *لفظ (أَوْ أَبَاؤُنَا) في قوله تعالى ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا أَلَاؤُنَا﴾ [الصافات ١٧] وفي قوله تعالى ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا أَلَاؤُنَا﴾ [الواقعة ٤٨] يقرأ بسكون الواو (أَوْ أَبَاؤُنَا) المشار إليه بالكاف في كَيْفَ: ابن عامر، والمشار إليه بالباء في بَلَلًا: قالون، ويقرأ بالفتح الواو (أَوْ أَبَاؤُنَا)

★ العلّة: قال المكي: من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة أن جعلها (أَوْ) التي للإباحة فعلى الإنكار، أي أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت، وَحُجَّةٌ مِنْ فَتْحِ الْوَاوِ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ (أَوْ) أَنْ جَعَلَهَا وَاءَ الْعُطْفِ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ الَّتِي مَعْنَاهَا لِإِنْكَارِ الْبَعْثِ وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ

٩٩٧- وَفِي يُنْزِفُونَ الزَّأْيَ فَاكْسِرْ شَذًّا وَقُلْ فِي الْآخِرَى ثَوَى وَأَضْمُ يَزِفُونَ فَاكْمَلَا

*لفظ (يُنْزِفُونَ) في قوله ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ [الصافات ٤٧] وفي ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ [الواقعة ١٩] يقرأ هنا في الصافات بكسر الزأي (يُنْزِفُونَ) المشار إليهما بالشين في شَذًّا: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقي بالفتح (يُنْزِفُونَ) ويقرأ في سورة الواقعة بكسر الزأي (يُنْزِفُونَ) المشار إليهم بالتاء في ثَوَى: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) أي أضيف عاصم لحمزة والكسائي بالكسر في موضع الواقعة

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بضم الياء وكسر الزأي فإنه يحتمل وجهين، أحدهما أن يكون معناه (يَسْكُرُونَ) والآخر أن يكون معناه: ينفذ شرابهم، يقال: أَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَّرَ، وَأَنْزَفَ إِذَا نَفَذَ شَرَابَهُ، وَمَنْ قَرَأَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتَحَ الزَّأْيَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَزَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْزُوفٌ إِذَا سَكَّرَ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَفَرَّقَ عَاصِمٌ بَيْنَهُمَا، فَقَرَأَ هُنَا



بالفتح وفي الواقعة بالكسر فقل أنه جمع بين اللغتين ليعلم بجوازها، وفرق بعضهم بين ذلك فقال إنما الفتح لقوله (لا فيها عول) وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذهب بفعله، وكسر في الواقعة لأن الله تعالى وصف الجنة وفاكهتها وجعل شرابها من معين، والمعين لا يتنفد فكان ذهاب العقل في الصافات أشبه ونفاده في الشراب وفي الواقعة أشكلن

ثم قال : واضمم يزفون فاكملا ، *لفظ (يزفون) في قوله تعالى ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [الصافات ٩٤] يقرأ بضم الياء (يزفون) المشار إليه بـ الفاء في فاكملا : حمزة، ويقرأ الباقون بفتح الياء (يزفون)

★ العلّة : قال ابن خالويه : فمن فتح أخذه من زف يزف ، ومن ضم أخذه من أزف يزف ، وهما لغتان معناها : الإسراع في المشي ، فأقبلوا إليه يزفون

٩٩٨- وماذا ترى بالضم والكسر شائع والباس حذف الهمز بالخلف مثلاً *لفظ (ماذا ترى) في قوله تعالى ﴿ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى ﴾ قال يتأبّت أفعّل ما تؤمّر [الصافات ١٠٢] يقرأ بضم التاء وكسر

الرء (ترى) المشار إليهما بالشين في شائع : حمزة والكسائي ، والباقون بفتح التاء والرء
★ العلّة : قال ابن إدريس : فأما قراءة حمزة والكسائي ففيها وجهان ، أحدهما (ماذا تُشير) وهو أبين الوجهين وهو اختيار الزجاج وأكثر أهل العلم ، والوجه الثاني ذكره الفرء : مثل تُريني من صبرك ، فأما فتح التاء فالمعنى فيه : فانظر ماذا ترى

ثم قال : والباس حذف الهمز بالخلف مثلاً ، *لفظ (الباس) في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات ١٢٣] يقرأ بحذف الهمز (وَإِنَّ لِيَّاسَ) المشار إليه بالميم في مثلاً : ابن ذكوان ، والباقون بالهمز (وَإِنَّ إِيَّاسَ)
★ العلّة : قال أبو زرعة : قرأ ابن عامر (وَإِنَّ لِيَّاسَ) بغير همز ، قال الفرء (وَإِنَّ لِيَّاسَ) بوصل الألف جعل اسمه (ياساً) ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، وقرأ الباقون (وَإِنَّ إِيَّاسَ) بالهمز جعلوه اسم ، وعلى هذه القراءة على الألف كما تقول إسحاق وإبراهيم ، وحجته بعدها (سَلَامٌ عَلَى إِيَّاسِينَ)

٩٩٩- وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب وإل ياسين بالكسر وصلاً
١٠٠٠- مع القصر مع إسكان كسر دنا غنى وإني وذو الشنيا وأنني أجملاً

*ألفاظ (الله-رب- ربكم) في قوله تعالى ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات ١٢٦] يقرأ بالرفع في



*ألفاظ (الله-رب- ربكم) في قوله تعالى ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ [الصافات ١٢٦] يقرأ بالرفع في الثلاثة ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ غير المشار إليهم بـ **صَحَابٍ**: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بالنصب ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ حمزة والكسائي وحفص

★العلّة: قال المهدوي: من نصب الثلاثة أسماء (الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ) فعلى البدل من (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) فجاء (الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ) ومن رفع فعلي المبتدأ والخبر، واسم (الله) مبتدأ (وَرَبُّكُمْ) خبر (وَرَبُّ) معطوف عليه

ثم قال: وَالِ يَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غَنَى، *لفظ (إِلِ يَاسِينَ) في قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات ١٣٠] يقرأ بكسر الهمزة مع القصير وإسكان كسر اللام (إِلِ يَاسِينَ) المشار إليه بـ الدال في **دَنَا**: ابن كثير، والمشار إليهم بـ الغين في **غَنَى**: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ بالضد:

بفتح الهمزة مع المد وكسر اللام (عَالِ يَاسِينَ) نافع وابن عامر

★العلّة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ سلاماً على عَالِ يَاسِينَ فجعل (عَالِ) اسماً و(يَاسِينَ) مضافاً إليه، وعَالِ الرجل أتباعه، وقيل أهله، وقال المهدوي: فإنه أضاف قوله (عَالِ) الذي أصله (أهل) إلى (يَاسِينَ) ثم قال الأزهري: ومن قرأ سلاماً على إِبْرَاهِيمَ فهو جمع (إبراهيم) ومعناه: إبراهيم وأُمَّته المؤمنون وهذا كقولك: رأيتُ مُحَمَّدِينَ، تريد محمداً وأُمَّته، وكان الأصل (المُحَمَّدِيين) فحُفِّتْ ياء النسب كما يقال: رأيتُ الأشعريين، تريد الأشعريين، وفيه وجه آخر وهو أن يجوز أن يكون اسم (إبراهيم) بلغتين (إبراهيم وإلياسين) كما قالوا (ميكائيل وميكائيل) وقد قيل (إلياس) هو إدريس، وقد قرأ بعض القراء (سلاماً على إدراسين) كأنها بلغة في إدريس، وقال ابن إدريس: ومن قرأ التفسير أن إبراهيم هو إدريس عليه السلام، وكذلك ابن مسعود في تفسيره: وإن إدريسَ

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ سلاماً على إدراسين، وهذا في مصحف ابن مسعود الخاص به، وقال أبو زرعة: قال ابن عباس (سلاماً على عَالِ يَاسِينَ) أي عَالِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، كما قيل في (يس) أنه مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم

ثم قال: وَأَنِّي وَذُو الشُّنْيَا وَأَنِّي أَجْمَلًا، ياءات الإضافة: ١- لفظ (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ﴾ [١٠٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٢- لفظ (سَتَجِدُنِي) وهي التي قبل ذُو الشُّنْيَا في قوله تعالى ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّارِبِينَ﴾ [١٠٢] يفتحها نافع وانفرد بفتحها ٣- لفظ (أَنِّي) في قوله

تعالى ﴿أَنِّي أَدْجُكَ فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون



عدد آيات سورة الصافات: *العد المدني الأول والبصري: مائة وإحدى وثمانون (١٨١) آية *الباقون: مائة اثنتان وثمانون (١٨٢) آية، اختلافها آيتان: عد الشامي والمكي والكوفي والمدنيان ﴿احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ آية، وعد أهل العدد كلهم ﴿وَأِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ آية، إلا أبا جعفر المدني وحده فإنه ما عدّها آية، فلذلك صارت جملتها مائة وإحدى وثمانين آية في عد أبي جعفر وحده من المدني الأخير؛ مثل البصري وعطاء في الجملة، وجميع العاديين عدّوا ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ آية إلا أهل حمص فإنهم لم يعدّوها آية، وعدّوا ﴿دُحُورًا﴾ آية.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ مِنَ الدَّرَةِ

١٨٩-وَطَابَ هُنَا / وَاحْذِفِ لَتَنَوِينِ زِينَةٍ فِنَاً وَاسْكِنِ أَوْ أَدْ وَكَالْبَزِ أَوْ صِلَا

١٩٠-تَنَاصَرُ وَاشْدُدْ تَا تَلْطَى طَوَى، يُزِفْ فُفَافَتْحَ فَتَى وَاللَّهُ رَبُّ انْصِبِنْ حَلَا

١٩١-وَرَبُّ وَإِلْ يَاسِينَ كَالْبَصْرِ أَدْ وَكَالْ مَدَنِي حَلَا، وَصَلْ اصْطَفَى أَصْلُهُ اعْتَلَى

*لفظ (بَزِينَةٍ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا زَيْنًا أَلْمَسَاءَ أَلْدُنْيَا بَزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ [٦] يقرأ بحذف التنوين (بَزِينَةٍ) وجرّ

(الْكَوَاكِبِ) المشار إليه بـالفاء في فِنَاً: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ **وبجمع العشرة في لفظ (بَزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ):** من الشاطبية: بَزِينَةٍ نَوْنٌ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْصَبُوا صَفْوَةً

(بَزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) بالتنوين والخفض: حفص وحمزة، (بَزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) بالتنوين والنصب: شعبة، (بَزِينَةٍ

الْكَوَاكِبِ) بدون تنوين والخفض: الباقون

ثم قال: وَاسْكِنِ أَوْ أَدْ، *لفظ (أَوْ) في قوله تعالى ﴿أَوْعَابًاؤُنَا أَلَّوْلُونَ﴾ [١٧] وفي ﴿أَوْعَابًاؤُنَا أَلَّوْلُونَ﴾ [الواقعة ٤٨]

يقرأ بإسكان الواو في الموضعين (أَوْعَابًاؤُنَا) المشار إليه بـالألف في أَدْ: أبو جعفر، وخالف أحد روايتي أصله،

وعلم للآخرين بفتح الواو فيهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَوْعَابًاؤُنَا):** من الشاطبية: وَسَاكِنٌ مَعَا أَوْعَابًاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا، يقرأ بسكون الواو

(أَوْعَابًاؤُنَا) ابن عامر وقالون وأبو جعفر، ويقرأ بفتح الواو (أَوْعَابًاؤُنَا) الباقون

ثم قال: وَكَالْبَزِ أَوْ صِلَا تَنَاصَرُ، *لفظ (تَنَاصَرُونَ) في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] يقرأ بتشديد



التاء في الوصل كالْبَزْيِ (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ) المشار إليه بالألف في **أَوْصِلَا** : أبو جعفر، وعند البدء بها يحذف إحدى التاءين كالجماعة، وعلم للآخرين في الوصل كالابتداء

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَنَاصِرُونَ)** : يقرأ البزّي وأبو جعفر بتشديد التاء عند الوصل (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ) والباقون بالتخفيف في الوصل كالابتداء

ثم قال : **وَاشْدُدْ تَا تَلْطَى طَوَى** ، *لفظ (تَلْطَى) في قوله تعالى ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ [الببل ١٤] يقرأ بتشديد التاء في الوصل كالْبَزْيِ (نَارًا تَلَظَّى) المشار إليه بالطاء في **طَوَى** : رويس، وعلم للآخرين بناء واحدة كالابتداء

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَلَظَّى)** : يقرأ بتشديد التاء عند الوصل (نَارًا تَلَظَّى) البزّي ورويس، والباقون بتاء واحدة كالابتداء

ثم قال : **يُزِفُ فَافْتَحَ فَتَى** : *لفظ (يَزِفُونَ) في قوله تعالى ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ [٩٤] يقرأ بفتح الياء (يَزِفُونَ) المشار إليه بالفاء في **فَتَى** : خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فافتقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَزِفُونَ)** : من الشاطبية : **وَاضْمُ يَزِفُونَ فَكُمْلَا**، يقرأ بضم الياء (يَزِفُونَ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بفتح الياء (يَزِفُونَ)

ثم قال : **وَاللَّهُ رَبُّ أَنْصِبْ حَلَا وَرَبُّ** ، *الفاظ (الله - رَبُّكُمْ - رَبِّ) في قوله تعالى ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾ [١٢٦] يقرأ بنصب الثلاثة (الله رَبُّكُمْ وَرَبِّ) المشار إليه بالحاء في **حَلَا** : يعقوب، وعلم لخلف العاشر من الوفاق كذلك ولأبي جعفر بالرفع في الثلاثة

★ **وبجمع العشرة في ألفاظ (الله رَبُّكُمْ وَرَبِّ)** : يقرأ بالرفع في الثلاثة (الله رَبُّكُمْ وَرَبِّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر، ويقرأ بالنصب (الله رَبُّكُمْ وَرَبِّ) حمزة والكسائي وحفص ويعقوب والعاشر

ثم قال : **وَالْ يَاسِينَ كَالْبَصْرِ أَدُ وَكَالْمَدَنِي حَلَا** ، *لفظ (إل يَاسِينَ) في قوله تعالى ﴿ سَلِّمْ عَلَى إِي يَاسِينَ ﴾ [١٣٠] يقرأ بكسر الهمزة وإسكان اللام كأبي عمرو البصري (إل يَاسِينَ) المشار إليه بالألف في **أَدُ** : أبو جعفر، ويقرأ بالألف بعد الهمزة وكسر اللام كنافع المدني (ءَالِ يَاسِينَ) المشار إليه بالحاء في **حَلَا** : يعقوب، وعلم لخلف العشار من الوفاق بالكسر (إل يَاسِينَ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (إل يَاسِينَ)** : يقرأ بكسر الهمزة مع القصر وإسكان كسر اللام (إل يَاسِينَ) ابن كثير



وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الهمزة مع المد وكسر اللام (ءال يآسين) نافع وابن عامر ويعقوب

ثم قال: وَصَلُّ أَصْطَفَى أَصْلُهُ اَعْتَلَى، *لفظ (اَصْطَفَى) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ ^[١٥٢] أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ ﴿[١٥٣]﴾ يقرأ بهمزة وصل على الإخبار (إِصْطَفَى) فتسقط عند الوصل وتثبت عند الابتداء المشار إليه بـ الألف في أَصْلُهُ: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين بهمزة قطع في الحالين على الاستئناف والإنكار؟

★ **ولجمع العشرة في لفظ (اَصْطَفَى):** يقرأ بهمزة وصل تسقط عند الوصل وتثبت عند الابتداء (إِصْطَفَى) أبو جعفر وانفرد بها، والباقيون بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء

بياءات الإضافة: -لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ ^[١٠٢] ٢-لفظ (سَتَجِدُنِي) وهي التي قبل ذُو الثُّنْيَا في قوله تعالى ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْآصِرِينَ﴾ ^[١٠٢] ٣-لفظ (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ ^[١٠٢] يفتحهم جميعاً أبو جعفر ويسكنها الآخرون

سُورَةُ (ص) مِنَ الشَّاطِيَةِ

١٠٠١- وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ، خَالِصَةً أَضِفَ لَهُ الرَّحْبُ، وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلَ دُخْلَا

*لفظ (فَوَاقٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ ^[١٥] يقرأ بضم الفاء (فَوَاقٍ) المشار إليهما بالشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالفتح (فَوَاقٍ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: واختلف أهل العربية في القراءتين، فقال أكثرهم من فتحها أراد: ما لها من رجوع، قالوا والضمُّ من (فَوَاقٍ) من فَوَاقٍ النَّاقَةِ وهو ما بين الحلبتين، وهو يؤول إلى الرجوع أيضاً لأنَّ اللبن يرجع إلى الضرع بعد الحلبة الأولى فيما بين الحلبتين، وفيه إقامة المريض لأنه رجع إلى حال الصحة، وهو قول الزجاج، وقيل في الفتح معناه: ما لها من راحة، وقيل هما لغتان بمعنى واحد

ثم يقول: خَالِصَةً أَضِفَ لَهُ الرَّحْبُ، *لفظ (خَالِصَةً) في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ^[٤٦] يقرأ بالإضافة من غير تنوين (بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى) المشار إليه بـ اللام في لَهُ: هشام، والمشار إليه بالألف في الرَّحْبُ: نافع، ويقرأ الباقيون بالتنوين (بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى)

★ العلّة: قال المهدي: من قرأ بتنوين (بِخَالِصَةٍ) فـ (ذِكْرَى) بدل من (خَالِصَةٍ) والتقدير: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ، الدَّارُ تحتمل وجهين، أحدهما أن تكون (الدُّنْيَا) فيكون معنى أَخْلَصْنَاهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ: أبقينا عليهم في



الدنيا الثناء الجميل، والمعنى: أَخْلَصْنَاهُمْ بِأَنْ يَذْكُرُوا فِي الدُّنْيَا، والوجه الثاني: أَنْ يَرَادَ بِ(الدار) الدارُ الآخرة فالمعنى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْلَصَهُمْ بِأَنْ أَسْكَنَ قُلُوبَهُمْ ذِكْرُ الْآخِرَةِ وَالْخَوْفَ مِنْهَا، ويجوز أَنْ يَكُونَ (ذِكْرَى) فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ بِ(خَالِصَةٍ) الَّتِي هِيَ اسْمُ فَاعِلٍ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: بِأَنْ أَخْلَصُوا ذِكْرَى الدَّارِ، ويجوز أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَيْضاً بِ(خَالِصَةٍ) فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بِأَنْ خُلِصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ، وَمِنْ قَرَأَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَإِنَّهُ أَضَافَ (الْخَالِصَةَ) إِلَى (ذِكْرَى) وَمَعْنَى الدَّارِ عَلَى حَسَبِ مَا قَدَمْنَاهُ

ثم يقول: وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخُلًا، *لفظ (عَبْدَنَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص ٤٥] وَقَوْلُهُ قَبْلُ: أَي قَبْلَ مَا قَبِلَ (خَالِصَةً) لِأَنَّ بَعْدَهَا ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ يَقْرَأُ بِالتَّوْحِيدِ (عَبْدَنَا) الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالدَّالِّ فِي دُخُلًا: ابْنُ كَثِيرٍ، وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ (عِبَادَنَا)

★العلة: قال المهدوي: مَنْ قَرَأَ (عَبْدَنَا) بِالتَّوْحِيدِ فإِبْرَاهِيمَ بَدَلًا مِنْ عَبْدَنَا، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْعِبَادِيَّةِ، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ دَاخِلَانِ مَعَهُ فِي الْعِبَادِيَّةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَهُمَا دَاخِلَانِ فِي الْعِبَادِيَّةِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَمَنْ قَرَأَ (عِبَادَنَا) فإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ دَاخِلُونَ فِي الْعِبَادِيَّةِ

١٠٠٢- وَفِي يُوعَدُونَ دُمَ حَلَى وَب: قَ دُمَ وَثَقُلَ غَسَاقًا مَعَ شَائِدٍ عَلَى

*لفظ (تُوعَدُونَ) فِي قَوْلِهِ ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص ٥٣] وَفِي ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق ٣٢] يَقْرَأُ بِالْغَيْبِ هُنَا (يُوعَدُونَ) الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالدَّالِّ فِي دُمَ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ فِي حَلَى: أَبُو عَمْرٍو، وَيَقْرَأُ بِالْغَيْبِ فِي قَ (يُوعَدُونَ) الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالدَّالِّ فِي دُمَ: ابْنُ كَثِيرٍ وَيَنْفَرِدُ بِهَا، وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ (تُوعَدُونَ) ★العلة: قال ابن إدريس: فَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غُيِّبَ، وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ وَ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثَرَابٍ﴾ فَكَانَ الْكَلَامُ نِظْمًا وَاحِدًا، فَأَمَّا التَّاءُ فَإِنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا لِأَنَّهُ أَخْبَرَ مَا أَعَدَّ سَبْحَانَهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَذَا مَا تُوعَدُونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ

ثم قال: وَثَقُلَ غَسَاقًا مَعَ شَائِدٍ عَلَى، *لفظ (غَسَاقٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص ٥٧]

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبا ٢٥] يَقْرَأُ بِالتَّثْقِيلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (غَسَّاقًا) الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ فِي

شَائِدٍ: حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، وَالْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْعَيْنِ فِي عُلَى: حَفْصٌ، وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ (غَسَاقًا)

★العلة: قال ابن خالويه: وَهُمَا لَغَتَانِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ شَرَابٌ قَاتِلٌ بِبَرْدِهِ وَنَثْلُهُ، أَوْ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ



١٠٠٣-وَأَخَرُ لِلْبَصْرِيِّ بَضْمٌ وَقَصْرُهُ وَوَصَلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرَعُهُ وَلَا

*لفظ (ءَاخَرُ) في قوله تعالى ﴿وَأَخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [ص ٥٨] يقرأ بَضْمُ الهمزة والقصر (وَأَخَرُ) المشار إليه بـ **البَصْرِيِّ**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالفتح والمد (وَأَخَرُ)

★العلّة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ (وَأَخَرُ) عطفه على قوله (حَمِيمٌ وَعَسَّاقَا) ثم جاء (وَأَخَرُ)، أي وعذاب ءَاخَر من شكله، أي من مثل العذاب الأول، ومن قرأ (وَأَخَرُ) فالمعنى أنواع أُخَر من شكله لأنَّ قوله (أزواج) معناه: أنواع

ثم قال: وَوَصَلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرَعُهُ وَلَا، *لفظ (اتَّخَذْنَاهُمْ) في قوله تعالى ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ [ص ٦٣] يقرأ بهمزة وصل (اتَّخَذْنَاهُمْ) تسقط عند الوصل وتثبت عند البدء بها المشار إليه بالحاء في

حَلَا: أبو عمرو، والمشار إليهما بالشَّين في شَرَعُهُ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة

★العلّة: قال الأزهري: من قرأ بقطع الألف فهو استفهام، ويقويه (أَمْ زَاغَتْ) لأنَّ (أَمْ) يدل على الاستفهام، ومن وصل كان على معنى: إِنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ، وجعل (أَمْ) بمعنى: بل، وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قطع أنَّه جعلها أَلِف الاستفهام دخلت على أَلِف الوصل فسقطت لدخولها، ولمن وصل وجهان، أحدهما أنَّه أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهام والثاني أنَّه طرح أَلِف الاستفهام لدلالة قوله (أَمْ زَاغَتْ) عليها وهو من كلام العرب

١٠٠٤-وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي، لَعَنَتِي إِلَى

*لفظ (فَالْحَقُّ) في قوله تعالى ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ [ص ٨٤] وقيدوا الإمام بالفاء، يقرأ بالرفع (فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) المشار إليه بـ **الفاء** في **فِي**: حمزة، والمشار إليه بـ **النُّون** في **نَصْرٍ**: عاصم، ويقرأ الباقون بالنصب (فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) ويعلم الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَيَّ لَفْظُهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعَلَا

★العلّة: قال المهدي: من قرأ بالرفع فعلى أنَّه خبر ابتداء محذوف والمعنى: قال فإنا الحقُّ، كما وصف نفسه تعالى بذلك في قوله تعالى ﴿هَٰذَا لَكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ في قراءة من خفض، ويجوز أن يكون (الحقُّ) ابتداء والخبر محذوف والتقدير: فالحقُّ منِّي، كما قال ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ومن قرأ بالنصب (فَالْحَقُّ) فعلى الإغراء، أي فاسمعوا الحقَّ، على إعمال القول

ثم قال: وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي، لَعَنَتِي إِلَى، بإاءات الإضافة: ١-لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَلِيَّ



نَعَجَةٌ وَحِدَةٌ [٢٣] ٢- لفظ (لي) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٦٩] يفتحهما حفص ٣- لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ [٣٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون ٤- لفظ (بعدي) في قوله تعالى ﴿لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ [٣٥] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون ٥- لفظ (مسنى) في قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَّا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسْنَى الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [٤١] يسكنها حمزة ويفتحها الباقون ٦- لفظ (لعنني) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٧٨] يفتحها نافع ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة ص: *العد الشامي والمكي والمدنيين والبصري: ست وثمانون (٨٦) آية، *العد الكوفي: ثمان وثمانون (٨٨) آية، اختلافها ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿وَعَوَّاصٍ﴾ آية، وتركها البصري، وعد الكوفي والبصري ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾

سُورَةُ (ص) مِنَ الدُّرَةِ

١٩٢- لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبٌ وَفَا خَفَّ، نَصَبٍ صَا دَه اَضْمَمَ أَلَا وَافْتَحَهُ وَالنُّونَ حَمَلًا

١٩٣- وَحَزْ يُوْعَدُو خَاطِبٌ وَأَدْ كَسَرَ أَنْمًا / أَمَنْ شَدَدِ اعْلَمَ فِدْ، عِبَادَهُ أَوْصَلَا

*لفظ (لِيَدَّبَّرُوا) في قوله تعالى ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [٢٩] يقرأ بتاء الخطاب وتخفيف الدال الواقعة من فاء الفعل (لِيَدَّبَّرُوا) وهو المراد من قوله: وَفَا خَفَّ المشار إليه بـ الألف في أَلَا: أبو جعفر، وعلم بانفراده للآخرين بياء الغيبة وتشديد الدال (لِيَدَّبَّرُوا)

★ وجمع العشرة في لفظ (لِيَدَّبَّرُوا): يقرأ أبو جعفر بتاء الخطاب وتخفيف الدال (لِيَدَّبَّرُوا) وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالياء وتشديد الدال (لِيَدَّبَّرُوا)

ثم قال: نَصَبٍ صَادَهُ اَضْمَمَ أَلَا وَافْتَحَهُ وَالنُّونَ حَمَلًا، *لفظ (بِنُصْبٍ) في قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَّا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسْنَى الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [٤١] يقرأ بضم الصاد (بِنُصْبٍ) المشار إليه بـ الألف في أَلَا: أبو جعفر، ووافق نافع في ضم النون، ويقرأ بفتح النون والصاد (بِنُصْبٍ) المشار إليه بـ الحاء في حَمَلًا: يعقوب، ومن الوفاق لخلف العاشر بضم النون وإسكان الصاد



★ **ولجمع العشرة في لفظ (بُنْصَبِ) :** يقرأ بضَمِّ الصَّادِ (بُنْصَبِ) أبو جعفر، ويقرأ بفتح النون والصَّادِ (بِنْصَبِ) يعقوب، ويقرأ بضَمِّ النون وسكون الصَّادِ (بُنْصَبِ) الباقون

ثم يقول: **وَحَزْ يُوْعَدُو خَاطِبُ:** *لفظ (تُوْعَدُونَ) في قوله تعالى ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [٥٣] يقرأ بتاء الخطاب هنا في ص (تُوْعَدُونَ) المشار إليه بهاء في حَزْ: يعقوب، وللآخرين كذلك فأتفقوا أما موضع ق ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ فإنه متفق الخطاب في الثلاثة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُوْعَدُونَ) :** من الشاطبية: وفي يُوْعَدُونَ دُمَ حَلَى وَب: قَ دُمَ، يقرأ هنا بالغيب (يُوْعَدُونَ) ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب (تُوْعَدُونَ) ويقرأ بالغيب في موضع ق (يُوْعَدُونَ) ابن كثير وانفرد بها، والباقون بالخطاب (تُوْعَدُونَ)

ثم قال: **وَأُدْ كَسَرَ أُنْمَا،** *لفظ (أُنْمَا) في قوله تعالى ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أُنْمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧٠] يقرأ بكسر الهمزة (إِنْمَا) المشار إليه بالألف في أَدْ: أبو جعفر، وليست التي في ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ﴾ [٦٥] فإنه متفق عليها بالكسر، وعلم من انفرد به للآخرين بالفتح (أُنْمَا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أُنْمَا) :** يقرأ بكسر الهمزة (إِنْمَا) أبو جعفر وانفرد بها، والباقون بالفتح (أُنْمَا) ياءات الإضافة: ١- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [٢٣] أسكنها الثلاثة ٢- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [٦٩] أسكنها الثلاثة ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [٣٢] ٤- لفظ (بَعْدِي) في قوله تعالى ﴿لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [٣٥] ٥- لفظ (لَعَنَتِي) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٧٨] فتحهم أبو جعفر وأسكنها الآخرين فتحهم أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٦- لفظ (مَسْنِي) في قوله تعالى ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [٤١] فتحها الثلاثة

سُورَةُ (الزُّمَرِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠٠٥- **أَمَنْ خَفَّ حَرَمِي فَشَا، مَدَّ سَالِمًا** مع الكسر **حق**، **عَبْدُهُ أَجْمَعَ شَمَرْدَلًا**
*لفظ (أَمَنْ) في قوله تعالى ﴿أَمَنْ هُوَ قَلْبُكَ عَائِدًا أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ [الزُّمَرُ ٩] يقرأ بالتخفيف (أَمَنْ) المشار إليه ب **حَرَمِي**: نافع وابن كثير، والمشار إليه بهاء في **فَشَا**: حمزة، ويقرأ الباقون بالتشديد (أَمَنْ)



★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شَدَّدَ أَنَّهُ رَدَّهُ لقوله تعالى ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾ فكأنه قال: أهذا خيرُ أَمَّنْ هو قانتٌ، أي مُصَلٍّ، والقانت في اللُّغة هو الداعي والساجد والمُصلي، وهنا معناه المصلي في قوله ﴿سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ والحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أَنَّهُ أَقام الألف مقام حرف النداء فكأنه قال: يَا مَنْ هو قانتٌ، وهو مشهورٌ في كلام العرب لأنَّها من تنبيه المنادي، وتنبيه المنادى له أدوات: يَا زَيْدٌ - أَيَا زَيْدٌ - هَيَا زَيْدٌ - أَي زَيْدٌ - أَزَيْدٌ، والشاهد هنا: أَزَيْدٌ

ثم قال: مَدَّ سَالِمًا مع الكسر حق، *لفظ (سَلَمًا) في قوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ [الزُّمَرُ ٢٩] يقرأ بالمدِّ مع كسر اللام (سَالِمًا) المشار إليهما بـ حق: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالقصر وفتح اللام (سَلَمًا) ولفظ الإمام بالقراءة واستغنى عن القيد

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ (سَالِمًا) معناه: خَالِصًا، ومن قرأ (سَلَمًا) فهو مصدر والتقدير: ورجلٌ ذا سَلَمٍ، والسَلَم هو الاستسلام والانقياد

ثم قال: عَبَدَهُ أَجْمَعُ شَمْرَدَلًا، *لفظ (عَبَدَهُ) في قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزُّمَرُ ٣٦] يقرأ بالجمع (عِبَادَهُ) المشار إليهما بالشَّيْنِ في شَمْرَدَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالإفراد (عَبَدَهُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتَّوْحِيدِ فلا نَّ بعده (وَيُخَوِّفُونَكَ) فالتَّقدير: أليس الله بكافيك ويخوفونك بالذين من دونه، ومن قرأ (عِبَادَهُ) فالمعنى: أليس الله بكافٍ من قبلك من الأنبياء وهو يكفيك بما كفاهم

١٠٠٦ - وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُسِكَاتٍ مُنُونًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حَمَلًا

(كَاشِفَاتُ - مُسِكَاتُ - رَحْمَتِهِ - ضُرِّهِ) ﴿هَلْ هُنَّ كَشِفَتْ ضُرَّهٗ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ﴾ [الزُّمَرُ ٣٨] يقرأ بتنوين (كَشِفَتْ - مُمْسِكَتُ) ونصب (ضُرَّهٗ - رَحْمَتُهُ) المشار إليه بالحاء في حَمَلًا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بدون تنوين (كَشِفَتْ - مُمْسِكَتُ) وجرَّ (ضُرَّهٗ - رَحْمَتِهِ)

★ العلة: قال أبو منصور الأزهري: المعنى واحد في القراءتين، فمن نصب ضُرَّهٗ نصبه بالكشف، ومن نصب رَحْمَتَهُ فبالإضافة إليه، وقال ابن إدريس: والأصل في هذا الباب التنوين، النصب لما يقع بعد، تقول: هو ضاربٌ زيدٌ، إذا أردت أنه فيما يستقبل، ويجوز حذف التنوين والإضافة استخفافاً، ومثله قوله تعالى (إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِئْتَةً لَهُمْ) حذف النون وأضاف والأصل: إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ، لأنَّه أخبرهم بذلك قبل إرسالها، ومثله (قَالُوا هَذَا



عَارِضٌ مُّطَرِّناً) والتقدير: مُّطَرِّرٌ لَنَا، لأنَّ (عَارِضٌ) نكرة ولا يُصَفُّ النكرة إلا بنكرة، فالإضافة على نية الانفصال ١٠٠٧- وَضُمَّ قَضَى وَأَكْسِرَ وَحَرَّكَ وَبَعْدَ رَفْعٍ شَافٍ، مَفَازَاتٍ أَجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلًا

*لفظ (قَضَى) في قوله تعالى ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخَرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرُّمَّ ٤٢] يقرأ بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالنصب (قَضَى) ورفع (الْمَوْتَ) المشار إليهما بالشين في شَافٍ حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح القاف والضاد (قَضَى) ونصب (الْمَوْتَ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضَمَّ القاف أنه دلَّ بذلك على بناء الفعل لما لم يسمى فاعله، وفتح الياء لكسر الضاد قبلها ورفع (الْمَوْتَ) لأنه قام مقام الفاعل، والحُجَّةُ لمن فتح لأنه أخبر بالفعل من الله تعالى لتقدم اسمه في قوله ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ وأسكن الياء للفتح قبلها ونصب (الْمَوْتَ) لتعدي الفعل إليه

ثم قال: مَفَازَاتٍ أَجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلًا، *لفظ (بِمَفَازَاتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ [الرُّمَّ ٦١] يقرأ بالجمع (بِمَفَازَاتِهِمْ) المشار إليه بالشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالصاد في صَنْدَلًا: شعبة، ويقرأ الباقون بالإنفراد (بِمَفَازَاتِهِمْ)

★العلّة: قال أبو منصور الأزهري: مَفَازَاتٌ جمع مفازة وهي مَفْعَلَةٌ من الفوز وهو كقولك: تَبَيَّنَ أَمْرُ الْقَوْمِ وَأُمُورُ الْقَوْمِ، وارتفع الصوت والأصوات، والمعنى واحد، وقال ابن إدريس: والمعنى فيهما قريب وذلك كقولك: سعادة وسعادات، وسادة وسادات

١٠٠٨- وَزِدْ تَأْمُرُونِي النَّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خَفْدٌ فَهُ، فَتَحَتْ خَفْفٌ فِي النَّبَأِ الْعُلَى

١٠٠٩- لِكُوفٍ وَخَذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَانِي وَإِنِّي مَعًا مَعَ يَا عِبَادِي فَحَصَلَا

*لفظ (تَأْمُرُونِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الرُّمَّ ٦٤] يقرأ بزيادة نوناً (تَأْمُرُونِي) المشار إليه بالكاف في كَهْفًا: ابن عامر، ويقرأ بالتخفيف (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) المشار إليهما بَعَمَّ: نافع وابن عامر، فنافع يقرأ بنون واحدة مخففة وفتح ياء الإضافة (تَأْمُرُونِي) وابن عامر بنونين مع التخفيف وإسكان ياء الإضافة (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) ويقرأ بتشديد النون وفتح ياء الإضافة (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) ابن كثير، ويقرأ الباقون بتشديد النون وإسكان ياء الإضافة (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ)

★العلّة: قال أبو منصور الأزهري: من شَدَّدَ النَّونَ فَلَأَنَّهَا نونان، أحدهما نون الجمع والثانية نون الإضافة، ومن



خفف فإنه يحذف إحدى النونين استثقلاً للجمع بينهما، ومن جمع بين النون فعلى حق الكلام
ثم قال: فُتِحَتْ خَفَّفَ وَفِي النَّبَاِ الْعُلَى لِكُوفٍ، *لفظ (فُتِحَتْ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾
[الزمر ٧١] وفي قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر ٧٣] وفي قوله ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
[النبا ١٩] يقرأ بالتخفيف (فُتِحَتْ) المشار إليه بـ لِكُوفٍ : عاصم وحمزة والكسائي، والباقون بالتشديد
★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ شَدَّدَ أَنَّهُ أَرَادَ تَكْرِيرَ الْفِعْلِ وَدَلِيلُهُ عَلَى التَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَعُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ﴾
و﴿فَتَحْنَاهُمْ الْأَبْوَابُ﴾ وَلَمْ يَخَفَّفْ أَنَّهُ دَلٌّ بِذَلِكَ عَلَى فَتْحِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَانَ التَّخْفِيفُ أَوْلَىٰ لِأَنَّ الْفَتْحَ لَمْ يَتَرَدَّدْ
ثم قال: وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَانِي وَإِنِّي مَعَ يَا عِبَادِي فَحَصَّلاً، ياءات الإضافة: ١- لفظ (تَأْمُرُونِي) في قوله
تعالى ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [٦٤]، يفتحها نافع وابن كثير ٢- لفظ (أَرَادَانِي) في قوله
تعالى ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ﴾ [٣٨] يسكنها حمزة ويفتحها الباقيون ٣- لفظ
(إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو
على القاعدة ويسكنها الباقيون ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ [١١]
يفتحها نافع ٥- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [٥٣] يسكنها حمزة
وأبو عمرو والكسائي

*عدد آيات سورة الزمر: *العد المكّي والمدنيّين والبصري: اثنتان وسبعون (٧٢) آية *العدّ الشامي: ثلاث
وسبعون (٧٣) آية *العدّ الكوفي: خمس وسبعون (٧٥) آية: اختلافها سبع آيات: عدّ الشامي والمكي
والمديان والبصري ﴿فِيمَا هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ
الدِّينَ﴾ آية، وقيل: إنّ الشامي لم يعدّها آية، وعدّ الكوفي ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي﴾ آية، وعدّ الشامي
والكوفي والمدني الأخير والبصري ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ آية، وعدّ المكّي والمدني الأول ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
آية، وعدّ الكوفي ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ آية، وعدّ ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ
مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾



سورة (الزمر) من الدرة

١٩٧- وَحُزُّ يُوْعَدُو خَاطِبٌ وَأُدْ كَسَرَ أَنْمًا / أَمِنْ شَدَدِ اعْلَمَ فِدْ، عِبَادَهُ أُوصَلَا

١٩٨- وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمَ وَفَتَحُ جَنَى وَسَكَّ / كَنِ الْخُلْفِ بِنْ / يَدْعُو أَتْلُ، أَوْ أَنْ وَقَلْبَ لَا

*لفظ (أَمِنْ) في قوله تعالى ﴿أَمِنْ هُوَ قَنِيتُ عَائَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ [٩٠] يقرأ بتشديد الميم (أَمِنْ) المشار إليه بـ

الألف في اعْلَمَ: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الفاء في فِدْ: خلف العاشر، وعلم يعقوب كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَمِنْ):** من الشاطبية: أَمِنْ خَفَّ حَرَمِيَّ فَشَا، يقرأ بالتخفيف (أَمِنْ) نافع وابن كثير

وحمزة، ويقرأ بالتشديد (أَمِنْ) الباقون

ثم قال: عِبَادَهُ أُوصَلَا، *لفظ (عِبَادَهُ) في قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [٣٦] يقرأ بالجمع (عِبَادَهُ)

كما نطق بها المشار إليه بـ الألف في أُوصَلَا: أبو جعفر، وعم لخلف العاشر كذلك فاتفقوا وليعقوب بالإفراد

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عِبَادَهُ):** من الشاطبية: عَبْدُهُ اجْمَعَ شَمَرْدَلَا، يقرأ بالجمع (عِبَادَهُ) حمزة والكسائي

وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالإفراد (عَبْدَهُ) الباقون

ثم قال: وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمَ وَفَتَحُ جَنَى وَسَكَّنِ الْخُلْفِ بِنْ، *لفظ (يَا حَسْرَتَيَّ) في قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسُ

يَحْسَرَتَيَّ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [٥٦] يقرأ بياء المتكلم بعد الألف (يَا حَسْرَتَايَ)

المشار إليه بـ الألف في اعْلَمَ: أبو جعفر، ويقرأ بفتح

ياء الإضافة: (يَا حَسْرَتَايَ) المشار إليه بـ الجيم في جَنَى: ابن جمار، ويقرأ بخلف بين الفتح والسكون المشار إليه

بـ الباء في بِنْ: ابن وردان، وعلم بانفراد أبو جعفر للآخرين (يَا حَسْرَتَيَّ) كالجماعة بحذف ياء المتكلم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَا حَسْرَتَيَّ):** يقرأ بياء المتكلم مع فتحها (يَا حَسْرَتَايَ) ابن جمار، ويقرأ بياء متكلم

مع الخلف بين الإسكان والفتح ابن وردان، ويقرأ الباقون بدون ياء المتكلم (يَا حَسْرَتَيَّ)

بياءات الإضافة: ١- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٣] ٢- لفظ

(إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [١١] ٣- لفظ (تَأْمُرُونِي) في قوله تعالى

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [٦٤] فتحهم أبو جعفر ٤- لفظ (أَرَادَنِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ

أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ﴾ [٣٨] فتحها الكل ٥- لفظ



(عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [٥٣] يفتحها أبو جعفر

سُورَةُ (الْمُؤْمِن) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

* سُمِي سورة غافر بالمؤمن: ابن خالويه وأبو منصور الأزهري وابن إدريس وأبو زُرعة والمهدوي ومكي والفَسَوِي والسخاوي والفاسي والموصلي وابن القاسح، والوحيد الذي سَمَّاهَا (غَافِر) هو الإمام أبو شامة

١٠١٠- وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْ، هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى، أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَلًا

١٠١١- وَسَكَنَ لَهُمْ وَاضْمٌ بِهِ: يَظْهَرُ وَاكْسِرَنَ وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلًا

* لَفْظُ (يَدْعُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ [غافر ٢٠] يَقْرَأُ بِالْخَطَابِ (تَدْعُونَ)

المشار إليه بـ الألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بـ اللام في لَوْ: هشام، والباقون بالياء

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فالمعنى: والذين يدعوا الكفار من دونه، ومن قرأ بالتاء فعلى معنى: قل لهم والذين تدعون من دونه

ثم قال الناظم: هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى، لَفْظُ (مِنْهُمْ) فِي قَوْلِهِ ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر

٢١] يَقْرَأُ بِالْكَافِ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ (مِنْكُمْ) الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِالْكَافِ فِي كَفَى: ابن عامر، وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِالْهَاءِ (مِنْهُمْ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالكاف فإنه خرج من الغيبة إلى الخطاب وذلك مستعمل في القرآن والكلام،

ومن قرأ بالهاء فعلى لفظ الغيبة لأنَّ قبل وبعد غيبة، وقال ابن أدريس: وقرأ ابن عامر وحده بالكاف وكذلك وقع في مصحف أهل الشام، وقرأ الباقر بالهاء، والهاء أبين لأنه على قوله (أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا) عَلَى الْغَيْبَةِ، وَالْكَافُ غَيْرُ بَعِيدَةٍ، وَهَذَا مِنَ النَّوعِ الَّذِي عَرَفْتُكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْقِرَاءَتَيْنِ مَعًا، فَاعْتَمَدَتِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي الْمَصْحَفِ لِتُسْتَفِيضَ الْقِرَاءَتَانِ مَعًا فِي الْأُمَّةِ وَلَيْسَ فَاعْتَمَدَتِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي الْمَصْحَفِ لِتُسْتَفِيضَ الْقِرَاءَتَانِ مَعًا فِي الْأُمَّةِ وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ بَعْضُ الْجُهَلَةِ بِأَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ غَلَطًا

ثم قال: أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَلًا وَسَكَنَ لَهُمْ، * لَفْظُ (أَوْ أَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر ٢٦] يَقْرَأُ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَعَ تَسْكِينِ الْوَائِ (أَوْ أَنْ) الْمَشَارُ إِلَيْهِمْ بِالثَّاءِ فِي ثَمَلًا:

الكوفيون (عاصم وحمة والكسائي) وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَعَ فَتْحِ الْوَائِ (وَأَنْ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالجدة لمن قرأ بالهمز أن جعل الحرف بأحد الحالين، على طريق الشك أو الإباحة



والمعنى: أن يبدل دينكم أو أن يظهر، لأنّ لـ (أو) في الكلام أربعة أوجه: الشك والإباحة والتخيير وإيجاب أحد الشيئين منهما، كقوله تعالى (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) والحجّة لمن قرأ بالوا فإنه جعل الحرف للحالين معاً، فاختار الواو لأنها مجمعة بين الشيئين لأنه جمع بها بين التبدل وبين الإظهار في الفساد

ثم يقول: وَاَضْمُمُ بِ: يُظْهِرُ وَكَسِرُنْ وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا، *لفظي (يُظْهِرُ - الفَسَادَ) في قوله تعالى ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر ٢٦] يقرأ بضمّ الياء وكسر الهاء في (يُظْهِرُ) ونصب (الْفَسَادَ) المشار إليه بالألف في إلى: نافع، والمشار إليه بالعين في عَاقِلٍ: حفص، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: أبو عمرو، والباقون بفتح الياء والهاء (يُظْهِرُ) ورفع (الْفَسَادَ) وجمع قراءات هذه الآية: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ حفص ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ نافع وأبو عمرو ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ حمزة والكسائي وشعبة ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ابن كثير وابن عامر

★ العلّة: قال أبو زرعة: قرأ نافع وأبو عمرو وحفص (يُظْهِرُ) بضمّ الياء و(الْفَسَادَ) بالنصب والمعنى: يُظْهِرُ موسى في الأرض الفساد، وحجّتهم أنّه أشبه بما قبله لأنّ قبله (يُبَدِّلُ) فجاء (يُظْهِرُ) فأسندوا الفعل إلى موسى بإجماع الجميع وهم كانوا في ذكره كذلك، وأنّ يُظْهِرَ في الأرض الفساد فيكون مثل (أن يبدل) فيكون الكلام على نظم واحد، وقرأ الباقيون (يُظْهِرُ) بفتح الياء ورفع (الْفَسَادَ) أرادوا أنّه إذا بدّل الذين يُظْهِرُ الفساد بالتبدل أو يكون أراد: وأن يُظْهِرُ الفساد في الأرض لمكانه

١٠١٢- فَأَطْلِعْ أَرْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبٍ نَوِ وَنُوا مَنْ حَمِيدٍ، أَدْخِلُوا نَفَرًا صِلَا
١٠١٣- عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمُ كَسْرُهُ، يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفٌ سَمَاً وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلَى
١٠١٤- ذُرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَا لِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى

*لفظ (فَأَطْلِعْ) في قوله تعالى ﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ [غافر ٣٧] يقرأ بالرفع (فَأَطْلِعُ) كل القراء غير حفص، ويقرأ حفص بالنصب (فَأَطْلِعِ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: القراء على رفعه عطفاً على (أَبْلَغُ) إلّا ما روي عن حفص عن عاصم بالنصب لأنه جعل الفاء فيه جواباً للفعل فنصب بها شبيهاً بـ (لَعَلَّ) بـ (لَيْتَ) لأنّ (لَيْتَ) في التمنيّ أخت (لَعَلَّ) وهي للترجيّ ثم قال: وَقَلْبٍ نُونُوا مَنْ حَمِيدٍ، *لفظ (قَلْبٍ) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾



[غافر ٣] يقرأ بالتثنية (قَلْبٍ) المشار إليه بـ الميم في مَنْ: ابن ذكوان، والمشار إليه بـ الحاء في حَمِيدٍ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بغير تنوين (قَلْبِ)

★ العلّة: قال أبو زرعة: من نَوَّن جعل المتكبر نعتاً للقلب وصفةً له لأنَّ القلب إذا تكبَّر تكبَّر صاحبه، والمعنى: أنَّه صاحبه متكبر، كقوله تعالى (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ) أضاف الفعل إلى الناصية والمعنى لصاحبها، وما يقوي ذلك قوله تعالى (إِنْ فِي صُدْرِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ) فالكِبْر في القلب، قال اليزيدي - والكلام لأبي زرعة - حجة هذه القراءة قوله تعالى (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) ولم يقل (عليهم) فإنَّما قصد به القلب قصد، ومن قرأ بالإضافة فهو الوجه لأنَّ المتكبر هو الإنسان والمعنى: عَلَى قَلْبِ كُلِّ رَجُلٍ مُتَكَبِّرٍ

ثم قال: أَدْخِلُوا نَفْرًا صِلَا عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرُهُ *لفظ (أَدْخِلُوا) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر ٤٦] يقرأ بهمزة وصل وبضمَّ الحاء (أَدْخِلُوا) تسقط في الوصل وتثبت في البدء بها المشار إليه بـ نَفْرًا: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والمشار إليه بـ الصَّاد في صِلَا: شعبة، ويقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الحاء (أَدْخِلُوا)

★ العلّة: قال المهدوي من قرأ بألف قطع وكسر الحاء فعلى الأمر للملائكة بإدخال آلَ فرعون أشدَّ العذاب، ويكون (آلَ) على هذه القراءة منصوباً بأنَّه مفعول، ومن قرأ بألف وصل وضمَّ الحاء فعلى الأمر لـ آلَ فرعون ويكون نصب (آلَ) في هذه القراءة على النداء: أَدْخِلُوا يَا آلَ فرعون

ثم يقول: يَتَذَكَّرُونَ كَهْفٌ سَمًا *لفظ (يَتَذَكَّرُونَ) في قوله تعالى ﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [غافر ٥٨] يقرأ بالغيب (يَتَذَكَّرُونَ) المشار إليه بـ الكاف في كَهْفٌ: ابن عامر، والمشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَتَذَكَّرُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرَّفْعِ والتَّذَكُّيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً على لفظها أَطْلَقَتْ مَنْ قَيْدَ الْعُلَى

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء والتَّاء أنَّه جعل الياء دلالة على الاستقبال وعلامة للغيبة، والتَّاء داخلة على فعلٍ لتدل على استفادة الذكر شيئاً بعد شيء، كما تقول: تحَفَظْتُ الْقُرْآنَ، والحُجَّةُ لمن قرأ بالتَّاءين، أنَّه دلَّ بالأولى على الاستقبال والحضور وبالثانية على ما قدمناه، وقليلاً ينتصب بقوله (يَتَذَكَّرُونَ) والوقف قام على قوله (وَلَا الْمُسِيءَ) ثم يبتدأ بما بعده

ثم يقول: وَأَحْفَظُ مُضَافَاتِهَا الْعُلَى ذُرُونِي وَأَدْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَا لِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى



بيات الإضافة: ١- لفظ (ذُرُونِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ [٢٦] ٢- لفظ (ادْعُونِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠] يفتحهما ابن كثير ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [٢٦] ٤- لفظ (أَنْنِي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢] ٥- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ [٣٠] ٦- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صِرَاحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾ [٣٦] يفتحهم نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعد ٧- لفظ (مَالِي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ٨- لفظ (أَمْرِي) في قوله تعالى ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] وقيدّها الناظم بـ (إِلَى): يفتحها نافع وأبو عمرو

عدد آيات سورة غافر: *العد البصري: اثنتان وثمانون (٨٢) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: أربع وثمانون (٨٤) آية *العد الكوفي: خمس وثمانون (٨٥) آية *العد الشامي: ست وثمانون (٨٦) آية، وفي رواية أنها خمس وثمانون في عد الشامي، اختلافها تسع آيات: عدّ الكوفي ﴿حَم﴾ آية، وعدّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ آية، وتركها الشامي، وعدّ الشامي وحده ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ آية، وعدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾ آية، وتركها الكوفي، وعدّ الشامي والكوفي والمدني الأول والمكي ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ﴾ آية، وعدّ الشامي والمدني الأخير ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي والمدني الأخير ﴿وَالسَّلَاسِلَ يُسْحَبُونَ﴾ آية، وعدّ المكي والمدني الأول ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ آية، ولم يعد أحد منهم كلهم ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية بحال

سُورَةُ غَافِرٍ مِنَ الدَّرَةِ

١٩٨- وَقُلْ حَسْرَتَايَ أَعْلَمُ وَفَتْحُ جَنَى وَسَكَّ كَنِ الْخُلْفِ بْنِ / يَدْعُوا تَلْ، أَوْ أَنْ وَقَلْبٍ لَا
١٩٩- تُنَوِّنُهُ وَأَفْطَعُ أَدْخُلُوا حَم، سِيدْخُلُو نَ جَهْلٌ أَلَا طَبْ، أَنْشَنَ يَنْفَعُ الْعُلَى
*لفظ (يَدْعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ [٢٠] يقرأ بياء الغيبة (يَدْعُونَ) المشار إليه بالألف في اتل: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك من الوفاق



★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَدْعُونَ):** من الشاطبية: وَيَدْعُونَ خَاطِبٌ إِذْ لَوَى، يقرأ بالخطاب (تَدْعُونَ) نافع وهشام، ويقرأ الباقون بياء الغيبة (يَدْعُونَ)

ثم قال: أَوْ أَنْ وَقَلْبٍ لَا تُنَوِّنُهُ، *لفظ (أَوْ أَنْ) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر ٢٦] يقرأ بزيادة همزة قبل الواو الساكنة (أَوْ أَنْ) المشار إليه بـ **الحاء** في **حُم**: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بالواو بدون همز قبل الواو

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَوْ أَنْ):** من الشاطبية: أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَلٌ وَسَكَنٌ لَهُمْ، يقرأ بزيادة همزة وسكون الواو (أَوْ أَنْ) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بدون ألف وفتح الواو (وَأَنْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر

ثم قال: وَقَلْبٍ لَا تُنَوِّنُهُ، *لفظ (قَلْبٍ) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥] يقرأ بدون تنوين (قَلْبٍ) المشار إليه بـ **الحاء** في **حُم**: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَلْبٍ):** من الشاطبية: وَقَلْبٍ نَوَّنُوا مَنْ حَمِيدٍ، يقرأ بالتنوين (قَلْبٍ) ابن ذكوان وأبو عمرو، ويقرأ الباقون من غير تنوين (قَلْبٍ)

ثم قال: وَأَقْطَعْ أَدْخِلُوا حُمٌ، *لفظ (أَدْخِلُوا) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [٤٦] يقرأ بهمزة قطع (أَدْخِلُوا) المشار إليه بـ **الحاء** في **حُم**: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَدْخِلُوا):** من الشاطبية: أَدْخِلُوا نَفَرًا صِلَا عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمٌ كَسْرُهُ، يقرأ بهمزة وصل تسقط في الوصل وتثبت في البدء (أَدْخِلُوا) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بهمزة قطع مفتوحة (أَدْخِلُوا) نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: سَيَدْخُلُونَ جَهْلًا لَا طِبَ، *لفظ (سَيَدْخُلُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [٦٠] يقرأ على البناء للمجهول (سَيَدْخُلُونَ) المشار إليه بـ **الألف** في **ألا**: أبو جعفر، والمشار إليه بـ **الطاء** في **طِب**: رويس، وعلم لمن بقي بالتسمية (سَيَدْخُلُونَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَيَدْخُلُونَ):** من الشاطبية: وَضَمُّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرَى حَلَا وَفِي مَرِيَمَ وَالطُّولِ الْأَوَّلُ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِ دُمٌ صَفْوًا، يقرأ بضم الياء وفتح الحاء (سَيَدْخُلُونَ) ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس، ويقرأ الباقون بفتح الياء وضم الحاء (سَيَدْخُلُونَ)

ثم قال: أَنْتَنَ يَنْفَعُ الْعَلَى، *لفظ (يَنْفَعُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ [٥٢] يقرأ بالتأنيث (تَنْفَعُ) المشار إليه بـ **الألف** في **الْعَلَى**: أبو جعفر، ويتبع الآخرون أصلهما، أمّا التي في الروم فإنهم كأصحابهم،



فلخلف التذكير وللآخرين التأنيث كما هي

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَنْفَعُ):** من الشاطبية: **وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ** وفي الطول **حِصْنُهُ**، يقرأ بالياء (يَنْفَعُ) نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ الباقيون بالتاء (تَنْفَعُ)

بيات الإضافة: ١- لفظ (ذُرُونِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ [٢٦] ٢- لفظ (ادْعُونِي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أسكنهما الثلاثة [٦٠] يفتحهما ابن كثير ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [٢٦] ٤- لفظ (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢] ٥- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ [٣٠] ٦- لفظ (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنْ أَبْنِي لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾ [٣٦] ٧- لفظ (مَالِي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١] ٨- لفظ (أَمْرِي) في قوله تعالى ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] وقيدھا الناظم بـ (إلى): فتحتها جميعاً أبو جعفر وأسكنھا الآخرین

سُورَةُ (فَصَلَّتْ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠١٥- **وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكََا** وَقَوْلُ مِمْلِ السَّيْنِ **لَلْيَثِ** أَخْمَلَا

*لفظ (نَحْسَاتٍ) في قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ﴾ [فَصَلَّتْ ١٦] يقرأ بكسر الحاء (نَحْسَاتٍ) المشار إليه بـ الذَّال في ذَكََا: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون بالسكون (نَحْسَاتٍ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد وشاهد التسكين قوله تعالى (وَيَوْمَ نَحْسُ مُسْتَمِرٍّ) فإذا اسكنت الحاء من نَحْسَاتٍ فالواحد: نَحْسٌ، وإذا كسرت فالواحد (نَحِسٌ) وأنشد أهل اللغة شاهداً في كسر الحاء قول الشاعر: أَبْلَغُ جَزَامًا وَلَحْمًا أَنَّ إِخْوَتَهُمْ طِيًّا وَبَهْرَاءَ قَوْمٍ نَصَرَهُمْ نَحِسٌ، والنحس هو الشؤم ثم قال: وَقَوْلُ مِمْلِ السَّيْنِ **لَلْيَثِ** أَخْمَلَا، أي القول بإمالة السَّيْنِ لأبي الحارث عن الكسائي وهو المشار إليه بـ **لَلْيَثِ** فهي قراءة مهملة وضعيفة وذلك لأنَّ الإمام الداني في التيسير قال: وَرَوَى لِي الْفَارَسُ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ إِمَالَةً فَتَحَةَ السَّيْنِ وَلَمْ أَقْرَأْ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُهُ وَهْمًا

١٠١٦- **وَنَحْشُرُ يَاءَ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ** وَأَعْدَاءُ خُذَ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنَقَلَا

١٠١٧- **لَدَى ثَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَا شُرَكَاءِي أَلْ** مُضَافٌ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَلَا



*لفظ (نَحْشُرُ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فُصِّلَتْ ١٩] يقرأ بالياء وضمها وفتح الشين (يُحْشَرُ) ورفع (أَعْدَاءُ) المشار إليه بالخاء في **حُذِّ**: كل القراء باستثناء نافع، ويقرأ نافع بالنون وفتحها وضم الشين (نَحْشَرُ) ويعلم الرفع في (أَعْدَاءُ) من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلى

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء أنه أراد الإخبار فعل ما لم يسمى فاعلة فرفع الاسم به والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه فنصب الاسم بتعدي الفعل إليه

ثم قال: وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْنَقَلَا لَدَى ثَمَرَاتٍ، لفظ (ثَمَرَاتٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ﴾ [فُصِّلَتْ ٤٧] يقرأ بالجمع (ثَمَرَاتٍ) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالعين في **عَقْنَقَلَا**: حفص، وقد لفظ بما قيد، ويقرأ الباقون بالافراد (ثَمَرَتٍ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالجمع فلأن المراد الثمرات كلها ومن قرأ بالتوحيد فلأن الواحد يؤدي عن معنى الجمع، وقال ابن إدريس: وذكر هارون عن أبي عمرو أنه قال: لو كان (ثَمَرَاتٍ) لكان من (أَكْمَامِهِنَّ) ولم يقل (أَكْمَامِهِنَّ) ورد أبو حاتم على أبي عمرو قال: ألم يقرأ فأخرجنا به ثمرات مختلفة (ألوانها) ولم يقل (ألوانهن) ثم قال ابن إدريس: وحجة من قرأ جمعاً أنها في المصحف بقاء، والتوحيد والجمع في هذا الباب بمعنى واحد لأن ثمرة اسم للجنس

ثم قال: ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بِجَلَّا، ياءات الإضافة: ١- لفظ (شُرَكَائِيَ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُواْ ءَاذَنُكَ مَآئِمًا مِّنْ شَهِيدٍ﴾ [فُصِّلَتْ ٤٧] يفتحها ابن كثير ٢- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَّيْنِ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِيْ عِنْدَهُ لَلْحُسْىٰ﴾ [فُصِّلَتْ ٥٠] يقرأ بخلف بين فتح ياء الإضافة وسكونها المشار إليه بالياء في **بَجَلَّا**: قالون، ومن المعلوم أن ياء الإضافة تفتح إذا وقع بعدها همزة قطع مفتوحة لنافع وابن كثير وأبو عمرو إلا ما استثنى، وإذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة يفتحها نافع وأبو عمرو، وإذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة يفتحها نافع فقط، وهنا بعدها همزة قطع مكسورة فمن المفترض أن يفتحها نافع وأبو عمرو ولكن في هذين الموضعين فقالون له الخلف بين الفتح والإسكان، وهنا قال العلماء أن الإمام الداني لم يذكر الخلاف لقالون في باب ياء الإضافة واستدرجها هنا في سورة فُصِّلَتْ عند موضعها، فكما فعل الإمام الداني فعل الإمام الشاطبي ولم يذكرها في باب ياءات الإضافة وذكرها هنا في موضعها من السورة، ومعنى هذا أنه يفتح ياء الإضافة في



الموضعين ورش وأبو عمرو قولاً واحداً وقالون بخلف بين الفتح والإسكان، وقال ابن القاسح: وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم في باب ياءات الإضافة لأن صاحب التيسير استدركه ها هنا فوافقه الناظم على ذلك، وقال صاحب التيسير في نهاية سورة فُصِّلَتْ: (إلى رَبِّي) فتحها نافع باختلاف عن قالون وأبو عمرو *ملحوظة: (أبو عمرو) معطوف على نافع ولو قال (أبي عمرو) لكان معطوفاً على قالون وله الخلف مثل قالون عدد آيات سورة فصلت: *العد الشامي والبصري: اثنتان وخمسون (٥٢) آية *العد المكي والمدنيين: ثلاث وخمسون (٥٣) آية *العد الكوفي: أربع وخمسون (٥٤) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي ﴿حم﴾ آية، وعد الكوفي والمكي والمدنيان ﴿مِثْلُ صَاعِقَةٍ عَادٍ وَثُمُودٍ﴾ آية

سُورَةُ (فُصِّلَتْ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٠- سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حَزْ وَنَحَسَاتٍ كَسْرُ حَا وَنَحْشُرُ أَعْدَا يَا أَتْلُ وَارْفَعْ مُجْهَلًا

٢٠١- وَبِالنُّونِ سَمَى حَمَّ / يُبَشِّرُ فِي حِمَاً وَيُرْسِلُ يُوحِي أَنْصِبْ أَلَا / عِنْدَ حَوْلًا

*لفظ (سَوَاءٌ) في قوله تعالى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [١٠] يقرأ بالرفع (سَوَاءٌ) المشار إليه بـ الألف في أَتَى: أبو جعفر، ويقرأ بالخفض (سَوَاءٍ) المشار إليه بـ الحاء في حَزْ: يعقوب، وعلم للعاشر من الوفاق بالنصب (سَوَاءٌ)

★ ولجمع العشرة في لفظ (سَوَاءٌ): بالرفع (سَوَاءٌ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بالخفض (سَوَاءٍ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ بالاقون بالنصب

ثم قال: وَنَحَسَاتٍ كَسْرُ حَا، *لفظ (نَحَسَاتٍ) في قوله ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحَسَاتٍ لِّئَلْذِيقَهُمْ﴾ [١٦] يقرأ بكسر الحاء (نَحَسَاتٍ) المشار إليه بـ الألف في أَتْلُ: أبو جعفر، وعلم لخلف وليعقوب بالإسكان

★ ولجمع العشرة في لفظ (نَحَسَاتٍ): يقرأ بكسر الحاء (نَحَسَاتٍ) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وبإسكان الحاء (نَحَسَاتٍ) نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب

ثم قال: وَنَحْشُرُ أَعْدَا يَا أَتْلُ وَارْفَعْ مُجْهَلًا وَبِالنُّونِ سَمَى حَمَّ، *لفظ (يُحْشَرُ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [١٩] يقرأ بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين (يُحْشَرُ) ورفع (أَعْدَاءُ) المشار إليه بـ الألف في أَتْلُ: أبو جعفر، وعلم من الوفاق لخلف العاشر كذلك، ويقرأ بالنون المفتوحة وضم الشين على



التسمية (نَحْشُرُ) ونصب (أَعْدَاءُ) المشار إليه بالخاء في **حَمٍ**: يعقوب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُحْشَرُ):** من الشاطبية: **وَنَحْشُرُ يَاءُ ضَمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ**، يقرأ بالنون وفتحها وضمَّ الشين (نَحْشُرُ) ونصب (أَعْدَاءُ) نافع ويعقوب، ويقرأ الباقيون بالياء المضمومة وفتح الشين (يُحْشَرُ) ورفع (أَعْدَاءُ)

ياءات الإضافة: ١- لفظ (شُرْكَاءِي) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾ **قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ** [فُصِّلَتْ ٤٧] أسكنها الثلاثة ٢- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَيْن رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾ [فُصِّلَتْ

٥٠] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سُورَةُ (الشُّورَى) وَ (الزُّخْرَفِ) وَ (الدُّخَانِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠١٨- **وَيُوحِي بِفَتْحِ الحَاءِ دَانٍ وَيَفْعَلُونَ** **نَ غَيْرُ صِحَابٍ، يَعْلَمُ أَرْفَعُ كَمَا اعْتَلَى**

* لفظ (يُوحِي) في ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى ٣] يقرأ بفتح الحاء (يُوحِي) المشار إليه بالدال في **دَانٍ**: ابن كثير، ويقرأ الباقيون بالكسر (يُوحِي)

★ **العلّة:** قال ابن إدريس: قرأ ابن كثير وحده على ما لم يسمّى فاعله (يُوحِي) وقرأ الباقيون بكسر الحاء على تسمية الفاعل وعلى هذه القراءة يرتفع اسم الله تعالى بفعله، فأماً على قراءة ابن كثير فاسم الله يرتفع بالابتداء والخبر ما بعده، ويجوز أن يرتفع اسم الله بالابتداء والعزیز الحكيم صفةً بعد صفة، ويكون الخبر (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وما بعده معطوفٌ على الخبر فيكون خبراً بعد خبر

ثم يقول: **وَيَفْعَلُونَ غَيْرُ صِحَابٍ**، * لفظ (يَفْعَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾

[الشورى ٢٥] يقرأ بالغيب (يَفْعَلُونَ) غيرُ المشار إليهم بـ **صِحَابٍ**: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بالخطاب (تَفْعَلُونَ) **صِحَابٍ**: حمزة والكسائي وحفص، وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملةً على لفظها أطلقت من قيد العلى

★ **العلّة:** قال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأن قبله ذكر غيبة وخطاب وهو قوله تعالى ﴿يَحْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ وقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ومن قرأ بالياء فلما قبله وبعده من ذكر الغيبة، وقال ابن إدريس: وهذه

الآية تدلُّ على أنَّ الله سبحانه يعلم الأشياء قبل كونها ويعلم ما تفعلون



ثم يقول: يَعْلَمَ ارْفَعَ كَمَا اعْتَلَى، *لفظ (يَعْلَمَ) في قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ﴾ [الشورى ٣٥] يقرأ بالرفع (وَيَعْلَمَ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالالف في اعْتَلَى: نافع، ويقرأ الباقون بالنصب (وَيَعْلَمَ)

★العلة: قال ابن إدريس: فالنصب على إضمار (أن) والرفع على الابتداء، ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف، وهما قراءتان جيدتان لأن المعطوف على حرف الجزاء وما عمل فيه لك فيه ثلاثة أوجه: أحدهما الرفع على الابتداء، والثاني النصب على إضمار (أن) وهو الذي يسميه الكوفيين النصب على الصرف، والثالث الجزم، ومثل النصب قوله تعالى (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) فالنصب على إضمار (أن) وقال سيبويه: (وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) على ما عرفتُك، وهي قراءة شاذة، وقال أبو منصور الأزهرى: كُتِبَ (وَيَعْفُ) بغير واو والأصل (وَيَعْفُو) فكتفني بضمة الفاء وحذف الواو

١٠١٩- بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ، كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النِّجْمِ شَمَلًا

*لفظ (فَبِمَا كَسَبَتْ) في ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى ٣٠] يقرأ بدون فاء (بِمَا كَسَبَتْ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بالفاء (فَبِمَا كَسَبَتْ)

★العلة: قال الإمام مكي: قوله (فَبِمَا كَسَبَتْ) قرأ نافع وابن عامر بغير فاء وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشَّام، ووجه ذلك أن تكون (مَا) في قوله (وَمَا أَصَابَكُمْ) بمعنى (الذي) في موضع رفع بالابتداء، وقرأ الباقون (فَبِمَا) وهي كذلك في جميع المصاحف عدا مصاحف أهل المدينة والشَّام، ووجه القراءة بالفاء أن تكون (مَا) في قوله (وَمَا أَصَابَكُمْ) للشرط و (الفاء) جواب الشرط، ويجوز في هذه القراءة أن تكون (مَا) بمعنى (الذي) وتدخل الفاء في خبرها بما فيها من استفهام الذي يشبه الشرط

ثم يقول: كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النِّجْمِ شَمَلًا، *لفظ (كَبَائِرَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى ٣٧] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم ٣٢] يقرأ في الموضعين (كَبِيرَ) بدلاً من (كَبَائِرَ) المشار إليهما بالشين في شَمَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (كَبَائِرَ) ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بالجمع (كَبَائِرَ) أنه لما رأى الله تبارك وتعالى ضمين غفران السيئات



الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تغفر الصغائر، وأيضاً بعده (الفواحش) بالجمع فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ليتفق الشرطان واللفظان، وحجة من قرأ (كبير) بالتوحيد على وزن (فَعِيل) وهو يقع بمعنى الجمع، قال الله سبحانه (وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا) والمراد رفقاء، فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى، ودل على الجمع إضافته إلى (الإثم) والإثم بمعنى الآثام لأنه مصدر يدل على الكثير، فإضافته كبير يدل على أنه جمع

١٠٢٠- وَيُرْسِلُ فَارْفَعَ مَعَ فَيُوحِي مَسْكِنًا أَتَانَا / وَأَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرٍ شَذَا الْعَلَى

*لفظي (يُرْسِلُ- فَيُوحِي) في قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى ٥١] يقرأ بالرفع (يُرْسِلُ) وإسكان الياء في (فَيُوحِي) المشار إليه بـ الألف في أَتَانَا: نافع، ويقرأ الباقون بنصب (يُرْسِلُ) ونصب الياء في (فَيُوحِي)

★العلة: قال ابن إدريس: فالنصب بإضمار (أن) ولا يجوز أن يكون معطوفاً على (أَنْ يُكَلِّمَهُ إِلَّا وَحِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ) لأنه لو عطف على ما عملت به (أن) لانقلب المعنى وكان التقدير: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُرْسِلَهُ اللَّهُ، وهو غلطٌ عظيم، وهذا معنى قول سيبويه عن الخليل، فإذا بطلَ هذا الوجه لم يبق إلا منصوباً بإضمار (أن) والتقدير: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا، وقوله فَيُوحِي منصوباً بالعطف على (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) ومثل النصب قول الشاعر: سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَ، أراد فأن استريح، نصب بإضمار (أن) وأما الرفع فلأنه وقع موقع الحال (أَوْ يُرْسِلَ) والتقدير: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا مُوحِيًا أَوْ مرسلاً رسول، فما وقع موقع الحال فَعُطِفَ عليه وعلامة الرفع في قوله (وَيُوحِي) سكون الياء، قال أبو منصور الأزهري: فالنصب هو محمول على المعنى الذي في قوله (إِلَّا وَحِيًا) لأنَّ المعنى: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا بِأَنْ يُوحِي أَوْ أَنْ يُرْسِلَ رسولاً، وهذا من أجود ما قاله النحويين في هذا الحرف وقال سيبويه: سألتُ الخليل عن قوله: أَوْ يُرْسِلَ رسولاً بالنصب فقال: يُرْسِلَ محمولٌ على (أن) و(أن) هذه التي في (أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ) وقال أبو إسحاق النحوي: وليس ذلك وجه الكلام لأنه يُصَيِّرُ المعنى: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ رَسُولًا، وذلك غير جائز، والقول المعتمد ما أعلمتُك أنَّ (أَوْ يُرْسِلَ) محمولٌ على معنى (وَحِيًا) فافهمه *عدد آيات سورة الشورى: * عدد المكي والمدنيين والبصري والشامي: خمسون (٥٠) آية * عدد الكوفي: ثلاث وخمسون (٥٣) آية، خلافاً ثلاث: عدد الكوفي ﴿حم﴾ آية، وعد ﴿عسق﴾ آية، وعد ﴿كَلَّا غَلَامٌ﴾ آية



ثد شرع الناظم في سورة (الزخرف)

يقول الناظم: وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ شَذَا الْعَلَى *لفظ (أَنْ كُنْتُمْ) في قوله تعالى ﴿أَفَنْصُرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف هـ] يقرأ بكسر الهمزة (إن كُنْتُمْ) المشار إليهما بالشين في **شَذَا**: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالألف في **الْعَلَى**: نافع، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَنْ كُنْتُمْ)

★**العلّة**: قال الإمام مكي: وحجّة من فتح أنّه جعله أمراً قد كان وانقضى ففتح على أنّه مفعول من أجله والتقدير: منت أجل أن كُنْتُمْ ولأن كُنْتُمْ، وحجّة من كسر أنّه جعله أمراً منتظراً (لم يقع) وجعل (إن) للشرط والشرط أمر لم يقع، وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام، و(إن) في هذا نظيره قوله (إن صدوكم عن المسجد الحرام) وقال ابن خالويه: فالحجّة لمن فتح أنّه قدّر (أن) تقدير (إذ) ودليله قوله ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ يريد: إذ جاءه الأعمى، وقدّر (كُنْتُمْ) بعده تقدير الفعل الماضي لفظاً ومعنى، وموضع (أن) على هذا نصب وخفض، والحجّة لمن كسر أنّه جعل (إن) حرف شرط، وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب علماً بالمراد

١٠٢١- وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقَلٍ صَحَابُهُ عِبَادُ بَرَفَعِ الدَّالِّ فِي عِنْدٍ غَلْغَلًا

*لفظ (يُنْشَأُ) في قوله تعالى ﴿أَوْ مَن يُنْشَأُ فِي الْحُلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف ١٨] يقرأ بضم الياء

وفتح النون وتشديد الشين (يُنْشَأُ) المشار إليهم بـ **صَحَابُهُ**: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين (يَنْشَأُ)

★**العلّة**: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن خفف أنّه جعل الفعل من قولهم: نشأ الكلام فهو ناشئ، والحجّة لمن شدد أنّه جعل الفعل لمفعول به لم يسمّى فاعله ودليله قوله تعالى (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً) فَأَنْشَأْتُ وَنَشَأْتُ بمعنى واحد ثم قال: عِبَادُ بَرَفَعِ الدَّالِّ فِي عِنْدٍ غَلْغَلًا، لفظ (عِبَادُ) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْشَاءً﴾ [الزخرف ١٩] يقرأ بالباء والألف (عِبَادُ) جمع (عَبْدُ) المشار إليهم بالغين في **غَلْغَلًا**: أبو عمرو والكوفيون

(عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (عِنْدَ) على أنّه ظرف، ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★**العلّة**: قال مكي: والحجّة لمن جعله ظرفاً (عِنْدَ) إجماعهم على قوله تعالى (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وقوله (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) كله يراد به الملائكة، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم وجلالة قدرهم وفضلهم على الآدميين، وحجّة من جعله (عِبَادُ) قوله (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ) وقوله (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ



أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) ويعني الملائكة، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلاً عباد الله كقوله (وهو معكم أين ما كنتم) ولكن معنى (عند) الرفعة في الدرجة والشرف في الحال، ومن جعله جمع (عبد) دلّ بذلك على نفي قول من جعل الملائكة بنات الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، لأنه أخبر أنهم عباد، والولد لا يكون عبد لأبيه، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادّعى ذلك، فالقراءتان متكافئتان صحيحتان المعنى

١٠٢٢- وَسَكَنَ وَزَدَ هَمْزاً كَوَاوٍ أَشْهَدُوا **أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلْلاً**

*لفظ (أشهدوا) في ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكْتُبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف ١٩] يقرأ بهمزة بعدها واو خفيفة الضمة وإسكان الشين (أشهدوا) المشار إليه بالألف في أميناً: نافع، ويقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة مع فتح الشين (أشهدوا)

وقوله: وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلْلاً، المشار إليه بالباء في بَلْلاً: قالون له الخلف بين إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح الهمزة والشين (أشهدوا) أنه جعل الألف للتوبيخ، وأخذ الفعل من شَهِدَ يَشْهَدُ، فجعله فعلاً لفاعل، والحجّة لمن ضمّ وزيد ألفاً أنه جعله فعلاً ما لم يسمّى فاعله ودليله قوله ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾ التي ينظرون إليها، ولا خلق الأرض التي يمشون عليها، ولا خلق أنفسهم، وهذا من أوكد الحجج عليهم لأنّ من لم يشهد خلق ما يُعاینه ويُقَرَّبُ منه فكيف يعرف خلق ما بعد منه وغاب عنه

١٠٢٣- وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْرٍ وَسُقْفًا بِضَمَّةٍ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلَا

*لفظ (قَالَ) في قوله ﴿قُلْ أُولُو جِثَّتِكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ [الزخرف ٢٤] يقرأ بألف بين القاف واللام (قَالَ) المشار إليه بـ عَنْ: حفص، والمشار إليه بـ كُفْرٍ: ابن عامر، والباقيون بدون ألف وضمّ القاف (قُلْ)

★العلّة: قال الإمام مكي: حُجَّةٌ من قرأ على الخبر (قَالَ) أنه جعله خبراً عن قول (نذير) المتقدم الذكر في قوله (وما أرسلنا في قريةٍ من نذير) أي قال لهم النذير: أُولُو جِثَّتِكُمْ، ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير فقال عنهم: قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ، وحُجَّةٌ من قرأ على الأمر (قُلْ) أنه جملة على أنه أمر من الله للنذير ليقول لهم ذلك، يحتج به عليهم، والاختيار (قُلْ) لأنّ الجماعة عليه

ثم يقول: وَسُقْفًا بِضَمَّةٍ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلَا، *لفظ (سُقْفًا) في ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف ٢٣] يقرأ بضمّ السين (سُقْفًا) على الجمع المشار إليه بالذال في ذَكَرَ:



ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالألف في أنبلا: نافع، وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين والقاف (سَقَفًا) على التوحيد

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وَحَّدَ (سَقَفًا) أنه أراد أعلاهم وأظْلَهُمْ ودليله قوله تعالى (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ) والحُجَّةُ لمن جمع (سُقْفًا) أنه وافق بذلك اللفظين في قوله (مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) وقال الإمام: مكي: من قرأ بالتَّوْحِيدِ علي معنى أن لكل بيت سَقَفًا، ومن قرأ بالجمع لأن لكل بيت سَقَفًا فجمع على اللفظ والمعنى، وهو الاختيار لصحة معناه، ولأن الجماعة عليه

١٠٢٤- وَحَكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا وَأَسُورَةٌ سَكَنَ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا

*لفظ (جَاءَنَا) في ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف ٣٨] يقرأ بقصر الهمزة (جَاءَنَا) المشار إليه بالخاء في حَكْمُ: أبو عمرو، والمشار إليهم بصِحَابٍ: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقيون نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بمد الهمزة على التثنية (جَاءَانَا)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وَحَّدَ (جَاءَنَا) أنه أفرد (العاشي) عن ذكر الرحمن بالفعل، ودليله توحيد الفعل بعده في قوله تعالى (قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) والحجة لمن قرأه بالتثنية أنه أراد: والشيطان المُقَيَّضُ له الذي قارنه، لأنهما جميعاً جاءا، فكان الخطاب من أحدهما بعد المجيء، وأراد بالمشريقين ها هنا: بُعد ما بين المشرق والمغرب، فأتى بالأشهر من الاسمين

ثم قال: وَأَسُورَةٌ سَكَنَ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا، *لفظ (أَسُورَةٍ) في قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ [الزخرف ٥٣] يقرأ بالقصر والإسكان (أَسُورَةٌ) المشار إليه بالعين في عُدْلًا: حفص، ويقرأ الباقيون بالمد وفتح السين (أَسَاوِرَةٌ) ★العلّة: ابن خالويه: الحُجَّةُ لمن أثبت الألف (أَسَاوِرَةٌ) أنه أراد: جمع الجمع، والحُجَّةُ لمن حذف أنه أراد: الجمع فقط، فأما الفرق بين السَّوَارِ والأسوار، فالسَّوَارِ لليد، والأسوار من أسَاوِرَةِ الفُرس

١٠٢٥- وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصْدُونُ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

*لفظ (سَلَفًا) في قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف ٥٦] يقرأ بضم السين واللام (سُلَفًا) المشار إليه بالسين في شَرِيفٍ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بفتحهما

★العلّة: قال الإمام مكي: وَحُجَّةٌ من ضمَّ أنه جعله سَلَفٌ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَوَثْنٌ وَوُثْنٌ وهو كثير، وقيل هو جمع لسليف، كَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ وهو كثير أيضاً، والسليف هو المتقدم، والعرب تقول: مضى منَّا سَالِفٌ وَسَلَفٌ وسَلِيفٌ،



وقيل السليف جمع سالف، أي نادر وسلف جمع سليف كرغيف ورغف فهو جمع الجمع، وحجة من فتح (سلفاً) أنه جعله على بناء يقع للكثرة في الجمع، جعله جمع سالف كخادم وخادم وغائب وغيب، فالقراءتان بمعنى واحد

ثم يقول: وصادّه يَصْدُون كَسَرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا، *لفظ (يَصْدُون) في قوله ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون﴾ [الزخرف ٥٧] يقرأ بكسر الصاد (يَصِدُون) المشار بالفاء في **في**: حمزة، والمشار إليه بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ **نهشلا**: عاصم، ويقرأ الباقون نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد (يَصْدُون) ★العلّة: قال الإمام مكي: وحجة من ضمّ أنه على معنى (يَعْدِلُون) و(يَعْرِضُونَ) فالمعنى: إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به، والحجة لمن قرأ بالكسر أنه على معنى (يَضِحُّون) وقيل معناه (يَضْحَكُون) أي يضحكون من ضرب المثل بعيسى عليه السلام، (من) متعلقة بـ (يَصِدُون) في هذه القراءة، وقيل هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام وقيل إنهما لغتان بمعنى (يَضِحُّون)

١٠٢٦- **ءَالِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا** وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبَدِلَا

*لفظ (ءَالِهَتُنَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف ٥٨] يقرأ بهمزتين محققتين بعدهما ألف (ءَالِهَتُنَا) المشار إليهم بـ **كوف**: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بهمزة واحدة محققة مع تسهيل الثانية بين بعدهما ألف (ءَالِهَتُنَا)

وقوله: وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبَدِلَا، أي أن القراء السبعة يبدلون الهمزة الثالثة ألفاً

★العلّة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بهمزتين محققتين وبعدهما ألف أنه أتى به على الأصل لأن أصله ثلاث همزات، همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة للجمع مفتوحة لأنه جمع إله على ءَالِهَةٍ على (فِعَالٍ وَأَفْعَلَةٍ) كحمار وأحمرة، وبعد ذلك همزة ساكنة هي فاء الفعل، وهي همزة (ءَالِهَةٍ) وهذه سكنت في الجمع وصارت ثانية بعد ألف (أَفْعَلَةٍ) فحَقَّقُوا الهمزتين على الأصل وأبدلوا من الثالثة الساكنة ألفاً، واستخف الجمع بين همزتين محققتين في كلمة لأن الأولى زائدة دخلت قبل أن تكن فكأنهما من كلمة واحدة، وحجة من قرأ بهمزة واحدة محققة ومدّه وطوّله أنه لما اجتمع له همزتان محققتان في كلمة ثَقُلَ ذلك لِثَقُلِ الهمزة وَبُعِدَ مخرجها وتوالى ثلاث همزات، فحَقَّقَ الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً ثم خَفَّفَ الثانية بين الهمزة والألف وأبَقِيَ الثالثة الساكنة على لفظها على البدل، وقد تقدّمت علل هذا الصنف من الهمز وغيره، ولا يجوز إدخال ألفاً كـ



الساكنة على لفظها على البدل، وقد تقدّمت علل هذا الصنف من الهمز وغيره، ولا يجوز إدخال ألفاً كـ (ءَاءَنْذَرْتَهُمْ) لأنّ هنا أصلها ثلاث همزات

١٠٢٧- وفي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقَّ صَحْبَةٍ وفي تَرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخْلًا

*لفظ (تَشْتَهِيهِ) في قوله تعالى ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف ٧١] يقرأ من غير هاء (تَشْتَهِي)

المشار إليهما بـ حَقَّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ صَحْبَةٍ: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقيون نافع وابن

عامر وحفص بالهاء (تَشْتَهِيهِ) ولفظ الناظم بالقراءتين واستغنى عن اللفظ

★ العلة: قال الإمام مكي: قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنّها تعود على الموصول وهو (مَا) بمعنى (الذي) ولأنّ بالهاء في مصاحف المدينة والشّام، فاتّبَعُوا الخط، وقرأ الباقيون بغير هاء، حذفوها لطول الاسم استخفافاً، وقد أجمعوا على الحذف في قوله ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ ويراد (بَعَثَهُ) وعلى الحذف في قوله ﴿عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ ويراد (اصْطَفَاهُمْ) وفي قوله ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ أي رَحِمَهُ اللَّهُ، فهو كثير في كلام العرب وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه

ثم يقول: وفي تَرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخْلًا، *لفظ (تَرْجَعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ

تَرْجَعُونَ﴾ [الزخرف ٨٥] يقرأ بالغيّب (يَرْجَعُونَ) المشار إليهما بالشّين في شَايَع: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ

الدّال في دُخْلًا: ابن كثير، ويقرأ الباقيون نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالخطاب (تَرْجَعُونَ)

★ العلة: قال الإمام مكي: من قرأ بالغيّب ردّه على لفظ الغيبة التي قبله وهو قوله ﴿فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾

وقرأ الباقيون بالتاء على المخاطبة على معنى: قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّد: إلى الله تَرْجَعُونَ، ويجوز أن يُراد به الْغَيْبُ والمخاطبون فيغلب الخطاب على الغيبة، والتاء الاختيار لأنّ التاء تشتمل على المعنيين

١٠٢٨- وفي قِيلَهُ أَكْسِرْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدَ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٍ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَى

*لفظ (قِيلَهُ) في قوله تعالى ﴿وَقِيلَهُ يَرْبِ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف ٨٨] يقرأ بخفض اللّام وكسر الهاء

(وَقِيلَهُ) المشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالنّون في نَصِيرٍ: عاصم، ويقرأ الباقيون بنصب اللّام وضمّ

الهاء (وَقِيلَهُ)

★ العلة: قال الإمام مكي: وحُجّة من قرأ بالنصب (وَقِيلَهُ) أنّه ينصب على أحد خمسة أوجه: الأول أنّه معطوف

على مفعول (يَكْتُبُونَ) المحذوف وتقديره: وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ذلك وَقِيلَهُ، أي وَيَكْتُبُونَ قِيلَهُ يَا رَبِّ، والوجه



الثاني أن يكون معطوفاً على مفعول (تَعْلَمُونَ) المحذوف وتقديره: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ وَقِيلَهُ، أي يَعْلَمُونَ قِيلَهُ يَا رَبِّ، والوجه الثالث أن يكون معطوفاً على قوله (سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) أي نسمع سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَنَسْمَعُ قِيلَهُ يَا رَبِّ، والوجه الرابع أن يكون معطوفاً على موضع السَّاعَةِ في قوله (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) لأنَّ معناه: وَيَعْلَمُ السَّاعَةَ وَيَعْلَمُ قِيلَهُ يَا رَبِّ، والوجه الخامس أن ينتصب على المصدر كأنه قال: وَيَقُولُ قِيلَهُ يَا رَبِّ، وَحُجَّةٌ من خفض (قِيلَهُ) أنه على لفظ السَّاعَةِ أي: وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَعِلْمُ قِيلَهُ يَا رَبِّ، أي وَيَعْلَمُ وَقْتُ قِيَامِ السَّاعَةِ ويعلم قوله وتضرَّعه، والنصب الاختيار لأنَّ الأكثر عليه ولتَمَكُّنه وكثرة وجوهه

ثم قال: وَخَاطِبُ يَعْلَمُونَ كَمَا انجَلَى، *لفظ (يَعْلَمُونَ) في قوله تعالى ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف ٨٩] يقرأ بالخطاب (تَعْلَمُونَ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالألف في انجَلَى: نافع، ويقرأ الباقون بالغيب (يَعْلَمُونَ)

★العلَّة: قال الإمام مكي: قرأه نافع وابن عامر بالتاء على الخطاب ويقوي ذلك ظهور لفظ (قُلْ) قبله والتقدير: قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ: سلام فسوف تعلمون، وقرأ الباقون بالياء (يَعْلَمُونَ) على لفظ الغيبة لأنَّ قبله (فاصْفَحْ عَنْهُمْ) وهو الاختيار لمشاكلته ما قبله ولأنَّ الأكثر عليه

١٠٢٩-ب: تَحْتِي عِبَادِ الْيَا / وَيَغْلِي دَنَا عَلَى وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ اخْفِضُوا الرِّفْعَ ثَمَلَا

ياءات الإضافة: ١- لفظ (تَحْتِي) في قوله تعالى ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيْ أَعْنَافًا تَبْصُرُونَ﴾ [الزخرف ٥١]

يفتحها نافع وأبو عمرو والبرزي ويسكنها الباقون ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [٦٨] يقرأ شعبة بالفتح ويقف بالياء، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويقفون بالياء، وحذفها الباقون في الوصل والوقف

عدد آيات سورة الزخرف: *العد الشامى: ثمان وثمانون (٨٨) آية *العد الكوفي والمكي والمدنيين والبصري باقين: تسع وثمانون (٨٩) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي ﴿حم﴾ آية، وعد المكي والمدنيان والبصري ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مُهَيِّنٌ﴾ آية

تَرْشَعُ النَّازِمُ فِي سُورَةِ (الدُّخَانِ)

قال الناظم: وَيَغْلِي دَنَا عَلَى، لفظ (يَغْلِي) في قوله تعالى ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان ٤٥] يقرأ بالتذكير



(يَغْلِي) المشار إليه بالدال في دنا: ابن كثير، والمشار إليه بالعين في عُلَى: حفص، وقرأ الباقون بالتأنيث (تَغْلِي) وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ

★العلّة: قال الإمام مكّي: قرأه ابن كثير وحفص بالياء ردّاه إلى تذكير (الطَّعَام) جعلاً (الغلي) للطعام فهو الفاعل، وقرأ الباقون بالتاء على أنهم حملوه على تأنيث (الشَّجَرَة) فجعلوه (الغلي) للشجرة فهي الفاعلة، والمعنى في القراءتين واحد لأنّ الشجرة هي الطعام، فالطعام هو الشجرة، ولا يجوز حمل التذكير في (يَغْلِي) على (المهل) لأنّ (المهل) إنّما ذُكِرَ للتشبيه فليس هو الذي يغلي

ثم قال: وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ اخْفِضُوا الرِّفْعَ ثُملاً، *لفظ (رَبُّ) في قوله ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الدخان ٧] وفي قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل ٩] وفي ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ [النبا ٣٧] يقرأ بالخفض (رَبِّ) المشار إليه بالتاء في ثُملاً: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والباقون بالرفع (رَبُّ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن خفض أنّه جعله بدلاً من الاسم (رَبُّك) الذي قبله، والحجّة لمن رفع أنّه جعله مبتدأ أو خبراً لمبتدأ أو أبدله من قوله (هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

١٠٣٠- وَضَمَّ اعْتَلُوهُ اكْسِرْ غَنِيَّ، إِنَّكَ افْتَحُوا رِبِيعاً وَقُلْ إِنِّي وَلِيُّ الْيَاءِ حُملاً

لفظ (فاعتلوه) في قوله تعالى ﴿خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان ٤٧] يقرأ بكسر التاء (فاعتلوه) المشار إليه بالعين في غَنِيَّ: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) وقرأ الباقون بالضم (فاعتلوه)

★العلّة: قال الإمام مكّي: وهما لغتان، عَتَلَ يَعْتِلُ تَعْتِيلٌ، مَثَلٌ: عَكَفَ يَعْكِفُ وَحَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ، ومعناه: فردّوه بعنف، ثم قال: إِنَّكَ افْتَحُوا رِبِيعاً، *لفظ (إِنَّكَ) في قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان ٤٩]

يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّكَ) المشار إليه بالراء في رِبِيعاً: الكسائي، وقرأ الباقون بالكسر (إِنَّكَ)

★العلّة: قال الإمام مكّي: وحجّة من كسر الهمزة أنّه أجراه على الحكاية عمّا كان يقول في الدنيا والمعنى: إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ في زعمك فيما كنت تقول في الدنيا، فجزى الخبر على ما كان يقول هو في الدنيا ويصف نفسه بها أو ما كان يوصف به في الدنيا، والمخاطب بهذا هو أبو جهل، رُوِيَ أنّه كان يقول: أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعهم، فجاء التنزيل على حكاية ما كان يقول في الدنيا، وحجّة من فتح أنّه قدّر حرف الجرّ مع (أَنَّ) ففتحها



به والتقدير: ذُقْ بِأَنَّكَ أو لَأَنَّكَ (أنت) العزيز عن نفسك، وقيل هو تعريض ومعناه الذليل المهين

ثم يقول: وَقُلْ إِنِّي وَلِيُّ الْيَأْسِ حُمَلًا

يآيات الإضافة: ١- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [١٩] يقرأ بالفتح نافع وابن كثير وأبو

عمرو على القاعدة ٢- لفظ (لي) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُون﴾ [٢١] قرأها ورش وحده بالفتح

* عدد آيات سورة الدُّخَان: * العد الشامي والمكي والمدنيين: ست وخمسون (٥٦) آية * العد البصري: سبع

وخمسون (٥٧) آية * العد الكوفي: تسع وخمسون (٥٩) آية، اختلافها أربع آيات: عد الكوفي ﴿حم﴾ آية،

وعد أيضا ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ﴾ آية،

وعد الكوفي والمكي والمدني الأخير والبصري ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ آية



سُورَةُ (الشُّورَى) وَ(الزُّخْرَفِ) وَ(الدُّخَانِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠١- وَبِالنُّونِ سَمَّى حُم / يُبَشِّرُ فِي حِمَاً وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلَا / عِنْدَ حَوْلَا

* لفظ (يُبَشِّرُ) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشورى ٢٣] يقرأ

بتشديد الشين فلزم ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين (يُبَشِّرُ) المشار إليه بالفاء في **في**: خلف العاشر، والمشار

إليه بالحاء في **حُم**: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُبَشِّرُ)**: من الشاطبية: **نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى**، يقرأ بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين

وكسرهما (يُبَشِّرُ) نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الياء وإسكان الباء وضم

الشين وضمها (يُبَشِّرُ) ابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي

ثم قال: **وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلَا**، * لفظ (يُرْسِلُ - فيوحي) في قوله ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾

[٥١] يقرأ بالنصب في (يُرْسِلُ) ونصب (فَيُوحِيَ) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، ولآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظي (يُرْسِلُ - فيوحي)**: من الشاطبية: **وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعَ فَيُوحِي مَسْكِنًا أَتَانَا**، يقرأ برفع

(وَيُرْسِلُ) وإسكان الياء في (فَيُوحِيَ): نافع وانفرد بها، ويقرأ بالاقون بنصب (يُرْسِلُ) ونصب (فَيُوحِيَ)

سُورَةُ (الزُّخْرَفِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠١- وَبِالنُّونِ سَمَّى حُم / يُبَشِّرُ فِي حِمَاً وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلَا / عِنْدَ حَوْلَا



- ٢٠٢- وَجِنَّاكُمْ، سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذَا وَحَزْ كَحَفَصٍ، نَقِيضٌ يَا وَأَسُورَةٌ حَلَى
 ٢٠٣- وَفِي سُلْفًا فَتَحَانَ، ضُمَّ يَصِدُّ فَفَقْ وَيَلْقَوَا ك (سَال) الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا
 ٢٠٣- وَطَبَّ يَرْجِعُونَ، النَّصَبُ فِي قِيلِهِ فَشَا / وَتَغْلَى فَذَكَرَ طُلَّ وَضُمَّ اعْتَلَوْا حَلَا

*لفظ (عَبَاد) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا﴾ [١٩] يقرأ (عِنْد) بالظرف كما

نطق بها المشار إليه بالحاء في حَوْلًا: يعقوب، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف العاشر (عَبَاد)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عِبَاد):** من الشاطبية: **عِبَادُ** بَرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلًا، يقرأ بالباء والألف (عِبَاد)

جمع (عبد) أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ (عِنْد) بالظرف نافع وابن كثير وابن عامر

وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: **وَجِنَّاكُمْ، سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذَا:** *لفظ (جِئْتُكُمْ) في قوله ﴿قُلْ أُولُوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ

ءَابَاءَكُمْ [٢٤] يقرأ بالجمع (جِئْنَاكُمْ) المشار إليه بالألف في إِذَا: أبو جعفر، وللآخرين بتاء المتكلم وحده

★ **ولجمع العشرة في لفظ (جِئْتُكُمْ):** يقرأ بالجمع (جِئْنَاكُمْ) أبو جعفر وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقيون

بتاء المتكلم وحده (جِئْتُكُمْ)

ثم قال: **سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذَا وَحَزْ كَحَفَصٍ،** *لفظ (سَقْفًا) في قوله تعالى ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ

لِبُيُوتِهِمْ سَقْفًا مِّنْ فِصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ [٣٣] يقرأ بفتح السين وسكون القاف كالبصري (سَقْفًا) المشار

إليه بالألف في إِذَا: أبو جعفر، وبضمّتين كحفص (سُقْفًا) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، وللعاشر كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَقْفًا):** من الشاطبية: **وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلًا**، يقرأ بضم السين

والقاف (سُقْفًا) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بفتح السين وإسكان

القاف (سَقْفًا) ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

ثم قال: **نَقِيضٌ يَا وَأَسُورَةٌ حَلَى:** *لفظ (نُقِيض) في قوله ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ

لَهُ قَرِينٌ [٣٦] وباء الغيبة (يُقِيض) المشار إليه بالحاء في حَلَى: يعقوب، وللآخرين بنون العظمة (نُقِيض)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نُقِيض):** يعقوب بياء الغيبة (يُقِيض) وانفرد بها، والباقيون بنون العظمة (نُقِيض)

ثم قال: **وَأَسُورَةٌ حَلَى،** *لفظ (أَسُورَةٌ) في قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ **أَسُورَةٌ** مِّنْ ذَهَبٍ [٥٣] يقرأ (أَسُورَةٌ)



كما نطق بها مثل حفص المشار إليه به الحاء في **حَلَى**: يعقوب، وعلم للآخرين من الوفاق (أَسَاوِرُهُ) بفتح السين
★ وجمع العشرة في لفظ (أَسَوِرُهُ): من الشاطبية: وَأَسَوِرُهُ سَكَنٌ وَالْقَصْرِ عُدْلًا، يقرأ بالقصر والإسكان (أَسَوِرُهُ)
 حفص ويعقوب، ويقرأ الباقون بفتح السين والمد (أَسَاوِرُهُ)

ثم قال: **وَفِي سُلْفًا فَتَحَانَ**، *لفظ (سَلَفًا) في قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦] يقرأ بفتح
 السين واللام (سَلَفًا) المشار إليه به الفاء في **فُقْ**: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ وجمع العشرة في لفظ (سَلَفًا): من الشاطبية: **وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ**، يقرأ بضم السين واللام (سُلْفًا) حمزة
 والكسائي، ويقرأ الباقون بفتحهما (سَلَفًا)

ثم قال: **ضَمَّ يَصِدُّ فُقْ**، *لفظ (يَصِدُّونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا ضَرِبَ أَبُو مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾
 [٥٧] يقرأ بضم الصاد (يَصِدُّونَ) المشار إليه به الفاء في **فُقْ**: خلف العاشر، ولأبي جعفر ويعقوب بكسر الصاد

★ وجمع العشرة في لفظ (يَصِدُّونَ): من الشاطبية: **وَصَادَهُ يَصِدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا**، يقرأ بكسر
 الصاد (يَصِدُّونَ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، ويقرأ بضم الصاد (يَصِدُّونَ) نافع وابن عامر
 والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر

ثم قال: **وَيَلْقَوَا** كـ (سَالِ) الطُّورِ بِالْفَتْحِ **أَصْلًا**، *لفظ (يَلْقَوَا) في قوله تعالى ﴿فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا
 يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ [٨٣] وفي قوله تعالى ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور ٤٥] وفي قوله
 ﴿فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ [المعارج ٤٢] يقرأ بفتح حرف المضارعة وإسكان اللام
 وفتح القاف بدون ألف (يَلْقَوَا) المشار إليه به الألف في **أَصْلًا**: أبو جعفر، وعلم من انفرد به الآخرين في المواضع
 الثلاثة بضم الياء وألف بعد اللام (يُلْقَوَا)

★ وجمع العشرة في لفظ (يَلْقَوَا): يقرأ بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف (يَلْقَوَا) أبو جعفر وانفرد بها،
 ويقرأ الباقون بضم الياء ومد اللام وضم القاف (يُلْقَوَا)

ثم قال: **وَطَبَ يَرْجِعُونَ**، *لفظ (يَرْجِعُونَ) في قوله ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥] يقرأ بياء الغيبة
 (يَرْجِعُونَ) المشار إليه به الطاء في **طَبَ**: رويس، وعلم للعاشر كذلك ولأبي جعفر وروح بالخطاب (تُرْجَعُونَ)
★ وجمع العشرة في لفظ (تُرْجَعُونَ): من الشاطبية: **وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخْلًا**، بالغيب (يَرْجَعُونَ)



حمزة والكسائي وابن كثير وخلف العاشر ورويس، وبالخطاب (تَرْجَعُونَ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وروح

ثم قال: النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا، *لفظ (وَقِيلِهِ) في قوله تعالى ﴿وَقِيلِهِ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٨]

يقرأ بنصب اللام وضَمَّ الهاء (قِيلَهُ) المشار إليه بـ فَشَا: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا
★ وبجمع العشرة في لفظ (قِيلِهِ): من الشاطبية: وفي قِيلَهُ اكسِرَ وَاكسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ، يقرأ بخفض اللام وكسر الهاء (قِيلِهِ) عاصم وحمزة، ويقرأ الباقون بنصب اللام وضَمَّ الهاء (قِيلَهُ)

يئات الإضافة: ١- لفظ (تَحْتِي) في قوله تعالى ﴿وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيَّ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١] فتحها أبو

جعفر وأسكنها الآخر ٢- لفظ (عِبَادِي) في قوله ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [٦٨]

أسكنها في الحالين أبو جعفر ورويس وحذفها من بقي

سُورَةُ (الدُّخَانِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٣- وَطِبَ يَرْجَعُونَ، النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا / وَتَغْلِي فَذَكَرَ طُلُ وَضَمَّ اَعْتَلُوا حَلا

٢٠٤- وَبِالْكَسْرِ إِذْ / آيَاتُ اكسِرَ مَعًا حِمَاً وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ، خَاطِبِنِ يُؤْمِنُو طُلَى

*لفظ (يَغْلِي) في قوله تعالى ﴿كَأَلْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥] يقرأ بالتذكير (يَغْلِي) المشار إليه بالطاء في طُلُ:

رويس، وعلم من الوفاق لمن بقي بقاء التأنيث (تَغْلِي)

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَغْلِي): من الشاطبية: وَيَغْلِي دَنَا عَلَى، يقرأ بالتذكير (يَغْلِي) ابن كثير وحفص

ورويس، ويقرأ الباقون بالتأنيث (تَغْلِي)

ثم قال: وَضَمَّ اَعْتَلُوا حَلا وَبِالْكَسْرِ إِذْ: *لفظ (فَاعْتَلَوْه) في قوله تعالى ﴿خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ

الْجَحِيمِ﴾ [٤٧] يقرأ بِضَمِّ التَّاء (فَاعْتَلَوْه) المشار إليه بـ حَلا: يعقوب، ويقرأ بكسرها (فَاعْتَلَوْه) المشار

إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر، وعلم من الوفاق لخلف العاشر

★ ولجمع العشرة في لفظ (فَاعْتَلَوْه): من الشاطبية: وَضَمَّ اَعْتَلَوْه اكسِرَ غَنَى، بكسر التَّاء (فَاعْتَلَوْه) أبو عمرو

وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وبضَمِّ التَّاء (فَاعْتَلَوْه) نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب



سورة (الشرعة) والأحقاف من الشاطبية

١٠٣٠ - معاً رَفَعَ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا (وَإِنَّ) وَ (فِي) أَضْمَرَ بِتَوْكِيدٍ أَوَّلًا

*لفظ (آيَات) في قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الشرعة ٤] وفي قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الشرعة ٥] يقرأ بكسر التاء في الموضعين (آيَاتٍ) المشار إليهما بـ الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالرفع

★العلّة: قال الإمام مكي: وحجّة من رفع أنّه عطفه على موضع (إِنَّ) وما عملت فيه، وموضع (إِنَّ) وما عمل فيه رفع بالابتداء، ويجوز الرفع على الاستئناف بعطف جملة على جملة، ويجوز رفع (آيَاتٍ) بالظرف، وهو مذهب الأخفش، والرفع الاختيار لأنّ الأكثر عليه، ليسلم القارئ بذلك من تأويل العطف علي عاملين، وذلك مكروهٌ وقبيحٌ في العربية عند البصريين، وحجّة من كسر التاء (آيَاتٍ) أنّه حملة على العطف على اسم (إِنَّ) على تقدير حذف (في) من قوله (وَإِخْتِلَافٍ) لتقدم ذكرها في قوله (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ) وفي قوله (وَفِي خَلْقِكُمْ) فيسلم الكلام إذا أضمرت (في) من العطف على عاملين وهما (إِنَّ) وَ (تِلْكَ) أي: تجعل (آيَاتٍ) الثاني والثالث مكررة لتأكيد الأوّل لما طال الكلام كرّرت للتأكيد، ويجعل (إِخْتِلَافِ اللَّيْلِ) معطوفاً على (فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) فيخرج من العطف على العاملين، وهذا معنى قول الناظم: وَ (إِنَّ) وَ (فِي) أَضْمَرَ بِتَوْكِيدٍ أَوَّلًا، أي العطف على (إِنَّ) مع إضمار (فِي) وتكرار لفظ (آيَاتٍ) هو للتأكيد عندما طال الكلام، وقال ابن خالويه: ولمن نصب وجهان: أحدهما العطف على الأوّل وفيه ضعفٌ عند النحويين لأنّه عطف على (معمولي) عاملين مختلفين على (إِنَّ) وهي تنصب، وعلى (فِي) وهي تخفض، والوجه الثاني: أن تبدل الثانية من الأولى ويُعطف بالثالثة على الثانية وإن اختلفت (الآيات) فكانت إحداهنّ في السّماء والأخرى في الأرض فقد اتفقا في أنّهما أيضاً خلقٌ لله عزّ وجلّ

١٠٣١ - لَنَجْزِيَّ يَا نَصِّ سَمًا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلًا

*لفظ (لَنَجْزِيَّ) في قوله ﴿لَنَجْزِيَّ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الشرعة ١٤] يقرأ بالياء (لَنَجْزِيَّ) المشار إليه بالنون في نَصِّ: عاصم، والمشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، وبالنون (لَنَجْزِيَّ) ابن عامر وحمزة والكسائي ★العلّة: قال ابن خالويه: يقرأ بالياء إخباراً من الرسول ﷺ عن ربه، ويقرأ بالنون إخباراً من الله عزّ وجلّ عن نفسه، وقال الإمام مكي: وقرأ الباقون بالياء ردّوه على ذكر اسم الله المتقدم في قوله ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ ثم قال (لَنَجْزِيَّ اللَّهُ قَوْمًا) وهو الاختيار لقرب الاسم منه ولأنّه أيضاً إخبار عن الله جلّ ذكره بالجزاء كالأوّل ثم يقول الناظم: وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلًا *لفظ (غِشَاوَةً) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ﴾



غَشَوَةٌ [الشرعة ٢٣] يقرأ بفتح الغين وإسكان الشين والقصر (غَشَوَةٌ) المشار إليهما بـ الشين في **شَمَلًا**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين ومدها (غِشَوَةٌ)

★ **العلّة**: قال الإمام مكي: هما لغتان وهي الغطاء، وقال ابن خالويه: والحجّة لمن كسر الغين (غِشَاوَةٌ) أنّه جعله مصدرًا مجهولًا كقولك: الولاية والكفاية، والحجّة لمن فتح (غَشَوَةٌ) أنّه جعله كالخطفة والرجعة، وقال بعض أهل النظر: إنّما قال غِشَاوَةٌ لاستمالها على البصر بظلمتها فهي في الوزن مثل: الهداية

١٠٣٢- **وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمَزَةٍ، حُسْنًا أَلْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا**

*لفظ (وَالسَّاعَةَ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] يقرأ بالرفع (وَالسَّاعَةُ) كل السبعة غير حمزة، ويقرأ بالنصب (وَالسَّاعَةُ) حمزة

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن رفع - الجماعة - أن من شرط (إِنَّ) إذا تَمَّ خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع ودليله قوله تعالى (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)، فأما حجة حمزة فإنّه عطف على الواو في (وَالسَّاعَةَ) لأنها تمام حكاية قولهم، وعلى ذلك كان الجواب لهم في قوله (قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ)

*عدد آيات سورة الشريعة: *العد الشامى والمكى والمدننى والبصرى: ست وثلاثون (٣٦) آية *العد الكوفى: سبع وثلاثون آية (٣٧)، اختلافها آية واحدة: عدّ الكوفى وحده ﴿حم﴾ آية

ثُمَّ رَافِعُ النَّاطِرِ فِي سُورَةِ (الْأَحْقَافِ)

١٠٣٣- **وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمَزَةٍ، حُسْنًا أَلْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا**

*لفظ ((إِحْسَانًا)) في قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف ١٥] يقرأ (إِحْسِنًا) على وزن (إِفْعَالًا) المشار إليهم بـ **كُوفٍ**: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بضمّ الحاء وبدون ألف (حُسْنًا) على وزن (فُعَلًا) ولفظ الإمام باللفظين واستغنى عن القيد

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: وهما مصدران، فبضمّ الحاء من حَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا، والثاني من أَحْسَنَ يَحْسِنُ إِحْسَانًا، وهذا قول النّاطم: حُسْنًا الْمُحَسِّنُ إِحْسَانًا

١٠٣٤- **وَوَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ أَرْفَعُ، وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بَيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَلَا**

*الفاظ (أَحْسَنَ - نَتَقَبَّلُ - نَتَجَاوَزُ) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي



أَصْحَابِ الْحِجَّةِ [١٦] يقرأ بالرفع في (أَحْسَنُ) وبالياء المضمومة في الفعلين قبل وبعد (يُتَقَبَّلُ - يُتَجَاوَزُ) المشار إليهم بغير **صَحَابٍ**: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بالنصب في (أَحْسَنَ) وبالنون المفتوحة في (نَتَقَبَّلُ - نَتَجَاوَزُ) **صَحَابٍ**: حمزة والكسائي وحفص

★ العلة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بالنون (نَتَقَبَّلُ - نَتَجَاوَزُ) ونصب (أَحْسَنَ) أنه حملة على الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة، وحسن ذلك لأن قبله إخباراً عن الله جل ذكره عن نفسه في قوله ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ونصب (أَحْسَنَ) بوقوع (نَتَقَبَّلُ) عليه، وحجة من قرأ بالياء وهو الاختيار لأن الأكثر عليه أنه بنى الفعل للمفعول جل ذكره كما قال ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

١٠٣٥ - وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعُمُوا تَعْدَانِي نُوفِيَهُمْ بَالِيَا لَهُ حَقٌّ نَهْشَلَا

*لفظ (تَعْدَانِي) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف ١٧] يقرأ بإدغام النون في النون (أَتَعِدَانِي) هِشَام، ويقرأ الباقون بالإظهار (أَتَعْدَانِي) *لفظ (نُوفِيَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأحقاف ١٩] يقرأ بالياء (لِيُوفِّيَهُمْ) المشار إليه باللام في **لَهُ**: هِشَام، والمشار إليهما بـ **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالنون في **نَهْشَلَا**: عاصم، ويقرأ الباقون نافع وحمزة والكسائي وابن ذكوان بالنون (لِيُوفِّيَهُمْ)

★ العلة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بياء أنه حملة على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جل ذكره في قوله ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾ وقوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه وقد تقدم له نظائر، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه

١٠٣٦ - وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمٌ، وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُم بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوَلَا

*لفظي (لا تَرَى - مَسَاكِنُهُم) في قوله تعالى ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف ٢٥] يقرأ بياء الغيبة وضمها في (لا يُرَى) وبالرفع في (مَسَاكِنُهُم) المشار إليه بـ **فَاشِيهِ**: حمزة، والمشار إليه بالنون في **نُوَلَا**: عاصم، ويقرأ الباقون بقاء الخطاب المفتوحة في (لا تَرَى) وبالنصب في (مَسَاكِنُهُم)

★ العلة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو فاعل (تَرَى) وانتصب (المَسَاكِنَ) بوقوع الفعل عليها لأن (تَرَى) من رؤية العين تتعدى إلى مفعول واحد، والتقدير:



لا تَرَى شيئاً إلاَّ مَسَاكِنَهُمْ لا أحد فيها، و(المساكن) بدل من (شيء) المقدّر المضمر، وحُجّة من قرأ بالياء أنّه بنى الفعل للمفعول، وهو (المساكن) فهو فعل ما لم يسمّ فاعله، فارتفعت (المساكن) لقيامها مقام الفاعل والتقدير: لا يُرى شيء إلاَّ مَسَاكِنَهُمْ فلذلك ذُكِرَ الفعل لأنّه محمول على شيء مضمر، فالمساكن أيضاً بدل من (شيء) المقدّر المضمر والتاء الاختيار لأنّ الأكثر عليه

١٠٣٧- وَيَاءٌ وَلَكِنِّي وَيَا تَعْدَانِي وَإِنِّي وَأُوزِعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِنْ تَلَا

ياءات الإضافة: ١- لفظ (لَكِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنِّي أَرْبُكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [٢٣] يقرأ نافع وأبو عمرو والبزّي بالفتح ٢- لفظ (تَعْدَانِي) في قوله تعالى ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلٍ﴾ [١٧] وفيها استثقل هشام اجتماع مثلين متحركين فأدغم استخفافاً ولا بد من المدّ المشبع لاجتماع ساكنين، يفتحها نافع وابن كثير ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٢١] يقرأ بالفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ٤- لفظ (أُوزِعْنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [١٥] ورش والبزّي بالفتح

عدد آيات سورة الأحقاف: *العد الشامي والمكي والمدنيين والبصري: أربع وثلاثون (٣٤) آية *العد الكوفي: خمس وثلاثون (٣٥) آية، اختلافها آية واحدة: عدّ الكوفي وحده ﴿حم﴾ آية

سُورَةُ (الْجَاثِيَةِ) وَ(الْأَحْقَافِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٥- وَبِالْكَسْرِ إِذْ / آيَاتُ اكْسِرْ مَعَا حِمَاً وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ، خَاطِبٌ يُؤْمِنُ طَلَى

٢٠٦- لِنَجْزِي بِيَا جَهْلٌ أَلَا، كُلُّ ثَانِيَاً بَنَصْبٍ حَوَى وَالسَّاعَةَ الرِّفْعُ فُصْلَا

*لفظ (آيَاتُ) في قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٤] يقرأ بكسر التاء (آيَاتٍ) في الموضعين المشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، ويقرأ بالرفع (آيَاتُ) المشار إليه بالفاء في فَوْزٌ: خلف العاشر، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك

★ وجمع العشرة في لفظ (آيَاتُ): من الشاطبية: مَعَا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِ شَفَا، يقرأ بكسر التاء (آيَاتٍ) في الموضعين حمزة والكسائي ويعقوب، ويقرأ بالرفع (آيَاتُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وخلف العاشر

ثم يقول: خَاطِبٌ يُؤْمِنُ طَلَى *لفظ (يُؤْمِنُونَ) في قوله ﴿فَبِآيٍ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] يقرأ بتاء الخطاب (تُؤْمِنُونَ) المشار إليه بالطاء في طَلَى: رويس، ومن الوفاق للعاشر كذلك ولأبي جعفر وروح بالغيب



★ **وبجمع العشرة في لفظ (يؤمنون):** من الشاطبية: **وَصَحْبَةُ كُفُّوا فِي الشَّرِيعَةِ**، يقرأ بالخطاب (تؤمنون) ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة ورويس وخلف العاشر، ويقرأ بالغيب (يؤمنون) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وروح

ثم قال: **لِنَجْزِي بِيَا جَهْلٌ أَلَا:** *لفظ (لِنَجْزِي) في قوله تعالى ﴿لِنَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١٤] يقرأ بضم الياء وفتح الزاي مجهلاً (لِنَجْزِي) المشار إليه بالألف في **أَلَا:** أبو جعفر، وعلم من انفرد به بالتجهيل للآخرين بالتسمية للفاعل (لِنَجْزِي)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لِنَجْزِي):** من الشاطبية: **لِنَجْزِي يَا نَصُّ سَمًا**، يقرأ بالياء (لِنَجْزِي) نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب، ويقرأ النون (لِنَجْزِي) حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالياء والتجهيل (لِنَجْزِي) أبو جعفر وانفرد بها

ثم قال: **كُلُّ ثَانِيًا بَنَصْبٍ حَوَى**، *لفظ (كُلُّ) في قوله تعالى ﴿وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٢٨] يقرأ بالنصب (كُلُّ) المشار إليه بالحاء في **حَوَى:** يعقوب، وقيدوا الإمام بالثانية لأن (كُلُّ) الأولى متفق عليها بالنصب، وعلم من انفرد بالآخرين بالرفع كالجماعة

★ **وبجمع العشرة في لفظ (كُلُّ) الثانية:** يقرأ يعقوب بالنصب (كُلُّ) وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالرفع (كُلُّ) ثم قال: **وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ فَصَلًا**، *لفظ (السَّاعَةُ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] يقرأ بالرفع (وَالسَّاعَةُ) المشار إليه بالفاء في **فُصِّل:** خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَالسَّاعَةُ):** من الشاطبية: **وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمَزَةٍ**، يقرأ بالنصب (وَالسَّاعَةُ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالرفع (وَالسَّاعَةُ)

سُورَةُ (الْأَحْقَافِ) مِنَ الدَّرَّةِ

٢٠٧- **وَحَزْزُ فَصْلُهُ كُرْهَا، تَرَى وَالْوَلَا كَعَا** **صِم / تَقْطَعُوا، أُمْلِي اسْكُنِ الْيَاءَ حُلًّا**

*لفظ (فَصَالَهُ) في قوله تعالى ﴿وَحَمَلَتْهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [١٥] يقرأ بفتح الفاء وإسكان الصَّاد بدون ألف (فَصْلُهُ) المشار إليه بالحاء في **حَزْ:** يعقوب، وعلم بانفرد بالآخرين بالكسر وفتح الصَّاد وبعها ألف (وَفَصْلُهُ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (فَصَالَهُ):** يقرأ بفتح الفاء وتسكين الصَّاد والقصر (فَصْلُهُ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ ويقرأ الباقيون بكسر الفاء وفتح الصَّاد والمد (وَفَصْلُهُ)

*لفظ (كُرْهَا) في قوله تعالى ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرْهَا﴾ [١٥] يقرأ بضم القاف في الموضعين (كُرْهَا) المشار إليه بالحاء في **حَزْ:** يعقوب، ويقرأ خلف العاشر كذلك فاتفقا ولأبي جعفر بالفتح (كُرْهَا)



★ **وبجمع العشرة في لفظ (كُرْهًا):** من الشاطبية: وَضُمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ شِهَابٍ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا، يقرأ بالضَّمِّ (كُرْهًا) ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالفتح (كُرْهًا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام

ثم قال: **تَرَى** والْوَلَا كَعَاصِمٍ، *لفظي (تَرَى - مَسَاكِنُهُمْ) في قوله تعالى ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [٢٥] يقرأ بياء الغيبة مضمومة في (يُرَى) ويرفع (مَسَاكِنُهُمْ) كعاصم المشار إليه بالخاء في **حُزٍّ**: يعقوب، وعلم من الوفاق لخلف العاشر كذلك ولأبي جعفر بقاء الخطاب المفتوحة (تَرَى)

★ **وبجمع العشرة في لفظي (تَرَى - مَسَاكِنُهُمْ) في العشرة:** من الشاطبية: وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ، وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوْلًا، يقرأ بياء الغيبة مع التجهيل في (يُرَى) والرفْع في (مَسَاكِنُهُمْ) عاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بقاء الخطاب في (تَرَى) ونصب (مَسَاكِنُهُمْ) الباقيون

بيات الإضافة: ١- لفظ (لَكِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنِّي أَرْبُكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [٢٣] ٢- لفظ (تَعِدَانِي) في قوله تعالى ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ [١٧] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٢١] فتحنَّ أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٤- لفظ (أَوْزَعْنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [١٥] أسكنها الكلُّ



١٠٣٨- **وَبِالضَّمِّ وَأَقْصَرُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا** **عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي ءَاسِنٍ دَلَا**

*لفظ (قُتِلُوا) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ [محمد ٤] يقرأ بضمَّ القاف والقصر وكسر التَّاء (قُتِلُوا) المشار إليه بالعين في **عَلَى**: حفص، والمشار إليه بالخاء في **حُجَّةٍ**: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون (قَاتَلُوا) من المقاتلة

★ **العلَّة:** قال الإمام مكي: وحُجَّةٌ من قرأ بغير ألف (قُتِلَ) أنه أخبر عَمَّن قُتِلَ في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم، ويدخله جنته، وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلاً، ويجوز أن يكون قوله (سَيَهْدِيهِمْ) وما بعده لمن بقي بعد من قُتِلَ من المؤمنين، وفي هذه القراءة قوَّةٌ وزيادة معنى، وذلك أن من قُتِلَ في سبيل الله لم يُقْتَلْ حتى قاتل، فقد اجتمع له القتال في سبيل الله ثم القتل، فكان من قُتِلَ في قتال في سبيل الله فقد قاتل وليس كل من قاتل قُتِلَ، والحُجَّةُ لمن قرأ بألف أنه أخبر عَمَّن قاتل في سبيل الله أن الله لا يُحِبُّط عمله، وأنه يهديه ويصلح حاله في الدنيا ويدخله الجنة بعد ذلك، ويُقَوِّي ذلك أن الإخبار بهذا لا يكون عن



حي لم يُقتل فقاتل، أو لأنه مَن قُتل، ولولا الجماعة أنَّهُم على (قَاتَلُوا) بآلف لكان (قُتِلُوا) أقوى في المعنى وأعمّ في الفضل وأمدح للمخبر عنه

ثم يقول الناظم: وَالْقَصْرُ فِي **ءَاسِنٍ دَلَا**، *لفظ (ءَاسِنٍ) في قوله تعالى ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ **ءَاسِنٍ** وَأَنْهَرُ﴾ [١٥] يقرأ بالقصر (أَسِنٍ) المشار إليه بالدال في **دَلَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقون بمدّ الهمزة (ءَاسِنٍ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالمدّ أنّه أخبره من قولهم: **ءَاسِنُ** الماء **يَأْسِنُ** فهو **ءَاسِنٍ**، كما تقول: خَرَجَ يَخْرُجُ فهو خَارِجٌ، والحُجَّةُ لمن قصر أنّه أخذه من قولهم: **أَسِنُ** الماء **يَأْسِنُ** فهو **أَسِنٍ**، كما تقول: حَذَرَ يَحْذَرُ فهو حَذِرٌ، وَهَرِمَ يَهْرَمُ فهم هَرِمٌ، والهمزة فيهما معاً همزة أصل

١٠٣٩- وَفِي **ءَانِفًا** خَلْفٌ هَدَى وَبِضْمِهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكِ وَأُمْلِي حُصَلَا

* لفظ (ءَانِفًا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ **ءَانِفًا**﴾ [١٦] قرأ بقصر الهمزة (أَنِفًا) بخلف بين القصر والمدّ المشار إليه بهاء في **هَدَى**: البري، ويقرأ الباقون بالمدّ قولاً واحداً (ءَانِفًا) ولم يذكر قراءة البري بخلف أحد من أهل التوجيه

ثم قال: وَبِضْمِهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكِ وَأُمْلِي حُصَلَا، *لفظ (أُمْلِي) في قوله تعالى ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ [٢٥] يقرأ بضمّ الهمزة وكسر اللام وفتح الياء (وَأُمْلَى) المشار إليه بهاء في **حُصَلَا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وإسكان الياء (وَأَمْلَى)

★العلّة: قال الإمام مكّي: قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة وكسر اللام وفتح الياء جعله فعلاً ماضياً لم يُسمَّ فاعله في المعنى هو الله جلّ ذكره كما قال ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي﴾ وقال ﴿إِنَّمَا أُمْلَى لَهُمْ﴾ وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام (أَمْلَى) بالآلف بعد اللام وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه، فهو في قراءة الجماعة على معنى أنّهم بنوه على الإخبار من الله جلّ ذكره بذلك فهو فعل سمّ فاعله والفاعل مضمّر في (أَمْلَى) وهو الله جلّ ذكره، مثل قوله (أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ) وقوله (فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) فالمعنى: الشيطان يُسَوِّلُ لهم وأَمْلَى الله لهم، أي أخرّ في أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة فالابتداء بـ (أَمْلَى لهم) في القراءتين حسن ليفرق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره، وقد قيل: إنّ المضمّر في (وَأَمْلَى لهم) بفتح الهمزة للشيطان، كأنّه الملعون وسوس لهم فبُعِدَت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، فلا يبتدأ بـ (أَمْلَى لهم) علي هذا التقدير، والأول أحسن

١٠٤٠- وَأَسْرَارَهُمْ فَكَسِرَ صِحَابًا وَنَبَلُونَ نَكُم نَعْلَمُ أَلْيَا صِفَ وَنَبَلُوا وَأَقْبَلَا

*لفظ (أَسْرَارَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ **إِسْرَارَهُمْ**﴾ [٢٦] يقرأ بكسر الهمزة (إِسْرَارَهُمْ) المشار إليه بـ **صِحَابًا**:

حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة



★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح أنه أراد جمع (سِر) والحُجَّةُ لمن كسر أنه أراد المصدر، وقال الإمام مكي: قرأه حفص وحمزة والكسائي بكسر الهمزة جعلوه مصدر (أَسْر) ووَحَّدَ لأنه يدل بلفظه على الكثرة، وقرأ الباقون بفتح الهمزة جعلوه جَمَعَ (سَر) كعدل وإِعدال، وحَسَنَ جمعه لاختلاف ضروب الإِسْرار من بني آدم

ثم يقول الناظم: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعْلَمَ الْيَاسِفَ وَنَبْلُوا وَأَقْبَلْ، *ألفاظ (لَنَبْلُوَنَّكُمْ - نَعْلَمَ - نَبْلُوا) في ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهَدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] يقرأ بالياء في الألفاظ الثلاثة (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ - يَعْلَمَ - وَنَبْلُوا) المشار إليه بـ الصَّاد في يَاسِفَ: شعبة، ويقرأ الباقون بالنون (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ - نَعْلَمَ - وَنَبْلُوا)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء - شعبة - أنه جعله من إخبار النبي ﷺ عن الله ﷻ، والحُجَّةُ لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار عزَّ جلَّ عن نفسه، فإن قيل: فما وجه قوله (حَتَّى نَعْلَمَ) وعلمه تعالى سابق لكون الأشياء؟ فقل: الإخبار عنه، والمراد بذلك: غيره ممن لا يعلم وهذا من تحسين اللفظ ولطافة الرد، وقال الإمام مكي: قرأه أبو بكر بالياء على الإخبار عن الله جلَّ ذكره، حمل ذلك على لفظ الغيبة التي قبله في قوله (والله يَعْلَمُ) وقرأها الباقون بالنون على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه لأنَّ قبله إخباراً أيضاً في قوله (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ) *عدد آيات سورة مُحَمَّد ﷺ: *العد الكوفي: ثمان وثلاثون (٣٨) آية *العد المكي والمدنيين والشامي: تسع وثلاثون (٣٩) آية *العد البصري: أربعون (٤٠) آية، اختلافها آيتان: عدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ آية، وتركها الكوفي، وعدَّ البصري وأهل حمص ﴿مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ آية

ثم شرع الناظم في سورة (الفتح)

١٠٤١ - وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءِ نُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسِلَا

*لفظ (لِتُؤْمِنُوا - تُعَزِّرُوهُ - تُوقِّرُوهُ - تُسَبِّحُوهُ) في ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [٩] يقرأ بالغيب في الأربع ألفاظ (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) المشار إليهم بـ حق:

ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بتاء الخطاب (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ أبو عمرو وابن كثير بالياء في الكلمات الأربع على لفظ الغيبة لأنَّ قوله (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) يدلُّ على أَنَّ تَمَّ مَرْسَلًا إليهم، وهم غُيِّبَ فأتى بالياء إخباراً عن الغُيْبِ المرسل إليهم، وقرأ الباقون بالتاء فيهنَّ علي مخاطبة للمرسل إليهم من المؤمنين لأنَّ (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) يدلُّ على أَنَّ تَمَّ مَرْسَلًا إليهم فخصَّ المؤمنين بالخطاب لأنَّهم أجابوا وآمنوا بالرسول

ثم قال الناظم: وَفِي يَاءِ نُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسِلَا، *لفظ (فَسَيُوتِيهِ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠] يقرأ بالياء (فَسَيُوتِيهِ) المشار إليهم بـ الغين في غدير: أبو عمرو والكوفيون (عاصم



وحمزة والكسائي) وقرأ الباقون نافع وابن كثير وابن عامر بالنون (فَسَوَّيْتِهِ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأه الحرميان وابن عامر بالنون على إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، وهو خروج من غيبة إلى إخبار، ومن إخبار عن واحد إلى إخبار عن جمع لأنّ النون للجمع، وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة المتقدم قبله وهو قوله تعالى ﴿يَذُكُّرُكَ اللَّهُ﴾ وقوله تعالى ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ أي: فسوّيته الله أجراً

١٠٤٢- وَبِالضَّمِّ ضَرٌّ شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلَامِ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

*لفظ (ضراً) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً﴾ [١١] يقرأ

بضمّ الضاد (ضراً) المشار إليهما بالشين في شاع: حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالفتح (ضراً)

★ العلّة: قال الإمام مكي: وحجّة من قرأ بالضمّ أنّه جعله من سوء الحال، كما قال ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرٍّ﴾ أي من سوء حال فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال أو حسن حال، وحجّة من قرأ بالفتح أنّه حمله على الضرّ الذي هو خلاف النفع ودلّ على أنّه المراد ما أتى من نقيضه وهو قوله (نفعاً) فالنفع نقيض الضرّ بالفتح، وقيل هما لغتان كالضعف والضعف والقعر والقعر

ثم يقول الناظم: وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلَامِ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا، *لفظ (كلام) في قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ

أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [١٥] يقرأ بكسر اللام والقصر (كلم) المشار إليهما بـ عَنْهُمَا: حمزة والكسائي، آخر من ذكر

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ حمزة والكسائي (كلم الله) علي (فعل) جعله جمع كلمة من الجمع الذي بين واحدة وجمعه الهاء كثرة وثمر وحسن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا خلافها، فكان الجمع أولى أولى به، وقرأ الباقون (كلام الله) بألف جعلوه مصدراً يدلّ على الكثرة من الكلام، وهو قوله لنبيه عليه السلام ﴿قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدَواً﴾ ثم أخبر عنهم في هذه السورة أنهم أرادوا الخروج معه ليبدّلوا الكلام الذي قد أخبر الله به نبيه أنّه لا يكون، فقالوا ﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ يريدون أن يبدّلوا ما قد أخبر

الله به نبيه أنّهم لا يخرجون معه ولا يقاتلون معه عدواً، فالكلام أولى به لهذا المعنى وهو الاختيار

١٠٤٣- بِمَا يَعْمَلُونَ حَجٌّ، حَرَكُ شَطَأُهُ دُعَاً مَاجِداً وَأَقْصَرَ فَآزَرَهُ مُلَا

*لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] يقرأ بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالحاء

في حَجٍّ: أبو عمرو، وقرأ الباقون بالخطاب (تَعْمَلُونَ) وعلم له الغيب من قول الناظم: وفي الرّفْع والتّذْكِير والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتَ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ أبو عمرو بالياء رده على لفظ الغيب وهم الكافرون لتقدّم ذكرهم وصدّهم المؤمنين عن المسجد الحرام، وقرأ الباقون بالتاء علي الخطاب للمؤمنين لتقدّم ذكرهم في قوله (وَصَدُّكُمْ) وقوله (عَنْكُمْ)



وقوله (وأيدكم) و (إن أظفركم) فهو خطاب للمؤمنين، ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار لتقدم ذكرهم وغلبة الخطاب علي الغيبة على أصول كلام العرب

ثم قال: **حَرَكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِد**، *لفظ (شَطْأَهُ) في قوله تعالى ﴿كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَكَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ [٢٩] يقرأ بفتح الطاء (شَطْأَهُ) المشار إليه بالدال في دُعَا: ابن كثير، والمشار إليه بالميم في مَاجِد: ابن ذكوان، ويقرأ الباقون بإسكان الطاء (شَطْأَهُ) وعلم الفتح لهما من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ ★**العلّة:** قال الإمام مكّي: هما لغتان كالسَمْعِ والسَمْعِ والنَّهْرِ والنَّهْرِ، وشَطْأَهُ خَرَجَهُ، حكى أبو زيد - والكلام للإمام مكّي - أَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ أَغْصَانَهَا، وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطَأٌ إِذَا أَخْرَجَ

ثم يقول: **وَأَقْصَرَ فَآزَرَهُ مُلَا**، *لفظ (فَآزَرَهُ) في قوله تعالى في نفس الآية ﴿كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَكَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ [٢٩] يقرأ بالقصر (فَآزَرَهُ) المشار إليه بالميم مُلَا: ابن ذكوان، ويقرأ الباقون بالمد (فَآزَرَهُ) ★**العلّة:** قال الإمام مكّي: المد والقصر لغتان فيه، يقال: أَزَرَ وَآزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قال أبو عبيدة: فَآزَرَهُ سَوَاهُ أَي: أَزَرَ الشَّطْأَ الزَّرْعَ، أَي: ساواه، أَي كَثُرَتْ فِرَاحُهُ حَتَّى اسْتَوَتْ مَعَهُ فِي الطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَيَذْهَبُ الْأَخْفَشُ أَنَّ وَزْنَ (آزَرَهُ) هُوَ (أَفْعَلُهُ) وَغَيْرُهُ يَقُولُ: وَزْنَ (فَاعِلُهُ) وَ(أَفْعَلُ) فِيهِ أُبَيِّنُ *عدد آيات سورة الفتح: تسع وعشرون (٢٩) آية في عدد الجميع بلا خلاف في شيء منه

ثم شرع في سورة (الحجرات)

١٠٤٤- **وَفِي يَعْمَلُونَ دُمُ / نَقُولُ بَيَاءٍ إِذْ صَفَا وَاكْسَرُوا أَدْبَارًا إِذْ فَازَ دُخْلًا** *لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] يقرأ بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالدال في دُمُ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَعْمَلُونَ) وعلم الغيب له من قول الناظم: وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى ★**العلّة:** قال أبو زرعة: قرأ ابن كثير بالياء وحجته أنه قبلها ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي والله يعلم بما يعمل المؤمنون، وقرأ الباقون بالتاء وحجته قبلها ﴿لَا تَتَّبِعُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ﴾ فخاطبهم ثم قال والله بصير بما يعملون *عدد آيات سورة الحجرات: ثمان عشرة (١٨) آية في عدد الجميع، بلا خلاف في شيء منه

ثم شرع في سورة (ق)

١٠٤٤- **وَفِي يَعْمَلُونَ دُمُ / نَقُولُ بَيَاءٍ إِذْ صَفَا وَاكْسَرُوا أَدْبَارًا إِذْ فَازَ دُخْلًا** *لفظ (نَقُولُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِهَنَمَ هَلْ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] يقرأ بالياء (يَقُولُ) المشار إليه بالألف في اذ: نافع، والمشار إليه بالصاد في صَفَا: شعبة، ويقرأ الباقون بالنون



★ **العلة:** قال ابن خالويه: يقرأ بالياء إخباراً من الرسول ﷺ عن الله عز وجل، وبالنون إخباراً لله تعالى عن نفسه ثم قال الناظم: وَكَسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلًا، *لفظ (أَدْبَار) في قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودَ﴾ [٤٠] يقرأ بكسر الهمزة (وَأَدْبَرَ) المشار إليه بالألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بفاء في فَازَ: حمزة، والمشار إليه بالدال في دُخْلًا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَدْبَرَ)

★ **العلة:** قال أبو زرعة: كسر الألف مصدر، أَدْبَرَ يُدْبِرُ إِدْبَاراً، وبفتح الألف جمع (دَبَرَ) مثل قُفْلٍ وقُفْلٍ

١٠٤٥ - وَبَالِيَا يُنَادِ قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ / وَقُلْ مِثْلَ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمَ صَنْدَلًا

*لفظ (يُنَادِ) في قوله تعالى ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [٤١] وهي في اللفظ الأول وليست من ياءات الإضافة السابقة الذكر في باب ياءات الإضافة، وهي تحذف عند الوصل لالتقاء الساكنين، والخلاف عند الوقف بين حذفها وإثباتها، أمّا الثانية فالخلاف فيها بين الفتح والإسكان، ويقرأ عند الوقف بخلف بين إثبات الياء وحذفها المشار إليه بالدال في دَلِيلًا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بحذف الياء قولاً واحداً
*عدد آيات سورة ق: خمس وأربعون (٤٥) آية في عدد الجميع بلا خلاف في شيء منه

ثم شرع الناظم في سورة (الذاريات)

يقول الناظم: وَقُلْ مِثْلَ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمَ صَنْدَلًا، *لفظ (مِثْلَ مَا) في قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تُنطِقُونَ﴾ [٢٣] يقرأ بالرفع (مِثْلُ مَا) المشار إليهما بالشين في شَمَمَ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالصاد في صَنْدَل: شعبة، ويقرأ الباقون بالنصب

★ **العلة:** قال ابن إدريس: فالرفع على أنه صفة لـ (لحق) لأنك وصفت نكرة بنكرة، والفتح فيه أربعة أوجه: أحدهما أنه جعل الاسمين اسماً واحداً فبناهما على الفتح كقولك: يا ابن أمّ وهو رأي الأخفش، والثاني أن يكون منصوباً على توكيد (لحق) والتقدير: إنه لحق حقاً مثل أنكم، وهو رأي الزجاج، والثالث أنه جعل (مَا) زائدة وأضاف (مِثْلَ) إلى (أَنْ) وهو غير متمكن فبناه على الفتح وهو عن أبو العباس محمد بن يزيد، والرابع أنه حال من النكرة كقولك: هذا رجل قائماً، وهو عن الزجاج أيضاً

١٠٤٦ - وَفِي الصَّعْقَةِ أَقْصَرُ مَسْكِنِ الْعَيْنِ رَاوِيًا وَقَوْمٌ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَفَ حُمَلًا

*لفظ (الصَّاعِقَةُ) في قوله تعالى ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [٤٤] يقرأ بالقصر وإسكان العين (الصَّعْقَةُ) المشار إليه بالرأى في رَاوِيًا: الكسائي، ويقرأ الباقون بالمد وكسر العين (الصَّاعِقَةُ) وكسر العين لا يؤخذ من الضد لأنّ ضد الإسكان هو الفتح، قال الفاسي: إنّما يفهم من شهرة القراءة لأنها قراءة الستة الباقين، ولو قال سكن الكسر لم يحتج إلى هذا الاعتذار، وقال أبو شامة: وصوابه: مُسْكِنُ الْكُسْرِ رَاوِيًا، فيكون



قيّد تسكين الذي أصله مكسوراً، وقال ابن القاسح: بل يفهم من نظيره المُجْمَل عليه من قوله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ﴾

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أثبت أنه أراد الاسم من الفعل، والحُجَّةُ لمن حذف أنه أراد المصدر أو المرة من الفعل

ثم قال: وَقَوْمٌ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حَمَلًا، *لفظ (قَوْمَ) في قوله ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَلْسِقِينَ﴾ [٤٦] بخفض الميم (وَقَوْمَ) المشار إليه بالشَّيْنِ في شَرَّفَ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالحاء في حَمَلًا: أبو عمرو

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن نصب أنه رده على قوله ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ﴾ أي وأغرقنا قوم نوح أو أهلكنا قوم نوح، والحُجَّةُ لمن خفض أن قبله (وَفِي ثُمُودٍ) فجاء (وَقَوْمَ)

*عدد آيات سورة الذَّارِيَّاتِ: ستون آية (٦٠) آية في عدد الجميع بلا خلاف في شيء منه

ثم شرع الناظر في سورة (الطور)

١٠٤٧- وَبَصُرٍ وَأَتْبَعْنَا بِ: وَاتَّبَعْتُ، وَمَا أَلْتَنَا اكْسَرُوا دُنْيَا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلَا

١٠٤٨- رَضَى، يَصْعَقُونَ اضْمُمُهُ كَمْ نَصِّ وَالْمُصِيبِ طُرُون لِّسَانٍ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَلَا

١٠٤٩- وَصَادُ كَزَايِ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ / وَكَذَبَ يَرْوِيهِ هَشَامٌ مَثَقَلَا

*لفظ (وَأَتَّبَعْتَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] يقرأ (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ) المشار إليه بـ بَصُرٍ: أبو عمرو، ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد، ومن المعلوم أن أبو عمرو وابن عامر يجمع (ذُرِّيَّاتِهِمْ) من سورة الأعراف

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) فإنَّ (أَتَّبَعْنَا) يتعدى إلى مفعولين، أحدهما الهاء والميم والثاني (ذُرِّيَّاتِهِمْ) ومن قرأ (وَأَتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) رفع (ذُرِّيَّتَهُمْ) بفعلهم

ثم يقول: وَمَا أَلْتَنَا اكْسَرُوا دُنْيَا، *لفظ (أَلْتَنَاهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [٢١]

يقرأ بكسر اللام (أَلْتَنَاهُمْ) المشار إليه بالدَّال في دِينًا: ابن كثير، وقوله: دِينًا، قال العلماء إذا كُسِرَت الدَّال نُونَت الياء (دُنْيَا) وإذا ضُمَّت لا تُنَوَّن (دُنْيَا)

★ العلة: قال أبو زرعة: وهما لغتان، يقال أَلَتَ يَأْلَتُ وَأَلَتَ يَأْلَتُ بكسر اللام كما تقول: نَعَمْ يَنْعَمْ وَنَعَمْ يَنْعَمْ ثم يقول: وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلَا رَضَى، *لفظ (إِنَّهُ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [٢٨] يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّهُ) المشار إليه بالألف في الْجَلَا: نافع، والمشار إليه بالراء في رَضَى: الكسائي، ويقرأ بالباقون بكسر الهمزة (إِنَّهُ)



★ العلّة: قال المهدوي: من فتح الهمزة فعلى حذف اللام أي (لأنّه) ومن كسرهما فعلى الاستئناف
ثم قال: يَصْعَقُونَ اضممه كَمْ نصّ، لفظ (يَصْعَقُونَ) في قوله تعالى ﴿قَدَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] يقرأ بضم الياء (يُصْعَقُونَ) المشار إليه بالكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليه بالنون في نصّ:
عاصم، ويقرأ الباقون بفتح الياء (يَصْعَقُونَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح أنّه جعل الفعل لهم ولم يعدّه إلى غيرهم فالواو ضمير الفاعلين والنون علامة رفع الفعل، والحُجَّةُ لمن ضمّ أنّه جعل الفعل لما لم يُسمّ فاعله فرفع المفعول لذلك
ثم قال: وَالْمُصَيِّرُونَ لِسَانُ عَابَ بِالْخُلْفِ زَمَلًا وَصَادُ كَزَايَ قَامَ بِالْخُلْفِ ضُبْعُهُ

* لفظ (المُصَيِّرُونَ) في قوله تعالى ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّرُونَ﴾ [٣٧] يقرأ بالسّين الخالصة
(الْمُصَيِّرُونَ) المشار إليه باللام في لِسَانُ: هشام قولاً واحداً، وبالصاد المشار إليه بالزّاي في زَمَلًا: قنبل قولاً واحداً، ويقرأ بإشمام الصاد زايّاً المشار إليه بالقاف في قَامَ: خلاد بخلف بين الإشمام والصاد الخالصة، والمشار إليه بالصاد في ضُبْعُهُ: خلف قولاً واحداً، ويقرأ الباقون نافع وأبو عمرو والكسائي والبزّي وابن ذكوان وشعبة بالصاد الخالصة (الْمُصَيِّرُونَ)

★ العلّة: قال أبو زرعة: والمصيرون الأرباب المتسلطون، يقال تَسَيَّرَ علينا وتَصَيَّرَ علينا، والأصل بالسّين وكلّ سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً مثل: سَطَرَ وَصَطَرَ، ويجوز الإشمام، وقال ابن إدريس: وتقدّم ذكر هذا الحرف بما فيه في سورة أم الكتاب وأنها لغات بمعنى واحد لأنّ ذلك إنّما جاز من أجل الطّاء لأنّه حرف إطباق
* ملحوظة مهمة لابن خالويه قال: فأما لفظ (مُصَيِّر) و(مُبَيِّر) و(مُبَيِّط) و(مُهَيِّم) و(ثُرَيّا) فمصغرات جاءت عن العرب لا مكبر لهنّ فاعرفهنّ

عدد آيات سورة الطّور: * العد المكّي والمدنيين: سبع وأربعون (٤٧) آية * العد البصري: ثمان وأربعون (٤٨) آية * العد الشّامي والكوفي: تسع وأربعون (٤٩) آية، اختلافها آيتان: عدّ الشّامي والكوفي والبصري ﴿وَالطُّور﴾ آية، وعد الشّامي والكوفي ﴿إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ آية

ثم شرع الناظم في سورة (النجم)

يقول الناظم رحمه الله: وَكَذَبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلًا * لفظ (كَذَبَ) في قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [١١] يقرأ بالتشديد (كَذَبَ) هشام، ويقرأ الباقون بالتخفيف (كَذَبَ)
★ العلّة: قال المهدوي: من خَفَّفَ فمعناه: ما كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ما رآه بصره، والتشديد فيه معنى التأكيد وهو يرجع إلى معنى التخفيف



١٠٥٠- تَمَارُونُهُ تَمْرُونُهُ وَافْتَحُوا شَدًّا مَنَاءَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلَا

*لفظ (أَفْتَمَارُونُهُ) في قوله تعالى ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ [١٢] يقرأ (أَفْتَمْرُونُهُ) مع فتح التاء وسكون الميم المشار إليهما بالشين في شَدًّا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (أَفْتَمْرُونَهُ) مع ضمّ التاء وفتح الميم ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد تَجَادُلُونَهُ ووزن (تَفَاعِلُونَهُ) من المراء والمجدالة بالباطل ومنه قوله ﷺ: " لَا تَمَارُوا بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءَهُ فِيهِ كُفْرٌ " والحجة لمن حذفها أنه أراد: أَفْتَجَحَدُونَهُ

ثم قال الناظم: مَنَاءَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلَا، *لفظ (مَنَاءَ) في قوله تعالى ﴿ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى ﴾ [٢٠]

يقرأ بزيادة همزة (وَمَنْوَةَ) المشار إليه بـ لِلْمَكِّي: ابن كثير، ويمدها من قبيل المد المتصل، ولفظ الإمام بالقراءة واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بدون همز (وَمَنْوَةَ)

★العلّة: قال العلماء: هما لغتان وهو صنم أو صخرة كانت تعبد من دون الله

١٠٥١- وَيَهْمَزُ ضِيْرَى / خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدَا وَخَاطِبٌ يَعْمَلُونَ فَطِبْ كَلَا

*لفظ (ضِيْرَى) في قوله تعالى ﴿ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيْرَى ﴾ [٢٢] يقرأ بالهمز (ضِيْرَى) المشار إليه بـ لِلْمَكِّي: ابن كثير، وهو آخر من ذكر، ويقرأ الباقون بالياء (ضِيْرَى)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان مشهورتان، ضَاَرَهُ يَضِيْرُهُ ضِيْرًا، وَضَاَرَهُ يَضْغُرُهُ ضَاَرًا، ومعنى قول (ضِيْرَى) أي قسمة جائرة بإجماع أهل اللغة

عدد آيات سورة النّجم: *العد المكّي والمدنيين والبصري والشّامي: إحدى وستون (٦١) آية *العد الكوفي: اثنتان وستون (٦٢) آية، اختلافها ثلاث آيات: عدّ الكوفي ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ آية، وعدّ الشامي ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ آية، وعدّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿ وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

ثم شرع الناظم في سورة (القمر)

يقول الناظم: خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدَا *لفظ (خُشْعًا) في قوله تعالى ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ [٧] يقرأ (خَاشِعًا) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالخاء في حَمِيدَا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون (خُشْعًا) ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضمّ الخاء وحذف الألف أنه أراد جمع التكسير على (خَاشِع) فقال (خُشْع) كما قال تعالى في (رُكَّع) والحجة لمن فتح الخاء وأثبت الألف أنه أراد باللفظ التوحيد وبالمعنى الفعل للمضارعة التي بينهما لأن بعده مرتفع به كما قال الشاعر: وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ ابْنِ نَذَارِ بْنِ مَعْدِي،



والشاهد: حَسَنَ أَوْجُهُهُمْ، فأما النصب في قوله (خُشَعًا خَاشِعًا) فعلى الحال
ثم قال الناظم: وَخَاطِبٌ يَعْمَلُونَ فَطَبْ كَلا، لفظ (سَيَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿سَيَعْمَلُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ
الْأَثَرِ﴾ [٢٦] يقرأ بالخطاب (سَتَعْلَمُونَ) المشار إليه بـ الفاء في فَطَبْ: حمزة، والمشار إليه بـ الكاف في كَلا: ابن
عامر، ويقرأ الباقيون بالغيب (سَيَعْلَمُونَ)
★ العلة: قال أبو زرعة: قرأ ابن عامر وحمزة بالتاء على الخطاب على أن رسولهم خاطبهم فقال لهم: سَتَعْلَمُونَ غَدًا،
وقرأ الباقيون بالياء وحجتهم قوله بعدها (فِتْنَةً لَهُمْ) ولم يقل (فِتْنَةً لَكُمْ)
* عدد آيات سورة القمر: خمس وخمسون (٥٥) آية في عدد الجميع بلا خلاف في شيء من

وَمِنْ سُورَةِ (مُحَمَّد) إِلَى سُورَةِ (الرَّحْمَنِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٧- وَحَزْ فَصْلُهُ كُرْهًا، تَرَى وَالْوَلَا كَعَا صِم / تَقْطَعُوا، أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلَلَا
٢٠٨- وَنَبْلُوا كَذَا طَبْ / يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ حَا طِبْن حَزْ، سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وَلَا
* لفظ (تَقْطَعُوا) في قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] يقرأ
بتخفيف الطاء ويفتحتين بينهما قاف ساكنة (تَقْطَعُوا) المشار إليه بالحاء في حُلَلَا: يعقوب، وعلم من انفراده
للاخرين بتشديد الطاء وكسرهما وضم التاء وفتح القاف (تُقْطَعُوا)
★ ولجمع العشرة في لفظ (تُقْطَعُوا): قرأ بسكون القاف بين فتحتين (تَقْطَعُوا) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ
الباقيون (تُقْطَعُوا)
ثم قال: أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلَلَا، * لفظ (أُمْلِي) في قوله تعالى ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ [٢٥] يقرأ
بإسكان الياء وكسر اللام وضمّ الهمزة (وَأَمْلَى) المشار إليه بالحاء في حُلَلَا: يعقوب، ويقرأ الآخرون بالوفاق بفتح
الهمزة واللام وألف منقلبة (وَأَمْلَى)
★ ولجمع العشرة في لفظ (أُمْلَى): من الشاطبية: وَبِضْمِهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرُكٍ وَأُمْلَى حَصَلَا، يقرأ بضمّ الهمزة وكسر
اللام وفتح الياء (أُمْلَى لَهُمْ) أبو عمرو، ويقرأ بضمّ الهمزة وكسر اللام وإسكان الياء (أُمْلَى لَهُمْ) يعقوب، ويقرأ
الباقيون بفتح الهمزة واللام وياء منقلبة (أُمْلَى لَهُمْ)
ثم قال: نَبْلُوا كَذَا طَبْ: * لفظ (نَبْلُوا) في ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهَدِينَ مِنْكُمْ وَالدَّائِرِينَ وَنَبْلُوا
أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] يقرأ بإسكان الواو (وَنَبْلُوا) المشار إليه بالطاء في طَبْ: رويس، وقوله (كَذَا) أي تشبيهه بلفظ
(وَأَمْلَى) في الإسكان، وعلم من انفراده للاخرين بنصب الواو (وَنَبْلُوا)



★ **وبجمع العشرة في لفظ (نَبَلُوا):** من الشاطبية: وَلَنَبَلُونَكُمْ نَعْلَمَ أَلْيَا صِفَ وَنَبَلُوا وَأَقْبَلَا، يقرأ بالياء (وَيَبَلُوا) شعبة، ويقرأ بالنون وبإسكان الواو (وَتَبَلُوا) رويس، ويقرأ الباقون بالنون ونصب الواو (وَتَبَلُوا)

سُورَةُ (الْفَتْح) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٨- وَنَبَلُوا كَذَا طِبْ / يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا طِبْنَ حَزْ، سَيُوتِيهِ بِنُونِ يَلِي وَلَا
٢٠٩- وَحُطَّ يَعْمَلُو خَاطِبْ / وَفَتْحًا تَقْدَمُوا حَوَى، الْحُجَرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمَلَا
*ألفاظ (لَتُؤْمِنُوا - تُعَزِّرُوهُ - تُوقِّرُوهُ - تُسَبِّحُوهُ) في ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [٩] يقرأ في الألفاظ الأربعة بالخطاب (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في الألفاظ الأربعة:** من الشاطبية: وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ، يقرأ بالغيب فيهم (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ)

ثم قال: سَيُوتِيهِ بِنُونِ يَلِي وَلَا، *لفظ (سَيُوتِيهِ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠] يقرأ بنون المتكلم (فَسُوتِيهِ) المشار إليه بالياء في يَلِي: روح، وعلم لأبي جعفر ولمن بقي بالياء
★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَيُوتِيهِ):** من الشاطبية: وَفِي يَاءِ نُوتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسَلَا، يقرأ بالياء (فَسَيُوتِيهِ) أبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي ورويس والعاشر، وبالنون (فَسُوتِيهِ) نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وروح
ثم قال: وَحُطَّ يَعْمَلُو خَاطِبْ، لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] يقرأ بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالحاء في حُطَّ: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا
★ **وبجمع العشرة في لفظ (يَعْمَلُونَ):** من الشاطبية: بِمَا يَعْمَلُونَ حَجٌّ، يقرأ بالغيب (يَعْمَلُونَ) أبو عمرو، وانفرد بالغيب، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَعْمَلُونَ)

سُورَةُ (الْحُجَرَات) مِنَ الدَّرَةِ

٢٠٩- وَحُطَّ يَعْمَلُو خَاطِبْ / وَفَتْحًا تَقْدَمُوا حَوَى، الْحُجَرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمَلَا
٢١٠- وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزْ / وَنُونٌ يَقُولُ أَدْ / وَقَوْمٌ أَنْصَبْنَ حِفْظًا / وَوَاتَّبَعَتْ حَلَا
*لفظ (تُقَدِّمُوا) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [١] يقرأ بفتح التاء والدال (لَا تُقَدِّمُوا) المشار إليه بالحاء في حَوَى: يعقوب، وعلم من انفرد به للآخرين بضم التاء وكسر الدال (لَا تُقَدِّمُوا)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَقَدَّمُوا):** يقرأ بفتح التاء والدال (تَقَدَّمُوا) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ بالباقون بضم التاء وكسر الدال (تَقَدَّمُوا)

ثم قال: الحجرات الفتح في الجيم أَعْمَلًا، لفظ (الحجرات) في ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤] يقرأ بفتح الجيم (الحجرات) المشار إليه بالألف في أَعْمَلًا: أبو جعفر، وللآخرين بالضممتين

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الحجرات):** أبو جعفر بفتح الجيم (الحجرات) وانفرد بها، والباقون بالضم (الحجرات) ثم قال: وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزٌ، *لفظ (أَخَوَيْكُمْ) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [١٠]

يقرأ بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مفتوحة (إِخْوَتَكُمْ) المشار إليه بالخاء في حِرْزٌ: يعقوب، وعلم من انفرد به بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية (أَخَوَيْكُمْ) للآخرين

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَخَوَيْكُمْ):** يقرأ بكسر الهمزة وإسكان الخاء وبالتاء المفتوحة (إِخْوَتَكُمْ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ بالباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة (أَخَوَيْكُمْ)

سُورَةُ (ق) مِنَ الدُّرَةِ

٢١٠- وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزٌ / وَنُونٌ يَقُولُ أَدُ / وَقَوْمٌ أَنْصَبْنَ حِفْظًا / وَوَاتَّبَعَتْ حَلَا
*لفظ (يَقُولُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠] يقرأ بالنون (نَقُولُ) المشار إليه بالألف في أَدُ: أبو جعفر، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَقُولُ):** من الشاطبية: نَقُولُ بياء أَدُ صَفَاً، يقرأ بالياء (يَقُولُ) نافع وشعبة، ويقرأ بالباقون بالنون (نَقُولُ)

سُورَةُ (الذَّارِيَات) مِنَ الدُّرَةِ

٢١٠- وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزٌ / وَنُونٌ يَقُولُ أَدُ / وَقَوْمٌ أَنْصَبْنَ حِفْظًا / وَوَاتَّبَعَتْ حَلَا
*لفظ (وَقَوْمٌ) في قوله تعالى ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [٤٦] يقرأ بنصب الميم (وَقَوْمٌ) المشار إليه بالخاء في حِفْظًا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك ولخلف بخفض الميم
★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَقَوْمٌ):** من الشاطبية: وَقَوْمٌ بِخَفْضِ الميم شَرَفَ حَمَلًا، يقرأ بخفض الميم (وَقَوْمٌ) حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف العاشر، ويقرأ بالباقون بالنصب (وَقَوْمٌ)

سُورَةُ (الطُّور) مِنَ الدُّرَةِ

٢١٠- وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزٌ / وَنُونٌ يَقُولُ أَدُ / وَقَوْمٌ أَنْصَبْنَ حِفْظًا / وَوَاتَّبَعَتْ حَلَا



٢١١- وَبَعْدُ ارْفَعَنَّ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيِّطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ فِدْ / وَالْحَبْرُ كَذَبَ ثَقَلًا

*لفظ (وَاتَّبَعْتُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] يقرأ بهمزة

وصل مع التَّوْحِيدِ (وَاتَّبَعَتْهُمْ) المشار إليه بالحاء في **حلا**: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

ثم يقول: **وَبَعْدُ ارْفَعَنَّ**، أي يرفع بعدها يعقوب (ذُرِّيَّاتِهِمْ) ووافق أصله في الجمع وخالفه في الخفض، ووافق

الآخرين أيضاً أصلهما في الرفع والتَّوْحِيدِ ووافقوا أُصُولَهُمْ

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَاتَّبَعَتْهُمْ)**: من الشاطبية: **وَبَصْرٍ وَاتَّبَعْنَا ب:** **وَاتَّبَعَتْ**، يقرأ (وَاتَّبَعْنَاهُمْ) أبو

عمرو ويجمع (ذُرِّيَّاتِهِمْ) وانفرد بها، ويقرأ الباكون (وَاتَّبَعَتْهُمْ) وفي لفظ (ذُرِّيَّاتِهِمْ) ويقرأ بكسر التاء وألف قبلها

(ذُرِّيَّاتِهِمْ) أبو عمرو، ويقرأ بضم التاء وألف قبلها (ذُرِّيَّاتُهُمْ) ابن عامر ويعقوب، ويقرأ الباكون بضم التاء دون

ألف (ذُرِّيَّتُهُمْ)

ثم يقول: **وَالصَّادُ فِي بِمُصَيِّطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ فِدْ**، *لفظ (بِمُصَيِّطِرٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ﴾ أو

مع الجمع في ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطِرُونَ﴾ [٣٧] يقرأ في اللَّفْظَيْنِ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ (بِمُصَيِّطِرٍ -

الْمُصَيِّطِرُونَ) المشار إليه بالفاء في **فِدْ**: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **وبجمع العشرة في لفظ (مُصَيِّطِرٍ - الْمُصَيِّطِرُونَ)**: يقرأ بالسَّيْنِ الْخَالِصَةِ (بِمُصَيِّطِرٍ - الْمُصَيِّطِرُونَ) هشام وقنبل

وحفص بين السَّيْنِ وَالصَّادِ بخلف، ويقرأ بإشمام الصَّادِ زائياً خَلْفَ قولاً واحداً وخلا بخلف بين السَّيْنِ وَالصَّادِ،

ويقرأ الباكون نافع وأبو عمرو والكسائي والبزِّي وشعبة وأبوجعفر ويعقوب وخلف العاشر بالصَّادِ الْخَالِصَةِ (بِمُصَيِّطِرٍ

- الْمُصَيِّطِرُونَ)

سُورَةُ (النَّجْمِ) مِنَ الدُّرَّةِ

٢١١- وَبَعْدُ ارْفَعَنَّ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيِّطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ فِدْ / وَالْحَبْرُ كَذَبَ ثَقَلًا

٢١٢- كَتَا اللَّاتَ طُلْ، تَمَرُونَهُ حَمْ / وَمُسْتَقِرٍ رَاخِفُضٌ إِذَا، سَتَعَلَّمُوا الْغَيْبَ فُضْلًا

*لفظ (كَذَبَ) في قوله تعالى ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١] يقرأ بالتَّشْدِيدِ (كَذَّبَ) المشار إليه بالألف في

الْحَبْرُ: أبو جعفر، وعلم للآخرين بتخفيفها (كَذَّبَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (كَذَبَ)**: من الشاطبية: **وَكَذَّبَ يَرَوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلًا**، يقرأ بالتَّشْدِيدِ (كَذَّبَ)

هشام وأبو جعفر، وقرأ الباكون بالتَّخْفِيفِ (كَذَّبَ)

ثم قال: **كَتَا اللَّاتَ طُلْ**، *لفظ (اللَّاتُ) في قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [١٩] يقرأ بالتَّشْدِيدِ في

التَّاءِ (أَلَلَّتْ) مع المدِّ من قبيل المدِّ اللَّازِمِ المشار إليه بالطَّاءِ في **طُلْ**: رويس، وقوله: **كَتَا اللَّاتَ**، تشبيهه في



التشديد كما في لفظ (كَذَبَ) وعلم من انفراده لمن بقي بتخفيف التاء

★ **وجمع العشرة في لفظ (اللآت)**: بتشديد التاء (أَلَّتْ) رويس وانفرد بها، وقرأ الباقون بتخفيف التاء
ثم يقول: تَمْرُونَهُ حَم، لفظ (تَمْرُونَهُ) في قوله تعالى ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ [١٢] يقرأ بفتح التاء وإسكان الميم (أَفْتَمْرُونَهُ) المشار إليه بالحاء في حَم: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر (أَفْتَمْرُونَهُ) بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَفْتَمَارُونَهُ)**: من الشاطبية: تَمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وافتحوا شَدَا، يقرأ (أَفْتَمْرُونَهُ) بفتح التاء وسكون الميم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر (أَفْتَمْرُونَهُ)

سُورَةُ (القمر) مِنَ الدَّرَّةِ

٢١٢- كَتَا اللَّاتَ طُلْ، تَمْرُونَهُ حَم / وَمُسْتَقِرٍّ رَاحِفُضٍ إِذَا، سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ فُضِّل
* لفظ (مُسْتَقِرٍّ) في قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ [٣] يقرأ بالخفض (مُسْتَقِرٍّ) المشار إليه بالألف في إِذَا: أبو جعفر، وهو الموضع الأول فخرج موضع ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴾ [٣٨] فإنه متفق الرفع فيه، وعلم من انفراده في الموضع الأول للآخرين بالرفع
★ **ولجمع العشرة في لفظ (مُسْتَقِرٍّ) في الموضع الأول**: بالخفض (مُسْتَقِرٍّ) أبو جعفر وانفرد بها، والباقيون بالرفع
ثم يقول: سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ فُضِّلَا، * لفظ (سَتَعْلَمُونَ) في قوله تعالى ﴿ سَيَعْلَمُونَ عَذَابٌ مِّنْ أَلْكَذَّابِ الْأَشْرِ ﴾ [٢٦] يقرأ بياء الغيبة (سَيَعْلَمُونَ) المشار إليه بالفاء في فُضِّل: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا
★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَتَعْلَمُونَ)**: من الشاطبية: وَخَاطِبٌ يَعْمَلُونَ فَطِبْ كَلَا يقرأ بالخطاب (سَتَعْلَمُونَ) حمزة وابن عامر، ويقرأ الباقون بالغيب (سَيَعْلَمُونَ)

سُورَةُ (الرَّحْمَنِ) مِنَ الشَّاطِبِيَةِ

١٠٥٢- وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثَهَا بَنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكْلَا
* ألفاظ (الْحَبُّ - ذُو - الرِّيحَانِ) في قوله تعالى ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ ﴾ [١٢] يقرأ بنصب الثلاثة (وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرِّيحَانِ) المشار إليه بالكاف في كَفَى: ابن عامر
ثم قال: وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكْلَا، يقرأ بخفض النون في (وَالرِّيحَانِ) المشار إليهما بالشين في شُكْلَا: حمزة والكسائي، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿ وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ ﴾ بالنصب في الثلاثة ألفاظ: ابن عامر وانفرد



بها * ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ بالرفع في الثلاثة ألفاظ : نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم * ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ بالرفع في (الحب - ذو) والخفض في (الرّيحان) حمزة والكسائي

★ العلة : قال المهدوي : قراءة ابن عامر على أنه عطّف على (الأرض) لأنّ معنى (والأرضَ وَضَعَهَا) أي خَلَقَ الأرضَ ، ومن رفع عطّف على (فأكبه) ، ومن خفض (الرّيحان) عطّفه على (العَصْفِ) وقال أبو منصور الأزهري : والعَصْفُ هو ورق الزَّرْع ويقال له : التبن ، والرّيحانُ فهو الحبُّ ومنه قيل للرزق : الرّيحان ، ونقل بسنده - الأزهري - عن ابن عباس رضي الله أن العصف هو : الزَّرْع ، والرّيحان هو : الرزق

١٠٥٣ - وَيَخْرُجُ فَاضْمٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنَشَّاتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلًا

١٠٥٤ - صَحِيحًا بِخُلْفٍ ، نَفَرُغُ الْيَاءِ شَائِعٌ شَوَاطُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيهِمْ جَلًا

* لفظ (يَخْرُجُ) في قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [٢٢] يقرأ بضم الياء وفتح الراء (يَخْرُجُ) المشار إليه

بالألف في إِذْ : نافع ، والمشار إليه بـ الحاء في حَمَى : أو عمرو ، ويقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء (يَخْرُجُ)

★ العلة : قال ابن خالويه : فالْحُجَّةُ لمن فتح الياء أنه جعل الفعل لـ اللؤلؤ والمرجان ، والحُجَّةُ لمن ضم الياء وبفتح الراء أنه دلّ بذلك على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله

ثم قال : وَفِي الْمُنَشَّاتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلًا صَحِيحًا بِخُلْفٍ ، * لفظ (المنشآت) في قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ

الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَأَلْعَلَمِ﴾ [٢٤] يقرأ بكسر الشَّيْنِ (الْمُنَشَّاتُ) المشار إليه بـ الفاء في فَاحْمِلِ : حمزة ، والمشار

إليه بـ الصّاد في صَحِيحًا : شعبة بخلف بين الفتح والكسر ، ويقرأ الباقون بفتح الشَّيْنِ (الْمُنَشَّاتُ)

★ العلة : قال ابن خالويه : فالْحُجَّةُ لمن فتح أنه أراد اسم المفعول الذي لم يسمّ فاعله ، والحُجَّةُ لمن كسر أنه أراد

بذلك اسم الفاعل كما تقول : أَكْرَمَنُ فُهْنٌ مُكْرِمًا ، والأعلام ها هنا الجبال وأحدها عَلم

ثم يقول : نَفَرُغُ الْيَاءِ شَائِعٌ ، * لفظ (سَنَفَرُغُ) في قوله تعالى ﴿سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [٣١] يقرأ بالياء

(سَيَفَرُغُ) المشار إليه بـ الشَّيْنِ في شَائِعٌ : حمزة والكسائي ، ويقرأ الباقون بالنون (سَنَفَرُغُ)

★ العلة : قال ابن إدريس : والقراءتان بمعنى واحد لأنّ الفاعل هو الله ، فالياء على التوحيد والنون للعظمة والكبرياء

والمعنى : سَنَفَرُغُ أي سنقصد ونعمد ، وقال أبو زرعة : قالوا لأنّ معنى سنفَرُغُ سنقصد بحسابكم ، ومعنى وقد منا

وعمدنا وقصدنا متقاربة ، وقال أبو منصور الأزهري : من قرأ سَيَفَرُغُ أي سيقصد ليس لأنه كان مشغولاً فَفَرَّغَ

ولكنّه كما شاء

ثم يقول : شَوَاطُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيهِمْ جَلًا ، لفظ (شَوَاطُ) في قوله تعالى ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطُ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ

فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [٣٥] يقرأ بكسر الشَّيْنِ (شَوَاطُ) المشار إليه بـ مَكِّيهِمْ : ابن كثير ، ويقرأ الباقون بالضم (شَوَاطُ)



★ العلة: أبو منصور الأزهري وابن خالويه وابن إدريس والمهدوي على أنهما لغتان وهو اللهب لا دخان فيه

١٠٥٥- وَرَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسَرَ مِيمٌ
مِ يَطْمِثُ فِي الْأَوَّلَى ضَمُّ تَهْدَى وَتَقْبَلَا
١٠٥٦- وَقَالَ بِهِ لَلَيْثُ فِي الثَّانِ وَحَدَهُ
شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا
١٠٥٧- وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ: ضَمُّ أَيُّهُمَا تَشَا
وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقَرَّرِينَ بِهِ تَلَا

*لفظ (نَحَاسٌ) في نفس الآية ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥] يقرأ بالجر (نُحَاسٍ) المشار إليهما بـ **حق**: أبو عمرو وابن كثير، وقوله: رَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّ لَأَنَّهُ ان لم يقل (رَفَعَ) لأخذت القراءة من الضد ولكن ضد الجرّ الفتح، ويقرأ الباقيون بالرَّفَع

★ العلة: قال أبو منصور الأزهري: ونُحَاسٌ ها هنا معناه الدخان، ومن خفضه عطفه على قوله (مِن نَّارٍ) ومن رفعه عطفه على قوله (شَوَاظٌ)

ثم يقول: مِيمٌ يَطْمِثُ فِي الْأَوَّلَى ضَمُّ تَهْدَى وَتَقْبَلَا، *لفظ (يَطْمِثُهُنَّ) في قوله تعالى ﴿فِيهِنَّ قَصِرَتْ الظُّرُفُ لَمْ يَطْمِثُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [٥٦] وفي قوله تعالى ﴿لَمْ يَطْمِثُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [٧٤] يقرأ بضم الميم في الموضع الأول (يَطْمِثُهُنَّ) المشار إليه بالتاء في تَهْدَى: دوري الكسائي

ثم قال: وَقَالَ بِهِ لَلَيْثُ فِي الثَّانِ وَحَدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا

ويقرأ بضم الميم في الموضع الأول والثاني (يَطْمِثُهُنَّ) المشار إليه بـ **الليث**: أبو الحارث عن الكسائي، أي أن الدوري يضم الميم في الموضع الأول والليث يضم في الموضعين

ثم قال: وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ: ضَمُّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقَرَّرِينَ بِهِ تَلَا

أي أن الكسائي بتمامه (دوري وأبو الحارث) له الضم في الأول أو في الثاني كما تشاء

وفيها ثلاث مذاهب: ١- ضمُّ مِيمِ الْأَوَّلِ للدوري وكسره لأبي الحارث ٢- ضمُّ مِيمِ الْأَوَّلِ للدوري وأبي الحارث ٣- التخيير لكل منهما في ضم أحد الموضعين وكسر الآخر

*ملحوظة: إذا كنت تقرأ بالتلقي المباشر تبدأ في الموضع الأول بالضم ثم تكرره بالكسر وفي الموضع الثاني تبدأ بالكسر ثم تكرره بالضم

★ العلة: قال ابن خالويه: وهما لغتان معناهما واحد وهو الافتضاض للإبكار والمعنى: لم يَفِضْ بُكَارَهُنَّ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، وهذا دليل على أن الجن تنكح، أي تتزوج، وقال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد، طَمَثَ وَيَطْمِثُ، ومثله عَرَشَ يَعْرِشُ وَعَكَكَفَ يَعْكُفُ، ومثله كثير، وإنَّما كان غرض الكسائي أن ينطق بالغتين جميعاً، ومعنى يَطْمِثُهُنَّ: لم يَغْشَهُنَّ، وقيل لم يَفْتَظَّهُنَّ

١٠٥٨- وَأَخْرَهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ
بَوَاوٍ وَرَسَمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا



*لفظ (ذِي الْجَلَالِ) في قوله تعالى ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] يقرأ بالواو (ذُو الْجَلَالِ) ابن عامر، ولفظ به الناظم واستغنى عن القيد، ويقرأ الباكون بالياء (ذِي الْجَلَالِ)

★العلة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ (ذِي الْجَلَالِ) رَدَّه إلى (رَبِّكَ) ومن قرأ (ذُو الْجَلَالِ) رَدَّه على الاسم، وقال ابن خالويه: إجماع القراء ها هنا على الياء إلا ما تفرَّد به ابن عامر منه بالواو لأنه جعله وصفاً للاسم وجعله الباكون وصفاً لقوله (رَبِّكَ) والوصف تابع للموصوف كالبدل والتوكيد وعطف البيان

وقول الناظم: وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمْثَلًا، أي هكذا كتبت في مصاحف الشَّام بالواو (ذُو الْجَلَالِ)

*عدد آيات سُورَةِ الرَّحْمَنِ: *العد البصري: ست وسبعون (٧٦) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: سبع وسبعون (٧٧) آية *العد الكوفي والشَّامي: ثمان وسبعون (٧٨) آية، اختلافها خمس آيات: عدَّ الشَّامي والكوفي قوله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ آية، وعدَّ الشَّامي والكوفي والمكي والبصري ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الحرف الأول آية، وتركها المدني، وعدَّ المكي والمدنيان ﴿شَوَاطِلٍ مِّن نَّارٍ﴾ آية، وعدَّ الشَّامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ آية، وتركها البصري

سُورَةُ (الرَّحْمَنِ) مِنَ الذَّرَّةِ

٢١٣- فَشَا الْمُنْشَاتُ افْتَحَ، نُحَاسٌ طَرَا / وَحُو رُ عَيْنٌ وَاخْفَضَ أَلَا، شَرِبَ فَضْلًا

*لفظ (الْمُنْشَاتُ) في قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [٢٤] يقرأ بفتح الشَّين (الْمُنْشَآتُ)

المشار إليه ب الفاء في فَشَا: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك فاتَّفَقوا

★ولجمع العشرة في لفظ (الْمُنْشَاتُ): من الشاطبية: وفي الْمُنْشَاتُ الشَّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلْ صَحِيحًا بِخُلْفٍ يقرأ بكسر الشَّين (الْمُنْشَآتُ) حمزة قولاً واحدة وشعبة بخلف بين الكسر والفتح، ويقرأ الباكون بفتح الشَّين

ثم قال: نُحَاسٌ طَرَا، *لفظ (نُحَاسٌ) في قوله تعالى ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [٣٥]

يقرأ بالرفع (نُحَاسٌ) المشار إليه ب الطَّاء في طَرَا: رويس، وعلم لأبي جعفر وخلف العاشر كذلك فاتَّفَقوا، ولروح بالجر (نُحَاسٍ)

★وبجمع العشرة في لفظ (نُحَاسٌ): من الشاطبية: وَرَفَعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٍّ، يقرأ بالجر (نُحَاسٍ) أبو عمرو وابن كثير وروح، ويقرأ الباكون بالرفع (نُحَاسٌ)

سُورَةُ (الْوَاقِعَةِ) وَ(الْحَدِيدِ) مِنَ الشَّاطِبِيَةِ

١٠٥٩- وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعَرَبًا سَكُونُ الضَّمِّ صَحَّحَ فَاَعْتَلَى



* لفظ (حُورٌ عَيْنٌ) في قوله تعالى ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾ [٢٢] يقرأ بالخفض (وَحُورٍ عَيْنٍ) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالرفع (حُورٌ عَيْنٌ) وقوله: خَفَضُ رَفْعِهِمَا، ليبين أن القراءة الأخرى بالرفع، وإن لم يذكر الرفع لأخذت من الضد فتكون بالنصب

★ العلّة: قال ابن إدريس: فأما الجر ففيه وجهان، أحدهما أن يكون معطوفاً على ما عملت فيه (في) والتقدير: في جنّات النعيم وفي حورٍ عَيْنٍ، وهو عن ابن حاتم، والثاني أن يكون محمولاً على المعنى لأنّ قوله سبحانه ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّحَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ وَلَحِمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ المعنى فيه يُنَعِّمُونَ بذلك وَيُنَعِّمُونَ بِحُورٍ عَيْنٍ، فيكون ما عملت فيه الباء من قوله (بِأَكْوَابٍ) محمولاً على هذا المعنى ويمكن أن يكون مجروراً على ظاهر ما عملت فيه الباء لأنّ الحور ليس مِمَّا يَطُوفُ بها، وأما الرفع ففيه وجهان أيضاً، أحدهما أن يكون مرفوعاً على الابتداء والتقدير: لَهُمْ فِيهَا حُورٌ عَيْنٌ، وهو محمولٌ على المعنى، والثاني أن يكون مرفوعاً بالفعل والتقدير: يطوفُ عَلَيْهِمْ حُورٌ عَيْنٌ، وهو عن أبي عمرو بن العلاء

ثم يقول الناظم: وَعَرَبًا سَكُونُ الضَّمِّ صَحَّحَ فَاعْتَلَى، *لفظ (عَرَبًا) في قوله تعالى ﴿ عَرَبًا أَتْرَابًا ﴾ [٣٧] يقرأ بسكون الرَّاء (عَرَبًا) المشار إليه بالصّاد في صَحَّحَ: شعبة، والمشار إليه بالفاء في فَاعْتَلَى: حمزة، ويقرأ الباقون بضمّ الرَّاء (عَرَبًا)

★ العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان، عَرَبٌ وعَرَبٌ وهو جمع (عَرُوبٌ) وقالوا العَرُوبُ المتحبة إلى زوجها الحسنة التبعّل، وقيل عَرَبٌ وعَرَبٌ وكُتِبَ وكُتِبَ ورُسِّلَ ورُسِّلَ، ومنه كثير

١٠٦٠- وَوَخِفُ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شَرَبٌ فِي ندى الصّفوّ واستفهام إننا صفا ولا

* لفظ (قَدَرْنَا) في قوله تعالى ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [٦٠] يقرأ بالتخفيف (قَدَرْنَا)

المشار إليه بالدال في دَارَ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالتشديد (قَدَرْنَا)

★ العلّة: قال غالب الأئمة: هما لغتان قَدَرْتُ وَقَدَرْتُ

ثم يقول: وَانْضَمَّ شَرَبٌ فِي ندى الصّفوّ، *لفظ (شَرَبٌ) في قوله تعالى ﴿ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ [٥٥]

* يقرأ بضمّ الشين (شَرَبٌ) المشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالنون في ندى: عاصم، والمشار إليه بالألف في الصّفوّ: نافع، ويقرأ الباقون بفتح الشين (شَرَبٌ)

★ العلّة: قال أبو زُرعة: وهما لغتان، والعرب تقول: أريد شَرَبَ الماء وشَرَبَ الماء، وقال الآخر الشَرَبَ بالفتح هو المصدر، والشَرَبُ بالضم هو الاسم، وأصبح من فتح بالخبر، قال صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق: لَأَنَّهُ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرَبٍ



ثم قال: وَاسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفًا وَلَا، *لفظ (إِنَّا) في قوله ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] يقرأ بالاستفهام (عِإِنَّا لَمُغْرَمُونَ) المشار إليه بـ الصاء في صَفًا: شعبة، ويقرأ الباقون بالخبر (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ)

★العلّة: قال أغلب القراء التوجيه واحد، أبو بكر علي الاستفهام، والباقون على الخبر واستئناف الكلام

١٠٦١- وَبِمَوْقِعِ الْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ / وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حَوْلًا

١٠٦٢- وَمِثَاقُكُمْ عَنْهُ، وَكُلُّ كَفَى وَأَنْ ظَرُونَا بِقَطْعِ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيَصِلَا

*لفظ (بِمَوَاقِعِ) في قوله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ التُّجُومِ﴾ [٧٥] بِإِسْكَانِ الْوَائِ وَالْقَصْرِ (بِمَوْقِعِ) المشار إليهما بـ

الشين في شَائِعٌ: حمزة والكسائي، والباقون بفتح الواو والمد

★العلّة: قال ابن إدريس: فمن وحد (بِمَوْقِعِ) جعله مصدرًا كقولك: وقع الشيء، يَقَعُ وقوعًا وواقعًا، والمصدر يصبح للتقليل والتكثير، ومن جمع (بِمَوَاقِعِ) اسمًا ثم جمعه

عدد آيات سورة الواقعة: *العد الكوفي: ست وتسعون (٩٦) آية *العد البصري: سبع وتسعون (٩٧) آية

*العد الشامي والمدني: تسع وتسعون (٩٩) آية، اختلافها أربع عشرة آية: عد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿فَأَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ﴾ الحرف الأول آية، وعدوا أيضا ﴿وَأَصْحَابِ الْمَشْأَمَةِ﴾ الحرف الأول آية، وعد الكوفي والمكي والمدنيان وحمص ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ آية، وعد المكي والمدني الأخير ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ آية، وعد الكوفي والمدني الأول ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري ﴿لَعُغَوًّا وَلَا تَأْتِيَمًا﴾ آية، وعد الشامي والمدني الأول والمكي والبصري ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ الحرف الأول آية، وعد الشامي والمكي والكوفي والمدنيان ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ الحرف الأول آية، وعد الشامي والكوفي والمدنيان والبصري ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ آية، وعد المكي وحده ﴿وَكَاثُوا يَثْوُلُونَ﴾ آية، وعد الكوفي والمكي والمدني الأول والبصري ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ آية، وعد الشامي والمدني الأخير ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ آية، وعد الشامي وحده دون الحمصي ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ آية.

ثم شرع في سورة (الحديد)

يقول الناظم: وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حَوْلًا وَمِثَاقُكُمْ عَنْهُ

*لفظي (أَخَذَ - مِثَاقُكُمْ) في قوله ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِثَاقُكُمْ﴾ [٨] يقرأ بضم وكسر الخاء (أَخَذَ) ورفع (مِثَاقُكُمْ) المشار إليه بـ الخاء في حَوْلًا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء (أَخَذَ) ونصب (مِثَاقُكُمْ) وعلم رفع (مِثَاقُكُمْ) من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيّد العلاء



★ العلّة: قال المهدوي: قراءة أبي عمرو لما لم يسم فاعله، وقراءة الباقون على اسناد الفعل للفاعل، والقراءتان بمعنى واحد إذ معلوم أن الله عز وجل هو آخذ الميثاق

ثم قال الناظم: وَكُلٌّ كَفَى، *لفظ (كُلًّا) في قوله تعالى ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٠] يقرأ بالرفع (وَكُلٌّ) المشار إليه بالكاف في كَفَى: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالنصب (كُلًّا) وعلم الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري: أمّا قراءة ابن عامر (فُعَلٌ) ترفعه بما عاد من الهاء المضمر والتقدير: وكل وعده الله الحسنى، ومن نصب (كُلًّا) فقرأ (فُعَلًا) نصبه بـ وَعَدَ

ثم قال الناظم: وَأَنْظُرُونَا بِقَطْعٍ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ فَيَصَلَا، لفظ (أَنْظُرُونَا) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [١٣] يقرأ بهمزة القطع وكسر الظاء (أَنْظُرُونَا) المشار إليه بـ الفاء في فَيَصَلَا: حمزة، ويقرأ الباقون بهمزة الوصل وضمّ الظاء (أَنْظُرُونَا) وعند البدء بها تَضُمُّ (أَنْظُرُونَا)

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري: أمّا وجه قراءة حمزة بالقطع فمعناه: أمهلونا، وقد قيل يكون بمعنى انتظرونا ومنه قول عمرو ابن كلثوم قال: أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقين، والشاهد: وأنظرنا، أي انتظرنا نخبرك اليقين، ومن قرأ بهمزة الوصل (أَنْظُرُونَا) فمعناه: انتظرونا ولا خلاف فيه عند اللغويين وقالوا: أَنْظَرْتُ فَلَانًا أَنْظَرُهُ إِذَا انتظرته

١٠٦٣- وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ، مَا نَزَلَ الْخَفِيفِ فَ إِذْ عَزَّ، وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دَمٍ صِلَا

*لفظ (تُؤْخَذُ) في قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٥] يقرأ بالتذكير (يُؤْخَذُ) السبعة غير المشار إليه بـ الشَّامِ: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالتأنيث (تُؤْخَذُ) وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلّة: قال ابن إدريس: فمن قرأ بالتاء فتانيث (الفديّة) ومن قرأ بالياء لأنّ التأنيث غير حقيقي

ثم قال: مَا نَزَلَ الْخَفِيفِ إِذْ عَزَّ، *لفظ (مَا نَزَلَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] يقرأ بالتخفيف (وَمَا نَزَلَ) المشار إليه بالألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بالعين في عَزَّ: حفص، ويقرأ الباقون بالتشديد (وَمَا نَزَلَ) ★ العلّة: قال ابن إدريس: فمن شدد جعل الفعل لله تعالى، ومن خفف جعل الفعل (للحق) والقراءتان جيدتان وتؤولان إلى معنى واحد لأنّه إذا نزل الله تعالى نَزَلَ

ثم قال: وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دَمٍ صِلَا، *لفظي (المُصَدِّقِينَ - المُصَدِّقَاتِ) في قوله ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [١٨] يقرأ بالتخفيف والكلام معطوف عليه (المُصَدِّقِينَ



— (المُصَدِّقَات) المشار إليه بالدال في دُم: ابن كثير، والمشار إليه بالصاد في صلا: شعبة، وقرأ الباقون بالتشديد (المُصَدِّقَيْن - المُصَدِّقَات)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فمن خفف الصاد أراد الذين صدقوا الله ورسوله، ومن شددّها أراد المتصدقين والمتصدقات ولكنه أدغم التاء في الصاد، ولهذا وجب التشديد، وشاهد قوله تعالى في الأحزاب ﴿وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ﴾ ويشهد أيضاً في سياق هذا الكلام ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾

١٠٦٤— **وَأَتَاكُمْ فَأَقْصِرْ حَفِظاً وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ**: هو أحذف **عَم** وصلاً موصلاً

*لفظ (ءَاتَاكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [٢٣] يقرأ بالقصر (أَتَاكُمْ) المشار إليه بالحاء في **حَفِظاً**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالمد (ءَاتَاكُمْ)

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ بقصر الألف فالمعنى: لا تفرحوا بما آتاكم فتبتروا، أي جاءكم من حطام الدنيا فإنه فان لا بقاء له، ومن قرأ (بِمَا ءَاتَاكُمْ) فمعناه: بما أعطاكم الله من غصارة الدنيا ثم قال: **وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ**: هو أحذف **عَم** وصلاً موصلاً *لفظ (هُوَ الْغَنِيُّ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [٢٤] يقرأ بحذف (هُوَ) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ المشار إليه بـ **عَم**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

★ العلّة: قال ابن إدريس: فمن أسقط (هُوَ) نصب اسم الله (فَإِنَّ) وجعل الخبر (الغني) ومن أثبت (هُوَ) ففيه وجهان، أحدهما أن يكون بهذا المعنى ويكون (هُوَ) فصلاً وهو الذي يسميه أهل الكوفة (عماد) وتسمى عند البصريين (فأصلة) والثاني أن ترفع (هُوَ) بالابتداء وتجعل الخبر (الغني الحميد) ويكون الابتداء والخبر جميعاً جملة في موضع خبر (إن) وهذا كقولك: إن زيدا هو القائد فلك فيه وجهان أيضاً على ما فسرتة، وهذا من النوع الذي أخبرتك به في اختلاف المصاحف، أي أن المصحف الشامي بدون (هُوَ)

عدد آيات سورة الحديد: *العد الشامي والمدنيين والمكي: ثمان وعشرون (٢٨) آية *العد الكوفي والبصري: تسع وعشرون (٢٩) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي وحده ﴿وَمَا ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ آية، وعد البصري وحده ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾ آية، وفيها عن البصري اختلاف.

سُورَةُ (الوَاقِعَةِ) وَ(الْحَدِيدِ) مِنَ الشَّاطِطِيَّةِ

٢١٣— فَشَا الْمُنْشَاتُ افْتَحَ، نَحَاسٌ طَرَا / وَحُو رَعِينٌ فَتَى وَخَفِضُ أَلَا، شَرِبَ فَضْلاً
٢١٤— بِفَتْحٍ، فَرُوحٌ اضْمَمُ طُوي / وَحِمَا أَخَذَ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ، أَنْظِرُوا اضْمَمُ وَصِلَ فُلَا



*لفظي (حُورٌ عَيْنٌ) في قوله تعالى ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [٢٢] يقرأ برفعهما (حُورٌ عَيْنٌ) المشار إليه بـ الفاء فتى : خلف العاشر، ويقرأ بخفضهما (حُورٍ عَيْنٍ) المشار إليه بالألف في ألا : أبو جعفر، وعلم ليعقوب بالرفع

★ **ولجمع العشرة في لفظي (حُورٌ عَيْنٌ)** : من الشاطبية : وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعِهِمَا شَفَا، بالخفض (حُورٍ عَيْنٍ) حمزة والكسائي وأبو جعفر، وبالرفع (حُورٌ عَيْنٌ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب والعاشر ثم قال : شَرِبَ فَضْلاً بَفَتْحٍ *لفظ (شَرِبَ) في قوله تعالى ﴿فَشَرِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ﴾ [٥٥] يقرأ بفتح الشين (شَرِبَ) المشار إليه بـ الفاء في فَضْلاً : خلف العاشر، وليعقوب كذلك ولأبي جعفر بالضم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (شَرِبَ)** : من الشاطبية : وَأَنْضَمَّ شَرِبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ، بضم الشين (شَرِبَ) نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر، وبفتح الشين (شَرِبَ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب والعاشر ثم قال : فَرَوْحٌ اضْمَمَ طَوِيٌّ *لفظ (فَرَوْحٌ) في ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [٨٩] بضم الراء (فَرَوْحٌ) بمعنى الحياة أو الرحمة المشار إليه بالطاء في طَوِيٌّ : رويس، وعلم بانفراده لمن بقي بالفتح (فَرَوْحٌ) بمعنى الفرح أو الراحة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَرَوْحٌ)** : يقرأ بضم الراء (فَرَوْحٌ) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقي بالفتح (فَرَوْحٌ)

سُورَةُ الْحَدِيدِ مِنَ الذِّمَّةِ

٢١٤-بَفَتْحٍ، فَرَوْحٌ اضْمَمَ طَوِيٌّ/ وَحِمًا أَخَذَ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ، أَنْظَرُوا اضْمَمَ وَصِلَ فَلَا

٢١٥-وَيُؤْخَذُ أَنْتَ أَذْ حِمًّا، نَزَلَ أَشَدُّ إِذْ وَخَاطِبٌ يَكُونُوا طِبْ وَأَتَاكُمْ حَلَا

*لفظ (أَخَذَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨] يقرأ بفتح الهمزة والحاء (أَخَذَ) وينصب (مِيثَاقَكُمْ) المشار إليه بالحاء في حِمًّا : يعقوب، والمراد بقوله : وَبَعْدُ، هو لفظ (مِيثَاقَكُمْ) بالنصب على المفعولين، وإلى الترجمتين أشار بقوله : كَحَفْصٍ، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ)** : من الشاطبية : وَقَدْ أَخَذَ اضْمَمَ وَأَكْسَرَ الحَاءَ حَوْلًا وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ يقرأ بضم الهمزة وكسر الحاء (أَخَذَ) ورفع (مِيثَاقَكُمْ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقي بفتح الهمزة والحاء (أَخَذَ) ونصب (مِيثَاقَكُمْ)

ثم قال : أَنْظَرُوا اضْمَمَ وَصِلَ فَلَا : *لفظ (أَنْظَرُونَا) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [١٣] يقرأ بضم الظاء وبهمزة الوصل (انظُرُونَا) المشار إليه بـ الفاء في فَلَا : خلف العاشر، وللآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَنْظَرُونَا)** : من الشاطبية : وَأَنْظَرُونَا بِقَطْعٍ وَأَكْسَرَ الضَّمَّ فَيَصَلَا، يقرأ بهمزة القطع وكسر الظاء (أَنْظَرُونَا) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقي بهمزة وصل وضم الظاء (انظُرُونَا)



ثم قال: وَيُؤْخَذُ أَنْتَ أَدْ حِمَاً * لفظ (يُؤْخَذُ) في قوله ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [١٥] يقرأ بتاء التأنيث كابن عامر (تُؤْخَذُ) المشار إليه بالألف في أد: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، وعلم من الوفاق لخلف بياء الذكـير

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُؤْخَذُ):** من الشاطبية: وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ، يقرأ بالتأنيث (تُؤْخَذُ) ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ الباقون بالتذكير (يُؤْخَذُ)

ثم قال: نَزَلَ أَشَدُّ أَدْ * لفظ (نَزَلَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] يقرأ بالتشديد (نَزَلَ) المشار إليه بالألف في أد: أبو جعفر، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَزَلَ):** من الشاطبية: مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزَّ، يقرأ بالتخفيف (نَزَلَ) نافع وحفص، ويقرأ الباقون بالتشديد (نَزَلَ)

ثم قال: وَخَاطِبٌ يَكُونُوا طِبْ * لفظ (يَكُونُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٦] يقرأ بالخطاب (تَكُونُوا) المشار إليه بالطاء في طِبْ: رويس، وعلم للآخرين بياء الغيبة (يَكُونُوا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَكُونُوا):** يقرأ بالخطاب (تَكُونُوا) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقون بياء الغيبة
ثم قال: وَأَتَاكُمْ حَلَاً، لفظ (أَتَاكُمْ) في قوله تعالى ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [٢٣] يقرأ بألف كما نطق بها الإمام (أَتَاكُمْ) المشار إليه بالحاء في حَلَاً: يعقوب، وللآخرين كذلك فاتفقوا
★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَتَاكُمْ):** من الشاطبية: وَأَتَاكُمْ فَأَقْصِرْ حَفِظًا، يقرأ بالقصر (أَتَاكُمْ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالمد (أَتَاكُمْ)

وَمِنْ سُورَةِ (الْمُجَادَلَةِ) إِلَى سُورَةِ (ن) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠٦٥- وفي يَتَنَاجُونَ أَقْصِرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدَمَهُ وَأَضْمَمَ جِيْمَهُ فَتَكْمَلَا

* لفظ (يَتَنَاجُونَ) في ﴿وَيَتَنَاجُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٨] يقرأ بقصر النون وكسرهما مع تقديمها عن التاء وضـم الجيم (يَتَنَاجُونَ) المشار إليه بـالفاء في فَتَكْمَلَا: حمزة، ويقرأ الباقون بمد النون وفتحها وتأخيرها عن التاء وفتح الجيم (وَيَتَنَاجُونَ)

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: يقرأ بالنون قبل التاء وطرح الألف والتاء قبل النون وإثبات الألف، فالأول وزنه (يَفْتَعْلُونَ) والثاني وزنه (يَتَفَاعِلُونَ) وكلاهما من المناجاة ومعناه: الحديث والملام، وقال ابن إدريس: وشاهد قراءة الجماعة (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ) ولم يقل (إِذَا انْتَجَيْتُمْ) وهما بمعنى واحد، تَنَاجَى وَانْتَجَى، مثله تَخَاصَمَ الْقَوْمُ وَاخْتَصَمُوا، وَتَفَاتَلُوا وَافْتَتَلُوا



١٠٦٦- وكسر انشزوا فاضمّ معاً صفو خلفه **على عمّ** وأمدد في المجالس **نوفلاً**

*لفظ (انشزوا) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ **أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا**﴾ [١١] يقرأ في الموضعين بضمّ الشين (انشزوا - فأنشزوا) المشار إليه بـ الصاد في **صفو**: شعبة، بالخلف بين الكسر والضمّ، والمشار إليه بـ العين في **على**: حفص، والمشار إليه بـ **عمّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقيون بالكسر (أنشزوا فأنشزوا)

*ملحوظة: من قرأ بالكسر يبدأ بهمزة وصل مكسورة، ومن قرأ بالضمّ يبدأ بهمزة وصل مضمومة

★**العلّة**: جميع الأئمة على أنهما لغتان مثل: عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ، وقالوا هو التَّحَرُّكُ والارتفاع والتَّحَوُّل، وقال الأزهري: هو النهوض

ثم قال: وأمدد في **المجالس** **نوفلاً**، *لفظ (المجالس) في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي **الْمَجَالِسِ** فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [١١] يقرأ بالمدّ (الْمَجَالِسِ) المشار إليه بالنون في **نوفلاً**: عاصم، والباقيون بالقصر (**الْمَجَالِسِ**)

★**العلّة**: قال أبو منصور الأزهري: (في المجالس) فهو جمع (المجلس) ومن قرأ (في المجلس) فهو موضع جلوس القوم ويقال للقوم إذا اجتمعوا في مكان: مجلس، والشاهد قوله: واستتبَّ بعدك يا كليب المجلس، وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ في التَّوْحِيدِ أَنَّهُ أُريدَ به في مجلس النبي ﷺ والمقصود (الصحابة) فيكون خاصةً بالصحابة رضى الله عنهم، والْحُجَّةُ في الجمع أَنَّهُ أُريدَ به مجلس العلم والذكر فيكون الخطاب عاماً لكافة المؤمنين، وقال ابن إدريس: ومن قرأ (في المجالس) أراد مجالس الحرب، واتفق مع ابن خالويه في أَنَّ المجلس هو مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واتفق معه أيضاً أبو زرعة، وقال المهدوي: من قرأ بالجمع أو الإفراد فهو مسجد الرسول عليه السلام لأنَّ فيه مجالس كثيرة والإفراد لأنَّه مسجدٌ واحد

١٠٦٧- وفي **رُسلي** اليا / يُخربون الثَّقیل حَزْ وَمَعَ دَوْلَة أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَا

يأيات الإضافة: ١- لفظ (رُسلي) في قوله تعالى ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [٢١] فتحها نافع وابن عامر وأسكنها الباقيون

عدد آيات سورة المُجَادَلَة: *العد المدني الأخير والمكي: إحدى وعشرون (٢١) آية * العد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: اثنتان وعشرون (٢٢) آية، اختلافها آية: عدّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذِلَّةِ﴾ آية.

فُتْرَ شَرَعِ النَّازِظِ فِي سُورَةِ (الْحَشْرِ)

١٠٦٧- وفي **رُسلي** اليا / يُخربون الثَّقیل حَزْ وَمَعَ دَوْلَة أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَا



*لفظ (يُخَرَّبُونَ) في قوله تعالى ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخَرَّبُونَ﴾ يُبَوِّتُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَأْتُوكُمُ الْأَبْصَرُ﴾ [٢] يقرأ بالتشديد (يُخَرَّبُونَ) المشار إليه به الحاء في **حز**: أبو عمرو، ويقرأ بالبقون بالتخفيف

*ملحوظة: يقرأ ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الباء (يُبَوِّتُهُمْ) والبقون بكسرهما
★العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أَنَّهُ أراد يرحلون وَيُخْلُونَهَا، تقول العرب: أَخْرَبْنَا المنزل إذا ارتحلوا عنه وإن كان صحيحاً، والحُجَّةُ لمن شَدَّدَ أَنَّهُ أراد يهدمونها، تقول العرب: خَرَبْنَا المنزل إذا هم هدموه وإن كانوا فيه مقيمين

ثم قال: وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفِ لَنَا: *لفظي (يَكُونُ دَوْلَةً) في قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [٧] يقرأ بتأنيث (تَكُونُ) ورفع (دَوْلَةً) المشار إليه بـ اللام في **لَا**: هشام بخلف، والخلف يعود على التذكير والتأنيث فقط ويقرأ بالرفع في (دَوْلَةً) قولاً واحداً، وذكر هذا الحرف الأزهري واستبعد هذه القراءة من حيث الصحة من جهة اللغة ولم يذكرها ابن خالويه ولا أبو زرعة ولا ابن إدريس، قال الإمام مكي: قرأ هشام بالتاء ورفع (دَوْلَةً) جعل (كَانَ) بمعنى (وقع) وحدث فأصبحت تامة ولا تحتاج إلى خبر فرفع (دَوْلَةً) بها وأتى بالتاء لتأنيث لفظ (دَوْلَةً) وعنه من قرأ بالياء ورفع (دَوْلَةً) وذكر الفعل لأنَّ تأنيث (دَوْلَةً) غير حقيقي، وقرأ الباقون بالياء ونصب (دَوْلَةً) جعلوا (كَانَ) ناقصة تحتاج إلى اسمٍ وخبرٍ فأضمرها فيها اسمها ونصبوا (دَوْلَةً) علي الخبر وأتوا بالياء لتذكير اسم (كَانَ) المضمر فيها والتقدير: كي لا يكون الفيء دَوْلَةً، و(لا) في (كي لا) غير زائدة

١٠٦٨- وَكَسَرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصَرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ، إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

*لفظ (جِدَارٍ) في قوله تعالى ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [١٤] يقرأ بضم الجيم والدال والقصر (جُدُرٍ) المشار إليهم بـ الدال في **ذوي**: ابن عامر، والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بـ الألف في **أُسْوَةٍ**: نافع، ويقرأ الباقون (ابن كثير وأبو عمرو) بكسر الجيم وفتح الدال والمد (جِدَارٍ)

★العلة: قال المهدوي: (الجُدُر) هو الحصون، واحدها (الجِدَار) فالجمع والإفراد يرجعان إلى معنى واحد، وقال الإمام مكي: فالتوحيد على معنى أَنَّ كُلَّ فرقة منهم وراء جِدَارٍ لأنَّهم كلهم وراء جِدَارٍ واحد، ويجوز أن يكون أتى بالواحد والمراد به الجمع لأنَّ المعنى يدل على الجمع إذ قيل إِنَّ الجِدَارَ في هذه القراءة يراد به السور، والسور واحد يعمُّ جميعهم ويستترهم فتصبح القراءة على هذا بالتوحيد، والبقون بالجمع (جُدُر) على معنى أَنَّ كُلَّ فرقة منهم وراء جِدَارٍ، فهي جُدُرٌ كثيرة يستترون بها في القتال فجمع لكثرة الجدران التي يستترون خلفها



ثم يقول: **إني** بياءٍ توصلاً: ياءات الإضافة: ١- لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة وأسكنها الباقون

عدد آيات سورة الحشر: أربع وعشرون (٢٤) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منه

ثم شرع في سورة (الممتحنة)

١٠٦٩- **وَيُفْصِلُ فَتَحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ** **بِكَسْرِ ثَوَى وَالثَّقُلُ شَافِيهِ كُمَلَا**

*لفظ (يُفْصِلُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣] يقرأ بفتح الياء (يُفْصِلُ) المشار إليه بالنون في **نَصٌّ**: عاصم، ويقرأ الباقون بضم الياء (يُفْصِلُ)، ويقرأ بكسر الصاد (يُفْصِلُ) المشار إليه بالثاء في **ثَوَى**: الكوفيين (عاصم وحمة والكسائي) ويقرأ بالتشديد (يُفْصِلُ) المشار إليهم بالشين في **شَافِيهِ**: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالكاف في **كُمَلَا**: ابن عامر

وفيهما أربعة قراءات: * (يُفْصِلُ) بفتح الياء وكسر الصاد: عاصم (نَمَا) * (يُفْصِلُ) بضم الياء وتشديد الصاد وكسرها: حمزة والكسائي (شَفَا) * (يُفْصِلُ) بضم الياء وفتح الصاد وتشديدها: ابن عامر (كَمَا) * (يُفْصِلُ) بضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها: نافع وابن كثير وأبو عمرو (سَمَا)

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ يُفْصِلُ بينكم أو يُفْصِلُ فهما بمعنى واحد، والفعل منسوب إلى الله عز وجل وتقدم ذكره، وكذلك يُفْصِلُ ويُفْصِلُ فهما بمعنى واحد إلا أنّهما مبنيان لما لم يسم فاعله

١٠٧٠- **وَفِي تُمَسْكُوا ثَقُلٌ حَلَا / وَمَتِّمٌ لَا** **تَنُونُهُ وَآخِضُ نُورُهُ عَنْ شَذَا دَلَا**

*لفظ (تُمَسْكُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُمَسْكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ [١٠] يقرأ بالتشديد (تُمَسْكُوا) المشار إليه بالخاء في **حَلَا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالتخفيف (تُمَسْكُوا)

★ **العلّة**: قال ابن إدريس: قرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح الميم وتشديد السين من مَسَكَ يَمْسِكُ، وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين من أَمَسَكَ يَمْسِكُ، وهما لغتان

عدد آيات سورة الممتحنة: ثلاث عشرة (١٣) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منه

ثم شرع في سورة (الصف)

١٠٧٠- **وَفِي تُمَسْكُوا ثَقُلٌ حَلَا / وَمَتِّمٌ لَا** **تَنُونُهُ وَآخِضُ نُورُهُ عَنْ شَذَا دَلَا**

*لفظ (مُتِّمٌ) في قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِّمٌ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [٨] يقرأ بغير تنوين (مُتِّمٌ) ويخفف (نُورُهُ) المشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص، والمشار إليهما بالشين في **شَذَا**: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالدال في **دَلَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالتنوين (مُتِّمٌ) ونصب (نُورُهُ)



★ العلّة: قال أبو زرعة: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبي بكر بالتنوين (مُتِمُّ) و(نُورَه) نصبٌ وحجتهم أنَّ الفعل منتظر - مستقبل - فالتنوين الأصل وهو وعد من الله فيما يستقبل وفي حال الفعل كما تقول: أنا ضاربٌ زيداً، وقرأ الباقون (مُتِمُّ نُورِه) على الإضافة وقد ذكر فيه وجهان، أحدهما أن الإضافة قد استعملتها العرب في الماضي والمنتظر وأن التنوين لم يستعمل إلا في المنتظر خاصة فلما كان مستعملين وقد نزل بهما القرآن فقد أخذَ بأكثر الوجهين أصلاً، والوجه الآخر يُراد به التنوين ثم يحذف التنوين طلباً للتخفيف كما قال عز وجل ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾

١٠٧١- وَلِلَّهِ زِدْ لَاماً وَأَنْصَارَ نُونٍ سَمَا وَتُنْجِيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثَقَلَا

*لفظ (أَنْصَارُ اللَّهِ) في قوله تعالى ﴿قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤] يقرأ بزيادة لام للفظ الجلالة والتنوين (أَنْصَارُ لِلَّهِ) المشار إليهم بـ سَمَا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون (أَنْصَارُ اللَّهِ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو بالتنوين وقرأ الباقون بالإضافة وحذف التنوين وأبين القراءتين التنوين لأنه أمرهم أن يستقروا على هذا الوصف فلما تبين لهم أنه الحق قالوا: نحن أنصارُ الله، والإضافة حسنة أيضاً والتقدير فيها: كُونُوا مِنْ يُقَالُ لَهُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ

ثم يقول الناظم: وَتُنْجِيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثَقَلَا، *لفظ (تُنْجِيكُمْ) في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْلَكُكُمْ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [١٠] يقرأ بالتشديد (تُنْجِيكُمْ) المشار إليه بـ الشَّام: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالتخفيف (تُنْجِيكُمْ)

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري: هما لغتان، نَجِيَّتُهُ وَأَنْجِيَّتُهُ بمعنى واحد، وكذلك قال غالب أهل التوجيه

١٠٧٢- وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ / وَخَشَبٌ سَكُونُ الضَّمِّ زَادَ رَضَى حَلَا

بياءات الإضافة: ١- لفظ (بَعْدِي) في قوله تعالى ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [٦] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ويسكنها الباقون ٢- لفظ (أَنْصَارِي) في قوله تعالى ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِثِينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤] يفتحها نافع ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة الصَّف: أربع عشرة (١٤) آية في عد الجميع، ولا خلاف بينهم في شيء منه

لا خلاف في سورة (الجمعة)

*عدد آيات سورة الجمعة: إحدى عشرة (١١) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منه

ثم شرع في سورة (المُتَافِقُونَ)

١٠٧٢- وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ / وَخَشَبٌ سَكُونُ الضَّمِّ زَادَ رَضَى حَلَا



*لفظ (حُشْبٌ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [٤] يقرأ بسكون الشين (حُشْبٌ) المشار إليه بالزاي في زَاد: قبل والمشار إليه بالرء في رَضَى: الكسائي، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: أو عمرو، ويقرأ الباقون بضم الشين (حُشْبٌ)

★العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان فُعْل وفُعْل مثل رُحِم ورُحِم وشُغِل وشُغِل، ولأهل العلم في ذلك قولان، أحدهما أنك تجمع خشبة خشباً كقولك: ثمرة وثمرة، ثم تجمع خشباً خشباً كقولك: ثمراً وثمراً، فيكون جمع الجمع، ثم تجمع خشباً على خشب كقولك: ثمار وثمر، والقول الثاني ما حكاه البيهقي عن أبي عمرو أن قوله خشب بإسكان الشين إنما هو كقولك: شجرة غلباً، وشجر غلباً، فعلى هذا يكون خشب جمع خشباً، وخشبة وخشب كبدنة وبدن ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾

١٠٧٣- وخَفَّ لَوْأً إلفاً، بِمَا يَعْمَلُونَ صِفَ أَكُون بَوَاوٍ وَأَنْصِبُوا الْجَزْمَ حَفَلًا

*لفظ (لَوَا) في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [٥] يقرأ بالتخفيف في الواو (لَوَا) المشار إليه بالألف في إلفاً: نافع، والباقيون بالتشديد (لَوَا) ★العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان، لَوَى يَلْوِي وَلَوَى يُلْوِي، إلا بقدر ما في التشديد من المبالغة والتكرير ويحسن التشديد قوله (رُؤُوسَهُمْ) ومعنى لَوَا رُؤُوسَهُمْ: ثَنَوَهَا استكباراً واستهزاءً، وهذه الآية نزلت في ابن أبي بن سلول المنافق

ثم قال الناظم: بِمَا يَعْمَلُونَ صِفَ، *لفظ (تَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١١] يقرأ بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالصَّاد في صِفَ: شعبة، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَعْمَلُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرَّفْعِ والتذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ مَنْ قَيْدِ الْعَلَا

★العلّة: قال الإمام مكي: قرأه أبو بكر بالياء حملة على لفظ الغيبة الذي قبله في قوله تعالى ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا﴾ والنفس بمعنى الجماعة ولذلك قال (بِمَا يَعْمَلُونَ) ومن قرأ بالتاء جعلوه خطاباً شائعاً لكل الخلق

ثم قال: أَكُون بَوَاوٍ وَأَنْصِبُوا الْجَزْمَ حَفَلًا، *لفظ (أَكُنْ) في قوله ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠] يقرأ بزيادة واو ونصب النون (أَكُون) المشار إليه بالحاء في حَفَلًا: أبو عمرو، والباقيون بدون واو وجزم النون (أَكُنْ) ★العلّة: قال أبو زرعة: قرأ أبو عمرو (فَأَصْدَقَ وَأَكُون مِنَ الصَّالِحِينَ) وقرأ الباقون (وَأَكُنْ) فقوله (فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ) كأنه جواب معنى الاستفهام والمعنى: لئن أَخَّرْتَنِي، وجزم (وَأَكُنْ) عطفاً على موضعه، ألا ترى أنك إذا قلت: أَخَّرْنِي فَأَصْدَقَ، كان جزمًا بأنه جواب الجزاء وقد أغنى السؤال عن ذلك الشرط والتقدير: أَخَّرْنِي فَإِنْ تَوَخَّرْنِي أَصْدَقَ، فلمَّا كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنه جزاء الشرط حملَ قوله (وَأَكُنْ) عليه،



فقرأ من قرأ (مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ) في الأعراف ويجزم حمزة والكسائي، فلما كان (فَلَا هَادِيَ) في موضع فعل مجزوم حُمِلَ (يَذَرُهُمْ) عليه، فأما قول أبي عمرو (فَأَكُونُ) فإنه حملة على لفظ (فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ) وذلك أن (لَوْلا) معناه: هل وجواب الاستفهام بالفاء يكون منصوباً وكان الحمل على اللفظ أولى لظهوره في اللفظ وقربه مما لا لفظ له في الحال، وقال ابن إدريس: فقرأه أبو عمرو أبين في العربية وقراءة الباقيين موافقة للمصحف لأن الواو محذوفة من المصحف

عدد آيات سورة المنافقون: إحدى عشرة (١١) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منه
ولا خلاف في سورة (التغابن): قال الإمام مكي: وليس في التغابن اختلاف إلا ما تقدم من الأصول وما تقدم من لفظ (يُكْفِّرُ) و (يُدْخِلُهُ) وهو مذكور بعلته في النساء، وما تقدم من قوله (يُضَاعِفُهُ) وهو مذكور في البقرة
 *عدد آيات سورة التغابن: سورة التغابن: ثمان عشرة (١٨) آية في عد الجميع، ولا خلاف بينهم في شيء

ثم شرع في سورة (الطلاق)

١٠٧٤- **وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفَضِ أَمْرِهِ** / **لِحَفْصٍ / وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُفْلًا**

*لفظ (بَالِغٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [٣] يقرأ بدون تنوين (بَالِغٌ) وخفض (أَمْرِهِ) حفص، ويقرأ الباقيون بالتنوين (بَالِغٌ) ونصب (أَمْرُهُ)
 ★**العلّة:** قال ابن إدريس: روى حفص عن عاصم (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) بالإضافة، وقرأ الباقيون بالتنوين، والنصب علي معنى الاستقبال كقولك: هذا ضاربٌ زيداً، فأما رواية حفص فهو بمعنى المضي والتقدير: إِنَّ اللَّهَ بَلَّغَ أَمْرَهُ، وهذا كقولك: هذا ضاربٌ زيدٍ إذا كان قد ضربَه

*عدد آيات سورة الطلاق: *العد البصري: إحدى عشرة (١١) آية *العد الكوفي والمكي والمدنيين والشامي: اثنتا عشرة (١٢) آية اختلافها ثلاث آيات: عد الشامي وحده ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ آية، وعد الكوفي وأهل حمص والمدني الأخير ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وعد المدني الأول ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾

ثم شرع في سورة (التحریم)

١٠٧٤- **وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفَضِ أَمْرِهِ** / **لِحَفْصٍ / وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُفْلًا**

*لفظ (عَرَفَ) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ﴾ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ **عَرَفَ** بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣] يقرأ بالتخفيف (عَرَفَ) المشار إليه بالرأ في **رُفْلًا**: الكسائي، ويقرأ الباقيون بالتشديد (عَرَفَ)
 ★**العلّة:** غالب أئمة التوجيه تعرضوا للقصة الواقعة بها، قال ابن إدريس: ومعنى التشديد أنه عَرَفَ المرزة من نسائه ما كان منها وأعرض عن بعض تكرماً، فأما (عَرَفَ) مخففاً ففيه وجهان، أحدهما: جاز عليه من قول



العرب إذا أساء الرجل إلى صاحبه: لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ، أي لأجزينك عليه، ولَعَمْرٍ قد جازها بطلاقة، والوجه الثاني: أن يكون عَرَفَ فذكر بعد ذلك للمرأة فعرفته وأعرضَ عن بعض فلم يذكره، وقال ابن خالويه: والحجة في التشديد أنه أراد ترداد الكلام في محاوراة التعريف فشدد لذلك

١٠٧٥- وَضَمَ نَصُوحًا شُعْبَةً / مِنْ تَفَاوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلًا

*لفظ (نَصُوحًا) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [٨] يقرأ بضم النون (نُصُوحًا)

شُعْبَةً، ويقرأ الباقون بفتح النون (نَصُوحًا)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضمَّ أنه أراد المصدر من قولهم: نَصَحَ نَصُوحًا كما قالوا: صَلَحَ صُوحًا، والحجة لمن فتح أنه جعله صفةً للتوبة فحذف الهاء لأنها معدولة من أصلها لأنَّ الأصل فيها (نَاصِحَةٌ) فلما عدَّلت من فاعل إلى مفعول حذفت الهاء فيها دلالة على أنها معدولة

*عدد آيات سورة التحريم: اثنتا عشرة (١٢) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها، إلا أن أهل حمص زادوا آية على هذه الجملة، قال ابن المنادي: «ولا علم لنا بالآية التي أوجبت لهم الزيادة» وذكر غيره أن تلك الآية: ﴿وَيَدْخُلْكُمْ جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

ثم شرع في سورة (الملك)

١٠٧٦- وَضَمَ نَصُوحًا شُعْبَةً / مِنْ تَفَاوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلًا

*لفظ (تَفَاوُتٍ) في قوله ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [٣] يقرأ بالتشديد والقصر (تَفَوُّتٍ) المشار إليهما بالشين في شَقَّ: حمزة والكسائي، والباقون بالتخفيف والمد (تَفَوُّتٍ)

★العلّة: قال ابن إدريس: قرأ حمزة والكسائي على زينة (تَفَعَّلَ) بغير ألف، وقرأ الباقون على زينة (تَفَاعَلَ) وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: تَعَاهَدْتُ وَتَعَهَّدْتُ ومعناهما: الاختلاف

١٠٧٧- وَءَامَنْتُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبَلٌ وَأَوَّأَ أَبْدَلًا

*لفظ (ءَامَنْتُمْ) في ﴿وَالِيهِ النُّشُورُ ۝ ءَامَنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [١٥-١٦] عند الوصل بما قبلها يبدل الهمزة الأولى

وأو ويسهل الثانية على القاعدة (وَأَمَنْتُمْ) قبل وعند الوقف على (وَالِيهِ النُّشُورُ) فيبدأ (ءَامَنْتُمْ) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وذلك مع صلة ميم الجمع، وقد ذكر في باب الهمزتين من كلمة لفظ (ءَامَنْتُمْ) ولكن لماذا أعادها الإمام هنا؟ فبعض الشراح قالوا أنه تأكيد، والبعض قال أنه هناك قد فاته أن يذكر الحكم في الوصل والكلام هناك على ثلاث همزات وهنا همزتين فقط، وهنا الميم مكسورة وهناك الميم مفتوحة وهناك الحكم في الوصل والوقف وهنا الحكم في الوصل فقط، وقوله: وَءَامَنْتُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ، أي لكلِّ القراء أصولهم في تحقيق الهمزتين أو تسهيل الثانية وتحقيق الأولى أو الإبدال، أمَّا قبله فله في الوصل بما قبلها إبدال الأولى وأو والثانية لها التسهيل



على القاعدة، قال المهدوي: وتقدم النُّشور وامنتُم في باب الهمز، فأما علّة قنبل في إبداله الهمزة وأوَّ فعِلته في ذلك كعلته في (قَالَ فِرْعَوْنُ ءَءَامَنْتُمْ) وقد تقدم ذلك

١٠٧٨- **فَسُحْقًا سَكُونًا ضَمَّ مَعَ غَيْبٍ تَعْلَمُونَ** **نَ مِنْ رُضٍ**، **مَعِيَ** بَالِيَا **وَأَهْلَكَنِي** انْجَلَى

*لفظ (فَسُحْقًا) في قوله تعالى ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [١١] يقرأ بضَمِّ الحاء (فَسُحْقًا) المشار إليه بالرَّاء في رُضٍ: الكسائي، ويقرأ الباقون بالسكون (فَسُحْقًا)

ثم قال: **تَعْلَمُونَ مِنْ رُضٍ**، لفظ (فَسَتَعْلَمُونَ) في قوله تعالى ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [٢٩] يقرأ بالغيب (فَسَيَعْلَمُونَ) المشار إليه بالرَّاء في رُضٍ: الكسائي، ويقرأ الباقون بالخطاب

★ **العلّة**: قال العلماء في فسُحْقًا: هما لغتان مثل سَحَتَ وَسُحَّتَ ورُعِبَ ورُعِبَ، والمعنى: سحقهم الله سحقاً، أي باعدهم من رحمته مباعدة كما قال أبو زرعة، وعلّة من قرأ بالغيب في (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ) قال أبو زرعة: من قرأ بالغيب فحجته أن ذكر الغيبة قد تقدّم في قوله ﴿فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وقرأ الباقون بالتاء أي: قل لهم، وحجّتهم: قل أرايتم إن أهلكني الله

ثم قال الناظم: **مَعِيَ** بَالِيَا **وَأَهْلَكَنِي** انْجَلَى

بيانات الإضافة: ١- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [٢٨] فتحتها نافع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ٢- لفظ (أَهْلَكَنِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] يسكنها حمزة ويفتحها الباقون

عدد آيات سورة الملك: *العد الشامي والكوفي والمدني الأول وأبي جعفر وحده من المدني الأخير والبصري: ثلاثون (٣٠) آية *العد المكي والمدني الأخير: إحدى وثلاثون (٣١) آية، اختلافها آية: عدّ المكي وشيبة ونافع ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ آية

وَمِنْ سُورَةِ (الْمُجَادَلَةِ) إِلَى سُورَةِ (ن) مِنَ الدِّرَةِ

٢١٦- **وَيَظَاهَرُونَ كَالشَّامِ، أَنْتَ مَعَا يَكُونُ** **نُ، دَوْلَةً اذْ رَفَعُ وَأَكْثَرَ حَصًّا**

٢١٧- **وَفَزَّ يَتَنَاجَوْ، يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُوا** **طُوى / يَخْرَبُو خَفَفَهُ مَعَ جَدْرِ حَلَا**

*لفظ (يُظَاهَرُونَ) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٢] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ [٣] يقرأ بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها هاء مخففة مفتوحة كابن عامر (يُظَاهِرُونَ) المشار إليه بالألف في اذْ: أبو جعفر، وعلم لخلف كذلك وليعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف (يُظَاهِرُونَ)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُظَاهِرُونَ):** من الشاطبية: وَتَظَاهِرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَّفَ وَأَمْدُدِ الظَّاءَ ذُبَلًا وَخَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهَنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوَفَلًا، يقرأ بفتح الياء وتشديد الظَّاء والهاء بلا ألف (يُظَاهِرُونَ) نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، ويقرأ بضم الياء وتخفيف الظَّاء والهاء وكسرها وألف بينهما (يُظَاهِرُونَ) عاصم، ويقرأ بفتح الياء وتشديد الظَّاء وفتح الهاء وألف بينهما (يُظَاهِرُونَ) ابن عامر وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر

ثم قال: أَنْتَ مَعَا يَكُونُ: * لفظ (يَكُونُ) في ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [٧] وفي قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر ٧] يقرأ بالتأنيث (تَكُونُ) في الموضعين المشار إليه بالألف في اد: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين بالتذكير

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَكُونُ):** يقرأ بالتاء (تَكُونُ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بالياء (يَكُونُ) ثم قال: دُولَةً اذْ رَفَعَ: * لفظ (دُولَةً) في قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر ٧] وإن كان في سورة الحشر إلا أنه أوردته هنا لأن تأنيث (يَكُونُ) موقوف على رفع (دُولَةً) وذلك لأبي جعفر، وعلم للآخرين أنهم على أصولهم بالتذكير والنصب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (دُولَةً):** من الشاطبية: وَمَعَ دُولَةً أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَأَ، يقرأ بتأنيث (تَكُونُ) أبو جعفر وهشام بخلف، ورفع (دُولَةً) هشام وأبو جعفر والباقون بالنصب ثم قال: وَأَكْثَرُ حُصَلًا: * لفظ (أَكْثَرُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [٧] يقرأ بالرفع (أَكْثَرُ) كما نطق بها المشار إليه بالحاء في حُصَلًا: يعقوب، وعلم من انفراده لمن بقي بالفتح

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَكْثَرُ):** * يقرأ بالرفع (أَكْثَرُ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ بالباقون بالنصب (أَكْثَرُ) ثم قال: وَفَزَّ يَتَنَاجَوْ، يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُوا طُوى: * لفظ (يَتَنَاجَوْ - تَتَنَاجَوْ) في قوله ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٨] وفي ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٩] يقرأ بثلاث فتحات بعدها ألف (يَتَنَاجَوْنَ - تَتَنَاجَوْنَ) المشار إليه بالفاء في فَزَّ: خلف العاشر

ثم قال: يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُوا طُوى: وبإسكان النون وتقديمها على التاء وضم الجيم بلا ألف كحزمة (يَنْتَجُونَ - تَنْتَجُونَ) المشار إليه بالطاء في طُوى: رويس، وللآخرين من الوفاق في الأول كالجماعة، وانفرد رويس في الثاني ★ **ولجمع العشرة في لفظي (يَتَنَاجَوْنَ - تَتَنَاجَوْنَ):** من الشاطبية: وَفِي يَتَنَاجَوْنَ أَقْصَرَ النَّونَ سَاكِنًا وَقَدَّمَهُ وَأَضْمَمَ جِيمَهُ فَتَكَمَّلًا، يقرأ بقصر النون واسكانها مع تقديمها عن التاء وضم الجيم (يَتَنَاجُونَ) حمزة ورويس، ويقرأ بالباقون بثلاث فتحات وألف (يَتَنَاجَوْنَ) وفي لفظ (تَتَنَاجَوْنَ) يقرأ بقصر النون واسكانها وتقديمها عن التاء وضم



الجيم (تَنْتَجُوا) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقون بثلاث فتحات وألف (تَنْتَاجُوا) بآاءات الإضافة: لفظ (رُسلي) في قوله ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [٢١] فتحها أبو جعفر

سُورَةُ الْحَشْرِ مِنَ (الدَّوَّةِ)

٢١٧- وفَرَّ يَتَنَاجَوْ، يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُوا طُوًى / يُخْرِبُو خَفَفَهُ مَعَ جُدْرِ حَلَا
*لفظ (يُخْرِبُونَ) في قوله تعالى ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [٢٢] يقرأ بتخفيف الرأء (يُخْرِبُونَ) المشار إليه بـ الحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لآخرين كذلك فاتفقوا
★ ولجمع العشرة في لفظ (يُخْرِبُونَ): من الشاطبية: يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حَزْ، يقرأ بالتشديد (يُخْرِبُونَ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالتخفيف (يُخْرِبُونَ)

ثم قال: مَعَ جُدْرِ حَلَا: *لفظ (جُدْر) في قوله تعالى ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرِ﴾ [١٤] يقرأ بضمّتين (جُدْر) كما نطق بها المشار إليه بـ الحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لآخرين كذلك فاتفقوا
★ وبجمع العشرة في لفظ (جُدْر): من الشاطبية: وَكَسَرَ جِدَارٍ ضَمَّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصَرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ، يقرأ بضمّ الجيم والدال والقصر (جُدْر) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بكسر الجيم وفتح الدال والمد (جِدَار) ابن كثير وأبو عمرو

سُورَةُ الْاِمْتِحَانِ مِنَ (الدَّوَّةِ)

٢١٨- وَيُفْصِلُ / مَعَ أَنْصَارٍ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ / لَوَوْا ثِقْلًا أَدَّ وَخَفَّ يَسْرِي، أَكُنْ حَلَا
*لفظ (يُفْصِلُ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣] يقرأ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد كَحَفْصِ (يُفْصِلُ) المشار إليه بـ الحاء في حَاوٍ: يعقوب، وعلم لأبي جعفر بضمّ الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد (يُفْصِلُ) ولخلف بضمّ الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة
★ ولجمع العشرة في لفظ (يُفْصِلُ): من الشاطبية: وَيُفْصِلُ فَتَحَ الضَّمَّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ ثَوًى وَالثَّقْلُ شَافِيهِ كُمَلًا، يقرأ بفتح الياء وكسر الصاد (يُفْصِلُ) عاصم ويعقوب، ويقرأ بضمّ الياء وتشديد الصاد وكسرها (يُفْصِلُ) حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بضمّ الياء وفتح الصاد، ويقرأ بتشديدها (يُفْصِلُ) ابن عامر، ويقرأ بضمّ الياء وفتح الصاد وتخفيفها (يُفْصِلُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

سُورَةُ الصَّفِّ مِنَ (الدَّوَّةِ)

٢١٨- وَيُفْصِلُ / مَعَ أَنْصَارٍ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ / لَوَوْا ثِقْلًا أَدَّ وَخَفَّ يَسْرِي، أَكُنْ حَلَا



*لفظ (أَنْصَارُ اللَّهِ) في قوله تعالى ﴿قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤] يقرأ بلا تنوين (أَنْصَارُ) وجرّ اسم (الله) كحفص المشار إليه بالحاء في حَاوٍ: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بتنوين (أَنْصَارُ) وجرّ اسم (لِلَّهِ) باللام الجارة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَنْصَارُ اللَّهِ):** من الشاطبية: وَلِلَّهِ زِدْ لَاماً وَأَنْصَارَ نَوْنِ سَمَاءَ، يقرأ بزيادة لام للفظ الجلالة والتنوين (أَنْصَارُ لِلَّهِ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، ويقرأ بدون تنوين وجرّ اسم الله (أَنْصَارُ الله) ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر

بيات الإضافة: ١- لفظ (بَعْدِي) في قوله تعالى ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ وَأَحْمَدُ﴾ [٦] يفتحها أبو

جعفر ويعقوب ٢- لفظ (أَنْصَارِي) في قوله تعالى ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤] يفتحها أبو جعفر

وليس في سورة (الجمعة) خلاف بين الثلاثة وأصولهم

سُورَةُ التَّنَافُوتِ مِنَ (الدُّرَّة)

٢١٨- وَيُفْصَلُ / مَعَ أَنْصَارِ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ / لَوَا ثَقُلْ أَدَ وَالْخَفُ يَسْرِي، أَكُنْ حَلَا

*لفظ (لَوَا) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَا رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] يقرأ بتشديد الواو (لَوَا) المشار إليه بالألف في ادّ: أبو جعفر، ويقرأ بتخفيف الواو (لَوَا) المشار إليه بالياء في يَسْرِي: روح، وعلم لخلف العاشر ورويس مثل أبي جعفر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَوَا):** من الشاطبية: وَخَفَّ لَوَا إِلْفًا، يقرأ بتخفيف الواو (لَوَا) نافع وروح، ويقرأ الباقون بتشديد الواو (لَوَا)

ثم قال: أَكُنْ حَلَا: *لفظ (أَكُنْ) في قوله تعالى ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠] يقرأ بجزم النون (أَكُنْ) كما نطق بها المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَكُنْ):** من الشاطبية: أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصِبُوا الْجَزْمَ حُفْلًا، يقرأ بزيادة واوٍ ونصب النون (أَكُونُ) أبو عمرو، ويقرأ الباقون بدون واوٍ وجزم النون (أَكُنْ)

سُورَةُ التَّغَايُنِ مِنَ (الدُّرَّة)

٢١٩- وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمَاً / وَجَدَ كَسْرُ يَا / تَفَاوَتْ فِدَ، تَدْعُونَ فِي تَدْعُو حَلِي

*لفظ (يَجْمَعُكُمْ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ [٩] يقرأ بنون المتكلم (يَجْمَعُكُمْ) المشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، وعلم من انفرادهم للآخرين بياء الغيبة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَجْمَعُكُمْ):** بنون المتكلم (يَجْمَعُكُمْ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباقون بياء الغيبة



سُورَةُ (الطَّلَق) مِنَ الدَّرَّةِ

٢١٩- وَيَجْمَعُكُمْ نُورٌ حِمَاً / وَجَدِ كَسْرُ يَا / تَفَاوُتِ فِدْ، تَدْعُونَ فِي تَدْعُو حُلَى

*لفظ (وَجَدِكُمْ) في قوله تعالى ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ [٦] يقرأ بكسر الواو (وَجْدِكُمْ)

المشار إليه بالياء في يَا: روح، وعلم لمن بقي بضمها

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَجْدِكُمْ):** يقرأ بكسر الواو (وَجْدِكُمْ) روح وانفرد بها، والباقون بضمها (وَجْدِكُمْ)

وليس في سُورَةِ (التَّخْرِيمِ) خلاف بين الثلاثة وأصولهم

سُورَةُ (الْمُلْكِ) مِنَ الدَّرَّةِ

٢١٩- وَيَجْمَعُكُمْ نُورٌ حِمَاً / وَجَدِ كَسْرُ يَا / تَفَاوُتِ فِدْ، تَدْعُونَ فِي تَدْعُو حُلَى

*لفظ (تَفَاوُتِ) في ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ﴾ [٣] يقرأ بألف بعد الفاء وتخفيف الواو (تَفَاوُتِ) المشار

إليه بـ الفاء في فِدْ: خلف العاشر، وعلم للآخرين كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَفَاوُتِ):** من الشاطبية: **مِنْ تَفَاوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلًا**، يقرأ بتشديد

الواو والقصر (تَفَاوُتِ) حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالتخفيف والمد (تَفَاوُتِ)

ثم يقول: **تَدْعُونَ فِي تَدْعُو حُلَى**: *لفظ (تَدْعُونَ) في قوله ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ [٢٧] بتخفيف

الدَّال ساكنة (تَدْعُونَ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، وللآخرين بالوفاق بتشديد الدَّال مفتوحة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَدْعُونَ):** يقرأ بتخفيف الدَّال وسكونها (تَدْعُونَ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباقيون

بالتشديد (تَدْعُونَ)

وَمِنْ سُورَةِ (ن) إِلَى سُورَةِ (الْقِيَامَةِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠٧٩- وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ / وَمَنْ قَبْلَهُ فَكَسْرٍ وَحَرَكٌ رَوَى حَلَا

*لفظ (يَزْلِقُونَكَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [٥١] يقرأ بالضم في الياء

(لَيُزْلِقُونَكَ) المشار إليهم بالحاء في خَالِدٌ: السبعة غير نافع، ويقرأ نافع بفتح الياء (لَيُزْلِقُونَكَ)

★ **العلَّة:** قال ابن إدريس: قرأ نافع بفتح الياء من زَلَقَ يَزْلِقُ، وقرأ الباقيون بالضم من أَزْلَقَ يَزْلِقُ، وفي الآية معنيان،

أحدهما أنه ينظرون إليك نظراً عداوةً وحدةً من شدة عداوتهم يكادون يَزْلِقُونَكَ أي يصبرعونك، والآخر

ليصيبونك بأعينهم

عدد آيات سورة القلم: اثنتان وخمسون (٥٢) آية في عد الجميع بلا خلاف في شيء منها



ثم شرع الناظم في سورة (الحاقة)

ثم قال: وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكَ رَوَى حَلًّا، *لفظ (وَمِنْ قَبْلَهُ) في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْخَطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] يقرأ بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح (وَمِنْ قَبْلَهُ) المشار إليه بـ الرَّاء في رَوَى: الكسائي، والمشار إليه بـ الحاء في حَلًّا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء (وَمِنْ قَبْلَهُ) وعلم الفتح في الباء من قول الناظم: وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح

★ العلة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ (وَمِنْ قَبْلَهُ) فمعناه: وأتباعه وأشياعه، ومن قرأ (وَمِنْ قَبْلَهُ) فمعناه: ومن تقدّمه من عتاة الكفر

١٠٨٠- وَيَخْفَى شِفَاءً، مَالِيَهُ مَا هِيَ فَصِلْ وَسَلْطَانِيَهُ مِنْ دُونِ هَاءٍ فُتُوصَلَا

*لفظ (تَخْفَى) في قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة ١٨] يقرأ بالتذكير (لَا يَخْفَى) المشار إليهما بـ الشين في شِفَاءً: حمزة والكسائي، والباقيون بالتأنيث (لَا تَخْفَى) ويعرف التذكير من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا

★ العلة: قال ابن إدريس: فالتاء لتأنيث (الخافية) والياء لتقدم الفعل ولأن التأنيث غير حقيقي

ثم قال الناظم: مَالِيَهُ مَا هِيَ فَصِلْ وَسَلْطَانِيَهُ مِنْ دُونِ هَاءٍ فُتُوصَلَا، *لفظ (مَالِيَهُ) في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ﴾ [الحاقة ٢٨-٢٩] *لفظ (مَا هِيَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ﴾ [نار حامية] [القارة ١٠-١١] *لفظ (سُلْطَانِيَهُ) في قوله تعالى ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةٌ﴾ [الحاقة ٢٩-٣٠] يقرأ في الألفاظ الثلاثة عند الوصل بما بعدها بدون الهاء (مَالِي هَلْكَ) (مَا هِيَ نَارٌ) (سُلْطَانِي خُذُوهُ) المشار إليه بـ الفاء فُتُوصَلَا: حمزة، ويقف عليها حمزة بالهاء مع الجماعة (مَالِيَهُ) (مَا هِيَ) (سُلْطَانِيَهُ) واتفقوا على (كِتَابِيهِ - حِسَابِيهِ) في موضعين للفظين على الهاء في الوصل ﴿فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ﴾ ﴿فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ﴾ ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ﴾

★ العلة: قال ابن إدريس: وهذه الهاء تسمى هاء السكت لا خلاف بين العرب أن الوقف بالهاء لبيان حركة ما قبلها فأما الوصل فلهم فيه مذهبان، أحدهما إثبات الهاء لأنهم بنوا الوصل على الوقف والأحسن إسقاط الهاء وهو الوجه الثاني في الوصل لأن حركة (ما) قبل الهاء بيّنة في الوصل تُغني عن إثبات الهاء والمذهبان مشهوران ولكل واحد منهما وجه

١٠٨١- وَيَذْكُرُونَ يَوْمُنَ مَقَالَهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ / وَيَعْرِجُ رُتَلَا

*لفظ (يَذْكُرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ [الحاقة ٤٢] *لفظ (يَوْمُنَ) في قوله تعالى



﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ [الحاقة ٤١] يقرأ بالغيب (يَذْكُرُونَ - يُؤْمِنُونَ) المشار إليه بالميم في مَقَالَهُ: ابن ذكوان بخلف بين الغيب والخطاب، والمشار إليه باللام في لَهُ: هشام، والمشار إليه بالدال في دَاع: ابن كثير، وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرِّفْع والتَّذْكِير والغَيْب جُمْلَةٌ على لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا، ويقرأ الباقي بالخطاب (تَذْكُرُونَ - تُؤْمِنُونَ) وقد سبق الكلام في (تَذْكُرُونَ) في قول الناظم: وَتَذْكُرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَا شَذَا، أي يقرأ بتخفيف الدال (تَذْكُرُونَ) حمزة والكسائي وحفص

★ العلة: قال ابن إدريس: فالياء لأنهم غُيِبَ، والتاء للمخاطبة، وشاهد التاء ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ عدد آيات سورة الحاقة: *العد البصري والشامي: إحدى وخمسون (٥١) آية *العد الكوفي والمكي والمدنيين: اثنتان وخمسون (٥٢) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي ﴿الْحَاقَّةُ﴾ آية، الحرف الأول، وعد المكي والمدنيان ﴿كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ﴾ آية وفيها آية ثالثة اختلف فيها عن البصري، وثبت بالأشهر ترك عدّها، وهي قوله: ﴿حُسُومًا﴾

ثـ شرح الناظم في سورة (المعارج)

غالب أهل التوجيه يسمون هذه السورة (سَأَلَ سَائِلٌ) وسمّاها المهدوي (الواقع)

يقول الإمام: وَيَعْرُجُ رُتَلَا: *لفظ (تَعْرُجُ) في قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج ٤] يقرأ بالتذكير (يَعْرُجُ) المشار إليه بالرأ في رُتَلَا: الكسائي، ويقرأ الباقي بالتانيث (تَعْرُجُ) وعلم التذكير من قول الناظم: وفي الرِّفْع والتَّذْكِير والغَيْب جُمْلَةٌ على لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ العلة: قال أبو زرعة: قرأ الكسائي بالياء (يَعْرُجُ) والباقي بالتاء (تَعْرُجُ) والجمع تَذْكُرُ إذا قُدِّرَتْ بها الجمع وتؤنث إذا أريد بها الجماعة نحو: قال الرجل، وقالت الرجال، قال تعالى (كَذَّبَتْ قَوْمُ نوح) (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فَمَنْ قرأ (تَعْرُجُ) بالتاء فإنه ذهب إلى جماعة الملائكة، ومن قرأ (يَعْرُجُ) بالياء فإنه ذهب إلى جمع الملائكة

١٠٨٢- وسأل بهمزم غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلَا

*لفظ (سَأَلَ) في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج ١] يقرأ بالهمز (سَأَلَ) المشار إليهم بالعين في غُصْنُ: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالدال في دَانٍ: ابن كثير، ويقرأ نافع وابن عامر بدون همز (سَأَلَ)

وفي قوله: وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلَا، وفيها توجيه للشيخ فيقول: إن الألف في (سَأَلَ) مبدلة من الهمز أو الواو أو الياء

★ العلة: قال الإمام مكي: وحجة من ترك الهمز أنه تحتل قراءته ثلاثة أوجه، الأول أن يكون جعله من السؤال



لكن أبدل من الهمز ألفاً على ما ذكرنا من اللغة المسموعة فيه على غير قياس، وتكون الهمزة في (سائل) أصلية، والثاني أن يكون جعله سِلْتَسَال، وهي لغة في السؤال، كَخِفْتَ تَخَاف، فتكون الألف في (سَال) بدلاً من (الواو) وتكون الهمزة في (سائل) بدلاً من (واو) كَخَائِف، والثالث أن يكون جعله من السيل، سَال يَسِيل، فتكون الألف في (سَال) بدلاً من ياء كَال يَكِيل، فتكون الهمزة في (سائل) بدلاً من ياء، فقد روى أنه وادٍ في جهنم اسمه (سائل) فالمعنى: سَال هذا الوادي الذي في جهنم بعذابٍ فالباء في موضعها، وإذا جعلناه من السؤال فالباء بمعنى (عَن) وَحُجَّةٌ من قرأ بالهمز أنه جعله من السؤال وأتى به على أصله، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه والمعنى به أقوى وأكثر التفسير عليه لأن الكفار سألوا تعجيل العذاب وقالوا: متى هُوَ، وقيل الآية نزلت في النضر بن الحارث حين علم الله أنه سيقول: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

١٠٨٣- وَنَزَاعَةٌ فَارْفَعْ سَوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا

*لفظ (نَزَاعَةٌ) في ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ [المعارج ١٦] بالرفع (نَزَاعَةٌ) السبعة غير حفص، وحفص بالنصب (نَزَاعَةٌ) العلة: قال ابن إدريس: ففي الرفع وجهان، أحدهما أن يكون لظي ونَزَاعَةٌ بالتنوين كقولك: حُلُوٌ حَامِضٌ، والآخر أن تكون نَزَاعَةٌ مرفوعة على خبر ابتداء محذوف والتقدير: هي نَزَاعَةٌ، وفي النصب وجهان أيضاً أحدهما، أن تُنْصَبَ لأنها حال مؤكدة كقوله تعالى (هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا) وكقولك: أنا زيدٌ معروفًا، والثاني أن تكون منصوبة على الذم والتقدير: أعين نَزَاعَةٌ، فتكون منصوبة على الحال من (تَتَلَطَّى) و (الشوى) جمع شواه، وهي جلدة الرأس، والشوى في موضع آخر الأطراف

ثم يقول الناظم: وَقُلْ شَهَادَتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا، *لفظ (شَهَادَتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [المعارج ٣٣] يقرأ بالجمع (بِشَهَادَتِهِمْ) حفص، ويقرأ بالباقون بالإفراد (بِشَهَادَتِهِمْ)

★ العلة: قال المهدوي: من أفرد فلأن الشهادة مصدر فهي تكون للواحد والجمع، ومن جمع لاختلاف أنواع الشهادة

١٠٨٤- إِلَى نَصْبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عَلَى كِرَامٍ وَقُلْ وَدَّأَ بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلًا

*لفظ (إِلَى نَصْبٍ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ﴾ [المعارج ٤٣] يقرأ بضم النون والصاد (نُصْبٍ) المشار إليه بـ العين في عَلَى: حفص، والمشار إليه بالكاف في كِرَامٍ: ابن عامر، ويقرأ الباقي بالفتح في النون وسكون الصاد (نَصْبٍ) وقوله: وَحَرِّكْ بِهِ، الهاء تعود على الضم (فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ) ★ العلة: قال أبو منصور الأزهري: إِلَى نَصْبٍ فمعناه إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٌ لَهُمْ ومن قرأ إِلَى نَصْبٍ، إِلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ كما قال (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ)



*عدد آيات سورة المعارج: *العد الشامي: ثلاث وأربعون (٤٣) آية *العد الكوفي والمكي والمدنيين والبصري: أربع وأربعون (٤٤) آية

اختلافها آية واحد: عدّ أهل العدد قوله: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ آية إلا الشامي وحده فإنه لم يعدّها

ثم شرع في سورة (نوح)

يقول الناظم: وَقُلْ وَدًّا بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلًا، *لفظ (ودّا) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح ٢٣] يقرأ بالضم في الواو (ودّا) المشار إليه بالألف في أَعْمَلًا: نافع، ويقرأ الباقون بالفتح (ودّا)

★العلّة: قال ابن خالويه: وهما لغتان لاسم الصنم وقيل الضم في المحبة والفتح اسم الصنم

١٠٨٥-دُعَاءِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحَ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا

بيات الإضافة: ١-لفظ (دُعَاءِي) في قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦] يسكنها الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي ويفتحها الباقون، ٢-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [٩] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٣-لفظ (بَيْتِي) في قوله تعالى ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] يفتحها حفص وهشام ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة نوح: *العد الكوفي: ثمان وعشرون (٢٨) آية *العد البصري والشامي: تسع وعشرون (٢٩) آية *العد المكي والمدنيين: ثلاثون (٣٠) آية، واختلافها أربع آيات: عدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ آية، وعدّ الكوفي والمدني الأخير ﴿وَنَسْرًا﴾ آية، وعدّ المكي والمدني الأول ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ آية، وعدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿فَادْخُلُوا نَارًا﴾ آية، وروي عن أهل حمص أنهم عدّوا ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ آية .

ثم شرع في سورة (الجن)

يقول الإمام: مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحَ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا *لفظ (إِنَّ) في اثنا عشر موضع والمسبوقه بواو وفيها الخلاف في ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [٤] ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ﴾ [٥] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ﴾ [٦] ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ [٧] ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ [٨] ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا﴾ [٩] ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ﴾ [١٠] ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ [١١] ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾ [١٢] ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾ [١٣] ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ [١٤] ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾



[١٩] يقرأ في المواضع الاثني عشر الأولى بالفتح (وَأَنَّ) المشار إليه بالكاف في كَم: ابن عامر، والمشار إليهما بـ الشين في شَرَفًا: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في عَلا: حفص، ويقرأ الباقيون بالكسر (وَأَنَّ)

١٠٨٦-وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَى الْعُلَى

*لفظ (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [١٨] وهي مسبوقه بالواو ولكنها خرجت من الخلاف، يفتح الهمزة (وَأَنَّ) كل السبعة *لفظ (وَأَنَّهُ لَمَّا) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [١٩] وقيدتها الإمام بـ (لَمَّا) وهي الموضع الثالث عشر والمسبق بالواو وفيه خلاف، يقرأ بالكسر (وَأَنَّهُ)

المشار إليه بالصّاد في صَوَى: شعبة، والمشار إليه بالألف في العُلَى: نافع

واتفق كلُّ القراء على فتح ثلاث مواضع أخرى في قوله تعالى ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١] ﴿وَأَلَّوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [١٦] ﴿لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [٢٣] ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [١] ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [٢٠]

★العلّة: قال المهدوي: من فتح الهمزة في المواضع المختلف فيها كلها فإنه عطفها على (أَنَّ) في قوله (أَنَّهُ اسْتَمَعَ) وقد قيل أنها معطوفة على الهاء من قوله (فَأَمَّا بِهِ) ومن كسر الهمزة في ذلك كله فعلى الاستئناف

١٠٨٧-وَنَسْلُكُهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقْبَلًا

*لفظ (نَسْلُكُهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن ١٧] يقرأ بالياء (يَسْلُكُهُ) المشار إليهم بـ كُوفٍ: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالنون (نَسْلُكُهُ)

★العلّة: قال الإمام مكي: قرأ الكوفيون بالياء على لفظ الغيبة ردّوه على لفظ الغيبة في قوله تعالى (عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ) وقرأ الباقيون بالنون من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه

ثم قال: وفي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقْبَلًا، *لفظ (قَالَ إِنَّمَا) في قوله ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن ٢٠] يقرأ (قُلْ إِنَّمَا) المشار إليه بـ الفاء في فَشَا: حمزة، والمشار إليه بـ النون في نَصًّا: عاصم، والباقيون (قَالَ إِنَّمَا)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (قُلْ) فعلى الأمر لأن بعده (قُلْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ) ومن قرأ (قَالَ) فعلى الخبر لأن قبله (وَلَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) على الخبر فجاء على الخبر مثله

١٠٨٨-وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلًا

*لفظ (لِبَدًا) في قوله تعالى ﴿كَأَدْوًا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن ١٩] يقرأ بضمّ اللّام (لِبَدًا) المشار إليه باللام في



لَازِمٌ: هشام بخلف، ويقرأ الباقون بالكسر (لَبَدًا)

★ **العلّة:** قال ابن إدريس: اللَّبَدُ الجماعة واحدها لَبْدَةٌ وَلَبْدَةٌ والجمع لُبْدٌ ومعنى الآية: كَادُوا - الجِنَّ - يلتصق بعضهم ببعض ويلتصقون برسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن، ومن ذلك قولك: تَلَبَّدَ الثَّرى إذا أُلصق بعضه ببعض ومنه أَخَذَ اللَّبْدُ وقيل للسَّبْعِ ذُو لَبْدَةٍ

ثم قال: **وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمُّلاً**

ياءات الإضافة: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ [الجن ٢٥] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة الجن: ثمان وعشرون (٢٨) آية في عد الجميع، إلا في الجملة التي يرويها ابن أبي بزة عن أهل مكة فإنها سبع وعشرون آية ولم يأت مع هذه الجملة تفصيل. اختلافها آيتان: عد أهل العدد كلهم قوله: ﴿مُلْتَحَدًا﴾ آية، إلا أهل مكة فإنها لست بآية في عدده، وعد أهل مكة قوله: ﴿لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ آية ولا متابع لهم.

ثم شرع في سورة (الزمل)

١٠٨٩- **وَوَطْأً وَطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَّوْا** **وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صَحْبَتُهُ كَلَا**

*لفظ (وَطْأً) في قوله تعالى ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [الزمل ٦] يقرأ بكسر الواو وفتح الطاء والمد (وِطَاءً) المشار إليه بالكاف في **كَمَا**: ابن عامر، والمشار إليه بالحاء في **حَكَّوْا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء والقصر (وَوَطْئًا) ولفظ الإمام بالقراءتين

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالْحِجَّةُ لمن مدَّ أنه جعله مصدر واطأ يُوَاطِئُ مُوَاطِئَةً وَوَطْأً، ومعناه: يُوَاطِئُ السمع القلب لأن صلاة الليل أثقل من صلاة النهار لما يغشى الإنسان من النعاس ومعناه: أشدُّ مكابدةً ومنه قوله عليه السلام "اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرِّ"، وقال الإمام مكي: وَحِجَّةٌ من لم يمدَّه أن جعله مصدر وَطِئَ يَطْأُ وَطْأً، على معنى: هي أشد على الإنسان من القيام بالنهار لأن الليل للدعة والسكون، وقيل معناه: هي أثبت قياماً، قال المفسرون: قيام الليل أثبت في الخير، وأحفظ للقلب من قيام النهار لأن النهار يضطرب فيه الناس بمعايشهم، والليل أخلى للقلب، وأثبت في القيام، فالمعنى: إن قيام الليل وإن كان أصعب على القائم لتركه للراحة والنوم فهي أقوم قولاً، أي أقوم قراءة

ثم يقول الناظم: **وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صَحْبَتُهُ كَلَا**، *لفظ (رَبُّ) في قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [الزمل ٩] يقرأ بالخفض (رَبِّ) المشار إليه بـ **صَحْبَتُهُ**: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بـ **كَلَا**:

ابن عامر، ويقرأ بالرفع (رَبُّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص



★ العلّة: قال المهدوي: قرأ الحرمين وأبو عمرو وحفص بالرفع على الابتداء والقطع مما قبله والجملة التي هي (لا إله إلا هو) الخبر، ويجوز رفعه على إضمار (هو) وهو الاختيار لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب، وقرأ الباقر بالحذف على النعت لـ (ربك) في قوله (واذكر اسم ربك) ويجوز أن يكون بدلاً من ربك

١٠٩٠- وثا ثلثه فأنصب فأنصفه ظبي وتلثي سكون الضم لآح وجملا

*لفظي (ونصفه وثلثه) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَافِقَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ [المزمل ٢٠] يقرأ بنصب الثاء في (ثلثه) والفاء في (ونصفه) المشار إليه بـ الظاء في ظبي: ابن

كثير، والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقر بالحذف (نصفه وثلثه)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ ابن كثير والكوفيين بالنصب عطفهما على (أدنى) الذي هو منصوب بـ (تقوم) والتقدير: وتقوم نصفه وثلثه، وقرأ الباقر بالحذف فيهما على العطف على (ثلثي الليل) أي: وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه، وكلا القراءتين حسن غير أن النصب أقوى

ثم يقول الناظم: وتلثي سكون الضم لآح وجملا، *لفظ (ثلثي) في قوله ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ ﴾ [المزمل ٢٠] يقرأ بإسكان اللام (ثلثي) المشار إليه بـ اللام في لآح: هشام، ويقرأ الباقر بضم اللام (ثلثي)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأه هشام بإسكان اللام على التخفيف كـ الرسل والرسل، والباقر بالضم على الأصل عدد آيات سورة المزمل: * العد المدني الأخير: ثمان عشرة (١٨) آية * العد البصري: تسع عشرة (١٩) آية * العد الشامي سوى أهل حمص والكوفي والمكي والمدني الأول: عشرون (٢٠) آية، اختلافها ثلاث آيات: عد الشامي والكوفي والمدني الأول ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْمِلُ ﴾ آية، وعد المكي ونافع وحده من المدني الأخير ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول ومن المدني الأخير نافع وحده والبصري ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ آية.

ثم شرع في سورة (المدثر)

١٠٩١- ووالرّجز ضم الكسر حفص، إذا قل اذ وأدبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

١٠٩٢- فبادر وفا مستنفرة عم فتحه وما تذكرون الغيب خص وخللا

*لفظ (الرجز) في قوله ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [المدثره] بضم الراء (وَالرَّجْزَ) حفص، والباقر بكسر الراء (وَالرَّجْزَ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: يقرأ بكسر الراء وضمها، فمن كسر أراد الشرك، ومن ضم أراد اسم صنمين (إساف ونائلة) وقيل (الرجز) بالكسر هو العذاب لأنه عن الشرك يكون، وقيل أصل الزاي في الرجز السين، كما تقول



العرب (الأسد والأزد) فأما الرُّجس فما يُعافَ من المطعم والمشرب، والمعبودات من دون الله عزَّ وجلَّ، وقال الإمام مكي: هما لغتان في العذاب كالدُّكر والذَّكر

ثم قال: إِذَا قُلْ إِذْ * لفظ (إِذْ أَذَبَر) في قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ [الدُّر ٣٣] يقرأ بإسكان الدَّال وبهمزة قبل الدَّال الساكنة (إِذْ أَذَبَر) المشار إليه بـ العين في **عَن**: حفص، والمشار إليه بـ الألف في **اجْتَلَا**: نافع، والمشار إليه بـ الفاء في **فَبَادِر**: حمزة، وينقل ورش حركة الهمزة على الدَّال (إِذْ أَذَبَر) ويقرأ الباقون بفتح الدَّال وبعدها ألف وبدون همز قبل الدَّال المفتوحة (إِذَا أَذَبَر)

★ **العلة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأه بقطع الألف (إِذْ) أنه زواج بذلك لفظ (أَدْبَر) و (أَسْفَر) والحُجَّةُ لمن حذف الهمزة أنه أراد به معنى: ولَّى وذَهَبَ، والعرب تقول: أدبَر عني أي ولَّى، ودبَّر أي جاء خلفي، وقيل هما لغتان لمعنى واحد، أدبَر ودبَّر وأقبل وأقبل

ثم يقول: وَفَا مُسْتَنْفَرَةً عَمَّ فَتَحَهُ * لفظ (مُسْتَنْفَرَةً) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [الدُّر ٥٠]

يقرأ بفتح الفاء (مُسْتَنْفَرَةً) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بكسر الفاء (مُسْتَنْفَرَةً) ★ **العلة**: قال الإمام مكي: قرأه نافع وابن عامر بفتح الفاء على معنى أنه استدعيت للنَّفَار من القسورة، فهي مفعول بها في المعنى كأنَّ النَّفَارَ شيءٌ دخل عليها، وقرأ الباقون بكسر الفاء، جعلوها فاعلة لقوله (فَرَّتْ) يقال: نَفَرَ واستنفرَ بمعنى واحد مثل: سَخَرَ واستسخرَّ وعَجَبَ واستعجبَ، كلُّه بمعنى: ناخرة، وقال أبو عبيدة: مستنفرة مذعورة، والقسورة الأسد، وقيل الرَّامي

ثم قال الإمام: وَمَا تَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خَصَّ وَخَلَّلَا * لفظ (وَمَا تَذْكُرُونَ) في ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

[الدُّر ٥٦] يقرأ بالغيب (وَمَا يَذْكُرُونَ) المشار إليهم بـ الخاء في **خَصَّ**: السبعة غير نافع، ونافع (وَمَا تَذْكُرُونَ)

★ **العلة**: قال الإمام مكي: من قرأ بالتاء أي قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم: مَا تَذْكُرُونَ، وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ردُّوه على الغيبة التي قبله في قوله تعالى ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ﴾ وقوله ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ عدد آيات سورة المَدَّثَر: * العد المدني الأخير والمكي والشَّامي: خمس وخمسون (٥٥) آية * العد الكوفي والمدني الأول والبصري: ست وخمسون (٥٦) آية، اختلافها آيتان: عدَّ الشَّامي والكوفي والمدني الأول وواحد من المدني الأخير وهو نافع والبصري ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ آية، وعدَّ الكوفي أيضا والمدني الأول ورجلان من المدني الأخير، وهما أبو جعفر وشيبة، والبصري ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ آية، وفي جملة آي هذه السورة من أهل مكة اختلاف لأن ابن أبي بزة روى في كتابه: أنها ست وخمسون بلا تفصيل



وَمِنْ سُورَةِ (ن) إِلَى سُورَةِ (الْقِيَامَةِ) مِنَ الدَّرَةِ

وليس في سورة (ن) اختلاف بين الثلاثة وأصولهم من الدرة

سورة (الحاقة) من الدرة

٢٢٠- وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو / يَسْأَلُ اضْمَمَنَّ / أَلَا وَشَهَادَاتٍ / خَطِئَتْ حُمَلًا

*لفظ (يُؤْمِنُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة ٤١] *لفظ (يَذْكُرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا بِقَوْلٍ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ [الحاقة ٤٢] يقرأ بياء الغيبة في الفعلين (يُؤْمِنُونَ - يَذْكُرُونَ) المشار إليه بـ الحاء في حُطُّ: يعقوب، وعلم للآخرين بقاء الخطاب (تُؤْمِنُونَ - تَذْكُرُونَ)

★ ولجمع العشرة في لفظي (يُؤْمِنُونَ - تَذْكُرُونَ): من الشاطبية: وَيَذْكُرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالَهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ يقرأ بالغيب (يَذْكُرُونَ - يُؤْمِنُونَ) ابن كثير وهشام وابن ذكوان بخلف ويعقوب، ويقرأ الباقون بقاء الخطاب (تَذْكُرُونَ - تُؤْمِنُونَ)

سورة المعارج من (الدرة)

٢٢٠- وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو / يَسْأَلُ اضْمَمَنَّ / أَلَا وَشَهَادَاتٍ / خَطِئَتْ حُمَلًا

*لفظ (يَسْأَلُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج ١٠] يقرأ بضم الياء على البناء للمفعول (يُسْأَلُ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، وعلم من الوفاق للآخرين بفتح الياء على البناء للفاعل

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَسْأَلُ): يقرأ بضم الياء (يُسْأَلُ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون بفتح الياء

ثم قال: أَلَا وَشَهَادَاتٍ *لفظ (بَشَاهِدَاتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [المعارج ٣٣] يقرأ بألف بعد الدال (بَشَهَادَاتِهِمْ) كما نطق بها المشار إليه بـ الحاء في حُمَلًا: يعقوب، وعلم من الوفاق للآخرين بلا ألف (بَشَهَادَاتِهِمْ) على التوحيد

★ وجمع العشرة في لفظ (بَشَهَادَاتِهِمْ): من الشاطبية: وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا، يقرأ بالجمع (بَشَهَادَاتِهِمْ) حفص ويعقوب، ويقرأ الباقون بالتوحيد (بَشَهَادَاتِهِمْ)

سورة (نوح) من الدرة

٢٢٠- وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو / يَسْأَلُ اضْمَمَنَّ / أَلَا وَشَهَادَاتٍ / خَطِئَتْ حُمَلًا

*لفظ (خَطِئَاتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿مِمَّا خَطِئْتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح ٢٥] يقرأ بالجمع (خَطِئَاتِهِمْ) المشار إليه بـ الحاء في حُمَلًا: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا



★ **ولجمع العشرة في لفظ (خَطِيعَاتِهِمْ)** : من الشاطبية: وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِيهَا، يقرأ (خَطَايَاهُمْ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون (خَطِيعَاتِهِمْ)

بيات الإضافة في سورة نوح: ١- لفظ (دُعَايِي) في قوله تعالى ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [٦] ٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ [٩] فتحهما أبو جعفر ٣- لفظ (بَيْتِي) في قوله تعالى ﴿ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ [٢٨] أسكنها الجميع

سورة (الجن) من الدرة

٢٢١- **وَأَنَّهُ: تَعَالَى، كَانَ، لَمَّا افْتَحَنَ أَبٌ** **تَقُولَ تَقُولُ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا**

٢٢٢- **وَقَالَ فَتَى، يَعْلَمُ فَضْمَ طَرَى / وَحَا** **مَ وَطَأً وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى / الرَّجْزَ إِذْ حَلَا**

*لفظ (إنه) المقرونة بـ (تعالى) في قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣] والمقرونة بـ (كَانَ) في قوله ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ [٤] وفي قوله ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ ﴾ [٦] والمقرونة بـ (لَمَّا) في قوله ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [١٩] يقرأ في الأربع مواضع بفتح الهمزة (أَنَّهُ) المشار إليه بـ الألف في أَبٌ: أبو جعفر، وهو في البواقي كصاحبيه بالوفاق، وعلم من الوفاق لخلف العاشر في الألفاظ الأربعة كذلك كما في البواقي، ليعقوب بالكسر فيها وفي البواقي إلّا في ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ فإنه فتح، وأنفقوا على فتح (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَأَنَّهُ)** : من الشاطبية: مَعَ الْوَاقِ فَافْتَحَ إِنَّ كَمْ شَرْفًا عَلَا وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَى الْعُلَى، في المواضع الثلاث في قوله ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣] ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ [٤] ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ ﴾ [٦] يقرأ بفتح الهمزة (وَأَنَّهُ) ابن عامر وحمزة والكسائي

وحفص وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالكسر في الهمزة (إنه) نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ويعقوب
*في المواضع التسعة في قوله تعالى ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ ﴾ [٥] ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ ﴾ [٧] ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ ﴾ [٨] ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا ﴾ [٩] ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ ﴾ [١٠] ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [١١] ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٢] ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ءَامَنَّا بِهِ ﴾ [١٣] ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ [١٤] يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّ) ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وخلف العاشر، ويقرأ بالكسر في الهمزة (إِنَّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، وفي موضع ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [١٩] يقرأ بفتح الهمزة (وَأَنَّهُ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والعاشر، وفي مواضع ﴿ قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [١] ﴿ وَاللَّوِ اسْتَقْلَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ [١٦] ﴿ وَأَنَّ



الْمَسْجِدَ لِلَّهِ ﴿١٨﴾ ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رَبِّهِمْ﴾ [٢٨] يفتح الهمزة (وَأَنْ) كلُّ العشرة، ومواضع ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [١] ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [٢٠] ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [٢٣] يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّ) كلُّ العشرة

ثم قال الناظم: تَقُولُ تَقُولُ حَزْ، *لفظ (تَقُولُ) في قوله تعالى ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن ٥] يقرأ بفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة كما نطق بها (تَقُولُ) المشار إليه به الحاء في حَزْ: يعقوب، وعلم للآخرين بضم القاف وإسكان الواو

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَقُولُ):** بفتح القاف وتشديد الواو (تَقُولُ) يعقوب وانفرد بها، والباقون (تَقُولُ) ثم قال: وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا وَقَالَ فَتَى، *لفظ (قُلْ) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن ٢٠] يقرأ بلا ألف على الأمر (قُلْ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، ويقرأ بالألف على الماضي (قَالَ) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر، وعلم ليعقوب كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قُلْ):** من الشاطبية: وفي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَاءَ نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاً، يقرأ بلا ألف (قُلْ) حمزة وعاصم وأبو جعفر، ويقرأ الباكون (قَالَ)

ثم قال: يَعْلَمُ فُضْمَ طَرَى: *لفظ (لِيَعْلَمَ) في قوله تعالى ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رَبِّهِمْ﴾ [الجن ٢٨] يقرأ بضم حرف المضارعة (لِيَعْلَمَ) على البناء للمجهول المشار إليه به الطاء في طَرَى: رويس، وعلم من انفراده للآخرين بفتح حرف المضارعة (لِيَعْلَمَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لِيَعْلَمَ):** يقرأ بضم الياء (لِيَعْلَمَ) رويس، وانفرد بها، ويقرأ الباكون بفتح الياء ياءات الإضافة في سورة نوح: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ [الجن ٢٥] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سُورَةُ (الزُّمِّل) مِنَ الدَّرَةِ

٢٢٢- وَقَالَ فَتَى، يَعْلَمُ فُضْمَ طَرَى / وَحَا مَ وَطًا وَرَبُّ أَخْفِضْ حَوَى / الرَّجْزَ إِذْ حَلَا *لفظ (وَطًا) في قوله تعالى ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْآنًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [الزُّمِّل ٦] يقرأ بفتح الواو وإسكان الطاء (وَطْآنًا) المشار إليه به الحاء في حَا مَ: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَطْآنًا):** من الشاطبية: وَوَطْآنًا وَطْآنًا فَكَسِرُوهُ كَمَا حَكُوا، يقرأ بكسر الواو وفتح الطاء والمد (وَطْآنًا) ابن عامر وأبو عمرو، ويقرأ الباكون بفتح الواو وإسكان الطاء (وَطْآنًا)



ثم قال: وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى، *لفظ (ربُّ) في قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلَ﴾ [المزمل ٩] يقرأ بالخفض (رَبِّ) المشار إليه بالحاء في حَوَى: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بالرفع **★ ولجمع العشرة في لفظ (رَبُّ):** من الشاطبية: وَرَبُّ يَخْفِضُ الرَّفْعَ صَحْبَتُهُ كَلَا، يقرأ بالخفض (رَبِّ) ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالرفع (رَبُّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبي جعفر

سورة (المدثر) من الدرة

٢٢٢- وَقَالَ فَتَى، يَعْلَمُ فَضُمَّ طَرَى / وَحَا مَ وَطَأَ وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى / الرَّجَزَ إِذْ حَلَا
٢٢٣- فَضُمَّ وَإِذَا أَدْبَرَ حَكَى وَإِذَا دَبَرَ وَمَا يَذْكُرُوا ادْ / يُمْنَى حَلَى / وَسَلَّاسِلَا
*لفظ (الرجز) في قوله تعالى ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾ [المدثر ٥] يقرأ بضم الراء (وَالرَّجَزَ) المشار إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لخلف العاشر كذلك **★ ولجمع العشرة في لفظ (الرجز):** من الشاطبية: وَوَالرَّجَزَ ضَمَّ الْكَسَرَ حَفْصٌ، يقرأ بضم للراء (وَالرَّجَزَ) حفص وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ الباقون بكسر الراء (وَالرَّجَزَ)
ثم قال: وَإِذَا أَدْبَرَ حَكَى وَإِذَا دَبَرَ، لفظ (إِذَا أَدْبَرَ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ [المدثر ٣٣] يقرأ بإسكان الدال وبهمزة مفتوحة وإسكان الدال (إِذَا أَدْبَرَ) المشار إليه بالحاء في حَكَى: يعقوب، وعلم لخلف كذلك، ويقرأ بزيادة ألف بعد الدال وفتح الدال ودون همز (إِذَا أَدْبَرَ) المشار إليه بالألف في ادْ: أبو جعفر **★ وبجمع العشرة في لفظ (إِذَا أَدْبَرَ):** من الشاطبية: إِذَا قُلْ ادْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكَنٌ عَنِ اجْتِلَا فَبَادِرْ، يقرأ بإسكان الدال وهمزة مفتوحة (إِذَا أَدْبَرَ) نافع وحمزة وحفص ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بزيادة ألف ودون همز (إِذَا دَبَرَ) الباقون، وينقل ورش حركة الهمزة على الدال (إِذَا ادْبَرَ)
ثم قال: وَمَا يَذْكُرُوا ادْ، *لفظ (يَذْكُرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [المدثر ٥٦] يقرأ بياء الغيبة (وَمَا يَذْكُرُونَ) المشار إليه بالألف في ادْ: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك فاتَّفَقُوا **★ وبجمع العشرة في لفظ (يَذْكُرُونَ):** من الشاطبية: وَمَا تَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خَصَّ وَخَلَّلَا، يقرأ بالخطاب (وَمَا تَذْكُرُونَ) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالغيب (وَمَا يَذْكُرُونَ)

وَمِنْ سُورَةِ (الْقِيَامَةِ) إِلَى سُورَةِ (النَّبَأِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

١٠٩٣- وَرَا بَرَقَ افْتَحَ آمَنَّا، يَذْرُون مَعَ يُحِبُّونَ حَقَّ كَفَّ، يُمْنَى عَلَى عَلَا
*لفظ (بَرَقَ) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ [القيامة ٧] يقرأ بفتح الراء (بَرَقَ) المشار إليه بالألف في آمَنَّا: نافع،



ويقرأ الباقون بكسر الراء (بَرَق)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن كسر أن الكسر لا يكون إلا في التحير، فأما الفتح فلا يكون إلا الضياء وظهوره كقولهم: بَرَقَ الصُّبْحُ، البَرَقُ إذا لَمَعَ وأضَاءَ، وقال أهل اللغة: بَرَقَ وَبَرِقَ فهما بمعنى واحد وهو تحير الناظر عند الموت، والعرب تقول: لكل داخل بَرَقُ أي دهشة وحيرة، وقال الإمام مكي: وقوله ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ ٨﴾ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٩ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَيْنَ الْمَفْرُ ١٠ وما بعده يدل على أن ذلك يكون يوم القيامة، وهما لغتان بمعنى: حَارَ

ثم يقول: يَذَرُونَ مَعَ يُحِبُّونَ حَقَّ كَفَّ *لفظي (يَذَرُونَ - يُحِبُّونَ) في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٢١﴾ [القيامة ٢٠-٢١] يقرأ بالغيب (يُحِبُّونَ - يَذَرُونَ) المشار إليهما بـ حَقَّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالكاف في كَفَّ: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالخطاب (تُحِبُّونَ - تَذَرُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرِّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً على لفظها أَطْلَقْتَ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأهما بالياء أنه رَدَّهما على معنى قوله (يُنْبَأُ الْإِنْسَانُ) لأنه بمعنى: النَّاسُ، والحُجَّةُ لمن قرأهما بالتاء أن أراد قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم: بل تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ، وقد سبق القول في سكت حفص على التَّوْنِ في (مَنْ رَاقَ) وقال ابن خالويه فيه: ومعنى راق فاعل من الرِّقِيَّةِ، وقيل من الرُّقِيِّ بالروُّح إلى السماء، وكان أبو بكر بن مجاهد - والكلام موصول لابن خالويه - رضي الله عنه يقرأ بهذه السورة في صلاة الصبح فيتعمد الوقوف على الياء من قوله (التَّرَاقِي) وَيُبَيِّنُ الْيَاءَ

ثم يقول الناظم: يُمْنِي عَلَى عَلَا *لفظ (يُمْنِي) في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يُمْنِي﴾ [القيامة ٣٧]

يقرأ بالياء (يُمْنِي) المشار إليه بـ عَلَى: حفص، ويقرأ الباقون بالتاء (تُمْنِي) وعلم التَّذْكِيرِ من قول الناظم: وفي الرِّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً على لفظها أَطْلَقْتَ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأه حفص بالياء رَدَّه على تذكير (الْمَنِيِّ) فجعل الفعل لـ (الْمَنِيِّ) وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث (نُطْفَةٍ) وجعلوا الفعل لـ (نُطْفَةٍ) وقال ابن خالويه: ومثله (يَغْشَى طَائِفَةٌ) و (تَغْلِي فِي الْبُطُونِ)

عدد آيات سورة القيامة: * العد الشامي والمكي والمدنيين والبصري: تسع وثلاثون (٣٩) آية * العد الكوفي: أربعون (٤٠) آية، خلافاً آية واحدة: عد الكوفي وحده ﴿لِتَعَجَّلَ بِهِ﴾

ثم شرع الناظم في سورة (الإنسان)

١٠٩٤- سَلَسِلَا نَوْنٌ إِذْ رَوَّأَ صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قَفٍ مِّنْ عَن هُدَى خُلْفِهِمْ فَلَا

١٠٩٥- زَكَا وَقَوَارِيرَا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا رَضَى صَرْفَهُ وَأَقْصَرَهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا



١٠٩٦- وفي الثانِ نونٌ إذ رَوُوا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمْدُ هِشَامٌ وَأَقِفْأَ مَعَهُمْ وَلَا

*لفظ (سَلَسِلَا) في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان ٤] يقرأ بالتنوين (سَلَسِلًا) المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بـ الرَّاء في **رَوُوا**: الكسائي، والمشار بـ الصَّاد في **صَرْفَهُ**: شعبة، والمشار إليه بـ اللَّام في **لَنَا**: هشام، ويقرأ الباقيون (ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة) بغير تنوين (سَلَسِلَا)

ثم قال: وبالقَصْرِ قَفْ مِنْ عَنْ هُدَى خُلْفِهِمْ فَلَا زَكَا، ويقف عليها بالقصر (سَلَسِل) المشار إليه بالميم في **مِنْ**: ابن ذكوان بخلف بين القصر والمد، والمشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص بخلف بين القصر والمد، والمشار إليه بهاء في **هُدَى**: البزِّي بخلف بين القصر والمد، والمشار إليه بـ الفاء في **فَلَا**: حمزة قولاً واحداً، والمشار إليه بالزَّي في **زَكَا**: قبل قولاً واحداً، وفيها قراءات: * (سَلَسِلًا) بالتنوين: نافع والكسائي وشعبة وهشام * (سَلَسِلًا) بدون تنوين: ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة * (سَلَسِل) بدون ألف عند الوقف: ابن ذكوان بخلف وحفص بخلف والبزِّي بخلف واحداً وابن ذكوان بخلف وحفص بخلف والبزِّي بخلف

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ نَوَّنَ أَنَّهُ شَاكِلٌ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنْ رُؤُوسِ الْآيِ لِأَنَّهَا بِالْأَلْفِ، وإن لم تكن رأس آية، ووقف عليها بالألف، والحُجَّةُ لِمَنْ تَرَكَ التَّنْوِينَ قَالَ هِيَ عَلَى وَزْنِ (فَفَاعِلٍ) وهذا الوزن لا ينصرف إلّا في ضرورة شاعر وليس في القرآن ضرورة، وكان أبو عمرو يتبع السواد في الوقف فيقف بالألف ويحذف عند الإدراج، وقال الإمام مكي: وحُجَّةٌ مَنْ وَقَفَ بِالْأَلْفِ أَنَّهُ اتَّبَعَ خَطَ الْمَصْحَفِ وَأَيْضاً إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَنْوِنُهُ فِي الْوَصْلِ فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى سَائِرِ الْمَنْصُوبَاتِ سِوَى مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ، وحُجَّةٌ مَنْ وَقَفَ بِغَيْرِ أَلْفٍ أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَثْبُتْ فِيهِ فِي الْوَصْلِ تَنْوِينٌ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْوَقْفِ أَلْفٌ كَمَا فَعَلَ فِي (أَبَارِيقٍ) وشبهه

ثم يقول الناظم: وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا رَضَى صَرْفَهُ، *لفظ (قَوَارِيرًا) في ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِصَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [قواري ١٥] يقرأ بالتنوين في الأول (قَوَارِيرًا) المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بـ الدَّال في **دَنَا**: ابن كثير، والمشار إليه بالراء في **رَضَى**: الكسائي، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَرْفَهُ**: شعبة، ويقرأ الباقيون بغير تنوين في الأول (قَوَارِيرًا) أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة

ثم قال: وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا، يقرأ بالقصر عند الوقف (قَوَارِير) المشار إليه بـ الفاء في **فَيَصَلَا**: حمزة ثم قال: وفي الثانِ نونٌ إذ رَوُوا صَرْفَهُ، يقرأ بالتنوين في الموضع الثاني (قَوَارِيرًا) المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بـ الرَّاء في **رَوُوا**: الكسائي، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَرْفَهُ**: شعبة، ويقرأ بغير تنوين في الثاني (قَوَارِيرًا) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة



ثم قال: وَقُلْ يَمْدُ هِشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا، يقرأ بالألف عند الوقف في الثاني (قَوَارِيرًا) نافع والكسائي وشعبة وهشام، وفيها قراءات: * (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرًا) بالتَّنوين في الموضعين: نافع والكسائي وشعبة * (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرًا) بالتَّنوين في الأول ومن غير تنوين في الثاني: ابن كثير * (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرًا) بدون تنوين في الموضعين: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة * (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرًا) بدون تنوين في الموضعين وبالألف عند الوقف للثاني: هشام * (قَوَارِير - قَوَارِير) بدون تنوين وبالقصر عند الوقف في الموضعين: حمزة * (قَوَارِيرًا - قَوَارِير) بدون تنوين وبالمد في الأولى وبالقصر في الثانية عند الوقف: ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص

★ العلّة: قال الإمام مكي: والحجّة في تنوين ذلك وترك تنوينه والوقف بالألف وبغير الألف كالحجّة في (سَلَايَلَا) ففسه عليه فهو مثله في العلل كلها، غير أن الذين خصّوا الأول من (قَوَارِيرًا) بالتَّنوين وبالألف في الوقف إنّما فعلوا ذلك لأنّه رأس آية، ففرّقوا بينه وبين الثاني بذلك لأنّ رؤوس الآي يحسن الوقف عليها مع ما يتأتّى في ذلك من العلل المذكورة في (سَلَايَلَا) مع تشبيه رؤوس الآي بالقوافي لأنّهم تمام الكلام

١٠٩٦ - وَعَالِيَهُمْ أَسْكَنَ وَاكْسَرَ الضَّمُّ إِذْ فَشَا وَحُضِرَ بَرَفَعِ الْخَفْضِ عَمَّ حَلَّى عَلَى
١٠٩٧ - وَاسْتَبْرَقُ حَرَمِيٌّ نَصْرٌ وَخَاطَبُوا يَشَاءُونَ حِصْنٌ / أَوْقَتَتْ وَأَوْهَ حَلَا
١٠٩٨ - وَبَالِهَمَزٍ بَاقِيَهُمْ، قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجَمَالَاتُ فَوَحَّدَ شَذَا عَلَا

*لفظ (عَالِيَهُمْ) في قوله ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان ٢١] بسكون الياء وكسر الهاء (عَالِيَهُمْ) المشار إليه بالألف في إِذْ: نافع، والمشار إليهما بـ الفاء في فَشَا: حمزة، والباقون بفتح الياء وضمّ الهاء (عَالِيَهُمْ) ★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (عَالِيَهُمْ) فهو رفع بالابتداء، والخبر (ثِيَابٌ سُنْدُسٌ) ومن قرأ (عَالِيَهُمْ) فهو نصب على الحال من قوله (وَلَقَاهُمْ) أو قوله (وَجَزَاهُمْ) وقال ابن خالويه: فالحجّة لمن فتح أنّه جعله ظرفاً من المكان لأنّ الثاني فيه غير الأول كما تقول: فَوْقَكَ السَّقْفُ وأمامكَ الخَيْرُ، والحجّة لمن أسكن أنّه جعله اسماً وأراد به أنّ الأول هو الثاني كما تقول: فَوْقَكَ رَأْسُكَ وأمامكَ طَهْرُكَ، فهذا فرق ما بين الظرف والاسم في هذا القبيل وما أشبهه، وقال ابن إدريس: وأمّا من فتح الياء فزعم الفراء أنّه ظرفٌ كقولك: فوق وأسفل، وغلّطه أصحابنا البصريون وقالوا لا يُعرف هذا الاسم ظرفاً ولو كان الأمر على ما ذكر لم يُخبر تسكين الياء وإنّما هو منصوبٌ علي الحال، وفي الحال وجهان، أحدهما أن يكون حالاً من الهاء والميم والتقدير: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ عَالِيًا

الأبرار الثياب، أي أنّ الثياب عالية على الأبرار لأنّه قد وصف حالهم في الجنّة، والوجه الثاني أن يكون التقدير: إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منتورا عالياً الثياب إيّاهم، فتكون على هذا الوجه الثياب عالية الولدان

ثم يقول الناظم: وَحُضِرَ بَرَفَعِ الْخَفْضِ عَمَّ حَلَّى عَلَى، لفظ (حُضِرَ) في قوله تعالى ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان ٢١] يقرأ بالرفع (حُضِرَ) المشار إليهما بـ عمّ: نافع وابن عامر، والمشار إليه بـ الحاء في حَلَّى: أبو



عمرو، والمشار إليه بـ العين في **عَلَى** : حفص، ويقرأ الباقون بالخفض (خُضِرَ)

ثم قال : **وَاسْتَبْرَقَ حَرَمِي نَصْرٍ**، لفظ (استَبْرَقَ) في نفس الآية السابقة ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾

[الإنسان ٢١] يقرأ بالرّفع (وَاسْتَبْرَقُ) المشار إليه بـ **حَرَمِي** : نافع وابن كثير، والمشار إليه بـ **نَصْرٍ** : عاصم،

وبجمع اللفظين : * (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) بالرّفع في اللفظين : نافع وحفص * (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) بالرّفع في الأول

وبالخفض في الثاني : أبو عمرو وابن عامر * (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) بالخفض في الأول وبالرّفع في الثاني : ابن كثير

وشعبة * (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) بالخفض في اللفظين : حمزة والكسائي، وبدخول لفظ (عَلَيْهِمْ) في اللفظين : *

عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) نافع * (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) حمزة، مع ترك التنوين

لخلف * (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) ابن كثير وشعبة * (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)

حفص * (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) أبو عمرو وابن عامر * (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)

الكسائي

★ **العلّة** : قال ابن خالويه : قوله تعالى (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) يقرأن بالرّفع والخفض، فالحجة لمن رفع أنه جعل الخُضْرَ

نعتاً للثياب وعطف الإستبرق عليها ودليله ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا ﴾ في الكهف، والحجة لمن خفض أنه جعل

الخُضْرَ نعتاً للسُّندُس وجعل الإستبرق عطفاً على السُّندُس وأصله بالعجمية : إستبرة، فعربته العرب فقالوا : إستبرق

وهو الديباج الغليظ

ثم قال الناظم : **وَخَاطَبُوا يَشَاءُونَ حِصْنٌ**، *لفظ (يَشَاءُونَ) في قوله تعالى ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾

[الإنسان ٣٠] يقرأ بالخطاب (تَشَاءُونَ) المشار إليهم بـ **حِصْنٌ** : نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ

الباقون بالغيب (يَشَاءُونَ)

★ **العلّة** : قال أبو زرعة : بالياء ردؤه على قوله ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ ﴾ و ﴿ فَحَنُ خَلَقْنَاهُمْ ﴾ فجعلوا قوله (يَشَاءُونَ)

خبراً عنهم أتى في سياق الخبر عنهم ليأثلف الكلام على نظام واحد، وبالنّاء على الخطاب، أي خاطبهم بذلك

بعد انقضاء الخبر عنهم ولأنّ الخطاب يدخل فيه معنى الخبر فهو أوعب .

عدد آيات سورة الإنسان : إحدى وثلاثون (٣١) آية، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع الناظم في سورة (المرسلات)

يقول الإمام : **وَقَّتْ وَأَوْهَ حَلَا وَبَالِهَمَزٍ بَاقِيَهُمْ**، *لفظ (أُقِتَّت) في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ ﴾ [المرسلات ١١]

يقرأ بالواو (وَقَّتَتْ) المشار إليه بـ الحاء في **حَلَا** : أبو عمرو، ولفظ بما قيد، ويقرأ الباقون بالهمز (أُقِتَّتَتْ)

★ **العلّة** : قال أبو زرعة : قرأ أبو عمرو بالواو وتشديد القاف على الأصل لأنها فُعَلَّتْ مثل قوله تعالى (وَوُفِّيتْ)



كُلُّ نَفْسٍ (وقرأ الباقون بالهمز وحجتهم في ذلك خط المصاحف بالألف فمن همز أنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو، وكلُّ واوٍ انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها الهمزة فتقول: أُجوه في وجوه
ثم قال: قَدَرْنَا ثَقِيلاً اذْ رَسَا، *لفظ (قَدَرْنَا) في قوله ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المسلات ٢٣] يقرأ بتشديد الدال (فَقَدَرْنَا) المشار إليه بالألف في اذْ: نافع، والمشار إليه بالرأ في رَسَا: الكسائي، والباقون بالتخفيف (فَقَدَرْنَا)
★ العلة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد، قَدَرْتُ وَقَدَرْتُ، وَقَدَرْتُ عَلَى الرجل رِزْقَهُ وَقَدَرْتُ، وقال أبو عمرو: لو كان (فَقَدَرْنَا) لكان (فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ) وليس (الْقَادِرُونَ) وإنما هو (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) لأنه اسم الفاعل من المخفف (قَادِر) واسم الفاعل من (الْمُقَدَّر) بالتشديد (مُقَدَّر) ومعناه: فملكنا فنعم المالكون، فأما من قرأ بالتشديد فجيدٌ بالغٌ فجمع بين اللغتين معاً، وقد جاء في التنزيل مثل ذلك، قال الله تعالى (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رَوْيَا) فجاء بالفتن ولو كان على (فَمَهِّل) لكان (مَهْلُهُمْ) ومثله قول الشاعر: وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتَ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَ، فأتى باللغتين معاً أَنْكَرْتَنِي وَنَكَّرْتَ
ثم قال الإمام: وَجِمَالَاتٌ فَوْحٌ شَذَاً علا، *لفظ (جِمَالَاتٌ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المسلات ٣٣] يقرأ بالتوحيد (جِمَالَاتٌ) المشار إليهما بالشين في شَذَاً: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في علا: حفص، ويقرأ الباقون بالجمع (جِمَالَاتٌ)

★ العلة: قال ابن إدريس: فمن قرأ (جِمَالَاتٌ) فهو جمع (جَمَل) يقال جَمَلٌ وَجِمَالَةٌ كقولك: وَحَجَرٌ وَحِجَارَةٌ، فأما (جِمَالَاتٌ) ففيه وجهان، أحدهما أن يكون جمع (جِمَالَاتٌ) على أنه جمع الجمع، والثاني جمع (جِمَال) وهو أيضاً جمع الجمع كقولك: بَيْوتٌ وَبَيْوتَاتٌ، وهي جمع الجمع لبيت، ومعنى جِمَالَاتٌ صُفْرٌ: جمالٌ سُودٌ كَأَنَّ صَفَرَتَهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وهذا عن جميع أهل اللغة. عدد آيات سورة الْمُرْسَلَات: خمسون (٥٠) آية، بلا خلاف بينهم في شيء منه

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَا مِنْ الدَّرَةِ

٢٢٣- فَضُمَّ وَإِذَا دَبَّرَ حَكَى وَإِذَا دَبَّرَ وَمَا يَذْكُرُوا اذْ / يُمْنَى حُلَى / وَسَلَاسِلَا
*لفظ (يُمْنَى) في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْقَةً مِّن مِّمَّنِّي يُمْنَى﴾ [القيامة ٣٧] يقرأ بياء التذكير (يُمْنَى) المشار إليه به الحاء في حُلَى: يعقوب، وعلم للآخرين بقاء التانيث (تُمْنَى)
★ ولجمع العشرة في لفظ (يُمْنَى): من الشاطبية: يُمْنَى عَلَى علا، يقرأ بالياء (يُمْنَى) حفص ويعقوب، ويقرأ الباقون بالتاء (تُمْنَى)



سورة (الإنسان) من الدرة

٢٢٣- فَضُمَّ وَإِذَا دَبَّرَ حَكَى وَإِذَا دَبَّرَ وَمَا يَذْكُرُوا أَدَّ / يُمْنَى حُلَى / وَسَلَّاسِلَا

٢٢٤- لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلَّ، قَوَارِيرَا أَوَّلَا فَنُونَ فَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طَبَّ وَلَا

٢٢٥- وَعَالِيَهُمْ انْصَبَ فُزَّ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضْنَ أَلَا وَيَشَاءُونَ الْخَطَّابُ حِمَاً وَلَا

*لفظ (سَلَّاسِلَا) في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان ٤] يقرأ بلا ألف في الوقف

(سَلَّاسِل) المشار إليه بالطاء في طُلَّ: رويس، ووافق أصله وصلاً، وعلم أن من بقي على أصولهم في الحالين
★ **ولجمع العشرة في لفظ (سَلَّاسِلَا)**: من الشاطبية: سَلَّاسِلَا نُونٌ إِذْ رَوَّوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قَفْ مِنْ عَنْ هُدَى
خُلْفِهِمْ فَلَا زَكَا، * (سَلَّاسِلَا) بالتَّنوين: نافع والكسائي وشعبة وهشام وأبي جعفر * (سَلَّاسِلَا) بدون تنوين:
ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة ويعقوب وخلف العاشر * (سَلَّاسِل) بدون ألف عند الوقف: ابن
ذكوان بخلف وحفص بخلف والبزِّي بخلف وحمزة قولاً واحداً وقبيل قولاً واحداً ورويس * (سَلَّاسِلَا) بالألف
عند الوقف: أبو عمرو قولاً واحداً وابن ذكوان بخلف وحفص بخلف والبزِّي بخلف وروح قولاً واحداً

ثم قال: قَوَارِيرَا أَوَّلَا فَنُونَ فَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طَبَّ وَلَا، *لفظ (قَوَارِير) في ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^{١٥}
قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان ١٥-١٦] يقرأ في الموضع الأول بالتَّنوين (قَوَارِيرًا) في الوصل (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرَا) ويقف
بالألف (قَوَارِيرَا) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر، ويقرأ بلا ألف في الوقف (قَوَارِير) المشار إليه بالطاء
في طَبَّ: رويس، ووافق صاحبه في الوصل بترك التنوين، وأما أبو جعفر وروح فوافقا أصلهما في الحالين، وأما
(قَوَارِير) الثانية فهم على أصولهم فيه

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَوَارِير قَوَارِيرَا)**: من الشاطبية: وَقَوَارِيرًا فَنُونُهُ إِذْ دَنَا رِضَى صَرْفَهُ وَأَقْصَرُهُ فِي
الْوَقْفِ فَيَصَلَا وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَأَقِفَا مَعَهُمْ وَلَا

* (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرًا) بالتَّنوين في الموضعين: نافع والكسائي وشعبة وأبي جعفر * (قَوَارِيرًا - قَوَارِيرَا) بالتَّنوين
في الأول ومن غير تنوين في الثاني: ابن كثير * (قَوَارِيرَا - قَوَارِيرَا) بدون تنوين في الموضعين: أبو عمرو وابن
عامر وحفص وحمزة * (قَوَارِيرَا - قَوَارِيرَا) بدون تنوين في الموضعين بالألف عند الوقف: هشام * (قَوَارِير -
قَوَارِير) بدون تنوين وبالقصر عند الوقف في الموضعين: حمزة ورويس * (قَوَارِيرَا - قَوَارِير) بدون تنوين وبالمدة
في الأولى وبالقصر في الثانية عند الوقف: ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وروح * (قَوَارِيرًا - قَوَارِير)
خلف العاشر ويقف بالألف

ثم قال: وَعَالِيَهُمْ انْصَبَ فُزَّ، *لفظ (عَالِيَهُمْ) في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان ٢١]



يقرأ بنصب الياء فيلزم ضم الهاء (عَلَيْهِمْ) المشار إليه بالفاء في **فَرَّ**: خلف العاشر، وعلم ليعقوب كذلك ولأبي جعفر بإسكان الياء فيلزم كسر الهاء (عَلَيْهِمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عَالِيَهُمْ):** من الشاطبية: **وَعَالِيَهُمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا**، يقرأ بسكون الياء وكسر الهاء (عَلَيْهِمْ) نافع وحمة وأبي جعفر، ويقرأ الباقون بنصب الياء (عَلَيْهِمْ)

ثم قال: **وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضْنَ أَلَا**، *لفظ (إِسْتَبْرَقُ) في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان ٢١] يقرأ بالخفض (وَإِسْتَبْرَقُ) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، وأما (خُضْرٌ) فهم على أصولهم، فأبو جعفر ويعقوب بالرفع وخلف العاشر بالجر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (إِسْتَبْرَقُ):** من الشاطبية: **وَإِسْتَبْرَقُ حَرَمِي نَصْرٍ**، يقرأ بالرفع (وَإِسْتَبْرَقُ) نافع وابن كثير وعاصم، ويقرأ الباقون بالخفض (وَإِسْتَبْرَقُ)

ثم قال: **وَيَشَاءُونَ الْخِطَابُ حِمًّا وَلَا**، *لفظ (يَشَاءُونَ) في قوله ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان ٣٠] يقرأ بالخطاب (تَشَاءُونَ) المشار إليه بالياء في **حِمًّا**: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَشَاءُونَ):** من الشاطبية: **وَخَاطَبُوا يَشَاءُونَ حِصْنٌ**، يقرأ بالخطاب (تَشَاءُونَ) نافع وعاصم وحمة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بالغيب (يَشَاءُونَ)

سورة (المرسلات) من الذرة

٢٢٦- **وَحَزْزُ أَقْتَتَ هَمَزًا، وَبِالْوَاوِ خَفَّ أَدُ** وَضُمَّ جِمَالَاتُ، افْتَحَ انْطَلَقُوا طَلَا

٢٢٧- **بِثَانٍ / وَقَصْرٌ لَابِثِينَ يَدٌ وَمُدٌ** دَفَقَ، رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمَلَا

*لفظ (أَقْتَتَ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتَ﴾ [المرسلات ١١] يقرأ بالهمز (أَقْتَتَ) المشار إليه بالياء في **حَزْزُ**:

يعقوب، وعلم لخلف كذلك، ويقرأ بتخفيف القاف وبالواو (وَقَتَّتْ) من الوقت المشار إليه بالألف في **أَدُ**: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين بتشديدها من التوقيت

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَقْتَتَ):** من الشاطبية: **وَقَتَّتْ وَأَوْهَ حَلَا وَبِالْهَمْزِ بَاقِيَهُمْ**، يقرأ بالواو (وَقَتَّتْ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ بالواو وتخفيف القاف (وَقَتَّتْ) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالهمزة (أَقْتَتَ)

ثم قال: **وَضُمَّ جِمَالَاتُ**، *لفظ (جِمَالَاتُ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات ٣٣] يقرأ بضم الجيم مع الجمع (جِمَلَتٌ) المشار إليه بالطاء في **طَلَا**: رويس، وعلم من انفراده للإمامين ولروح بكسرها

★ **ولجمع العشرة في لفظ (جِمَالَاتُ):** من الشاطبية: **وَجِمَالَاتٌ فَوْحَدٌ شَدًّا عَلَا**، يقرأ بالتوحيد (جِمَلَتٌ)

حمزة والكسائي وحفص وخلف العاشر، ويقرأ بالجمع وضم الجيم (جِمَلَتٌ) رويس وانفرد بها، ويقرأ بالجمع



وكسر الجيم (جمالات) الباقون

ثم قال: **أَفْتَحْ أَنْطَلِقُوا طَلا بِثَانٍ**، لفظ (انطَلِقُوا) في ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المسلمات ٣٠] يقرأ بفتح اللام على الخبر (أَنْطَلِقُوا) المشار إليه بـ الطاء في **طَلا**: رويس، واحترز الإمام بقيد الثاني عن الأول المتفق على كسر اللام في ﴿انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٩] وعلم من انفراده لمن بقي بكسر اللام على الأمر (أَنْطَلِقُوا) ★ **وبجمع العشرة في لفظ (انطَلِقُوا)**: يقرأ بفتح اللام (انطَلِقُوا) رويس وانفرد بها، والباقون على الأمر (انطَلِقُوا)

وَمِنْ سُورَةِ (النَّبَا) إِلَى سُورَةِ (الْعَلَق)

١٠٩٩- **وَقُلْ لَا بَيْتَيْنِ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كَذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكَسَائِيِّ أَقْبَلًا**

* لفظ (لا بَيْتَيْنِ) في قوله تعالى ﴿لَبِثَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا ٢٣] يقرأ بالقصر (لَبِثَيْنِ) المشار إليه بـ الفاء في **فَاشٍ**: حمزة، ويقرأ الباقون بالمد (لَبِثَيْنِ)

★ **العلة**: قال المهدوي: لَبِثَيْنِ ولا بَيْتَيْنِ كل واحد منهما اسم فاعل من لَبَثَ، واسم الفاعل من ذلك وما أشبهه يأتي على فاعل وفعل وهو كثير

ثم قال الناظم: **وَقُلْ وَلَا كَذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكَسَائِيِّ أَقْبَلًا**، * لفظ (كَذَابًا) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾ [النبا ٣٥] وقيدوا الإمام بـ (لا) حتى يخرج قوله تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ يقرأ بالتخفيف (كَذَابًا) **الكَسَائِيِّ**، ويقرأ الباقون بالتشديد (كَذَابًا)

★ **العلة**: قال المهدوي: من قرأ بالتخفيف فهو مصدر كَذَبَ، ومن قرأ بالتشديد فهو مصدر كَذَّبَ، وقال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أراد المصدر من قوله تعالى (وَكَذَّبُوا) وهو على وجهين: تكذيباً وكِذَاباً، فدلّل الأولى قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ودليل الثانية قوله تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ والحُجَّةُ لمن خفف أنه أراد المصدر من قولهم: كَاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وكِذَاباً، كما قالوا: قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وقَتَلًا، وقال ابن إدريس: هما لغتان بمعنى واحد كِذَابٌ وكِذَابٌ، كما قال الشاعر: فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

١١٠٠- **وَفِي رَفْعِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ خَفَضُهُ ذُلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا**

* لفظ (رَبِّ) في قوله تعالى ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ [النبا ٣٧] بخفض الباء (رَبِّ) المشار إليه بالذال في **ذُلُولٌ**: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالرفع (رَبِّ)

* لفظ (الرَّحْمَنُ) في نفس الآية ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا ٣٧] يقرأ بالخفض (الرَّحْمَنُ) المشار إليه بالنون في **نَامِيهِ**: عاصم، والمشار إليه بالكاف في **كَمَلًا**: ابن عامر،



أي فيها ثلاث قراءات: * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالخفض في اللفظين: ابن عامر وعاصم * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالخفض في (رَبُّ) والرفع في (الرَّحْمَنُ) حمزة والكسائي * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالرفع

في اللفظين: نافع وابن كثير وأبو عمرو

★ العلّة: قال المهدي: من رفع (رَبُّ - الرَّحْمَنُ) فعلى أنه قوله (رَبُّ) ابتداء، وخبره (الرَّحْمَنُ) ومن خفضهما (رَبُّ - الرَّحْمَنُ) جعلهما صفةً لـ (رَبِّكَ) ومن خفض الأول ورفع الثاني (رَبُّ - الرَّحْمَنُ) جعل الأول صفةً لـ (رَبِّكَ) والثاني ابتداء والخبر (لا يَمْلِكُونَ) وقال ابن إدريس: فمن قرأ رَبُّ السَّمَاوَاتِ جعله خبر ابتداء محذوف والتقدير: هو رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وذلك يُؤذَن بالمدح، ومن قرأه بالجر جعله بدلاً من قوله (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ) ويجوز أن يكون صفةً والبديل أولى، ومن رفع (الرَّحْمَنُ) ورفع (رَبُّ) جعل الرَّحْمَنُ صفةً لقوله (رَبُّ) فأما من جر (رَبُّ) ورفع (الرَّحْمَنُ) فإنه مرفوع على أنه خبر ابتداء محذوف والتقدير: هو الرَّحْمَنُ، وقال ابن خالويه: فالحجة لمن رفعهما أنه استأنفهما مبتدأً ومخبراً فرفعهما، والحجة لمن خفضهما أنه أبدلهما من قوله تعالى (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ) والحجة لمن خفض الأول أنه جعله بدلاً ورفع الثاني مستأنفاً، والخبر قوله (لا يَمْلِكُونَ) لأنَّ الهاء والتي في (منه) عائدة عليه

عدد آيات سورة النبأ: * العد الشامى والكوفى والمدننى: أربعون (٤٠) آية * العد المكى والبصرى: إحدى وأربعون (٤١) آية، اختلافها آية واحدة: عدُّ المكى والبصرى ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ آية.

ثم شرع الناظم في سورة (النَّازِعَات)

١١٠١- وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ **صَحْبَتُهُمْ** وَفِي تَزَكَّى / تَصَدَّى الثَّانِ **حَرَمِي** اثْقَلَا

* لفظ (نَخِرَةً) في قوله تعالى ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَةً﴾ [النَّازِعَات ١١] يقرأ بالمدِّ (نَاخِرَةً) المشار إليهم بـ **صَحْبَتُهُمْ**:

حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالقصر (نَخِرَةً)

★ العلّة: قال ابن إدريس: واختلف أهل العربية فيها، فقال بعضهم: هما بمعنى واحد نَخِرَةٌ وَنَاخِرَةٌ وهي البالية، وقال أبو عمرو: نَخِرَةٌ بالية فنقول: نَخِرَ الْعَظْمُ يَنْخَرُ فهو نَخِرٌ مثل: غَفَرَ يَغْفِرُ فهو غَافِرٌ وَغَفِرٌ، وقال آخرون: نَخِرَةٌ بالية وَنَاخِرَةٌ تدخل الريح فيها فتسمع فيها النخير

ثم قال الناظم: وَفِي تَزَكَّى، * لفظ (تَزَكَّى) في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ [النَّازِعَات ١٨] يقرأ بالتشديد

(تَزَكَّى) المشار إليهما بـ **حَرَمِي**: نافع وابن كثير

★ العلّة: قال ابن إدريس: وقال أبو عمرو والبصرى: كيف يقول موسى عليه السلام لفرعون هل لك إلى أن



تَزَكَّى؟ لأنَّ معناها تتصدق، وكان الأصل (تَزَكَّى) فادغمت التاء الثانية في الزَّاي (تَزَكَّى) فأما التخفيف فمعناها: هل لك إلى أن تكون زاكياً مؤمناً طاهراً ومن قوله تعالى (أَقْتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ) فأما التشديد ففيه وجهان، أحدهما أن يكون المعنى: هل لك أن تكون ممن يتقرب بالصدقة ولا يكون هذا إلّا في المؤمن، والثاني أن يكون (تَزَكَّى) بمعنى أن تكون زاكياً وشدد للمبالغة

عدد آيات سورة النازعات: *العد الشامي والمكي والمدنيين والبصري: خمس وأربعون (٤٥) آية *العد الكوفي: ست وأربعون (٤٦) آية، اختلافها آيتان: عدّ الكوفي والمكي والمدنيان ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلَآ نَعَامِكُمْ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي والبصري ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ آية.

ثم شرع الناظم في سورة (عبس)

يقول الناظم: تَصَدَّى الثَّانِ حَرَمِيٌّ أثقلاً، *لفظ (تَصَدَّى) في قوله تعالى ﴿فَأَنْتَ لَهُوَ تَصَدَّى﴾ [عبس ٦] يقرأ بالتشديد - والكلام معطوف عليه - (تَصَدَّى) المشار إليهما بـ حَرَمِيٌّ: نافع وابن كثير، وقوله الثَّانِ: أي الحرف الثاني في اللفظين (تَزَكَّى - تَصَدَّى) والعلّة فيه كالعلّة في لفظ (تَزَكَّى)

١١٠٢ - فَتَنَفَّعَهُ فِي رَفْعِهِ نَصَبٌ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتَحَهُ ثَبَّتَهُ تَلَا

*لفظ (فَتَنَفَّعَهُ) في قوله تعالى ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنَفَّعَهُ الذِّكْرَى﴾ [عبس ٤] يقرأ بالنصب (فَتَنَفَّعَهُ) عاصم، ويقرأ الباقون بالرفع (فَتَنَفَّعَهُ)

★ العلّة: قال أبو زرعة: فالرفع نسقٌ على (يَزَكَّى) والمعنى: لعله يَزَكَّى ولعله تَنَفَّعَهُ الذِّكْرَى، وكذلك قال ابن إدريس، وقال المهدوي: من رفع عطفه على يَذَّكَّرُ، وقال مكي: بالرفع على العطف على يَزَكَّى ويَذَّكَّرُ والتقدير: فلعله تَنَفَّعَهُ الذِّكْرَى، ثم قال أبو زرعة: ومن نصب فعلى جواب (لَعَلَّ) ونظيره: لعل زيدا يقدم فيكرمني، أي لعله يكرموني، فإن قلت (فيكرمني) فإنما ترجّيت قدومه وضمنت أنّه إذا قدم أكرمك

ثم قال الناظم: وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتَحَهُ ثَبَّتَهُ تَلَا، *لفظ (أَنَا صَبَبْنَا) في قوله تعالى ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس ٢٥]

يقرأ بفتح الهمزة (أَنَا صَبَبْنَا) المشار إليهم بـ الثاء في ثَبَّتَهُ: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بكسر الهمزة (إِنَّا صَبَبْنَا)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالكسر على الابتداء، والنصب على البدل من قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ والتقدير: فلينظر إلى صَبَبْنَا، لأنَّ (أن) وما بعدها في معنى المصدر

*عدد آيات سورة عبس: *العد الشامي: أربعون (٤٠) آية *العد المدني الأول والبصري: إحدى وأربعون (٤١) آية *العد الكوفي والمكي والمدني الأخير: اثنتان وأربعون (٤٢) آية



اختلافها ثلاث آيات: عد أهل العدد المسمون كلهم ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ آية، إلا أبا جعفر فإنه لم يعدها آية، وعد الكوفي والمكي والمدنيان ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلَأَنْعَامِكُمْ﴾ آية، وعد أهل العدد كلهم ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ آية؛ إلا الشامي وحده فإنه لم يعدها آية .

ترشح الإمام في سورة (التكوير)

١١٠٣- وَخَفَّفَ حَقَّ سَجَرَتْ، ثَقُلُ نُشِرَتْ شريعة حق، سَعَرَتْ عَنْ أُولَى مَلا

*لفظ (سَجَرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير ٦] يقرأ بالتخفيف (سَجَرَتْ) المشار إليهما بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالتشديد (سَجَرَتْ) *لفظ (نُشِرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ [١٠] يقرأ بالتشديد (نُشِرَتْ) المشار إليهما بالشين في **شريعة**: حمزة والكسائي، والمشار إليهما بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (نُشِرَتْ) *لفظ (سَعَرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ [١٢] يقرأ بالتشديد - والكلام معطوف عليه - (سَعَرَتْ) المشار إليه بالعين في **عن**: حفص، والمشار إليه بالألف في **أُولَى**: نافع، والمشار إليه بالميم في **مَلا**: ابن ذكوان، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (سَعَرَتْ) **★العلّة**: قال المهدوي: سَجَرَتْ ونُشِرَتْ وسَعَرَتْ التشديد فيهم يدل على التثنية، والتخفيف يؤدي عن معنى التشديد

١١٠٤- وَظَا بَضَيْنِ حَقَّ رَاوٍ / وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقَّكَ يَوْمٌ لَا

*لفظ (بَضَيْنِ) في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنٍ﴾ [التكوير ٢٤] يقرأ بالظاء (بِظْنَيْنِ) المشار إليهما بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالرأ في **راوٍ**: الكسائي، ويقرأ الباقيون بالضاد (بِضَيْنَيْنِ) *وهي أبسط الردود على من يدعون أن مخرج الضاد هو مخرج الظاء ويجوز قراءة الظاء مكان الضاد والعكس يلمسون العذر بمن ثقل عليه النطق بالضاد وخصوصاً في لفظ (الضَالَيْنِ) في أم الكتاب، فالبعض قال النطق بالظاء فيها تبطل الصلاة لأنها فيها تغيير للمعنى بين (ضَلَّ وَظَلَّ) وقال البعض الآخر أن الصلاة صحيحة على حسب القصد لأن من نطق بالظاء هو يقصد المعنى في (الضالين) من الضلال، وأن الحرفان في السمع شيء واحد وحس أحدهما من حس الآخر وأن الضاد يخرج من الشدق، والشدق ليس من مخارج الحروف، وهذا اللفظ هنا (بِضَيْنَيْنِ) واختلاف القرأ فيها بين النطق والرسم بالضاد والنطق والرسم بالظاء واجتماعهم عن نطق الضاد المرسومة ضاداً والنطق بالظاء المرسومة ظاء، وهو دليل على النطق بالظاء بدلاً من الضاد والعكس غير جائز ويبطل الصلاة **★العلّة**: قال ابن إدريس: فأما من قرأ بالظاء فله معنيان، أحدهما وهو الأكثر، وما هو على الغيب بمتهم، ومشاهده (مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِين) والمعنى الثاني وما هو على الغيب بضعيف، أي محتمل لما أمر به، يقال: رجل ظنون إذا كان



ضعيفاً، فأما الضاد فمعناه وما هو علي الغيب ببخيل، أي إنه لا يبخل بما علمه، وإنما اختلف القراء في الضاد والطاء لأنها في بعض المصاحف بالطاء وفي بعضها بالضاد وهذا النوع الذي عرفت في غير موضع من الكتاب أن الصحابة رضوان الله عليهم إنما كتبوا ذلك لأنهما قراءتان منزلتان .

* عدد آيات سورة التكويز: * العدد المدني الأول: ثمان وعشرون (٢٨) آية * عدد الباقون: تسع وعشرون (٢٩) آية، اختلافها آية: في عدد الجميع ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ آية، إلا أبا جعفر فإنه لم يعدها آية من بينهم

ثم شرع الناظم في سورة (الانفطار)

يقول الإمام: وَحَفَّ فِي فَعْدَلِكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمٌ لَا ، * لفظ (فَعْدَلِك) في قوله تعالى ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّلَكَ فَعْدَلَكَ ﴾ [الانفطار ٧] بالتخفيف (فَعْدَلِك) المشار إليهم بـ الْكُوفِي : عاصم وحمزة والكسائي، والباقون بالتشديد (فَعْدَلِك)

★ العلة: قال الإمام مكي: قرأه الكوفيون بالتخفيف على معنى: عدلَ بعضَكَ ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبة فلا تفاوت في خلقك، وقيل معناه: عدلك أي شبه أهلك أو خالك أو عمك، أي صرفك إلى شبه من شاء من قرابتك، وقرأ الباقون بالتشديد على معنى: سوى خلقك في أحسن صورة وأكمل تقويم فجعلك قائماً ولم يجعلك كالبهائم مطأطئ

ثم قال: وَحَقُّكَ يَوْمٌ لَا ، * لفظ (يَوْمَ لَا) في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [الانفطار ١٩] وقيدها الناظم بـ (لا) ليخرج ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ و ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ و ﴿ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يقرأ بالرفع (يَوْمٌ لَا) المشار إليهما بـ حَقُّكَ : ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالنصب (يَوْمٌ لَا) وعلم الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد للعلل

★ العلة: قال ابن إدريس: ففي الرفع وجهان، أحدهما أن يكون بدلاً من قوله تعالى ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (يَوْمٌ لَا) والثاني أن يكون مرفوعاً لأنه خبر ابتداء محذوف والتقدير: هو يومٌ لا، وفي النصب وجهان أيضاً، أحدهما أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضافه إلى غير متمكن بني على الفتح ونحو ذلك قول الشاعر: م يمنعُ الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال، فنصب (غير) لأنه أضافه إلى غير متمكن ومثله قراءة من قرأ (مثل ما أنكم تنطقون) بالفتح على أحد الوجهين، والثاني من النصب أن يكون نصبه على الظرف والتقدير: هذه الأشياء تقع يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً

عدد آيات سورة الانفطار: تسع عشرة (١٩) آية في عدد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.



ثم شرع الناظر في سورة (المطففين)

١١٠٥- وفي فاكهين أقصر على وختامه بفتح وقدم مدّه راشداً ولا

*لفظ (فَكِهَيْنَ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهَيْنَ﴾ [المطففين ٣١] يقرأ بالقصر (فَكِهَيْنَ) المشار إليه بالعين في **عُلى**: حفص، ويقرأ الباقون بالمد (فَكِهَيْنَ)

★**العلّة**: قال الإمام مكي: قرأه حفص بغير ألف جعله من فكه فهو فكه مثل حذر فهو حذر، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبي زيد: ضاحكين طيبي الأنفس، وقرأ الباقون بالألف ذوي فاكهة، وقيل معناه معجبين، وقيل ناعمين، وقال الفرّاء: فكهين وفاكهين بمعنى واحد

ثم قال الناظم: **وَخَتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدَّمَ مَدَّهُ رَاشِداً وَلَا**، *لفظ (خَتَامُهُ) في قوله تعالى ﴿خَتَمَهُ مِيسْكٌ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين ٢٦] يقرأ بفتح الخاء وتقديم الألف عن التاء (خَتَمَهُ) المشار إليه بالرّاء في **رَاشِداً**: الكسائي، ويقرأ الباقون بكسر الخاء وتأخير الألف عن التاء (خَتَمَهُ)

★**العلّة**: قال ابن خالويه: إجماع القرّاء فيه كسر الخاء وكون التاء قبل الألف يراد به: آخر شراهم مسك، أي مختوم بمسك، والختم اسم ما يطبع على الخاتم من كل مختوم عليه، إلّا ما اختاره الكسائي من فتح الخاء وتأخير التاء مفتوحة بعد الألف يريد به آخر الكأس التي يشربونها مسك، كما تقول: خاتمتها مسك

*عدد آيات سورة المطففين: ست وثلاثون (٣٦) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها .

ثم شرع الناظر في سورة (الانشقاق)

١١٠٦- يُصَلِّي ثَقَلًا ضَمَّ عَمَّ رَضَى دَنَا وَبَا تَرَكَبْنَ اضْمَمَ حَيًّا عَمَّ نَهَلًا

*لفظ (يُصَلِّي) في قوله تعالى ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق ١٢] يقرأ بضمّ الياء وتشديد اللّام (وَيُصَلِّي) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالرّاء في **رَضَى**: الكسائي، والمشار إليه بالبدال في **دَنَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقون (أبو عمرو وعاصم وحمة) بفتح الياء وتخفيف اللّام (وَيُصَلِّي)

★**العلّة**: قال المهدوي: من قرأ (وَيُصَلِّي) فالفعل منسوب إلى الكافر المعذب لأنّه إذا أُصْلِيها صَلِيها، والقراءة الأخرى راجعة إلى معناها إلّا أنّه بني لما لم يسمّى فاعله والتشديد على التكثير

ثم قال الناظم: **وَبَا تَرَكَبْنَ اضْمَمَ حَيًّا عَمَّ نَهَلًا** *لفظ (لَتَرَكَبْنَ) في قوله ﴿لَتَرَكَبْنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق ١٩] يقرأ بضمّ الباء (لَتَرَكَبْنَ) المشار إليه بالخاء في **حَيًّا**: أبو عمرو، والمشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالنون في **نَهَلًا**: عاصم، ويقرأ الباقون بفتح الباء (لَتَرَكَبْنَ)

★**العلّة**: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأه بالضمّ أنّه خاطب جمعاً وأصله (لَتَرَكَبُونَ) فذهبت الواو لسكونها



وسكون النون المضغمة فبقيت الباء علي أصلها الذي كانت عليه (لَتَرْكَبُنَّ) والحجة لمن قرأه بالفتح أنه أفرد النبي عليه السلام بالخطاب وأراد به: لَتَرْكَبُنَّ يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقاً من أطباق السماء، أي لترقين حالاً بعد حال، وهذه اللام دخلت للتأكيد أو لجواب قسمٍ مقدر، والنون للتأكيد أيضاً وهي تدخل في الفعل مشددة وخفيفة في مواضع قد ذكرت في سورة يونس في لفظ (وَلَا تَتَّبِعَانِ) فقال هناك: ودخول الفعل مخففة ومشددة في أربعة مواضع للتأكيد، في الأمر والنهي والاستفهام والخبر وتخرج منه ولها أحكام، ثم قال هنا: وكان المحدثان ابن مجاهد وابن الأنباري - مع العلم أن ابن مجاهد اسمه أحمد بن موسى بن مجاهد توفي في ٣٢٤ هـ والآنباري اسمه محمد بن القاسم بن الأنباري توفي في ٣٢٨ هـ - يعتمدان الوقف إذا قرأ بهذه السورة في صلاة الصبح علي قوله ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ثم يبتداء بقوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ فسؤلاً عن ذلك فقالوا: الاستثناء ها هنا منقطع مما قبله غير متصل به وإنما هو بمعنى: لكن الذين ءامنوا، وإذا كان الاستثناء منقطعاً مما قبله كان الابتداء بما بعده وجه الكلام

عدد آيات سورة الانشقاق: *العد البصري والشامي: ثلاث وعشرون (٢٣) آية *العد الكوفي والمكي والمدنيين: خمس وعشرون (٢٥) آية، اختلافها آيتان: عد الكوفي والمكي والمدنيان ﴿كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ آية، وعدوا أيضاً ﴿كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ آية

ثم شرع الناظر في سورة (البروج)

١١٠٧ - وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الـ **مَجِيدٍ شَفَا** وَخَفَّ قَدَرٌ رُتَّلَا

*لفظ (مَحْفُوظٌ) في قوله تعالى ﴿فِي لَوَجٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج ٢٢] يقرأ بالخفض (مَحْفُوظٌ) المشار إليهم بالخاء في **خُصَّ**: كل السبعة إلّا نافع، ويقرأ نافع بالرفع (مَحْفُوظٌ)

★**العلة:** قال أبو منصور الأزهري: من رفعه جعله من صفة القرآن مثله (بَلْ قُرْآنٍ مَّجِيدٍ) أي: بل هو قرآنٌ محفوظٌ في لوح، ومن خفض جعله نعتاً للوح

ثم قال: **وَهُوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَا** وَخَفَّ قَدَرٌ رُتَّلَا، *لفظ (المجيد) في قوله تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج ١٥] وقيدها الإمام بـ الألف واللام ليحترز من قوله تعالى ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ يقرأ بالخفض - والكلام عليه - (الْمَجِيدِ) المشار إليهما بالشين في **شَفَا**: حمزة، والكسائي، ويقرأ الباقر بالرفع (الْمَجِيدِ)

★**العلة:** قال ابن خالويه: الحجة لمن قرأه بالخفض أنه جعله وصفاً للعرش، ومعنى المجيد هو الرفيع ودليله قوله تعالى ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ والحجة لمن قرأه بالرفع جعله نعتاً لله عز وجل مردوداً على قوله ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ فيكون التقدير: وهو الغفور الودود المجيد ذو العرش، فأخذه ليوافق رؤوس الآي ودليله قوله تعالى ﴿إِنَّهُ



حميدٌ مجيدٌ ﴿وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ فَلَا خِلَافَ فِي رَفْعِهِ

عدد آيات سورة البروج: اثنتان وعشرون (٢٢) آية في قول الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها، إلا قول أهل حمص فإنها في عددهم ثلاث وعشرون، قال أبو الحسين بن المنادي: فَإِنْ كَانُوا عَدُّوا ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الأنهار﴾ آية وإلا فلا يدرى من أين جاءت زيادت

وتخطئ الناظم سورة (الطارق) فلا خلاف فيها في الفروش

عدد آيات سورة الطارق: ست عشرة (١٦) آية في عد المدني الأول، وسبع عشرة (١٧) آية في عد الباقيين، يعد اختلافها آية واحدة: عَدُّوا كُلَّهُمْ قَوْلُهُ ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ آية، إلا المدني الأول فإنه لم يعدها معهم.

ثم شرع الناظم في سورة (الأعلى)

قال الناظم: وَالْخِفُّ قَدَرٌ رُتَّلَا، *لفظ (قَدَرٌ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ [الأعلى ٣] يقرأ بالتخفيف

(قَدَرَ) المشار إليه بالرأ في رُتَّلَا: الكسائي، ويقرأ الباقيون بالتشديد (قَدَّرَ)

★العلّة: قال ابن خالويه: هما لغتان، فالحجة لمن شدد قوله تعالى ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ والحجة لمن خفف أن فارق بين اللفظين فجعل (قَدَرَ) كـ (هَدَى) ومعناه: فهدى وأضل، فحذف (أضل) للدلالة عليه ولموافقة رؤوس الآي كما قال ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ويريد قعيدان، وقيل قَدَرَ الذكر والأنثى وهماه لإتيانها

١١٠٨- <u>وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حَزْ</u> / وَتَصَلَّى يُضْمُّ حَزْ	صَفَا، تُسَمِعُ التَّنْذِيرُ حَقَّ وَذُو جِلَا
١١٠٩- <u>وَضَمَّ أَوَّلُو حَقَّ وَلَا غِيَةَ لَهُمْ</u>	مُصِيطِرٍ أَشْمِ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلَّا
١١١٠- <u>وَبِالسَّيْنِ لُذْ / وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ</u>	فَقَدَرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِي مَثَقَلَا

*لفظ (بَلْ تُؤْثِرُونَ) في قوله تعالى ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى ١٦] يقرأ بالغيب (بَلْ يُؤْثِرُونَ) المشار إليه بالحاء في حَزْ: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالخطاب (بَلْ تُؤْثِرُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرُّفْعِ والتَّنْذِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى

★العلّة: قال ابن إدريس: فالياء على قوله ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ فالأشقى ها هنا وإن كان موحدًا فالمراد به الجمع لأنه اسم جنس فكانت الياء مردودة إلى الأشقين لأنهم غُيِبَ، وأما التاء فللمخاطبة كأنه قيل للنبي: قل لهم بل تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وأما إدغام اللام في التاء فقد تقدم ذكره في باب الإدغام

*عدد آيات سورة الأعلى: تسع عشرة (١٩) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها .



ثم شرع الناظم في سورة (الغاشية)

ثم قال الناظم: وَتَصَلَّى يُضْمُ حَزْ صَفَا، *لفظ (تَصَلَّى) في قوله تعالى ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية ٤] بضمّ التاء (تَصَلَّى) المشار إليه بالحاء في حَزْ: أبو عمرو، والمشار إليه بالصاد في صَفَا: شعبة، والباقون بفتح التاء (تَصَلَّى) ★العلّة: قال ابن إدريس: فعلى قراءة من قرأ بفتح التاء فالتقدير فيه: تَصَلَّى الوجوه ناراً حامية، فجعل الفعل لها فالوجه مضمرة في الفعل المضارع لأنه تقدم ذكرها إذ الفعل لا يخلو من فاعل، ومن قرأ ذلك على ما لم يسمّى فاعله فالوجه مضمرة أيضاً في الفعل أقيمت مقام الفاعل في اللفظ إذ الفعل لا يخلو من فاعل ظاهر أو مضمّر فلما حذف الفاعل فيما لم يسمّى فاعله أقيم المفعول مقامه ليصح الكلام

ثم قال الناظم: تُسَمَّعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلٍ وَضَمُّ أُوْلُو حَقٌّ، *لفظ (تُسَمَّعُ) في قوله ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [الغاشية ١١] بالتذكير (لَا يَسْمَعُ) المشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ بالضم (لَا يُسْمَعُ) المشار إليه بالألف في أُولُو: نافع، والمشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالتاء المفتوحة (لَا تَسْمَعُ) ثم يقول الناظم: وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ، *لفظ (لاغية) في نفس الآية ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [الغاشية ١١] يقرأ بالرفع (لَغِيَةً) المشار إليهم بـ لَهُمْ: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالنصب (لَغِيَةً) وعلم الرفع من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلى، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ بالياء المضمومة وبالرفع: ابن كثير وأبو عمرو * ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ بالتاء المضمومة وبالرفع: نافع * ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ بالتاء المفتوحة وبالنصب: ابن عامر وعاصم وحمره والكسائي

وهنا إشكال في قول الناظم (تُسَمَّعُ التَّذْكِيرُ) في قراءة ابن كثير وأبو عمرو، فإذا أخذنا القراءة من الضد فتكون قراءة الباقيون بالتأنيث، ولكننا نجد أن قراءة الباقيون غير ابن كثير وأبو عمرو بالخطاب (تُسَمَّعُ) وليست بالتأنيث، وهنا يقول الإمام أبو شامة: وقراءة الباقيين بتاء الخطاب أي لا تَسْمَعُ أنت السامع فيها لاغية، فإن سألت من أين علم ذلك وهو إنما ذكر التذكير وضده التأنيث وهو حاصل في قراءة نافع (تُسَمَّعُ) أما قراءة غيره فبالخطاب قلت: فما اشتركوا مع نافع في القراءة بالتاء وإن اختلف مدلولها تأنيثاً وخطاباً تجوز أن تجعل قراءتهم ضدّاً للتذكير فهو كما سبق في (وَلَيْسَتَيْنِ) في الأنعام في قول الناظم: ذكروا صُحْبَةً، وضدها التأنيث ولكن الباقيون غير صحبة يقرؤون بالخطاب (وَلَيْسَتَيْنِ) ويجوز أن تكون التاء في قراءة الجماعة للتأنيث أيضاً على أن يكون فاعلها ضميراً عائداً على الوجوه في قوله (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ) أي لا تَسْمَعُ تلك الوجوه فيها لاغية

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بضمّ الياء والتاء أنه جعله فعلاً مبنياً لما لم يسمّى فاعله ورفع الاسم بعدها (لاغية) والحُجَّةُ لمن قرأ بفتح التاء أنه قصد النبي ﷺ بالخطاب ونصب (لاغية) بتعدي الفعل إليها، وقال



المهدوي: والياء والتاء سواء لأنّ تأنيث (لاغية) غير حقيقي

ثم قال الناظم: مُصَيِّطِرٍ اشْمَمٍ ضَاعَ وَالْخَلْفُ قُلًّا وَبِالسَّيْنِ لُذٌ، *لفظ (بُصَيِّطِرٍ) في قوله تعالى ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ﴾ [الغاشية ٢٢] يقرأ بإشمام الصَّاد زائياً المشار إليه بـ الضاد في ضَاعَ: خلف قولاً واحداً، والمشار إليه بالقاف في قُلًّا: خلّاد بخلف بين الإشمام والصاد الخالصة، ويقرأ بالسَّيْنِ (بِمُصَيِّطِرٍ) المشار إليه باللام في لُذٌ: هشام، ويقرأ الباقون بالصاد الخالصة (بِمُصَيِّطِرٍ)

★ العلة: قال ابن خالويه: يقرأ بالصاد وبالسَّيْنِ وبإشمام الصاد، وقد ذكرت علل ذلك في سورة الطور، وقال ابن إدريس: وقد تقدم ذكر هذا الحرف في أول الكتاب في سورة الفاتحة.

عدد آيات سورة الغاشية: ست وعشرون (٢٦) آية في عد الجميع، بلا اختلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع الإمام في سورة (الفجر)

يقول الناظم: وَالْوَتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ، *لفظ (الوتر) في قوله تعالى ﴿وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ﴾ [الفجر ٣] يقرأ بكسر الواو (وَالْوَتْرُ) المشار إليهما بالشَّيْنِ في شَائِعٌ: حمزة والكسائي مع ترقيق الرَّاء، ويقرأ الباقون بالفتح مع تفخيم الرَّاء عند الوقف عليها (وَالْوَتْرُ)

★ العلة: غالب أهل التوجيه على أنّهما لغتان

ثم قال: فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثْقَلًا، *لفظ (فَقَدَّرَ) في قوله ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنِ﴾ [الفجر ١٦] يقرأ بالتشديد (فَقَدَّرَ) المشار إليه بـ الْيَحْصَبِيُّ: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالتخفيف (فَقَدَّرَ)

★ العلة: قال ابن إدريس: وذهب كثير من أهل اللغة إلى أنّهما بمعنى واحد قَدَرَ وَقَدَّرَ، أي ضيقَ عليه رزقه وقد تقدم ذكر هذا الحرف بما فيه، وقال آخرون: قَدَّرَ بمعنى أعطاه بما يكفيه، وقال أبو عمرو: لو كان فَقَدَّرَ بتشديد الدال لم يكن تقول (رَبِّي أَهْلَانَن) لأنّه إذا أعطاه ما يكفيه لم يهنه، وهذا الذي ذكر أبو عمرو لا يلزم لأنّه يحتمل أن يكون القائل لذلك وإن كان أُعطي كفايته أراد الزيادة والله أعلم - وهذا كلام ابن إدريس -

١١١١- وَأَرْبَعٌ غَيْبٌ بَعْدَ بَلٍّ لَا حُصُولُهَا تَحْضُونُ فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَلًا

*ألفاظ أربعة بعد (بَلٍّ لَا) في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَمْوَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ [الفجر ١٧-١٨-١٩-٢٠]

يقرأ بالغيب في الأفعال الأربعة (يُكْرِمُونَ - يَحْضُونَ - يَأْكُلُونَ - يُحِبُّونَ) المشار إليه بالحاء في حُصُولُهَا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (تُكْرِمُونَ - تَحْضُونَ - تَأْكُلُونَ - تُحِبُّونَ)

★ العلة: قال الإمام مكي: قوله تَكْرِمُونَ وتَأْكُلُونَ وتحضون وتحبون قرأه أبو عمرو بالياء في الأربع كلمات على



لفظ الغيبة لتقدم ذكر الإنسان الذي هو اسم للجنس يدل على الجمع بلفظه فرجعت عليه الياءات لغيبته، وقرأ الباقون بالتاء فيهنّ على الخطاب من النبي ﷺ لمن أرسل إليهم على معنى: قل لهم يا محمد ثم قال النازم: تَحْضُونَ فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثُمًّا، *لفظ (تَحْضُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ [الفجر ١٨] يقرأ بفتح التاء والحاء مع المدِّ (تَحْضُونَ) المشار إليهم بالتاء في ثُمًّا: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والآية فيها قراءات: * (يُكْرِمُونَ - يَحْضُونَ - يَأْكُلُونَ - يُجْبُونَ) لأبي عمرو * (تُكْرِمُونَ - تَحْضُونَ - تَأْكُلُونَ - تُجْبُونَ) لعاصم وحمزة والكسائي * (تُكْرِمُونَ - تَحْضُونَ - تَأْكُلُونَ - تُجْبُونَ) نافع وابن كثير وابن عامر

★ العلة: قال ابن خالويه: والحجة للكوفيين في زيادة الألف قَرَبَ معنى فاعلته من فعلته، وقال ابن إدريس: فأماً (تَحْضُونَ) فمعناه تَحْضُونَ غيركم، وأماً (تَحْضُونَ) فهو من باب المفاعلة معناه: يَحْضُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، والأصل تَحْضُونَ فحذفت التاء الثانية استخفافاً، وقال أبو منصور الأزهري: وكانوا يأكلون أموال اليتامى ظلماً فقال الله: وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً، أي ميراث اليتامى يلفونه لفاً

١١١٢- يُعَذِّبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيَا وَيَأْأَن فِي رَبِّي / وَفَكَ أَرْفَعَن وَلَا

١١١٣- وَبَعْدُ اخْفِضَن، وَاكْسِرْ وَمَدَّ مِنْوَنَّا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامَ نَدَى عَمَ فَاَنْهَلَا

*لفظي (يُعَذِّبُ - يُوثِقُ) في قوله ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر ٢٥-٢٦] بفتح الذال والثاء (يُعَذِّبُ - يُوثِقُ) المشار إليه بالرأء في رَاوِيَا: الكسائي، والباقون بكسر الذال والثاء (يُعَذِّبُ - يُوثِقُ) ★ العلة: قال ابن إدريس: فمن قرأ ذلك على ما لم يُسمّى فاعله فالتقدير: لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ أَحَدٌ، وَلَا يُثِقُ وَثَقَهُ أَحَدٌ، فأحدٌ على هذه القراءة مرتفعٌ لأنّه أُقيم مقام الفاعل فيما لم يُسمّى فاعله، وقيل: أنّه الإنسان بعينه، وقيل: إنّهُ لجميع الكفار والله أعلم، فأماً من قرأ بالكسر (يُعَذِّبُ - يُوثِقُ) وهي قراءة الجماعة فأحدٌ مرتفعٌ بالفعل والتقدير فيه: لَا يُعَذِّبُ عَذَابُ اللَّهِ أَحَدٌ يوم القيامة، لأنّ الملك له وحده، وقيل: لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ في الدنيا عذابُ الله في الآخرة

ثم قال: وَيَأْأَن فِي رَبِّي، ياءات الإضافة في سورة الفجر: لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿رَبِّي أَكْرَمَن﴾ [١٥] في

قوله تعالى ﴿رَبِّي أَهْلَن﴾ [١٦] ويفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنهما الباقون

عدد آيات سورة الفجر: *العد البصري: تسع وعشرون (٢٩) آية *الكوفي والشامي: ثلاثون (٣٠) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: اثنتان وثلاثون (٣٢) آية، اختلافها أربع آيات: عدّ المكي والمدنيان وحمص ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ آية، وعدّوا كلهم غير أهل حمص ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَن﴾ آية، وعدّوا أيضاً أهل مكة والمدنية



﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ آية، وعدَّ الشامي والمكي والمدنيان ﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ آية، وعدَّ الكوفي وحده ﴿فَادْخُلِي﴾ في عِبَادِي آية.

ثم شرع الناظم في سورة (البلد)

يقول الناظم: **وَفَكُّ** أَرْفَعَنْ وَلَا وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَأَكْسِرْ وَمُدُّ مُنَوَّنًا مَعَ الرَّفْعِ **إِطْعَامٌ** نَدَى **عَمَّ** فَانْهَلَا، *لفظ (فَكُّ) في قوله تعالى ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣﴾ **أَوْ إِطْعَمٌ** فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿البلد ١٣-١٤﴾ يقرأ بالرفع (فَكُّ) وبخفض (رَقَبَةٍ) -وبعدُ اخْفِضَنْ - وكسر الهمزة مع المدِّ والرفع والتنوين في (إِطْعَمٌ) المشار إليه بالنون في نَدَى: عاصم، والمشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالفاء في فَانْهَلَا: حمزة، ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالنصب في (فَكُّ) والنصب في (رَقَبَةٍ) وبفتح الهمزة مع القصر والنصب بدون تنوين (أَطْعَمَ)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: قوله تعالى ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣﴾ **أَوْ إِطْعَمٌ** يقرأ بالرفع لأنهما مصدران، فالأول مضافٌ

محذوف التنوين منه لمكان الإضافة (فَكُّ) والثاني مفرد (إِطْعَامٌ) فثبت التنوين فيه لمكان الإفراد، ويقرأ بالفتح لأنَّهما فعلاَن ماضيان (فَكُّ - أَطْعَمَ) فالْحِجَّةُ لمن جعلهما مصدران معناه عنده: فاقتحام العقبة وهي الصراط بسبب فَكُّ أو إِطْعَامٌ في يومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ - أي مجاعة - وفي نصب اليتيم هنا خلف بين التنوين (يَتِيمًا) قال البصريون: المصدر إذا دخله التنوين أو الألف واللام عَمِلَ عَمَلُ الْفِعْلِ بمعناه لأنَّه أصلاً فعل، والفعل مشتق منه مبنيٌّ للأزمنة الثلاثة، فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ، وقال الكوفيون: المصدر إذا نُونَ أو دخلت عليه الألف واللام لم يعمل في الأسماء لأنَّه قد دخل في جملة الأسماء جعل في حيزها، والاسم لا يعمل في الاسم، ف قيل لهم: فلم تنصبون (يَتِيمًا) منها هنا؟ فقالوا: بمشتقٍ من المصدر وهو الفعل ويكون قوله (مَسْكِينًا) معطوفاً على (يَتِيمًا) والحجة لمن فتحهما (فَكُّ - رَقَبَةٍ - أَطْعَمَ) أنَّه بناهما بناء الفعل الماضي وجعل فاعلهما الإنسان المتقدم ذكره و (رَقَبَةٍ) و (يَتِيمًا) منصوبان بتعدِّي الفعل إليهما، و (مَقْرَبَةٍ) هنا هي القرابة وأتى بها بهذا اللفظ بمكان (مَسْغَبَةٍ مَقْرَبَةٍ مَتْرَبَةٍ)

١١١٤- **وَمُؤَصَّدَةٌ** فَاهْمَزَ مَعَا عَنْ فَتَى حَمَى وَلَا عَمَّ فِي (وَالشَّمْسِ) بِالفَاءِ وَانْجَلَى

*لفظ (مُؤَصَّدَةٌ) في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد ٢٠] وفي قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة ٨]

يقرأ بالهمز (مُؤَصَّدَةٌ) المشار إليه بـ **عَنْ**: حفص، والمشار إليه بالفاء في فَتَى: حمزة، والمشار إليه بـ **الهاء** في **حَمَى**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بدون همز (مُؤَصَّدَةٌ)

★ **العلّة**: قال ابن إدريس: فمن همز أخذه من عاصدت الباب أو صده إصاداً إذا أطبقته، والأصل في قولك عاصدت هو أأصدت بهمزتين غير أنَّ الثانية لِيُنْتَ لثلاً يُجْمَعُ بين همزتين وذلك مثل: آدم وعآخر، ومن لم يهمز فإنه أخذه



من أوصدت، ولا يجوز الهمز على قول من أخذه من أوصدت لأنّ فاء الفعل (واو) لئلا يتوهم من سمع قراءته أنّه يترك الهمز في هذا الحرف، وقال ابن خالويه: وهما لغتان فصيحتان معناهما: أُغْلِقَتْ عليهم فهي مُغلّقة عدد آيات سورة البلد: عشرون آية، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع الإمام في سورة (الشمس)

ثم قال: وَلَا عَمَّ فِي (وَالشَّمْسِ) بِالْفَاءِ وَانْجَلَى، *لفظ (ولا) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس ١٥]

يقرأ بالفاء (قلاً) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ بالباقون بالواو (وَلَا)
★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بالواو أنّه انتهى بالكلام عند قوله (فَسَوَّاهَا) ثم استأنف بالواو ولأنّه ليس من فعلهم ولا متصلاً بما تقدم لهم، والحجة لمن قرأه بالفاء أنّه أتبع الكلام بعضه بعضاً وعطف آخره على أوله شيئاً فشيئاً فكانت الفاء بذلك أولى لأنها تأتي بالكلام مرتباً ويجعل الآخر بعد الأول، وقال ابن إدريس: والمعنيان متقاربان لأنّ الواو تُؤذِنُ بالجمع والفاء تُؤذِنُ بالتعقيب، والقراءتان متواترتان وكتبت الصحابة رضوان الله عليهم القراءتان متفرقتين في المصحف

عدد آيات سورة الشمس: خمس عشرة آية في عد الشامي والكوفي والمكي ورجلين من المدني الأخير؛ وهما أبو جعفر وشيبة؛ والبصري وعطاء بن يسار، وست عشرة آية في عد المدني الأول ورجل واحد من المدني الأخير وهو نافع. اختلافها آية واحدة: عد المدني ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ آية.

*العد الشامي والكوفي والمكي والمدني الأخير والبصري: خمس عشرة (١٥) آية *المدني الأول: ست عشرة (١٦) آية

وتخطى الناظم سورة (الليل) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة الليل: إحدى وعشرون آية في عد الجميع بلا اختلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى سورة (الضحى) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة الضحى: إحدى عشرة آية، لا اختلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى سورة (الشرح) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة الشرح: ثمان آيات في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى سورة (التين) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة التين: ثمان آيات، بلا خلاف بينهم في شيء منها



وَمِنْ سُورَةِ (النَّبَأِ) إِلَى سُورَةِ (الْعَلَقِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٢٧-بَثَانٍ / وَقَصَّرَ لَابِثِينَ يَدٌ وَمُدَّ دَفَقٌ، رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حَمَلًا

*لفظ (لابِثِينَ) في قوله تعالى ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النَّبَأُ ٢٣] يقرأ بغير ألف بعد اللام (لَابِثِينَ) المشار إليه بـالياء في يَدٌ: روح، ويقرأ بألف بعد اللام (لَابِثِينَ) المشار إليه بـالفاء في دَفَقٌ: العاشر، وعلم لأبي جعفر ورويس كذلك ★ولجمع العشرة في لفظ (لابِثِينَ): من الشاطبية: وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ، يقرأ بالقصر (لَابِثِينَ) حمزة وروح، ويقرأ الباقون بألف بعد اللام (لَابِثِينَ)

ثم قال الإمام: رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حَمَلًا، *لفظي (رَبُّ - الرَّحْمَنُ) في قوله تعالى ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النَّبَأُ ٣٧] يقرأ بالخفض (رَبِّ - الرَّحْمَنُ) المشار إليه بالحاء في حَمَلًا:

يعقوب، وعلم لأبي جعفر برفعهما ولخلف العاشر بالجر في (رَبِّ) والرفع في (الرَّحْمَنُ)

★ولجمع العشرة في لفظي (رَبُّ - الرَّحْمَنُ): من الشاطبية: وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ خَفْضُهُ ذُلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالخفض في اللفظين: ابن عامر وعاصم ويعقوب * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالخفض في (رَبِّ) والرفع في (الرَّحْمَنُ) حمزة والكسائي وخلف العاشر * ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ بالرفع في اللفظين: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر

سورة (النَّازِعَاتِ) مِنَ الدَّرَةِ

٢٢٨-تَزَكَّى حَلَا أَشَدُّ، نَاخِرَةً طِبٌ وَنُونٌ مُدَّ ذَرٍ / قُتِلَتْ شَدُّ أَلَا، سُعِرَتْ طَلَا

٢٢٩-وَحُزْنٌ نُشِرَتْ خَفَفٌ وَضَادٌ ظَنِينَ يَا / تَكْذِبُ غَيْبًا أَدُ / وَتَعْرِفُ جَهًّا

٢٣٠-وَنَضْرَةٌ حُزُّ أَدُ / وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرِ الْبُرُوجِ كَحَفْصٍ / يُؤْثِرُو خَاطِبِينَ حَلَى

*لفظ (تَزَكَّى) في قوله تعالى ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾ [النَّازِعَاتِ ١٨] يقرأ بالتشديد (تَزَكَّى) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وعلم لأبي جعفر كذلك وللعاشر بالتخفيف

★ولجمع العشرة في لفظ (تَزَكَّى): من الشاطبية: وَفِي تَزَكَّى / تَصَدَّى الثَّانِ حَرَمِيٌّ اثْقَلَا، بالتشديد (تَزَكَّى) نافع وابن كثير ويعقوب وأبي جعفر، وبالتخفيف (تَزَكَّى) أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والعاشر ثم قال: نَاخِرَةً طِبٌ، *لفظ (نَخِرَةً) في قوله ﴿أَوَدَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً﴾ [النَّازِعَاتِ ١١] يقرأ بألف بعد النون (نَاخِرَةً) كما نطق بها الإمام المشار إليه بالطاء في طِبٌ: رويس، وعلم لخلف كذلك ولمن بقي بغير ألف بعدها (نَخِرَةً)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَحْرَة):** من الشاطبية: **وَنَاحِرَةً بِالْمَدِّ صَحَبْتَهُمْ**، يقرأ بالمدِّ (نَاحِرَة) حمزة والكسائي وشعبة ورويس وخلف العاشر، وبالقصر (نَحْرَة) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر وروح ثم قال الإمام: **وَنُونٌ مُنْذِرٌ**، *لفظ (مُنْذِر) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾ [النَّازِعَات ٤٥] يقرأ بالتَّنوين (مُنْذِرٌ) المشار إليه بـ الألف في **أَلَا**: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين بالتَّنوين

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مُنْذِرٌ):** يقرأ بالتَّنوين (مُنْذِرٌ) أبو جعفر وانفرد بها ويقرأ الباقون بغير تنوين (مُنْذِرٌ)

ولا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سورة (عبس)

سورة (التكوير) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله: **قُتِلْتُ شَدَّدَ أَلَا**، *لفظ (قُتِلْتُ) في قوله تعالى ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ﴾ [التكوير ٩] يقرأ بتشديد التاء (قُتِلْتُ) المشار إليه بـ الألف في **أَلَا**: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين بالتَّخفيف

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قُتِلْتُ):** بتشديد التاء (قُتِلْتُ) أبو جعفر وانفرد بها والباقيون بالتَّخفيف (قُتِلْتُ)

ثم قال: **سُعِّرَتْ طَلَا**، *لفظ (سُعِّرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [١٢] يقرأ بالتَّشديد (سُعِّرَتْ) - معطوف على ما قبله - المشار إليه بـ الطَّاء في **طَلَا**: رويس، وعلم لأبي جعفر كذلك وخلف العاشر بالتَّخفيف

★ **ولجمع العشرة في لفظ (سُعِّرَتْ):** من الشاطبية: **سُعِّرَتْ عَنْ أُولَى مَلَا**، يقرأ بتشديد العين (سُعِّرَتْ) حفص ونافع وابن ذكوان وأبي جعفر ورويس، ويقرأ بالتَّخفيف (سُعِّرَتْ) ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر

ثم قال: **وَحَزْزُ نُشِّرَتْ خَفَفَ**، *لفظ (نُشِّرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ﴾ [١٠] يقرأ بتخفيف الشَّين (نُشِّرَتْ) المشار إليه بـ الحاء في **حَزْزُ**: يعقوب، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك وخلف العاشر التشديد

★ **ولجمع العشرة لتلخيص في لفظ (نُشِّرَتْ):** من الشاطبي: **ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةً حَقٌّ**، يقرأ بتشديد الشَّين (نُشِّرَتْ) ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالتَّخفيف (نُشِّرَتْ) نافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب

ثم قال: **وَضَادُ ظَنَيْنِ يَا**، *لفظ (بِظَنَيْنِ) في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [التكوير ٢٤] يقرأ بالضاد (بِظَنَيْنِ) المشار إليه بـ الياء في **يَا**: روح، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وللعاشر كذلك ولرويس بالظاء (بِظَنَيْنِ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (بِظَنَيْنِ):** من الشاطبية: **وَضَا بِظَنَيْنِ حَقٌّ رَاوٍ**، يقرأ بالظاء (بِظَنَيْنِ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس، ويقرأ بالضاد (بِظَنَيْنِ) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر وخلف العاشر وروح



سورة (الأنفطار) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله: تُكَذَّبُ غَيْباً أُدْ، *لفظ (تُكَذَّبُونَ) في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ [الأنفطار ٩] يقرأ بالغيب (يُكَذَّبُونَ) المشار إليه بالألف في أُدْ: أبو جعفر، وعلم من انفرد به للآخرين بالخطاب **★ ولجمع العشرة في لفظ (تُكَذَّبُونَ):** بالغيب (يُكَذَّبُونَ) أبو جعفر وانفرد بها والباقيون بالخطاب (تُكَذَّبُونَ)

سورة (المطففين) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله: وَتَعْرِفُ جَهْلًا وَنَضْرَةً حَزْأُ *لفظي (تَعْرِفُ - نَضْرَةً) في قوله تعالى ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين ٢٤] يقرأ بضم التاء وفتح الراء (تُعْرِفُ) مع رفع (نَضْرَةً) المشار إليه به الحاء في حَزْ: يعقوب، والمشار إليه بالألف في أُدْ: أبو جعفر، وعلم من انفرد بهما لخلف بفتح التاء وكسر الراء (تَعْرِفُ) ونصب (نَضْرَةً)

★ ولجمع العشرة في لفظي (تَعْرِفُ - نَضْرَةً): يقرأ بضم التاء وفتح الراء (تُعْرِفُ) ورفع (نَضْرَةً) أبو جعفر ويعقوب وانفردا بهما ويقرأ الباقيون بفتح التاء وكسر الراء (تَعْرِفُ) ونصب (نَضْرَةً)

سورة (الانشقاق) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري: وَأَتْلُ يَصْلَى، *لفظ (يَصْلَى) في قوله تعالى ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ [الانشقاق ١٢] يقرأ بفتح حرف المضارعة وإسكان الصاد وتخفيف اللام (وَيَصْلَى) كما لفظ حفص المشار إليه بالألف في أَتْلُ: أبو جعفر، وعلم للآخرين أيضاً كذلك فاتفقوا

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَصْلَى): من الشاطبية: يُصَلَّى ثَقَلًا ضَمَّ عَمَّ رَضَى دَنَا، يقرأ بضم الياء وتشديد اللام (يُصَلَّى) نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي، ويقرأ يفتح التاء وإسكان الصاد وتخفيف اللام (يَصْلَى) أبو عمرو وعاصم وحزمة وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر

سورة (البُرُوج) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري: وَأَخِيرُ الْبُرُوجِ كَحَفْصٍ، *لفظ (مَحْفُوظٍ) في قوله تعالى ﴿فِي لَوْجٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البُرُوج ٢٢] يقرأ بالحذف (مَحْفُوظٍ) كحفص المشار إليه بالألف في أَتْلُ: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا

★ ولجمع العشرة في لفظ (مَحْفُوظ): من الشاطبية: وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفَعَهُ خُصَّ، يقرأ بالرفع (مَحْفُوظٌ) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالحذف (مَحْفُوظٍ)

لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سورة (الطارق)



سورة (الأعلى) من الدرّة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله: يُؤْثِرُو خَاطِبِنْ حَلِي، *لفظ (تُؤْثِرُونَ) في قوله تعالى ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى ١٦] يقرأ بالخطاب (تُؤْثِرُونَ) المشار إليه بالحاء في حَلِي : يعقوب، وعلم للآخرين كذلك فأنفقوا **★ ولجمع العشرة في لفظ (تُؤْثِرُونَ) :** من الشاطبية: وبَلْ يُؤْثِرُونَ حَزْ، يقر بالغيب (يُؤْثِرُونَ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالخطاب (تُؤْثِرُونَ)

سورة (الغاشية) من الدرّة

٢٣١- وَتَسْمَعُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أَخِي وَيَا بَهُمْ شَدَدٌ / فَقَدَرُ أَعْمَلَا
 *لفظي (تَسْمَعُ - لاغية) في قوله تعالى ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾ [الغاشية ١١] يقرأ بتاء الخطاب (تَسْمَعُ) ونصب (لَغِيَّةٌ) وهو المشار إليه بقول: مَا بَعْدُ، المشار إليه بالياء في يَا : روح، والمشار إليه بالألف في أَخِي : أبو جعفر، وأشار إلى هاتين بقوله: كَالْكُوفِ، وعلم للآخرين كذلك ولرويس بياء التذكير المضمومة (يُسْمَعُ) ورفع (لَغِيَّةٌ) **★ ولجمع العشرة في لفظي (تَسْمَعُ - لاغية) :** من الشاطبية: تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلٍ وَضَمُّ أَوْلُو حَقٌّ وَلَاغِيَّةٌ لَهُمْ، *﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾ بالياء المضمومة وبالرفع: ابن كثير وأبو عمرو ورويس *﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾ بالتاء المضمومة وبالرفع: نافع *﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾ بالتاء المفتوحة وبالنصب: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف العاشر
 ثم قال: وَيَا بَهُمْ شَدَدٌ، لفظ (يَا بَهُمْ) في قوله ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية ٢٥] يقرأ بالتشديد في الياء (يَا بَهُمْ) المشار إليه بالألف في أَعْمَلَا : أبو جعفر، وعلم من انفرد به للآخرين بالتخفيف (يَا بَهُمْ) **★ وبجمع العشرة في لفظ (يَا بَهُمْ) :** يقرأ أو جعفر بالتشديد (يَا بَهُمْ) وانفرد بها، والباقيون بالتخفيف (يَا بَهُمْ)

سورة (الفجر) من الدرّة

يقول الإمام ابن الجزري: فَقَدَرُ أَعْمَلَا، *لفظ (فَقَدَرَ) في قوله ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَتَنِي﴾ [الفجر ١٦] بالتشديد في الدال (فَقَدَرَ) المشار إليه بالألف في أَعْمَلَا : أبو جعفر، وعلم للآخرين بتخفيفها **★ وبجمع العشرة في لفظ (فَقَدَرَ) :** من الشاطبية: فَقَدَرُ يَرْوِي الْيَحْضَبِي مُثَقَّلَا، يقرأ بتشديد الدال (فَقَدَرَ) ابن عامر وأبو جعفر، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (فَقَدَرَ)
 ثم قال: تَحْضُونُ فَاْمَدُّ إِذْ، *لفظ (تَحْضُونُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْضُونُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ [الفجر ١٨] يقرأ بألف بعد الحاء (تَحْضُونُ) مع المد المشبع من قبيل المد اللازم المشار إليه بالألف في إِذْ : أبو جعفر، وعلم



من الوفاق لخلف العاشر كذلك وليعقوب بدون ألف وبضمّ الحاء والياء (يَحْضُونَ)
 ★ **وبجمع العشرة في لفظ (تَحْضُونَ):** من الشاطبية: **تَحْضُونَ** فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَلًا، يقرأ بفتح التاء والحاء مع المدِّ (تَحْضُونَ) عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالياء وضمّ الحاء والقصر (يَحْضُونَ) أبي عمرو ويعقوب، ويقرأ بالتاء وضمّ الحاء والقصر (تَحْضُونَ) نافع وابن كثير وابن عامر
 ثم قال: **يُعَذِّبُ يُوَثِّقُ** افْتَحَنَ، *لفظي (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ) في قوله تعالى ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۝ وَلَا يُوَثِّقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا﴾ [الفجر ٢٥-٢٦] يقرأ بفتح الذال والتاء (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ) المشار إليه بالحاء في **حلى**: يعقوب، وعلم للآخرين بكسرهما (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظي (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ):** من الشاطبية: **يُعَذِّبُ** فَافْتَحَهُ وَيُوَثِّقُ رَأْيًا، يقرأ بفتح الذال والتاء (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ) الكسائي ويعقوب، ويقرأ الباقون بكسرهما (يُعَذِّبُ - يُوَثِّقُ)
 ياءات الإضافة في سورة الفجر: *لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ في قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنَ﴾ فتحهما أبو جعفر وأسكنهما الآخران

سورة (البلد) من الدرة

٢٣٢- **تَحْضُونَ** فَاَمْدُدْ إِذْ، **يُعَذِّبُ** يُوَثِّقُ افْ / **تَحَنَ** / **فَكَ** إِطْعَامَ **كَحَفْصٍ** **حلى** حلا
 ٢٣٣- **وَقُلْ لِبَدَا** / **مَعَهُ** الْبَرِيئَةِ شَدُّدُ ادْ / **وَمَطْلَعٍ** فَاكْسِرِ فُزْ / **وَجَمْعَ** ثَقْلَا
 *الفاظ (فَكَ - رَقَبَة - إِطْعَام) في قوله تعالى ﴿فَكَ رَقَبَة ۝ أَوْ إِطْعَمَ ۝ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعِيَةٍ﴾ [البلد ١٣-١٤] يقرأ بالرفع في (فَكَ) وبالجر في (رَقَبَة) وبكسر الهمزة وألف بعد العين مع رفع الميم وتنوينها في (إِطْعَمَ) المشار إليه بالحاء في **حلى**: يعقوب، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: **كَحَفْصٍ**، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك
 ★ **وبجمع العشرة في ألفاظ (فَكَ - رَقَبَة - إِطْعَام):** من الشاطبية: **وَقُلْ** اَرْفَعَنَّ وَلَا وَبَعْدُ اخْفِضَنَّ وَاكْسِرِ وَمَدُّ مُنَوَّنًا مَعَ الرَّفْعِ **إِطْعَامَ** نَدَى عَمَّ فَانْهَلَا، يقرأ بالرفع في (فَكَ) وبخفص (رَقَبَة) وكسر الهمزة والرفع والتنوين والمد في (إِطْعَمَ) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالنصب في (فَكَ) وانصب في (رَقَبَة) وفتح الهمزة مع القصر والنصب بدون تنوين (أَطْعَمَ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي
 ثم قال: **وَقُلْ لِبَدَا**، *لفظ (لِبَدَا) في قوله تعالى ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لِبَدَا﴾ [البلد ٦] يقرأ بتشديد الباء (لِبَدَا) المشار إليه بالألف في اد: أبو جعفر، وعلم من انفراده للآخرين بتخفيف الباء (لِبَدَا)
 ★ **وبجمع العشرة في لفظ (لِبَدَا):** بتشديد الباء (لِبَدَا) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون بتخفيفها (لِبَدَا)
 لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سور (الشمس) و(الليل) و(الضحى) و(الشرح) و(التين)



وَمِنْ سُورَةِ (الْعَلَقِ) إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّاطِئِيَّةِ

١١١٥- وَعَنْ قَنْبِلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَاءَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا

* لفظ (رَاءَهُ) في قوله تعالى ﴿ أَنْ رَاءَهُ اسْتَعْتَفَى ﴾ [العلق ٧] روى ابن مجاهد عن قنبل بالقصر (رَاءَهُ) ولم يعمل بها، وقرأ الباقر بالمد (رَاءَهُ) قال أبو منصور الأزهرى: روى قنبل عن ابن كثير (أَنْ رَاءَهُ اسْتَعْتَفَى) بوزن رَعَهُ، وروى أصحاب ابن كثير بفتح الراء والهمزة والمد (رَاءَهُ) وهذا هو الصحيح، وما روى عن قنبل خارج عن اللغة، وقال ابن مجاهد: رَاءَهُ بوزن رَعَهُ غلط والصواب رَاءَهُ، وقال الإمام مكي: وحجة من قرأ بغير حذف أنه الأصل المستعمل الفاشي وهو ما عليه الجماعة وأنه لا وجه قوي للحذف وأنه لا علة ظاهرة توجب الحذف، وقال أبو زرعة: والأصل (رَأَيْهِ) على وزن (رَعِيهِ) فصارت الياء التي هي لام الفعل ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار (رَاءَهُ) قال ابن مجاهد - والكلام لأبي زرعة - : رواية القوَّاس غلطاً لأنه حذف لام الفعل التي كانت مبدلة من الياء، وقال غيره: يجوز أن يكون حَذَفَ لام الفعل كما حُذِفَ من قولهم: أصاب الناس جُهدٌ ولو (تَرَأَهُ) أهل مكة، والمفترض ولو (تَرَأَهُ) أهل مكة، فكذلك حُذِفَ من الماضي كما حُذِفَ من المستقبل، وقال السخاوي: وأثبت ابن غلبون وأبوه عبد المنعم الوجهين واختار إثبات الألف وهي لغة في (رَاءَهُ) ثم قال: وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يُشكُّ فيه أن يردّها لأن وجهها لم يظهر له

والخلاصة: أن قنبل له الخلف بين القصر (رَاءَهُ) والمد (رَاءَهُ) ونعلم أن ابن مجاهد قرأ عن قنبل وقرأ قنبل على أحمد بن علقمة القوَّاس وقرأ القوَّاس على أبي وهب بن واضح وقرأ وهب بن واضح على معروف بن مشكان وشبل وهما من تلاميذ ابن كثير، وقرأ على إسماعيل بن قسطنطين وأيضاً قرأ علي ابن كثير، وفي قراءتهم عن ابن كثير يكون قد ارتفع سندهم درجة ولكن قنبل اختار سنده عن ابن كثير بواسطة إسماعيل بن قسطنطين، أي اختار درجة أقل

عدد آيات سورة العلق: العد الشامى: *ثمان عشرة (١٨) آية، العد الكوفى والبصرى: تسع وعشرة (١٩) آية *الباقر: عشرون (٢٠) آية اختلافها آيتان: عند أهل العدد إلا الشامى وحده ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِى يَنْهَى ﴾ آية، فإنه لم يعدّها معه، وعدّ المكي والمدنيان ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه ﴾ آية

ثم شرع الناظر في سورة (القدر)

١١١٦- وَمَطْلَعُ كَسْرِ اللَّامِ رَحَبٌ / وَحَرْفِي الـ بَرِيَّةٌ فَاهْمَزْ أَهْلًا مُتَأَهِّلًا

* لفظ (مَطْلَع) في قوله تعالى ﴿ سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر ٥] يقرأ بكسر اللام (مَطْلَع) المشار إليه بـ الراء في رَحَبٌ: الكسائي، ويقرأ الباقر بفتح اللام (مَطْلَع)

★ العلّة: قال ابن إدريس: في الفتح مصدر طَلَعَتْ تَطْلُعُ وَمَطْلَعًا، والكسر قيل أنه موضع الطلوع وقيل هو وقت الطلوع وقيل هو مصدر بمعنى الفتح

* عدد آيات سورة القدر: * العد الكوفي والمدنيين والبصري: خمس (٥) آيات * العد الشامي والمكي: ست (٦) آيات، اختلافها آية واحد: عد الشامي والمكي ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ الحرف الثالث آية.

وفي جملة آي هذه السورة بين أهل مكة اختلاف، لأن ابن أبي بزة، روى أنها خمس آيات بلا تفصيل.

ثم شرع الناظر في سورة (البينة)

قال الإمام: وَحَرْفِي الْبَرِيَّةِ فَاهْمَزَ أَهْلًا مُتَأَهَّلًا، * لفظ (البرية) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة ٦] وفي قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة ٧] يقرأ بالهمز (البرية) المشار إليه بالألف في أَهْلًا: نافع ويمدها ورش من قبيل المد المتصل بالإشباع على قاعدته وقالون بالتوسط، والمشار إليه بالميم في مُتَأَهَّلًا: ابن ذكوان ويمدها من قبيل المد المتصل بالتوسط، ويقرأ الباقون بالياء (البرية)

★ العلّة: قال أبو زرعة: نافع وابن عامر (شَرُّ الْبَرِيَّةِ - خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) بالهمز وَحَجَّتُهُمَا أَنَّهُ مِنْ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ بَرَاءً، كقولك: قتل بمعنى مقتول، وقرأ الباقون (شَرُّ الْبَرِيَّةِ - خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) من غير همز وهو أيضاً من بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِلَّا أَنَّهُمْ خَفَفُوا الهمزة لكثرة الاستعمال، يقولون: هذا خير البرية وشَرُّ البرية وإن كان الكلام أصله الهمز، وقال ابن خالويه: أو يكون مأخوذاً من (البرى) وهو التراب، وكذا قال أبو منصور الأزهري وعزاه إلى الفراء
عدد آيات سورة البينة: * العد الكوفي والمكي والمدنيين: ثمان (٨) آيات * العد البصري والشامي: تسع (٩) آيات، اختلافها آية واحدة: عد الشامي والبصري ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية

وتخطى الناظر سورة (الزلزلة) فلا خلاف فيها في الفروش

* عدد آيات سورة الزلزلة: المدني الأول والكوفي: ثمان (٨) آيات، الباقون: تسع (٩) آيات
اختلافها آية واحدة: عد الشامي والمكي والمدني الأخير والبصري ﴿أَشْتَاتًا﴾ آية

وتخطى سورة (العاديات) فلا خلاف فيها في الفروش

* عدد آيات سورة العاديات: إحدى عشرة (١١) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى سورة (القارة) فلا خلاف فيها في الفروش

* عدد آيات سورة القارة: العد البصري والشامي: ثمان (٨) آيات، العد المكي والمدني الأول والأخير: عشر (١٠) آية، العد الكوفي: إحدى عشرة (١١) آية، اختلافها ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿الْقَارِعَةَ﴾ الحرف الأول



آية، وعدّ الكوفي والمكي والمدنيان ﴿ثَقُلْتَ مَوَازِينُهُ﴾ آية، وعدّ الكوفي أيضا ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ آية.

ترشح الناظم في سورة (التكاثر)

١١١٧- وَتَا تَرُونَ اَضْمَمَ فِي الْاُولَى كَمَ رَسَا / وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا

*لفظ (لَتَرُونَ) في قوله ﴿لَتَرُونَ الْجَحِيمَ﴾ [التكاثر] وقيدوا الإمام بالأولى ليحترز من ﴿ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [٧] يقرأ بضم التاء (لَتَرُونَهَا) المشار إليه بـ الكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بـ الراء في رَسَا: الكسائي، ويقرأ الباقون بالفتح (لَتَرُونَهَا)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح أنه دلّ بذلك علي بناء الفعل لهم فجعلهم به فاعلين، والحجة لمن ضمّ أنه دلّ بذلك علي بناء الفعل لما لم يسمّى فاعله، والأصل في الفعل (لَتَرَأْيُونَ) على وزن (لَتَفْعَلُونَ) فنقلت فتحة الهمزة إلى الراء وهي ساكنة فأصبحت (لَتَرَأْيُونَ) ثم حذفوا الهمزة تخفيفاً فبقيت الياء مضمومة والضمُّ فيها مستثقل فحذفوا الضم عنها فبقيت ساكنة وبعدها واو الجمع ساكنة فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين فالتقى حينئذٍ ساكنين، واو الجمع والنون المضغمة فحذفوا الواو أيضاً فأصبحت (لَتَرُونَ) فأما قوله (ثُمَّ لَتَرُونَهَا) بفتح التاء لا خلاف بينها وهي الموضع الثاني

عدد آيات سورة التكاثر: ثمان (٨) آيات في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى الناظم سورة (العصر) فلا خلاف فيها في الفروخ

عدد آيات سورة العصر: ثلاث آيات في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء من جملتها. واختلفوا في عد آيتين منها: فعُدّ الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول والبصري ﴿وَالْعَصْرُ﴾ آية، وعدّ المدني الأخير ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ آية

ترشح الناظم في سورة (الهمزة)

قال الناظم: وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا، *لفظ (جَمَعَ) في قوله تعالى ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة ٢] يقرأ بالتشديد (جَمَعَ) المشار إليهما بـ الشين في شَافِيهِ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ الكاف في كَمَلًا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالتخفيف (جَمَعَ)

★ العلة: قال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد جَمَعَ وَجَمَعَ إلّا بقدر ما في التشديد من المبالغة والتكرار لأنّ التشديد يؤذنُ بجمع بعد جمع

١١١٨- وَصَحْبَةُ الضَّمَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا / لِإِيْلَافٍ بِإِلْيَا غَيْرُ شَامِيهِمْ تَلَا



*لفظ (عَمَدٍ) في قوله تعالى ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة ٩] يقرأ بضم العين والميم (عُمَدٍ) المشار إليهم بـ **صَحْبَةٍ**:

حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالفتح فيهما

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضمَّ أنه جعله جمع عماد فقال: عُمَدٌ ودليله جِدَارٌ وَجُدُرٌ، وَالْحُجَّةُ لمن فتح أنه جعله جمع عَمُود فقال: عَمَدٌ كما قالوا: أديمٌ وَأَدَمٌ وأفيق وأفق، فإن قيل فإن ذلك بالواو وهذان بالياء فكيف اتفقا؟ فقل: لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد، ألا ترى أنك تقول: فُرْشٌ وفُرْشٌ وعَمُودٌ وعَمُودٌ وسَرِيرٌ وسَرِيرٌ فيتفق ضد الجمع وإن كانت أبنية الواحد مختلفة لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد

وقال ابن إدريس: وقد اختلف أهل اللغة في ذلك فأولى الأقوال أن يكون عَمَدٌ وعُمَدٌ جمع (عماد) كقولك: إيهابٌ وأُهبٌ وأُهبٌ وقال (خارجة): عَمَدٌ وعُمَدٌ كقولك بَقَرَةٌ وبَقَرٌ وخَشَبَةٌ وخَشَبٌ، والقول الثالث أن يكون عُمَدٌ جمع عمود وكذلك عَمَدٌ، وجمع عَمُود اسم الجنس، وفِعُولٌ وفُعُلٌ كثير في كلامهم كقولهم: شَكُورٌ وشُكْرٌ صَبُورٌ وصَبْرٌ وإنما يأتي هذا المثال كثيراً في باب النعوت وفي الأسماء قليل

عدد آيات سورة الهمزة: تسع (٩) آيات في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها.

وتخطى الإمام سورة (الفيل) لا خلاف فيها

*عدد آيات سورة الفيل: خمس (٥) آيات في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع في سورة (قريش)

قال الناظم: **لِإِيلَافٍ** بالياء غير **شَامِيهِمْ** تلا، *لفظ (لِإِيلَافٍ) في قوله تعالى ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش ١] يقرأ بإثبات

الياء (لِإِيلَافٍ) السبعة غير المشار إليه بـ **شَامِيهِمْ**: ابن عامر، ويقرأ ابن عامر بحذف الياء (لِإِيلَافٍ)

★ **العلّة:** قال أبو منصور الأزهري: من قرأ بالياء (لِإِيلَافٍ) فإن الأصل (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ) أو (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ) بهمزتين فأبدلت الهمزة الثانية ياءً كقول (أئمة) في الأصل (أئمة) فأبدلت الثانية ياءً وأدغمت الميم في الميم، وقال ابن إدريس: وهما لغتان معروفتان آلفَ يُؤْلَفُ إيلافاً، وآلفَ يَأْلَفُ إلفاً، فالأولى مثل: أكرمَ يُكْرَمُ إكراماً، والثانية مثل: حذرَ يَحْذَرُ حذاراً

١١٩- وإيلاف كل وهو في الخط ساقطٌ ولي دين قل في الكافرين تحصلاً

*لفظ (إِيلَافِهِمْ) في قوله تعالى ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الِشَّيْءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش ٢] يثبت الياء (إِيلَافِهِمْ) كل السبعة، وقوله: وهو في الخط ساقطٌ، أي الياء ساقطة في خط كل المصاحف ولكنها موجودة في اللفظ عند كل السبعة

★ **العلّة:** قال علم الدين السخاوي: وكتب في جميع المصاحف (إِيلَافِهِمْ) على هذه الصورة وأسقطوا الياء من الثاني وأثبتوها في الأول (لِإِيلَافٍ) واتَّفَقُوا على قراءة الثاني بالياء واختلفوا في الأول وهذا مما يدل على اتباعهم الأثر ولولا ذلك لكان الثاني أولى بهذا الخلاف من الأولى



عدد آيات سورة قُرَيْش: *العد الشامي والكوفي والبصري: أربع (٤) آيات *العد المكي والمدني الأول والأخير: خمس (٥) آيات، اختلافها آية واحد: عدّ المكي والمدنيان ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ آية.

وتخطى الناظم سورة (الماعون) فلا خلاف فيها

*عدد آيات سورة الماعون: العد الشامي والمكي والمدنيين: ست (٦) آيات، العد الكوفي والبصري: سبع (٧) آيات، اختلافهم آية واحدة: عند الكوفي والبصري ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ آية.

وتخطى سورة (الكوثر) فلا خلاف فيها

*عدد آيات سورة الكوثر: ثلاث (٣) آيات في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع في سورة (الكافرون)

ثم قال: وَلِي دِينَ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحْصُلًا،

يأيات الإضافة في سورة الكافرون: ١- لفظ (لِي دِينَ) في قوله ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون ٦] يفتحها:

حفص وهشام ونافع والبرقي بخلف عنه ويسكنها الباقون، وليس في سورة الكافرون خلاف غير ياء الإضافة

عدد آيات سورة الكافرون: ست (٦) آيات في عد الجميع، بلا خلاف في شيء منها

وتخطى الناظم سورة (النصر) لا خلاف فيها

*عدد آيات سورة النصر: ثلاث (٣) آيات في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

ثم شرع في سورة (المسد)

١١٢٠- وَهَاءَ أَبِي لَهَبٍ بِالسَّكَّانِ دُونُوا وَحَمَالَةُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نَزَلَا

*لفظ (أَبِي لَهَبٍ) في قوله تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد ١] وقيدتها الناظم بـ (أَبِي) ليحترز من الموضع

الثاني في قوله تعالى ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ يقرأ بإسكان الهاء (أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) المشار إليه بالدال في دُونُوا:

ابن كثير، ويقرأ الباقون بفتح الهاء (أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)

★العلّة: قال ابن خالويه: هما لغتان كما قالوا: وَهَبَ وَوَهَبَ، وَنَهَرَ وَنَهَرَهُ، والاختيار الفتح لموافقة رؤوس الآي،

فأما (ذَاتَ لَهَبٍ) فلا خلف في تحريك الهاء، وقال ابن إدريس: وقرأ ابن كثير وحده بإسكان الهاء وقرأ الباقون

بفتحها وهي القراءة المختارة لأنه كان يُكْنَى أبا لَهَبٍ، ولقراءة ابن كثير وجهان، أحدهما أنه قصد الفرق بين

الكنية وبين قوله سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ لأنه مصدرها هنا، والثاني قيل: إن إسكان الهاء لغة كقولهم: شَعْرٌ وَشَعْرٌ،

وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ وَدَأْبٌ وَدَأْبٌ وَشَمْعٌ وَشَمْعٌ، ومثله كثير وهذا إنما يأتي فيما يكون عينه حرفاً من حروف الحلق، وقد



يأتي في غير ذلك وهو قليل

ثم يقول الناظم: وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نَزْلًا، *لفظ (حَمَّالَة) في قوله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد]

٤ [يقرأ بالنصب (حَمَّالَة) المشار إليه بـ النون في نَزْلًا : عاصم، ويقرأ الباقون بالرفع (حَمَّالَة)

★ العلّة: قال ابن إدريس: ففي الرفع وجهان، أحدهما أن يكون قوله (وَأَمْرَأَتُهُ) رفعاً بالعطف على (سَيَّصَلَى) والتقدير: سَيَّصَلَى هو وَأَمْرَأَتُهُ، فتكون (أَمْرَأَتُهُ مرفوعة بالعطف على ما عمل فيه وهو قوله (سَيَّصَلَى) وهذا الوجه وإن كان قد قيل فليس بفصيح لأنَّ عطف الظاهر المرفوع على المضمّر المرفوع لا يحصل إلّا بالتوكيد كقولك: سَيَّصَلَى هو وَأَمْرَأَتُهُ، وتكون (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) صفة لقوله (وَأَمْرَأَتُهُ) والوجه الثاني وهو الصحيح أن تكون (أَمْرَأَتُهُ) مرفوعة بالبتداء، وقوله (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) صفة لها ويكون الخبر (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ) وقال الإمام مكّي: بالرفع على الصفة أو على إضمار مبتدأ، أي: هي حَمَّالَة، وعلى البدل من (أَمْرَأَتُهُ) أو على الخبر لـ (أَمْرَأَتُهُ) ثم قال ابن إدريس: فأما النصب ففيه وجهان، أحدهما أن يكون منصوباً على الذمّ والتقدير: اذكر حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، أو إلعن حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، والثاني أن يكون منصوباً على الحال وتكون الإضافة على معنى الانفصال ومثله: إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ، هَذَا عَارِضٌ مُّطَرِنًا، أي مُطَرِّ لَنَا، ونصب (حَمَّالَة) على الحال ذكره أبو الحسن الأخفش والفرّاء

عدد آيات سورة المسد: خمس (٥) آيات في عد الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها

وتخطئ الإمام سورة (الإخلاص) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة الإخلاص: العد الكوفي والمدنيين والبصري: أربع (٤) آيات، العد المكي والشامي: خمس

(٥) آيات، اختلافها آية واحدة (لم يَلِدْ) آية

وتخطئ سورة (الفلق) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة الفلق: خمس (٥) آيات في عد الجميع، بلا اختلاف بينهم في شيء منها .

وتخطئ سورة (الناس) فلا خلاف فيها في الفروش

*عدد آيات سورة النَّاس: *العد الكوفي والمدنيين والبصري: ست (٦) آيات *العد الشامي والمكي: سبع

(٧) آيات، اختلافها آية واحدة: عد الشامي والمكي ﴿الْوَسْوَاسَ﴾ آية، ويختلف عنهما في هذه الآية



ومن سورة (العلق) إلى آخر القرآن من الدرة

لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سورة (العلق)

يقول الإمام ابن الجزري: وَمَطْلَعٌ فَأكْسِرِ فُزْ، *لفظ (مَطْلَع) في قوله تعالى ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدره] يقرأ بكسر اللام (مَطْلَع) المشار إليه بـ الفاء في فُزْ: خلف العاشر، وعلم للآخرين بفتحها (مَطْلَع) ★ ولجمع العشرة في لفظ (مَطْلَع): من الشاطبية: وَمَطْلَعُ كَسْرُ اللّامِ رَحَبٌ، يقرأ بكسر اللام (مَطْلَع) الكسائي وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بفتحها (مَطْلَع) ★

وبجمع العشرة في لفظ (فَقْدَرَ): من الشاطبية: فَقْدَرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلًا، يقرأ بتشديد الدال

سورة (البينة) من الدرة

٢٣٣- وَقُلْ لِّبَدَأٍ مَّعَهُ الْبَرِيَّةِ شَدُّدُ ادْ / وَمَطْلَعٌ فَأكْسِرِ فُزْ / وَجَمَعَ ثَقْلًا
٢٣٤- أَلَا يَعْلُ، لا يلافِ اتْلُ مَعَهُ إِيْلَهُمْ / وَكُفُّوا سَكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكْمَلًا
*لفظ (البرية) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة ٦] وفي قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة ٧] يقرأ بالتشديد في الياء وبدون همز (البرية) المشار إليه بالألف في ادْ: أبو جعفر، وعلم للآخرين كذلك
★ ولجمع العشرة في لفظ (البرية): من الشاطبية: وَحَرْفِي الْبَرِيَّةِ فَاهْمَزِ أَهْلًا مُتَأَهَّلًا، يقرأ بالهمز (البرية) نافع مع الإشباع في المد وابن ذكوان مع توسط المد، والباقيون بدون همز وتشديد الياء
لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سور (الزُّلَّة) و(العاديات) و(القارعة) و(التكاثر) و(العصر)

سورة (الهمزة) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري: وَجَمَعَ ثَقْلًا أَلَا يَعْلُ، *لفظ (جَمَعَ) في قوله ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة ٢] يقرأ بالتشديد في الميم (جَمَعَ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الياء في يَعْلُ: روح، وعلم لخلف كذلك ولرويس بالتخفيف
★ ولجمع العشرة في لفظ (جَمَعَ): من الشاطبية: وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا، يقرأ بالتشديد (جَمَعَ) ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف العاشر، ويقرأ بالتخفيف (جَمَعَ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ورويس

لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سورة (الفيل)



سورة (قريش) من الدرة

قال الإمام ابن الجزري: لا يلاف اتل معه إلافهم *لفظي (لإيلاف - إلافهم) في قوله تعالى ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١﴾ إِلافهم رَحَلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿قُرَيْشٌ ٢-١﴾ يقرأ بياء ساكنة من غير همز قبلها كما نطق بها على وزن (ميكال) (لِيلَف) المشار إليه بالألف في اتل: أبو جعفر، وقوله: معه إلافهم، أي قرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها (إِلَفهم) وعلم للآخرين بإثبات الياء فيهما

★ **ولجمع العشرة في لفظي (لإيلاف - إلافهم)**: من الشاطبية: لإيلاف بالياء غير شاميهم تلا وإيلاف كل يقرأ بحذف الياء (لِلَف) ابن عامر، ويقرأ بياء ساكنة من غير همز (لِيلَف) أبو جعفر، ويقرأ الباقون بالياء والهمز (لَا يَلْف) ويقرأ أبو جعفر (إِلَفهم) بهمزة مكسورة من غير ياء، ويقرأ الباقون (إِلَفهم) بإثبات الياء وإن كانت غير مرسومة في كل المصاحف

لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سور (الماعون) و(الكوثر)

سورة (الكافرون) من الدرة

ياءات الإضافة في سورة الكافرون: لفظ (لي دين) في قوله ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون ٦] أسكنها الثلاثة لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سور (النصر) و(المسد)

سورة (الإخلاص) من الدرة

يقول الإمام ابن الجزري: وكُفُوا سَكُونُ الْفَاءِ حِصْنُ تَكْمَلَا *لفظ (كُفُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ٤] بسكون الفاء (كُفُوا) المشار إليه بالحاء في حِصْنُ: يعقوب، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بضمها (كُفُوا)

لا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في سور (الفلق) و(الناس)

ولما تم الكلام من مخالفة القراء الثلاثة وأصحابهم في القرآن العظيم أصولاً وفرشاً قال الناظم رحمه الله: تكملاً، أي تكمّل نظم خلاف الثلاثة مع أصحابهم



باب التكبير

١١٢١- رَوَى الْقَلْبُ ذِكْرَ اللَّهِ فَاسْتَسْقَى مُقْبِلًا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلًا

بدأ الإمام الشاطبي رحمه الله قبل التكبير بأمور كما بدأ في المقدمة وهي الدعوة إلى ذكر الله تعالى وإلى التأهب لاستقبال كلام الله عز وجل، رَوَى: وهي جمع ري، أي الشيء الذي يروي القلب هو ذكر الله تبارك وتعالى، وبما أن الري من الماء فقال رحمه الله: فَاسْتَسْقَى مُقْبِلًا ليتناسب معها، أي اطلب الري مقبلاً على ذكر الله تعالى ثم قال: وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلًا، أي لا تتجاوز رَوْضَ الذَّاكِرِينَ لله عز وجل فتصادف قحطاً وجذباً ويبساً، قال النبي ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَّاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قالوا: وأين رِيَّاضُ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ وَلَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ، قال أبو شامة رحمه الله: وأشار بذلك وما يأتي بعده إلى أحاديث كثيرة جاءت عن النبي ﷺ في فضل ذكر الله تعالى والحث عليه وهي مفرقة في الصحيحين وغيرهما، وقد جمع جعفر الغرياني الحافظ فيه مصنفًا حسنًا، وما أحسن ما قال بلال بن سعيد - وهو من تابعي أهل الشام - الذكرُ ذكران، ذكرٌ باللسان حسنٌ جميلٌ، وذكرُ الله عندما أحلَّ وحرَّم وهذا أفضل الذكر، ثم يقول - أبو شامة - وكيف لا يكون ذكر الله تعالى رَوَى القلب وقد رَوَى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ "أخرجه البخاري ومسلم" ثم ذكر أحاديث كثيرة - والكلام موصول لأبي شامة - منها ما روى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَّاضِ الذَّاكِرِينَ فَلْيَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل، وهذا معنى قول الشاطبي: وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلًا، أي لا تتجاوز رياض الصالحين فتصادف قحطاً وجذباً ويبساً

١١٢٢- وَأَثَرٌ عَنِ الْآثَارِ مَثَرَاةٌ عَذْبَةٌ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حَصْنًا وَمَوْتَلًا

أَثَرٌ: فَضْلٌ وَقَدَمٌ وهي من الأثر، الْآثَارُ: الخبر المروي عن رسول الله ﷺ، مَثَرَاةٌ: أي مكثرة أو ندَى وبَلَلٌ أو الوصلة اللينة، قال الإمام السخاوي: أي قَدَمٌ مَثَرَاةٌ عَذْبَةٌ على كل شيء آخذاً بذلك عن الآثَارِ والمَثَرَاةُ من قولهم: هذا مَثَرَاةٌ للمال، أي مكثرة له، أي أثر مكتسب عذبه ومكثرته، والمَثَرَاةُ - والكلام موصول للسخاوي - أيضاً مصدر ثَرَى المكان يَثْرِي ثَرًا ومَثَرَاةٌ إذا كَثُرَ نَدَاهُ وَبَلَلُهُ، أي قَدَمٌ نَدَى عَذْبُهُ على كل شيء وذلك بما يستعار للوصلة، والذكر وصلة بين العبد وبين ربه عز وجل، يقولون: بيني وبينك مَثَرٌ، أي لم ينقطع وهو وكأنه قال: لم يَبْسُ بيني وبينك، قال جرير: فَلَا تُوبِسُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الذِّي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثَرِي، ومن ذلك قوله ﷺ: ظَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَكُونُوا بِالسَّلَامِ (أخرجه البيهقي)



ثم قال الناظم: وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْتًا، فلا يوجد للعبد حصناً وموتاً خيراً من ذكر الله تعالى كما جاء في الحديث: إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ - أي الذِّكْرُ - كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَتَى حِصْنًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ (ذكره الموصلي)

١١٢٣- وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلًا

له: الضمير يعود على العبد، مِنْ عَذَابِهِ: الضمير يعود على الله تبارك وتعالى، غَدَاةَ الْجَزَا: وقت الجزاء يوم القيامة، أي ليس هناك شيء ينجي العبد من عذاب ربه يوم القيامة يوم الجزاء والحساب إلا الذكر المتقبل المقبول قال ﷺ: مَا عَمِلَ بَنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (أخرجه الإمام أحمد)

١١٢٤- وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْلُ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلًا

وهذا إشارة إلى حديثه ﷺ في قوله عن ربه: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَسَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ أي من شغله القرآن عن الذكر لأن القرآن هو أفضل الذكر ينال من الله عز وجل أجر الذَّاكِرِينَ مكتملاً وأفضل

١١٢٥- وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حَلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا

أي عندما تنتهي من ختم القرآن تبدأ في ختمه أخرى، وهنا إشارة إلى حديث النبي ﷺ: سُوِّلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَالُ وَالتَّرْحَالُ، فَقِيلَ وَمَا الْحَالُ وَالتَّرْحَالُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَاتَمُ الْمُفْتَتَحُ، أي الذي ينتهي من الختمه فيفتتح ختمه أخرى بسؤال ربه له التوفيق والتسهيل في ختمه أخرى

١١٢٦- وَفِيهِ عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الدِّخْوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرَوَّى مَسْلَسَلًا

التكبير: هو أن يقول القارئ (الله أكبر) في نهاية كل سورة بداية من سورة الضحى أو في نهاية سورة الضحى علي حسب ما ورد في الروايات، وذكر ذلك الإمام الداني في كتاب التيسير وهو أصل الشاطبية هذا التكبير عن أهل مكة وخاصة الإمام البزّي فيقول الداني: اعلم أيّدك الله أن البزّي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يُكَبِّرُ من آخر (وَالضُّحَى) مع فراغه من كل سورة إلى آخر (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ويصل التكبير بآخر السورة، وإن شاء القارئ قَطَعَ عليه وابتدأ بالتسمية موصلةً بأول السورة التي بعدها، وإن شاء وَصَلَ التكبير بالتسمية وَوَصَلَ التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع علي التسمية إذا وصلت بالتكبير، وقد كان بعض أهل الأداء يقطع علي أواخر السور ثم يبتدأ بالتكبير موصلاً بالتسمية وكذلك روى النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي وبذلك قرأت علي الفارس عنه، والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها (مَعَ) وهي تدلُّ على الصحبة والاجتماع، فإذا كَبَّرَ في آخر سورة النَّاسِ قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من سورة البقرة على عدد الكوفيين - لأنَّ عند الكوفيين (ألم) معدودة آية - إلى قوله تعالى (أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ثم دعا بدعاء الختم وهذا يسمي الحالُ المُرتحل، وفي جميع ما قدمناه أحاديث مشهورة يرويها العلماء يؤيد بعضها بعضاً تدلُّ على صحة ما فعله



ابن كثير ولها موضع غير هذا قد ذكرناها فيه - لأن الحاكم ذكره في المستدرج وقال: سنده صحيح ولم يخرجاه، استدراكاً علي البخاري ومسلم - واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول (الله أكبر) لا غير، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة كما حدثنا أبو الفتح شيخنا (الحمصي) - والكلام للداني - حدثنا أبو الحسن المقرئ قال: حدثنا ابن أبي سلم قال: حدثنا حسن بن مخلب قال: حدثنا البرقي قال: قرأت على عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين فلماً بلغت (وَالضُّحَى) قال: كَبَّرَ حَتَّى تَخْتَمَ "مَعَ" كُلِّ خَاتِمَةٍ كُلِّ سُورَةٍ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدِ التَّابَعِيِّ - تَلْمِيزُ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ أَبِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ آخَرُونَ - وَالْكَلَامُ لِلدَّانِيِّ - يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَهْلُلُونَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ الْحَسَنِ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَابٍ - تَلْمِيزُ الْبَزْزِيِّ - قَالَ: سَأَلْتُ الْبَزْزِيَّ عَنِ التَّكْبِيرِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ الدَّانِيُّ: وَابْنُ الْحُبَابِ هَذَا مِنَ الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ بِمَكَانٍ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ وَبِهَذَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَقَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ بِمَا تَقَدَّمَ. انْتَهَى كَلَامُ الدَّانِيِّ، فَنَظَّمُ الْإِمَامَ الشَّاطِبِيَّ نَظْمَهُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ فِي التَّيْسِيرِ فَقَالَ: وَفِيهِ عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتَمِ يُرَوَّى مَسْلَسَلًا

مُسْلَسَلًا: أَيِ حَدِيثٍ مُسْلَسَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ وَأَوَّلَهُ أَبِي ابْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ: تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتَمِ، فَالْخَوَاتِمُ هِيَ خَوَاتِمُ السُّورِ، وَقُرْبَ الْخَتَمِ، أَيِ قُرْبِ خَتَمِ الْقُرْآنِ وَمِنْ سُورَةِ الضُّحَى، وَالضُّمِيرُ فِي (فِيهِ) يَجُوزُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْقُرْآنِ أَوْ يَرْجَعَ إِلَى الْحَالِّ وَالْمُرْتَحِلِ وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّاطِبِيُّ بِقَوْلِهِ: وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتَمِ حَلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا

١١٢٧- إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا

وهذا ما ذكرناه في قول الإمام الدَّانِيِّ فِي التَّيْسِيرِ، أَيِ إِذَا وَصَلُوا إِلَى نَهَايَةِ سُورَةِ النَّاسِ كَبَّرُوا ثُمَّ اسْتَأْنَفُوا مَعَ سُورَةِ الْحَمْدِ - الْفَاتِحَةِ - ثُمَّ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بَعْدَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) تَوَسَّلَا، أَيِ رَاجِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ خَتَمَتَهُمْ وَيَسْهِّلَ وَيُسِّرَ لَهُمْ خَتَمَةَ أُخْرَى ثُمَّ دَعَاءَ الْخَتَمِ، وَهَذَا التَّكْبِيرُ مَوْقُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، لِأَنَّهُ عِنْدَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَقَدْ قَطَعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ (وَالضُّحَى) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴿١﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٢﴾ فَعِنْدَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ هَلْ كَبَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَاتِمَةِ سُورَةِ الضُّحَى عَلَى قِرَاءَتِهِ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ عَلَى قِرَاءَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَإِنْ كَانَ كَبَّرَ لِقِرَاءَةِ جَبْرِيلَ أَيِ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السُّورَةِ فَرِحًا أَنَّ مَا قَلَاهُ رَبُّهُ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنَّ التَّكْبِيرَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الضُّحَى، أَمَّا لَوْ كَانَ ﷺ كَبَّرَ عَلَى قِرَاءَتِهِ هُوَ فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَبَّرَ لِيُبَشِّرَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ تَلَا



السورة، أي التكبير هنا من بداية سورة الضحى وحتى خاتمة سورة الفلق وليس في خاتمة سورة الناس، وهذا معنى كلام الإمام: إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرَدُوا مَعَ الْحَمْدِ، وهذا موقوف على من كَبَّرَ في آخر الضحى وليس من أولها ١١٢٨- وَقَالَ بِهِ الْبَزْزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَا

به: الضمير يعود على التكبير، أي قال البززي أن التكبير من آخر الضحى، أي كَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ بقراءة جبريل عليه السلام، والبعض قال التكبير من آخر (وَاللَّيْلِ) وصلًا بسورة الضحى

١١٢٩- فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صَلِّ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مَبْسُلاً

وهذه هي الأوجه التي ذكرناها، فالوجه الأول فاقطع عند آخر السورة عن التكبير ثم كَبَّرْ وصل التكبير بالبسملة بأول السورة التي تليها، والوجه الثاني فاقطع عليه - التكبير - أي صل آخر السورة بالتكبير واقطع ثم صل البسملة بأول السورة التالية، والوجه الثالث وصل الكل، أي صل آخر السورة بالتكبير والبسملة وأول السورة التالية ثم اقطع، وقوله رحمه الله: دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مَبْسُلاً، أي لا تصل آخر السورة بالتكبير والبسملة ثم تقطع عندها، وهو ما جاء به في باب البسملة: وَلَا تَقْفَنَّ عَلَيْهَا الدَّهْرَ فَتَثْقُلَا، أي لا تقف علي البسملة إذا وصلتها بآخر السورة

١١٣٠- وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مَنْوٍ فَلِلْسَّاكِنِينَ أَكْسَرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا

١١٣١- وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا

مُرْسَلًا: أي مطلقاً على الساكن والمنون، أي إذا وقع قبل لفظ التكبير (الله أكبر) حرف ساكن أو حرف منون اكسر الساكن والمنون في آخر السورة للتخلص من التقاء الساكنين، وما سوى الساكن والمنون في آخر السورة وصلها علي الإعراب بالتكبير، أي بحركة الحرف الأخير من آخر كلمة في السورة مع التكبير، وهذا إذا وصلت آخر السورة بالتكبير، أما إذا قطعت آخر السورة عن التكبير فلا شيء، وكذلك إذا وصلت آخر السورة بالتهليل قبل التكبير (لا إله إلا الله والله أكبر) أيضاً لا شيء، مثل قوله تعالى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) فانتهي الكلام بالثناء الساكنة، فعند وصلها بـ (الله أكبر) تكسر الثاء وترقق لام لفظ الجلالة (فَحَدِّثِ اللَّهُ أَكْبَرُ) وإذا وصلت الثاء الساكنة بالتهليل (لا إله إلا الله) فتبقى الثاء ساكنة كما هي (فَحَدِّثْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لأن التهليل يبدأ بلام متحركة بالفتح، وكذلك في سورة الشرح تنتهي بباء ساكنة (فَارْغَبْ) فتكسر الباء عند وصلها بالتكبير وتبقى على السكون عند وصلها بالتهليل، وكذلك في سورة التين تنتهي بنون مفتوحة (الْحَاكِمِينَ) وهنا قول الإمام: وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا، أي تبقى الفتحة علامة الإعراب (الْحَاكِمِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ) وكذلك عند وصلها بالتهليل، وفي سورة العلق انتهي بباء ساكنة (وَاقْتَرِبْ) فتكسر الباء عند وصلها بالتكبير ويبقى السكون عند وصلها بالتهليل، وهكذا حتى نهاية سورة البينة تنتهي بهاء الضمير في قوله تعالى (ذَلِكَ لِمَنْ حَظِيَ رَبَّهُ) وهنا قول الإمام: وَلَا



تَصِلْنَ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا، أي لا تصل هاء الضمير بواو عند وصلها بالتكبير، والوصل هنا بمعنى المد (رَبَّهِ اللهُ أَكْبَرُ) دون مد في الواو، وكذلك في نهاية سورة الزلزلة تنتهي بهاء الضمير في قوله تعالى (شَرَّأَيَرَهُ) فلا وصل للهاء عند وصلها بالتكبير

١١٣٢- وَقُلْ: لَفْظُهُ (الله أَكْبَرُ) وَقَبْلَهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا

لأحمد: أي للإمام البزري، وهذا ما ذكره الإمام الداني في التيسير، أنه قرأ على الفارس بالتكبير فقط، وقرأ على الحمصي بالتهليل والتكبير عن الحُبَاب وهو تلميذ الإمام البزري

١١٣٣- وَقِيلَ بِهِذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضُ بَتَكْبِيرِهِ تَلَا

بهذا: تعود على التهليل، أي قيل عن التهليل أنه عن أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي، وبعض العلماء نقلوا التكبير عن قنبل، قال أبو عمرو: وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من طريق ابن مجاهد وبغير التكبير أخذ في مذهبه، ولكن في الواقع أن كثير من العلماء لم يقصروا التكبير على أهل مكة فقط، بل التكبير عندهم يكون عن كل القراء، فالإمام الشافعي وكان متعصباً للتكبير صلى خلف الإمام في مكة وختم الإمام فكبر، وبعد الصلاة قال له الشافعي: لقد أصبت السنة، وحديثه كما تقدم ذكره في المستدرج أن إسناده صحيح لم يخرج به البخاري ولا مسلم.

وهنا انتهى أصل التيسير في الشاطبية، وما بعد ذلك من زيادات الشاطبية عن التيسير وهذا ما أشار إليه الإمام في المقدمة: أَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ وَجْهَهَا حَيَاءً أَنْ تُفَضَّلَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

هذا الباب من زيادات الشاطبية على التيسير، أي أن الإمام الداني رحمه الله لم يذكر مخارج الحروف وصفاتها في التيسير ولكنه ذكرها في البيان، وعلى ذلك قال الشاطبي في مقدمته: فلفت وجهها حياءً أن تفضلاً، وزادها الإمام الشاطبي لأنهما هما أساس علم التجويد ويجب تعلمهما قبل الصفات العارضة مثل أحكام الإدغام والإخفاء والإظهار وهي مستحقات الحروف

١١٣٤- وَهَآكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابُذَةُ النَّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلَا

هآك: اسم فعل بمعنى: خذ، مَوَازِينَ الْحُرُوفِ: سَمَّى الْمَخَارِجَ بِمَوَازِينِ الْحُرُوفِ وَهُوَ وَزْنٌ وَمَقْدَارُ الْحَرْفِ وَصِفَتُهُ هِيَ مُحَكٌّ وَمَعْيَارُ الْحَرْفِ، أَي أَنَّ الْمَخْرَجَ يُعْرَفُ بِهِ الْكَمِيَّةُ وَالصِّفَةُ يُعْرَفُ بِهَا الْكَيْفِيَّةُ، وَقَدْ نَبَهْنَا كَثِيرًا مِنَ الْأُتَمَّةِ مِنَ الْخُرُوجِ عَنْ وَزْنِ الْحَرْفِ، وَوَزْنُ الْحَرْفِ هُوَ خُرُوجُهُ الصَّحِيحُ مِنْ مَخْرَجِهِ الصَّحِيحِ وَإِعْطَائِهِ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ دُونَ أَنْ نُخْسِرَ أَوْ نَطْغِي فِي مِيزَانِهِ بِالزِّيَادَةِ أَوْ النِّقْصَانِ، قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي النَّوَوِيَّةِ: لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا فِيهِ وَلَا



تَكُ مُحَسَّرِ الْمِيزَانِ، وقال الإمام حمزة الزيَّات لأحد تلاميذه: أما تعلم أنَّ للحرف ميزان وأنَّ ما فوق الجعودة فهو قَطَطُ وأنَّ القراءة بمنزلة البياض، أن قلَّ صار سُمْرَةً، وإن زاد صار بَرَصاً، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة، وقال أبو مُزَاحِم: زِنِ الحرفَ ولا تُخرجه عن حدِّ وزنه، فوزن حروف الذِّكْرِ من أفضلِ البرِّ وقال الإمام ابن الجزري في مقدمته للطبية:

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

جَهَابِذَة: جمع جَهَبَذ وهو العالم بكشف المعادن وخصوصاً العملات المعدنية ومعرفة الرديء والمُزَيَّف منها، أي خذ موازين الحروف وهي مخارجها وما نقله لنا جَهَابِذَة النُّقَاد وعلماء اللغة العربية العالمين والعارفين بهذه الصنعة ١١٣٥- وَلَا رِيْبَةً فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رِبًا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْاِبْتِلَا

رِيْبَةً: الشُّكُّ، عَيْنُهُنَّ: نَفْسُهُنَّ، رَبًا: الزِّيَادَة، صَلِيل: صوت المعدن إذا دُقَّ عليه أو إذا أُلْقِيَ على الأرض، الْاِبْتِلَا: الاختبار، أي أنَّ هؤلاء العلماء الجَهَابِذَة باكتشاف صحيح المعادن من المُزَيَّف لا رِيْبَة في معرفتهم ولا شك أنَّهم عند صوت المعادن إذا أُلْقِيَتْ على الأرض يصدقون المعرفة بلا شك ولا زيادة وينجحون في اختبارها، فالذين نقلوا لنا هذه العلوم جَهَابِذَة شَبَّهَهُم الإمام بالجَهَابِذَة العالمين بأصول واكتشاف المُزَيَّف من المعادن

١١٣٦- وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأَلَى عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُولَا

الألى: الأوائل والمتقدمين، أي لا بد من الرجوع إلى العلماء المتقدمين وجَهَابِذَة هذه العلوم فيها لأنَّهم عُنُوا بها ودرسوها ودرسوا المعاني وأوقعوها قولاً وعملاً فاستنبطوها وأحكموها واعلموا المُزَيَّف والرديء منها من الصحيح

١١٣٧- فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مَفْصَلًا

يخبر الإمام أنَّه سيبدأ بمخارج الحروف ثم يتبعها بالصِّفَات بالتفصيل، والحروف العربية المنطوقة وعددها تسعة وعشرون حرفاً الأصل فيها أنَّ لكل حرف مخرجه الذي يخرج منه ولكن لتقارب مخارج بعض الحروف جداً اعتبرها العلماء من مخرج واحد، كقولهم إنَّ الهمزة والخاء من أقصى الحلق وإنَّ الواو والباء والميم والفاء من الشفتين، ولذلك عدد مخارج الحروف أقل من عدد الحروف، وأوَّل من تَلَفَّظَ بالحروف لمعرفة مخارجها هو الإمام الخليل بن أحمد الفراهيديّ وعدَّ في مخارجه الجوف، وهو تجويف الفم والحلق ويخرج منه حروف المدِّ الثلاثة فكان عدد مخارجه سبعة عشر مخرجاً، ثم خالفه تلميذه الإمام سيبويه فحذف مخرج الجوف فكان عدد مخارجه ستة عشر مخرجاً، وجمع الإمام ابن الجزري بين مذهب الإمام الفراهيديّ وبين مذهب الإمام سيبويه فذكر في مقدمته الجوف على مذهب الفراهيدي ثم ذكر مذهب سيبويه بدون الجوف فكان عدد مخارجه سبعة عشر مخرجاً، واختزل قُطْرُب والفرَّاء ويحيى بن إسحاق اللّام والرَّاء والنُّون من مخرج واحدٍ فأصبح عدد مخارجهم أربعة عشر مخرجاً.



كيفية النطق بالحرف: يُنطق الحرف الساكن بالتصادم بين عضوي النطق، أمّا الحرف المتحرك فينطق بالتباعد بين عضوي النطق ويصاحب ذلك مخرج أصل الحركة، فتصطدم الشفتين للخروج بالميم الساكنة، وتبتعد الشفتين بفتح الفم بالميم المفتوحة وبضم الشفتين بالميم المضمومة وبخفض الفك السفلي بالميم المكسورة، أمّا حروف المدّ الثلاثة والتي لهم خاصيّة التطويل والعلة فتخرج من الحبلين الصوتيين إلى الخارج مباشرة مروراً بتجويف الفم والحلق دون أي اعتراض، وقال ابن الجزري في تعريف مخرجها: حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي، ولذلك خصّص لهم الإمام الفراهيدي مخرج جوف الفم والحلق، ومخرجهم مُقَدَّرٌ لأنّ ليس لهم حيزٌ مُعَيَّنٌ للخروج، أمّا باقي الحروف فمخرجهم مُحَقَّقٌ لأنّ لمخرجهم حيزٌ معين ومعلوم

الصوت: هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء اهتزازاً تسمعه الأذن البشرية، والأذن البشرية تدرك الأصوات إذا كان اهتزازها من عشرين إلى عشرين ألف ذبذبة في الثانية الواحدة تقريباً، فإذا تذبذبت الطبقات الهوائية تحت العشرين أو إذا زادت عن العشرين ألف لا تسمعها الأذن وهو ما يُسمّى الموجات فوق الصوتية، وينشأ الصوت بخروج هواء الزفير من الرئتين فيصطدم بالحبلين الصوتيين فيحدث هذا اهتزازاً لهما وينتج عنه اهتزاز طبقات هواء الزفير، وليس من الضروري اصطدام هواء الزفير بالحبلين الصوتيين ولكن ربما لا يصطدم بهما فلا ينتج عن ذلك صوت.

المخارج: جمع مخرج على وزن مَفْعَل وهو مكان خروج الحرف عند اصطدام الصوت بعضوي النطق للحرف فيشكّل وزنه ومقداره ويعرف به الكميّة، ويسمّى المخرج أيضاً مَدْرَجٌ أو حَيِّز الحروف: جمع حرف وهو الصوت الذي يصدر من المخرج بحيث يتم باصطدام عضو من عضوي النطق بالحرف في العضو الآخر، يصطدم اللسان بالحنك الأعلى أو تصطدم الشفة السفلى بالعليا ونحو ذلك ومتى انقطع الصوت فهذا هو الحرف

الحنك الأعلى: وهو سقف الحنك وينقسم إلى: اللثة وهي اللحم الذي غُرست فيه الأسنان، ومُقدّم الحنك وهو الجزء الخشن من الحنك الأعلى وفيه تجاعيد، ثم الحنك الصلب وهو العظمي في منتصف الحنك الأعلى، ثم الحنك الرخو وهو الجزء اللحمي في مؤخرة الحنك من الداخل
اللسان: وهو الجزء العضلي للتذوق والنطق وهو مخرج لمعظم الأحرف وقسمة العلماء إلى: من أعلى جذر اللسان، ثم يأتي بعده أقصى اللسان، ثم منطقة وسط اللسان، ثم من الأمام طرف اللسان وآخر طرف اللسان منطقة تسمى رأس اللسان، وحافة اللسان هي الحافة بما يلي الأضراس والأسنان وتنقسم إلى: أقصى حافة اللسان وهي التي تلي الأضراس، وأدنى الحافة وهي التي تلي الأسنان، ثم منتهي أدنى الحافة وهي حافة رأس اللسان
الأسنان: وهي اثنتان وثلاثون سنة وضرس وتنقسم إلى:

*الثنايا: هما السنّان الأماميين من الأسنان من أعلى ومن أسفل وجمعهم أربع ثنايا



- * الرِّبَاعِيَّة: هم السنَّان التي تلي الثنايا من أعلى ومن أسفل وجمعهم أربع أسنان
- * النَّاب: هم السنَّان التي تلي الرِّبَاعِيَّة وجمعهم أربع أنياب
- * الضواحك: هم الضروس الأمامية والتي تلي الأنياب من أعلى ومن أسفل وجمعهم أربع ضواحك وسميت بهذا لأنها آخر ما تظهر من الأسنان عند الضحك
- * الطواحن: وهي الضروس التي تلي الضواحك وهي ثلاثة عن اليمين وعن الشمال وعددهم إثني عشرة ضرساً
- * النواجذ: وهي ما يسميها العامة (أضراس العقل) وعددها أربع أضراس في الفم

وجمعها أبو زكريا يحيى بن يوسف في هذه الأبيات:

ثَنِيَّاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَّاتُ وَأَنْيَابُ الْفَتَى كُلُّ رُبَاعٍ
وَأَرْبَعُ الضَّوَاكِ ثُمَّ سِتٌ وَسِتٌ فِي طَوَاحِنِهَا انْتِفَاعُ
وَأَرْبَعُ النَّوَاجِذُ مَا لِمَاضٍ إِذَا عَرَى الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعُ

ثم يقول الناظم:

١١٣٨- ثَلَاثُ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسَطُهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ جُمْلًا

بدأ الإمام بذكر مخارج الحروف أن ثلاثة أحرف تخرج من أقصى الحلق وهي منطقة الأوتار الصوتية وهم: الهمزة وتخرج بانطباق الوترين الصوتيين فيغلق المخرج تماماً، وحرف الألف وهو الصوت الذي يخرج من الوترين الصوتيين إلى خارج الفم مباشرة مروراً بتجويف الفم يصاحبه فتح الفم، وحرف الهاء ويخرج بانفتاح جزئي للوترين الصوتيين ولكن لا ينبغي المبالغة في أبعاد الوترين الصوتيين فيندفق الهواء ولا يحدث النطق الصحيح للحرف. ثم قال الإمام: وَاثْنَانِ وَسَطُهُ، أي حرفان من وسطه وهي منطقة لسان المزمار وهما العين وفيه يرجع لسان المزمار إلى الخلف ويضيق المخرج جداً عند وسط الحلق، وحرف الحاء وفيه يرجع لسان المزمار إلى الخلف ولكن ليس بدرجة حرف العين فيصبح المخرج أوسع قليلاً لتدفع الصوت والهواء

ثم قال الناظم: وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ جُمْلًا، أي حرفان من أدنى الحلق - أَوَّلُهُ - وهي منطقة جذر اللسان مع الجزء اللحمي من الحنك الأعلى وهما حرف الغين ويخرج بارتفاع جذر اللسان جهة الجزء اللحمي من الحنك الأعلى، وحرف الحاء ومُخرجه فوق حرف الغين قليلاً وهو أيضاً بارتفاع جذر اللسان ناحية الجزء اللحمي من الحنك الأعلى، ونلاحظ أن حروف الحلق عند الإمام الشاطبي سبعة أحرف وهو مذهب سيبويه والقرطبي والفراء والجزمي، بخلاف ما عند ابن الجزري فهم ستة أحرف باستثناء الألف، ونلاحظ أيضاً أنها جاءت مرتبة، في أفصاه الهمزة ثم فوقها قليلاً الهاء ثم الألف ثم من وسطه العين ثم فوقها الحاء ثم في أدناه الغين ثم الحاء فوقها قليلاً، وتسمى الحروف الحَلْقِيَّة

١١٣٩- وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الْحَنَكِ أَحْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلِ



أي وحرف أقصى اللسان، أي عند جذر اللسان وسماه الإمام السخاوي فوق الحنك وهو حرف القاف ويخرج بارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك اللحمي ويغلقه تماماً فينقطع الصوت عند المخرج وحرفٌ بأسفله، أي أسفل القاف وهو حرف الكاف، قال السخاوي: من أسفل القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك، وهو أيضاً من أقصى اللسان ولكن مع بداية الجزء العظمي للحنك، وفيه أيضاً يتم إغلاق المخرج تماماً بانطباق جذر اللسان مع الحنك الأعلى فينقطع الصوت عند المخرج، ويسمى حرف القاف والكاف حروف لهُويّة لأنهما من أقصى اللسان بجوار اللهاة

١١٤٠- ووسطهما منه ثلاثٌ وحافة الـ لسان فأقصاهما حرفٌ تطوّلا

١١٤١- إلى ما يلي الأضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقلّلا

وسطهما: الضمير يعود على وسط اللسان ووسط الحنك، أي من وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى ثلاثة أحرف وهم الجيم وتخرج باصطدام وسط اللسان بالحنك الأعلى مع إطباق المخرج تماماً فينقطع الصوت عند المخرج ولا ينتج عنه خروج هواء، وحرف الشين ويخرج بارتفاع وسط اللسان جهة الحنك الأعلى دون الإطباق عليه فينتج منه جريان الصوت والهواء من بينهما إلى خارج الفم، وحرف الياء ويخرج بارتفاع وسط اللسان ومؤخرته إلى أعلى دون الإطباق مع الحنك الأعلى فيجري الصوت، وتسمى حروف وسط اللسان بالحروف الشجرية لخروجها من شجر اللسان، أي منتفخ الفم

ثم قال الناظم: وحافة اللسان فأقصاهما حرفٌ تطوّلا إلى ما يلي الأضراس، أي حرفٌ من أقصى حافة اللسان يطول إلى ما يُحاذي الأضراس العليا اليمنى واليسرى، ويخرج بضغط أقصى حافة اللسان على الأضراس العليا وهو حرف الضاد

وقوله: وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقلّلا، لديهما: الجهة اليمنى واليسرى، أي وهو من الجهتين اليسرى واليمنى عزيز أي صعب وقليل، وهو أيضاً من اليمنى يكون مقلّلا، فيتبقى الجهة اليسرى وهي الأيسر، قال السخاوي: والحرف الذي تطوّل هو الضاد ومخرجه أوّل حافة اللسان وأصلها وما يليها من الأضراس، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر، ومنهم من يخرجها من الجانب الأيمن، وكان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين

١١٤٢- وحرفٌ بأدناها إلى منتهاه قد يلي الحنك الأعلى ودونه ذو ولا

بأدناها: الضمير يعود على حافة اللسان، مُنتهاه: الضمير يعود على اللسان، أي وحرفٌ من أدنى حافة اللسان إلى منتهى اللسان من الأمام يلي سقف الحنك الأعلى الأمامي وهو حرف اللام ويخرج بقرع أدنى حافة اللسان بالجزء الخشن من الحنك الأعلى والتي تلي الثنايا العليا والرّباعية والضواحك والأنياب، قال السخاوي: بين حافة اللسان وما بين ما يليها من الحنك الأعلى ودون الحنك الأعلى فويق الضاحك والنّاب والرّباعيّة والثنيّة



ثم يقول: وَدُونَهُ ذُو وَلَا، وَدُونَهُ: أي دون حرف اللّام وهو حرف النون، قال أبو شامة: ودونه بقصر الهاء، أي دون هذا الحرف وهو اللّام حرف ذُو ولاء، أي متابع لـ اللّام، ويعني النون ومخرجها ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا وهي تخرج قليلاً من مخرج اللّام بقرع طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة ويصاحبها صوت من الخيشوم وهو الغنة، فله نصفان، نصف لساني يخرج من الفم ونصف خيشومي يخرج من الأنف وكلاهما معاً يشكلان النون

١١٤٣- وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ وَكَمْ حَاقٍ مَعَ سَبَوِيهِ بِهِ اجْتَلَى

يُدَانِيهِ: أي يُدَانِي النون وهو حرف الرّاء، قال السخاوي: وحرفٌ يداني النون وهو حرف الرّاء، وهو يخرج من مُخرج النون غير أنه أُدْخِلَ في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه وهو من الحروف المنحرفة إلى اللّام، والهاء في (به) تعود إلى ظهر اللسان وأنهم ثم اجتلوه، أي اكتشفوه وهذا معنى قول الشيخ: وَكَمْ حَاقٍ مَعَ سَبَوِيهِ بِهِ اجْتَلَى، وهو حرفٌ يرتدع أو يتكرر نتيجة لتقعّر اللسان إلى الظهر مع ترك ممر ضيق لخروج الصوت والهواء ولو لم يكن هذا الممر لحصرمت الرّاء ولا يتكرر الصوت، وتسمى حروف اللّام والنون والرّاء حروف ذُلْفِيَّة لأنها تخرج من ذُلْقِ اللسان أي طَرَفُهُ

١١٤٤- وَمِنْ طَرَفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرِبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا

هُنَّ: يعود على اللّام والنون والرّاء، قُطْرِبَ: هو محمد بن مستنير، من أئمة البصرة وهو من أئمة اللغة وتلميذ سيبويه وهو الذي لقبه بالقطربي وتوفي عام ٢٠٦ هـ، يَحْيَى: هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وهو من أئمة الكوفة من تلاميذ الكسائي توفي عام ٢٠٧ هـ، الْجَرْمِيُّ: هو صالح بن إسحاق من أئمة البصرة ومن تلاميذ الأخفش والأصمعيّ توفي عام ٢١١ هـ، قَوْلًا: الضمير في ألف الإثنين على يحيى والجرميّ مع قُطْرِبَ أي أنّ الثلاثة أئمة اعتبروا أن الثلاثة أحرف - اللّام والنون والرّاء من مخرج واحد ولكن لكل حرفٍ منهم مخرجاً من طرف اللسان ولذلك عدد مخارج الحروف عندهم أربعة عشر مخرجاً

١١٤٥- وَمِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

مِنْهُ: أي طرف اللسان، أي من طرف اللسان مع الثنايا العليا من الداخل يخرج ثلاثة أحرف وهم الطّاء ويخرج بقرع طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، أي المنطقة المشتركة بين الثنايا العليا وبداية الحنك الأعلى وعندها يرتفع أقصى اللسان حتى يكاد ينطبق على الحنك الأعلى، وحرفي التّاء والدّال ويخرجان بقرع طرف اللسان أصول الثنايا العليا، أي من نفس مخرج حرف الطّاء مع عدم ارتفاع أقصى اللسان، وتسمى حروف الطّاء والدّال والتّاء بالحروف النِطْعِيَّة لأنها من نِطْع غَارِ الحنك الأعلى وهو سقفه

ثم قال: وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى، مِنْهُ: طرف اللسان، أَطْرَافُهَا: أطراف الثنايا، انْجَلَى: ظهر ووضح، أي يخرج أيضاً ثلاثة أحرف من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهم الطّاء وهو من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وليس من طرف اللسان والصفحة الداخلية للثنايا وإلّا خرجت شبيهة بالطّاء، ومع خروج حرف الطّاء يرتفع أقصى



اللسان إلى الحنك الأعلى، وحرفي والذال والثاء كذلك من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا مع عدم ارتفاع أقصى اللسان، وتسمى حروف الطاء والثاء والذال بالحروف اللثوية لخروجها قريباً من اللثة، ويجب عدم المبالغة في إخراج اللسان زيادة فيحدث معه ضجيج أو ثثرة

١١٤٦- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَى

١١٤٧- وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشَّفَتَيْنِ أَجْعَلُ ثَلَاثًا لَتَعْدِلَا

منه: طرف اللسان، بين الثنايا: أي بين الثنايا العليا والسفلى، أي من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى، قال السخاوي: وعبر عن ذلك غيرهم فقال من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى، يخرج ثلاثة أحرف هم الصاد ويخرج من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى فيخرج الصوت من ممر ضيق، ولذلك قال الإمام ابن الجزري: من فوق الثنايا السفلى وتحت الثنايا العليا أي من بينهما فينحصر الصوت فيخرج حاد كالصفير، ويصاحب ذلك ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، ولا يجب ضم الشفتين عند النطق بالصاد ظناً بأن ذلك يخرج الحرف مفخماً لأن الشفتين لا عمل لهما بنطق حرف الصاد، وحرف السين والزاي مثله مع عدم ارتفاع أقصى اللسان، وتسمى حروف الصاد والسين والزاي حروف صفير لأن صوتها حاد لخروجه من ممر ضيق بين الثنايا العليا والسفلى

ثم قال: وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَى وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌّ، ويخرج من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى حرف وهو الفاء ويخرج من بطن الشفة السفلى من الداخل - الجزء الرطب - مع الثنايا العليا

ثم قال: وَلِلشَّفَتَيْنِ أَجْعَلُ ثَلَاثًا لَتَعْدِلَا، ومن الشفتين يخرج ثلاثة أحرف وهم الواو ويخرج بانضمام الشفتين عند خروج الصوت من الوترين الصوتيين، ومن الأخطاء الشائعة تضيق ضم الشفتين جداً فيخرج الصوت فيه ضجيج أو إخراج بعض حرف الواو من الخيشوم وخصوصاً عند المد العارض للسكون بالواو، وحرف الباء ويخرج بانطباق الشفتين انطباقاً كاملاً فينقطع الصوت عند المخرج، وحرف الميم بانطباق الشفتين ويصاحب ذلك صوت من الخيشوم وهي الغنة مثل حرف النون له نصف من الشفتين ونصف من الأنف وإجمال النصفين يتكون حرف الميم

١١٤٨- وَفِي أَوَّلِ مِنْ كَلِمٍ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سَوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوْ لَا

١١٤٩- أَهَاءَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِيٍّ كَمَا جَرَى شَرْطٌ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحِ نَوْفَلَا

١١٥٠- رَعَى طُهْرَ دَيْنٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجَلْ زُهْدٍ فِي وَجْهِ بَنِي مَلَا

أي أن في أوائل الكلم من هاتين البيتين تأتي الأحرف التي تحدث الإمام عن مخرجها بالترتيب سوى أربع أحرف



في كلمة واحدة وهي الأولى من البيت الأول منهما: الهمزة والهاء والألف من الكلمة الأولى (أها) وهي حروف أقصى الحلق، والعين من الكلمة الأولى مع الحاء من (ح) شأ وهما حرفان وسط الحلق، والغين من (غ) باو والحاء من (خ) لا هما حرفان أدنى الحلق، والقاف من (ق) بارئ وهو من أقصى اللسان، والكاف من (ك) ما وهو من أقصى اللسان فوق القاف بقليل، والجيم من (ج) رى والشين من (ش) رط والياء من (ي) سرى وهم من وسط اللسان، والضاد من (ض) راع من أقصى حافة اللسان بما يلي الأضراس اليمنى واليسرى، واللام من (ل) راح من أدنى حافة اللسان من الجزء الخشن من الحنك بما يلي الثنايا والرابعة والأنياب والضواحك، والنون من (ن) وفلا من طرف اللسان مع الجزء الخشن من الحنك أمام مكان قرع اللام قليلاً وهي تابعة له وجزء من الصوت يخرج من الخيشوم، والراء من (ر) عى من طرف اللسان مع الظاهر قليلاً، والطاء من (ط) مهر من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وهي المنطقة بين الثنايا من الداخل وبداية اللثة، والدال من (د) ين وهو من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا من الداخل، والتاء من (ت) مه وهي من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا من الداخل، والظاء من (ظ) مل وهي من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، والذال من (ذ) ي وهي من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، والثاء من (ث) نأ وهي من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، والصاد من (ص) فأ وهي من طرف اللسان وجذر الثنايا السفلي وينحصر الصوت بين الثنايا السفلى والعليا، والسين من (س) جل وهي من طرف اللسان وجذر الثنايا السفلي وينحصر الصوت بين الثنايا السفلى والعليا، والزاي من (ز) هد وهي من طرف اللسان وجذر الثنايا السفلي وينحصر الصوت بين الثنايا السفلى والعليا، والفاء من (ف) يي وهي من بطن الشفة السفلي وأطراف الثنايا العليا، والواو من (و) جوه وهي تخرج بضم الشفتين عند مرور الصوت للخارج، والباء من (ب) بني وهي تخرج بانطباق الشفتين، والميم من (م) لا وهي تخرج بانطباق الشفتين وجزء من الصوت يخرج من الخيشوم قال الإمام السخاوي: ومعنى (أهاغ) أفزع، والهيعة الشيء المفزع من صوت أو فاحشة تشاع، وحشاً ما إن ضمت الضلوع عليه وجمعه أحشاء، وغاؤه خلا هو حسن الخلا أو حلو الخلا إذا كان عذب الحديث لطيف الكلام، والخلا أيضاً بمعنى الرطب، يريد حسن قراءة القارئ من جهة خشيته لله تعالى، أو هو الرطب، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا وَيَرْوِي غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فليقرأه على قراءة ابن أم مكتوم - ابن مسعود - والمعنى أن طيب قراءة هذا القارئ أفزع قلب الغاوي وكذلك شرط قراءة من كان ضارحاً خاشعاً أن يسر من سمعها، ثم يقول السخاوي: والنوفل الكثير العطاء، فكان هذا القارئ لآحم كثير الفوائد، ورعى طهر دين أي رعى هذا القارئ مهارة دين، أي عادة دين، وتمه أي أتم ذلك الطهر شيخ ذي ثنا حسن، والسجل هو الدلو وصفاً أي صافية، أي الزهد كالماء الصافي في دلو ملآن في وجوه بني ملا، وهم أشراف بنو أشراف

١١٥١ - وَغَنَّةٌ تَنْوِينٌ وَنُونٌ وَمِيمٌ إِنَّ سَكَنٌ وَلَا إِظْهَارٌ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

وفي هذا البيت يتحدث الإمام عن مخرج الخيشوم ولم يذكره مع مخارج الحروف كمخرج عام كما ذكره غيره



كاللسان والحلق والشفيتين ولكنه يعتبره مخرجاً لصفة وليس مخرجاً لحرف، أي أن الغنة في التنوين والنون والميم السواكن تتضح وتظهر من الخيشوم، وكما نعلم أن الغنة لها مراتب، فغنة المدغم هي الأكمل كإدغام الميم في الميم أو النون في النون أو إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم بعدها، ثم غنة الإخفاء كاملة كإخفاء النون الساكنة والتنوين في الخمسة عشر حرفاً التي تخفى عندهم أو إخفاء الميم الساكنة عند الباء، ثم الغنة الناقصة وهي غنة الميم والنون الساكنتان، ثم الغنة الأنقص وهي غنة النون والميم المتحركتان

ثم يقول الإمام: وَلَا يُظْهَرُ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى، أي لا إظهار للغنة ظاهرة وواضحة عند حروف الإظهار وهي حروف الحلق، والمعنى أن صفة الغنة للنون والميم والتنوين السواكن عند الإدغام والإخفاء والإقلاب توضح من الأنف أكثر وأوضح من الغنة التي في النون والميم والتنوين الظاهرة عند حروف الحلق، وهي المراتب التي تحدثنا عنها يقول السخاوي: ومعنى سَكَنَ، أي تظهر الغنة فيهنَّ إن سَكَنَ، فإذا تحركنَّ صار العمل فيهنَّ للسان والشفيتين، للسان في النون وللشفيتين في الميم دون الأنف، وكذلك إن ظهرت النون والتنوين عند حروف الحلق، فإن أُخْفِيَتْ أو أَدْغِمَتْ بَغْنَةٍ خرج الصوت من الخياشيم، وهذا معنى قوله: وَأِنْ سَكَنَ وَلَا يُظْهَرُ وبهذا انتهت المخارج عند الإمام الشاطبي، ويبدأ الإمام الحديث عن الصفات

وصفات الحروف هي التي تميز الحروف بعضها من بعض ولولا الصفات لكانت الطاء كالتاء والضاد كالدال والطاء كالذال، والصفة هي حق الحرف أي صفة الحرف وهيئة حين خروجه من مخرجه وهي تلازم الحرف ولا تنفك عنه نحو: الشدة والرخاوة والهمس والجهر والاستعلاء والصفير والتفشي وغيرها من الصفات التي تلازم الحرف من حين مخرجه إلى انتهائه سواء كان الحرف ساكناً أو متحركاً غير صفة القلقلة فهي تصاحب الحرف المقلقل حين إسكانه فقط، أم مستحق الحرف فهو الصفة العارضة للحرف والتي تنشأ وتنتج عن صفاته الملازمة الإدغام والإخفاء بعض الحروف نتيجة تجاوزها لبعض الحروف الأخرى، أو التفخيم الذي ينشأ من استعلاء الحروف والترقيق الذي ينشأ من استفال الحروف، فالتفخيم والترقيق ليس صفة ولكنه مستحق لصفة، وكذلك بحث أزمنة الحروف الساكنة نتيجة لصفة الشدة والرخاوة، وليس من الضروري أن يكون لكل صفة مستحق، فلا مستحق للصفير أو التفشي علي سبيل المثال، وصفات الحروف نوعان، صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد، أي إن لبعض الحروف صفات وللباقى الحروف صفات مضادة، حروف لها صفة الشدة وباقى الحروف توصف بالضعف وهو الرخاوة وهكذا، والنوع الثاني هي حروف لها صفات وهذه الصفات ليس لها ضد عند بقية الأحرف

١١٥٢- وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعُ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا

ذكر الإمام الصفات التي لها ضد وهي: الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال، واختلف الإمام ابن الجزري بأنه أضاف صفة الإذلاق فأصبح الصفات عنده سبعة عشر صفة، وهاتين الصفتين التي أضافهما ابن الجزري يرى العلماء أنهما لا يؤثران في النطق بالحروف الخاصة بها، والحروف الذلقية هي التي تخرج من ذلق اللسان والشفة



وهي الفاء من الشفة والرء من اللسان والميم من الشفة والنون من اللسان واللام من اللسان والباء من الشفة، وباقي الحروف مُصَمَّتة، ولا عمل لهذه الصفة في النطق وكل ما في الزمر أن علماء اللغة أوضحوا أنه ما في من كلمة عربية رباعية أو خماسية تخلو من الستة أحرف المذلفة نحو كلمة (عَسَجَد) وهو من أسماء الأسد تخلو من أي حرف من الحروف الستة وكذلك كلمة (عَسْتُوس) وهي من أسماء الشجر، وهذه أمثلة للكلمات الأعجمية لخلوها من حروف الذلق، وليس لها تأثير في نطق الحروف من قوة ومن ضعف أو تحسين وتجميل للحرف

١١٥٣- فَمَهُمُوسُهَا عَشْرُ: حَثَّ كَسَفَ شَخْصَهُ أَجَدَتْ كَقُطْبٍ: لِلشَّدِيدَةِ مَثَلًا

١١٥٤- وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرٌ نَلَّ وَوَايَ حُرُوفُ الْمَدِّ، وَالرَّخْوُ كَمَلًا

ثم ذكر الأمام الأضداد وحروفها فقال: فَمَهُمُوسُهَا، وهي ضد الجهر وجمع الحروف المهموسة في قوله: حَثَّ كَسَفَ شَخْصَهُ، وهي عشرة أحرف: الحاء والثاء والتاء والكاف والسين والفاء والشين والحاء والصاد والهاء، والقاعدة عند العلماء أن يذكر الصفة ذوات الحروف الأقل فيسهل على الطالب حفظها وبالتالي الصفة المضادة لباقي الأحرف، وصفة الهمس والجهر هي صفة للحرف من حيث جريان وانحباس النفس واهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة، يقول السخاوي: وجمعها غيره فقال: سَتَحْتُهُ كَفُ شَخْصٍ، وقالوا أيضاً: كَسَتْ شَخْصَهُ فَحَثَّ، وأيضاً: سَكَّتْ فَحْتُهُ شَخْصٌ، ثم جاء ابن الجزري بعده فقال: فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ، والحروف الجهرية يهتز فيها الحبلين الصوتيين اهتزازاً شديداً ينتج عنه الجهر بالصوت مع خروج كمية قليلة من النفس نتيجة اقتراب الحبلين الصوتيين واهتزازهما، والحروف المهموسة يقل معها اهتزاز الحبلين الصوتيين مع انفتاحهما فينتج عن ذلك إخفاء الصوت وجريان كثير للنفس

ثم يقول: أَجَدَتْ كَقُطْبٍ: لِلشَّدِيدَةِ مَثَلًا، وهي صفة الشدة وضدها الرخاوة، واشددة هي صفة للحرف من حيث انحباس الصوت أو جريانه نتيجة غلق أو انفتاح المخرج، والحروف الشديدة ثمانية أحرف كما عبر عنها الإمام: أَجَدَتْ كَقُطْبٍ، الهمزة والجيم والدال والتاء والكاف والقاف والطاء والباء، قال السخاوي: وجمعها غيره في قوله: أَجَدَكَ قُطْبٌ، وغيره قال: أَجَدَتْ طَبَقَكَ، ثم جاء ابن الجزري فقال: أَجَدَ قَطٍ بَكَتْ، وهي قسمان شديدة مجهورة وهي لا يجري معها صوت للحرف ولا هواء النفس وهي الهمزة والطاء والباء والدال والقاف، وشديدة مهموسة وهي يجري ينقطع الصوت ويجري معها النفس وهي الكاف والتاء، ونلاحظ هنا أن في الحروف الشديدة المهموسة أن ظاهر الكلام فيه تناقض ولكن عند النطق بحرفي الكاف والتاء يتم إغلاق المخرج تماماً ثم يجري النفس ويكون أوضح ما يكون في الكاف والتاء الساكنتين فيجب أن نظهر شدة الحرف أولاً ثم بعيداً وفي نهاية النطق يجري النفس، والرخاوة هي جريان الصوت عند مروره من المخرج نتيجة لترك فرجة بين عضوي النطق بالحرف يجري خلالها الصوت إلى الخارج وهو قابل للتطويل



ثم يقول الإمام: وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ، وهي الحروف البينية التي بين الشدة والرخاوة وفيها لا ينطبق عضوي النطق تماماً فينقطع الصوت ولا ينفث تماماً فيجري الصوت وهنا يجري الصوت جريان جزئي بسبب عدم كمال غلقه وهي خمسة أحرف جمعها الإمام في: عَمْرُ نَلْ، وهي العين والميم والراء والنون واللام، وباقي الأحرف غير الشديدة والبينية فهي حروف رِخْوَة، وهذه الصفة لها مستحق للحروف: بما أنَّ الحرف الرِخْو يجري فيه صوت الحرف وقابل للتطويل وأنَّ الحرف البيني يجري فيه الصوت جريان جزئي وأنَّ الحرف الشديد ينقطع فيه الصوت عند المخرج، فهذه الحقيقة تدلنا إلى أنَّ الحرف الرِخْو الصوت فيه أطول نسبياً من الحرف البيني وأنَّ هذا أطول نسبياً من الحرف الشديد، ومعنى هذا أنَّ للحروف من حيث الشدة والرخاوة لها أزمدة، وهذا فقط في الحروف الساكنة أمَّا في الحروف المتحركة فزمنها واحد لكل الحروف لأنَّها مصحابة للحركة متساوية في الزمن، فزمن الفتحة الضمة والكسرة متساوٍ، وأزمدة الحروف الساكنة متناسبة مع جريان الصوت فيها نحو: يَسْتَبْشِرُونَ، فزمن الياء المفتوحة والتاء المفتوحة والشين المكسورة والراء المضمومة متساوٍ، وزمن السين الساكنة والواو الساكنة متساوٍ لأنَّهما حرفان رخويان وزمن النون الساكنة أقلُّ نسبياً منهما لأنَّه حرف بيني وزمن الباء الساكنة أقلُّ الدرجات زمناً لأنَّه حرف شديد، وأزمدة الحروف تتناسب مع سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حذر وللتدريب العملي عليك قراءة سورة الشرح وتطبيق أزمدة الحروف، ويجب ملاحظة عدم تمطيط الحرف الرِخْو عن الحد أو تقصير الحرف المتحرك عن بقية الأحرف المتحركة التي تجاوره وهو ما يسمَّى اختلاس عند تتابع الحركات نحو: يَأْمُرُكُمْ وَخَلَقَكُمْ وَيَعِدُّكُمْ

ثم يقول الناظم: وَوَايٍ حُرُوفُ الْمَدِّ، وَالرِّخْوُ كَمَلًا، وَآيٍ: وهي حروف المدِّ الواو والألف والياء، وذكرها الإمام لذكر بعضهم أنَّها حروف رِخْوَة، قال السخاوي: ثم قال صاحب القصيد - الشاطبي - وَوَايٍ وهي حروف المدِّ، وأصلها (وَآيٍ)، أي الواو والهمزة والياء ولكنه سهَّل الهمزة بالبدل فأصبحت أَلْفَا (وَآيٍ) وحروف المدِّ سُمِّيَتْ بذلك لامتداد الصوت معها إذا لقيها همزة أو ساكن، واختصَّت بذلك دون سائر الحروف، قال سيبويه: وهذه الثلاثة أخفُّ الحروف لاتساع مخرجها وأخفَّاهنَّ وأوسعهنَّ مخرجاً الألف ثم الياء ثم الواو، والرِّخْوُ كَمَلًا، أي كَمَلُ الرِّخْوِ لأنَّه ذكر الشديدة وما بين الشديدة والرخوة وما بقي من الحروف رِخْوَة، ولما ذكر حروف المدِّ نبه على أنَّها من الرِّخْوِ لئلاَّ يَظُنَّ ظَنَّ أَنَّ الرِّخْوَ ما سوى الشديدة وما بين رخوٍ وشديد، فإن قلت: فقد عدُّ حروف المدِّ هذه ممَّا بين الرِّخْوَة والشديدة وجمعوها فقالوا (لَمْ يَرَوْا عَنْ) و (وَلَيْنَا عُمَر) قلت: الذي غَرَّهَنَّ في ذلك أنَّ سيبويه لم يعدّها حين عدَّ الرِّخْوَة فظنُّوا أنَّا خارجة عنها، وقد صرَّح برخاوتها حين ذكرها وقال: ومنها اللينة وهي الواو والياء لأنَّ مخرجهما اتسع لهواء الصوت أشدَّ من اتساع غيرهما كقولك (وَو) فإن شئت أجريت الصوت ومددت، ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشدَّ من اتساع مخرج الياء والواو لأنَّك قد تضمَّ شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك، وهي الألف - الهاوي - فكيف تكون بين الرِّخْوَة والشديدة



والكون بينهما هو ألا يتم للصوت الانحصار ولا الجري، وقال المبرد: ومن الحروف حرفٌ تجري مع النفس وهي التي تسمى الرخوة ومنها حروفٌ تمنع النفس وهي الشديدة، وقال أبو الحسن الرماني: أجِدْكَ قَطَبْتُ، هذه الشديدة، وما عاداها رِخوةٌ إلا أن منه ما يجري الصوت فيه كجريانه في الرخو لأنه بين الرخو والشديد وهي العين، ومن الشديدة ما يجري فيه الصوت ولا يخرج من موضعه وهو النون لأن الصوت يجري فيه من الخياشيم، فهذا كله تصريح بأنها رِخوةٌ وهي حروف المد الثلاثة

١١٥٥- وَقَطْ خَصَّ ضَغَطٌ سَبْعٌ عَلَوٌ وَمُطَبَّقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أُعْجِمَا وَإِنْ أَهْمِلَا

ثم ذكر صفتي الاستعلاء وضدها الاستفال وهي صفة من حيث الاتجاه بالصوت عند النطق بالحرف، وتنقسم الحروف العربية إلى قسمين من هذا الاتجاه: حروف مستعلية وهي سبعة أحرف جمعها الإمام في قوله: قَطْ خَصَّ ضَغَطٌ، القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء، والاستعلاء لغة هو الارتفاع والعلو واصطلاحاً هو ارتفاع مؤخرة اللسان بالصوت إلى الحنك الأعلى، والاستفال لغة هو الانخفاض واصطلاحاً استفال اللسان إلى قاع الفم وهذه الصفة لها مستحق لها وهو عند ارتفاع اللسان بصوت الحرف المستعلي يصطدم بقبة الحنك فينشأ منه رنين يرجع فينتشر في تجويف الفم وهذا الرنين يعطي الصوت تفخيماً، وفي النطق بالحرف المستفل لا يصعد اللسان بالصوت فلا يحدث هذا الرنين وينتج عنه ترقيق لصوت الحرف، إذاً التفخيم والترقيق ليسا صفتان للحرف، بل هما مستحقان لفتا الاستعلاء والاستفال

ثم قال الناظم: وَمُطَبَّقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أُعْجِمَا وَإِنْ أَهْمِلَا، أُعْجِمَا أي منقطعة وهي الضاد والطاء، وإن أهْمِلَا، أي غير المنقطعة وهي الصاد والطاء، وهنا يذكر الإمام صفة الاطباق وضدها الانفتاح وهي صفة للحرف من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى، وتنقسم الحروف من هذه الجهة إلى قسمين: حروف مطبقة وهي أربع أحرف وهي الضاد والطاء المعجمة والصاد والطاء المهملة، والاطباق لغة هو الالتصاق، واصطلاحاً هو انطباق طائفة من اللسان على الحنك الأعلى، وباقي الأحرف منفتحة بما فيها القاف والخاء والغين وهي التي لا ينحصر فيها الصوت بين اللسان والحنك الأعلى، ونلاحظ أن الحروف المطبقة مستعلية فكل مطبق مستعلي وليس كل مستعلي مطبق، وارتفاع اللسان بالحروف المطبقة أعلى من ارتفاعه بالحروف المستعلية يعط الحرف المطبق قوة أكثر في التفخيم من الحرف المستعلي، وقال ابن الجزري في مقدمته: وَحَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصَصَا الْاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا، أي أن التفخيم في الصاد والألف من (عَصَا) أقوى من التفخيم في القاف والألف من (قَالَ) رغم أن الحرفين مستعليين ولكن الصاد مطبقة والقاف منفتحة

وهنا انتهت الصفات التي لها ضدٌ

١١٥٦- وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَزَايَاهَا صَفِيرٌ، وَشَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعْمَلَا

مُهْمَلَانِ أي غير منقطعتين، ثم ذكر الإمام صفة الصفير وهي صفة للحرف من حيث الحدة في الصوت وحروفه



الصَّادُ والسِّنُّ المهملتان والزَّاي وهي تنشأ من مرور الصوت في مجرى ضيق، والصغير في اللغة هو حدة الصوت، واصطلاحاً هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين، ولا ضد لها، فإذا ضُغِطَ هواءٌ ليمر من ممرٍ ضيقٍ واندفع فيه اندفاعاً ينشأ عنه صوتٌ حادٌّ يُسمَّى صَفِيرٌ لا يوصف بالعلوِّ ولكن يوصف بالحدة ويسمع بوضوح، وهذا ما يحدث عند النطق بأحرف الصفير يُدفع فيها النفس مع تلامس طرف اللسان بأصول الثنايا السفلى ثم خروج الصوت مندفعاً بين الثنايا السفلى والعليا من ممرٍ ضيقٍ يحدث هذه الحدة في الصوت وقوة تُسمع من المُسْبِحِ سرّاً دون بقية الأحرف

ثم يقول الإمام: وَشَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعَمَّلاً، وصفة التَّفْشِيِّ وهي خاصّة بحرف الشين، والتَّفْشِيُّ لغةٌ هو الانتشار، واصطلاحاً هو انتشار الهواء في الفم نتيجة لجريان الصوت ولذلك سمّاه الإمام مكّيّ حرفٌ مستطيلٌ مثل الضَّادِ، وعنده يصطدم الصوت عند خروجه من وسط اللسان بحرف الشين بالصفحة الداخلية للثنايا العليا والثنايا السفلى وبينهما ممرٌ لخارج الفم، فيخرج جزء من الصوت ويرجع جزءً باصطدامه في الثنايا العليا والسفلى فينتشر في تجويف الفم ثم يخرج مطوّلاً إلى الخارج

١١٥٧- وَمُنَحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءَ، وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

وصفة الانحراف وهي صفة للحرف من حيث ميله عن طريقه للخارج وهي صفة خاصّة بحرفي اللام والراء، والانحراف لغةٌ هو الميل، واصطلاحاً هو ميل الصوت عند النطق بالحرف عن يمين ويسار اللسان للخارج في اللام نتيجة لغلق مخرج الحرف بقعر طرف اللسان للحنك الأعلى فينحرف على جانبي اللسان يلتمس طريقاً للخارج، وللداخل في الراء عندما يتقعر اللسان للظهر مع انطباق حافتي اللسان نتيجة لهذا التقعر فلا يجد الصوت إلا ممرٍ ضيقٍ في وسط اللسان فينحرف للداخل ثم يخرج مرتعداً للخارج، وقال قدامي المصنفين أن الانحراف في اللام كثير لوسع مكث الانحراف عن يمين ويسار اللسان والانحراف في الراء قليل لضيق الممر في وسط اللسان ثم قال الناظم: وَكُرِّرَتْ والضمير فيها يعود لأقرب مذكور وهي الراء، وصفة التكرير الخاصّة بحرف الراء التي تميزها عن باقي الأحرف وهي لازمة له ولا يجوز تكرارها أو انحصارها، والتكرير لغةٌ الإعادة، واصطلاحاً هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وفي علم الأصوات هو قرعات متكررة فوق مغارز الثنايا بقليل، ويحدث بسبب ارتعاداً خفيفاً بضيق المخرج وتقعر اللسان للداخل.

قال السخاوي: لأنّه يتكرر، إذا قلت (أر) أو (مر) بتحريك طرف اللسان فتصير الراءين

ثم قال: كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا، ليس بأغفلاً أي ليس بمهملاً، والمُغْفَلُ من الأحرف هو الغير منقوط وهو المُهْمَلُ، والمُعْجَمُ هو الحرف المنقوط، ويراد به حرف الضَّادِ، وصفة الاستطالة هي انفذ بها حرف الضَّادِ، والاستطالة لغةٌ الامتداد، واصطلاحاً هو امتداد الصوت أو طلب الصوت للاستطالة، وهي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم نتيجة للهواء الخارج من الرئتين، ويحدث قوة مضادة لهذا الاندفاع وهو الضغط الواقع على الأضراس



من أقصى حافة اللسان فتمنع اندفاع اللسان بشدة ولكنه يستطل طالباً الاندفاع فيلامس رأس اللسان ببطء نتيجة للقوة المضادة أصول الثنايا العليا دون إحداث صوت بهذا التلامس، وهو من أصعب الأحرف نطقاً، ومن الأخطاء الشائعة عند النطق بهذا الحرف هو عدم الضغط الحاصل من أقصى حافة اللسان علي الأضراس فيندفع اللسان بقوة فيقرع الصفحة الداخلية للثنايا العليا ومن نفس مخرج الدال والطاء والتاء فيحدث صوتاً كصوت الدال ومع ارتفاع مؤخرة اللسان يصبح دالاً مفخمة، ومن الأخطاء أيضاً الخلط بين الضاد والطاء وذلك بمبالغة استطالة اللسان إلى الأمام فيقرع طرف اللسان طرف الثنايا العليا وهو مخرج الطاء مع الاستمرار بالضغط من أقصى حافة اللسان علي الأضراس فينتج صوتاً بين الضاد والطاء، وهذه المبالغة تحدث نتيجة صعوبة النطق بحرف الضاد فيلجؤون إلى النطق به مشبوهاً بأقرب حرف منه تسهياً للنطق

وَفِي قُطْبٍ جَدٍّ خَمْسٌ قَلْقَلَةٌ عَلَى

فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصَّلًا

١١٥٨- كَمَا الْأَلْفُ الْهَائِي، وَعَآوِي لِعَلَّةٍ

١١٥٩- وَأَعْرِفُهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعْدُهَا

الألف الهاوي، هو حرف الألف

قال السخاوي: سُمِّي الألف الهاوي لما ذَكَرَ سيبويه من أَنَّ مخرجَه اتسع لهواء الصوت

قال السخاوي: وَعَآوِي لِعَلَّةٍ، أي هذه الحروف التي في (عآوي) وهي أربعة، الهمزة منها لأنها تقبل بالانقلاب كما تقبل الألف والواو والياء، وَعُدَّةُ الهاء منها أيضاً لانقلابها همزةً مثل (ماء) وأصلها (ماه) و(أيها) وأصلها (هيها) ونحو ذلك، وهي حروف العلة وهي من باب الصفات التي يتكلم فيه الشيخ

ثم قال الناظم: وَفِي قُطْبٍ جَدٍّ خَمْسٌ قَلْقَلَةٌ عَلَى، وهي صفة القلقلة من حيث اهتزاز الحرف عند النطق به وجمعها الإمام في: قُطْبٌ جَدٍّ، القاف والطاء والباء والجيم والدال، وهي صفة لهذه الحروف عند سكونها فقط وتنفك عن الحرف المتحرك منهم، والقلقلة لغةً هي الحركة الاضطرابية أو التحريك وشدة الصياح، تقل العرب: تَقَلَّقَلَتِ القدر إذا اهتزت واضطربت علي النار وهي في مكانها، واصطلاحاً اضطراب وصوت زائد نتيجة ضغط المخرج وتسمي أحرف انفجارية، وتحدث نتيجة انفك دفعي بعد التصاق محكم وبدونه لا يخرج الحرف المقلقل، وهي إخراج الحرف المقلقل حالة السكون فقط بتباعد عضوي النطق بعيد التصادم مباشرة بطريق اضطرابيه دون أن يصاحب الصوت شائبة حركة من الحركات الثلاث، وعند النطق بهذه الأحرف الخمس السواكن بتصادم عضوي النطق ينغلق المخرج تماماً وينحبس الهواء خلف المخرج فيحدث انزعاجاً للمتكلم ولا يخرج الحرف ليسمع، ومن هنا وللتخلص من ضغط كمية الهواء المحبوسة خلف المخرج وحتى يتم سماع الحرف نجد أَنَّ القلقلة حالة بين السكون والتحريك من حيث كيفية حدوث الصوت، فالحرف الساكن يخرج بالتصادم ولا يصاحب خروجه حركة، والحرف المتحرك يخرج بالتباعد بين عضوي النطق وبصاحبه مخرج أصل الحركة من فتحة وضمة



وكسرة، والحرف المقلقل يخرج بالتصادم ثم بالتباعد بصورة اهتزازية ولا يصاحب خروجه حركة، فهو يشترك مع الحرف الساكن في أنه يخرج بالتصادم ولا يصاحبه حركة ويشترك الحرف المتحرك في أنه يتبع التصادم التباعد وللقلة مرتبتان: الأولى مرتبة كبرى عند الوقوف على الحرف المقلقل نحو: الفَلَقُ - حَقٌّ - الحَجُّ - قِسْطٌ - تَبٌّ، وفيه تنجلي صفة القلقل، والأخرى قلقله صغرى إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو آخر الكلمة عند استئناف القراءة نحو: يَقْضِي - يُطْعَم - يُبْصِرُونَ - لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ - قَدْ أَفْلَحَ - فَاَنْصَبْ وَإِلَى، وفيه القلقل تكون أقل من الكبرى، وعند الوقوف على الحرف المقلقل المُشَدَّد فالقلقل تكون للحرف الثاني منه لأن الأول ساكن ثم أُدْغِمَ في الثاني المتحرك فعند الوقوف يسكن الثاني سكوناً عرضياً وهو الذي يقلقل، بمعنى أن عند الوقوف على الحرف المقلقل المُشَدَّد يتم قلقله حرف واحد منه فقط، فمن الخطأ قول من قال أن عند الوقوف على المقلقل المُشَدَّد القلقل فيه أقوى من الوقوف على المقلقل المخفف، وبعضهم صنف المراتب علي أنها ثلاث نتيجة هذا الخطأ، كبرى عند الوقوف على المُشَدَّد ووسطى عند الوقوف على المقلقل المخفف وصغرى إذا كان المقلقل وسط الكلمة ودليل ذلك الخطأ أنه إذا أُدْغِمَ حرف مقلقل في مثله وسط الكلمة أو متجانسه فلا قلقله له لأنه كمل ذكرنا الحرف المقلقل الساكن عند إدغامه فقد ذهب بصوته وصفته في الحرف المتحرك الذي لا قلقله له، فإذا قلقل انفك عنه الإدغام وهو غير جائز نحو: حَقَّتْ - أَطْلَعَ - رَبَّنَا - يَرُدُّونَ - ثَجَّاجَا - الطَّارِقُ - وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ - وقد دَخَلُوا، أو في المتجانس نحو: أَحَطْتُ - بَسَطْتُ - فَرَطْتُ - فَرَطْتُ

ومن الأخطاء الشائعة أيضاً هو خلط الحرف المقلقل بحركة تصاحبه، وقال بعضهم أنه يميل للفتح أو يتبع ما قبله من حركة فقالوا: قَلْقَلَةُ قُطْبٍ جَدٍ وَقُرْبَتٍ لِلْفَتْحِ، والأَرْجَحُ مَا قَبْلَهُ اخْتَفَى، والبعض الآخر قال أنها تقرب للفتح ولا تتبع ما قبلها فردوا على الأول فقالوا: وَقَلْقَلَةُ قُرْبٍ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقاً، وَلَا تَتَّبِعُهَا بِالَّذِي قَبْلَهُ مُجْمَلًا، والصحيح أن القلقل لا يصاحبها أي من الوجهين لأن القلقل تقع على الحرف المقلقل الساكن لتسهيل النطق به وللتخلص من ضغط الهواء خلف المخرج، فإذا صاحبه حركة فيصبح اختلاصاً باتفاق العلماء ولا داعي لاضطرابه واهتزازه لخروج الهواء

ثم قال: وَأَعْرِفْهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعْدُهُمَا، وهنا يوضح الإمام أن أقوى الحروف قلقله هو حرف القاف قال السخاوي: وهذا أحسن من قولهم: قَدْ طَبَّحَ - حروف القلقله - وسميت به لأنك إذا وقفت عليها تقلقل حتى تسمع عند الوقوف على الحرف منها نبرة تتبعه، وعدَّ المبرِّد منها الكاف إلا أنه جعل الكاف دون القاف، وسمى القاف حرف انفجاريٍّ مجهور والكاف حرف انفجاريٍّ مهموس، والتاء أيضاً حرف انفجاريٍّ مهموس، لأن حصر القاف أشد، فإذا وصلت ذهبت النبرة لأنك أخرجت لسانك عنها إلى الصوت، وقال السخاوي: أصل القلقله للقاف لأن ما تحس به من شدة الصوت مع الضغط والحفر فيه أكثر من غيره، وقال المبرِّد: وهذه القلقله بعضها أشد من بعض، وهي مراتب القلقله كما سبق في القاف والكاف



ثم قال: فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحْصَلًا، أي هذا بتوفيق من الله جلَّ شأنه كافٍ لتغطية مخارج الحروف وصفاتها تحصيلًا

بعض إضافات الإمام السخاوي في هذا الباب قال:

فصل: تعرف مخارج الحروف بأنه تلفظ بالحرف بها ساكنًا وتدخل قبله الهمزة للتوصل إلى النطق به لأنه إذا سكن استقرَّ اللسان في موضعه فتوضح مخرجه.

فصل: الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة علامات قوة في الحرف، والرخاوة والتسفل والهمس والخفاء علامات الضعف، فقد يقوى الحرف جداً بكثرة صفات القوة فيه ويضعف جداً بكثرة علامات أضعافها، فالضاد مطبق مستعمل مجهور مستطيلة رخو، وكذلك القاف غير أنه مفتوح ومقلق، وفي الظاء من الصفات الجهر والاستعلاء والاطباق وهي رخوة، والثاء المثلثة رخوة مستقلة مفتوحة وكذلك الحاء والحاء مهموسة رخوة مفتوحة ولكنها مستعلية، فانظر إلى مراتب الحروف من القوة والضعف بما يجتمع فيها من الصفات الدالة على ذلك

فصل: لقَّب صاحب العين الحروف بتسعة ألقاب وقد جمعت في بيتين:

إِنَّ الْحُرُوفَ أَبَا عَلِيٍّ تِسْعَةٌ جَوِيَّةٌ حَلْقِيَّةٌ لَهْوِيَّةٌ
شَجَرِيَّةٌ أَسْلِيَّةٌ نَطْعِيَّةٌ لَيْثِيَّةٌ لَذْقِيَّةٌ شَفْوِيَّةٌ

فالجوية هي الواو والياء والألف وتسمى الجوف أيضاً، والحلقية حروف الحلق وهم الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين، واللهوية القاف والكاف لأنَّ مبدأهما من اللهاة، والشجرية الضاد والجيم والشين، والأسلية حروف الصفير، الزاي والصاد والسين لأنَّ مبدأهم من أسلة اللسان - المستدق منه، والنطعية الطاء والدال والثاء لأنها تبدأ من النطعي وهو الغار الأعلى من الفم، والثوية الطاء والدال والثاء لأنَّ مبدأها من اللثة وهي لحم الأسنان والذقية ويقال الذوقية منسوبة إلى ذلَّي اللسان وذوقه، وهو عذوبة اللسان وطرفه وهي الراء واللام والنون والشفوية ويقال الشفهية وهي منسوبة إلى الشفة وهم الواو والفاء والميم والباء

فصل: أصل هذه المخارج كلها ثلاثة: الحلق والفم والشفة - أي استبعد السخاوي الجوف والخيشوم تبعاً لشيخه الشاطبي - فللحلق سبعة، الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والحاء - وأضاف الألف تبعاً لشيخه (أها) - وللشفة أربعة، الواو والياء والميم والفاء، وباقيها للفم - يريد اللسان -

١١٦٠ - وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِنَّةً لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجَلَا

الجالا: الوضوح، قال الفاسي - صاحب كتاب اللآلئ الفريدة توفي عام ٦٥٦ هـ: توفيق الله للشيء تسديد وإرشاد ومن من فضله وعطائه، وكمال الشيء إتمامه، وقال أبو شامة - عبد الرحمن ابن إسماعيل الدمشقي توفي عام ٦٦٥ هـ: ومعنى ميمونة الجلا مباركة البروز، أي كما ظهرت للناس ظهرت مباركة الطلعة، وصدق رضي الله عنه - الشاطبي - فإنَّ بركتها عمَّت كلُّ من حفظها وأتقنها



١١٦١- وأبياتها: ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهراً وكُملاً

أي عدد أبيات المنظومة ألف ومائة وثلاث وسبعين بيتاً

زهراً وكُملاً: وهي مذكّرة عائدة على ألف، أي ألف زهراً وكُملاً، تزيد: عائدة على الأبيات فهي مؤنثة

١١٦٢- وقد كُسيَت منها المعاني عنايةً كما عرِيت عن كل عوراء مفصلاً

عرِيت: أي عرِيت عن الأخطاء، قال أبو شامة في قوله وقد كُسيَت منها المعاني: أنه اعتنى بها فجاءت شريفة المعاني حسنة المباني، وقابل بين الكسوة والعري فقال: كُسيَت معانيها عنايةً وعرِيت في التعبير عنها عن كل جملة عوراء، أي معيبة

١١٦٣- ومثمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولاً

في الخلق: في الإنشاء، قال السخاوي: سهولة خلقها أن كل أحد ينقل منها القراءة إذا عرف رموزها، وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا تلفة، وقال أبو شامة: ومقولاً أي تمييز وهو اللسان، والهجر هو الفحش، أي ليس فيها كلمة قبيحة يستحي من سماعها

١١٦٤- ولكنها تبغي من الناس كفوهاً أختاً ثقة يعفو ويغضي تحملاً

قال أبو شامة: جعل كفوهاً من كان بهذه الصفة لأن لثقتة يعترف بأحسن ما فيها ويقف ويغض عن الأزدراء الذي لا بد للبشر منه، قال تعالى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ ثم إن كان هذا الكفو أهلاً للانتقاد فهو عالم وحينئذ يرى فيها من الفوائد والغرائب ما يغضُّ معه عن الشيء الذي يراه لا يعجبه منها إلا بذكره على سبيل التنبيه على الفائدة كما أشرنا إلى كثير في مواضع منها، فهذه طريقة العلماء نصحاً لمن يقف عليه ممن لم يبلغ درجته من العلم ذلك، والمعاملة مع الله سبحانه وتعالى والأعمال بالنيات، سهل الله تعالى لمن يقف على كلامنا أن يعاملنا تلك المعاملة، لكن زماناً قد فسد وكثر من أهل النكد فما يرضون عن أحد، المستعان عليهم الواحد الصمد

١١٦٥- وليس لها إلا ذنوب وليها فيا طيب الأنفاس أحسن تأولاً

قال أبو شامة: وليها أي ناظمها، أي أنا لم تكاملت صفات حسنها يعري مفاصلها عن كل عورات، وكونها سهلة الخلق واعتنى بمعانيها ابتغت عند ذلك كفواً مصلحاً للاتصال بها، فما فيها ما يمنع الكفو منها إلا ذنوب وليها المتولي أمرها، وكل هذه استعارة حسنة ملائم بعضها لبعض، أي إن صد الناس عنها أمر فما هو إلا ما يعلمها وليها من نفسه، وإثماً قال ذلك رحمه الله تواضعاً لله، والمؤمن يهجم نفسه أمام الله تبارك وتعالى ويعترف بتقصيره في طاعته ولو بلغ منها ما بلغ، وإلا فوليها رحمه الله كان من أولياء الله تعالى، ولقد لقيت جماعة من أصحابها مشايخ أئمة أكابر في أعيان هذه الأمة بمصر والشام وكلهم يعتقد فيه ذلك وأكثر منه، مع إجلال له



وتعظیم وتوقیر حتی حملتُ ذلك منهم أن قلتُ: لقيت جماعة قُبلاء فازوا بصحبة شيخ مصر الشاطبي وكلهم يعطيه كثيراً كتعظيمهم الصحابة للنبي، وكأنه أشار بقوله: فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنِ تَأْوِلاً إِلَى ذَلِكَ، أي أحمل كلامي علي أحسن محامله وهو ما حملناه، ثم قال أبو شامة: وكان الناظم يقول: الغرض بها أن ينفع الله بها عباده وينفع بالتعب عليها قائلها، فإذا كان مُذهِباً عَاصِياً خَشِيَ أن يخمد الله علمه فلا ينتفع به أحدٌ، ثم إنَّه رحمه الله قال فيما أخبرني عنه شيخنا أبو الحسن - السخاوي - لا يقرأ أحدٌ قصيدتي هذه إلا وينفعه الله تعالى بها لأنني نظمتها لله

١١٦٦- وَقُلْ: رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلًا

مَعْقِلًا: حصناً، اختلف الشُّرَاحُ أمام هذا البيت، هل يقصد الإمام نفسه، وفيه تركية للنفس، أم أنه يتحدث عن غيره؟ قال السخاوي: رحمه الله ورضي عنه وأثابه علي نصحه وجده، فلقد كان كما وصف نفسه مَعْقِلًا للحلم والإنصاف، وهذا معناه أن تلميذه السخاوي اعتبر أن الشيخ يصف نفسه بالحلم والإنصاف، وردَّ هذا الكلام للسخاوي تلميذه أبو شامة فقال: إنَّ ما نظمته الشاطبي رحمه الله فقال: وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فهذه العبارة وقفتُ عليها عن أحمد بن حنبل قالها في محنته وأرسل الله آدم بن إياس يعظه ويقويه علي نفسه في أيام محنته محبوساً، فاستبعدتُ ذلك، أن يصف نفسه من رحمة لأنه غير ملائم لتواضعه بقوله: وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلِيَّهَا، ثم يقول أبو شامة: إنَّه يقصد كل واحدٍ في هذا الوضع، فهو لا يتكلم عن نفسه فقط فقال: فَتَى أو إنسان أو رجل قام بهذا العمل وكان للحلم والإنصاف مَعْقِلًا فقل رحمه الله، أي يعتبر أنه حثَّ القارئ أن يدعو له فيقول: رحم الله الإمام الشاطبي فهو كان ممن كان للإنصاف والحلم مَعْقِلًا

١١٦٧- عَسَى اللَّهُ يَدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلًا

طلب الإمام من الله أن يُقرب سعي هذا الفتى سواء كان يقصد نفسه أو يقصد غيره أن يدخل في دعاء النَّاسِ له قال السخاوي: اللهم جَوِّزْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَعَنَّا أَجْمَعِينَ، قال أبو شامة: يُدْنِي، أي يقرب سعيه، أي ما سعى له بعمل البرِّ بجواره، أي بأن يجعله جائزاً وليتقبله على ما فيه من الخلل وأوماً بذلك إلى قوله: وَإِنْ كَانَ زَيْفًا، أي رديئاً، يقال للدرهم الرديء زَيْفٌ وزائفٌ، وأراد بقوله: غَيْرَ خَافٍ، أي زيفه ظاهر لا يخفى على من له بعده بالأعمال الصالحة، وَمُزَلَّلًا: مثل زيفاً فيقال زَلَّتْ الدراهم، أي نقصت في الوزن، وَمُزَلَّلًا بمعنى منقوص، وهذا كله (إِنْ كَانَ) عائداً علي السعي، وإن عاد الناظم صاحب السعي فالمعنى أنه منسوبٌ إلى الزَّلَلِ، والزَّلَلُ هو الخطيئة، وكل ما ذكرناه على أن تكون الهاء من (بِجَوَازِهِ) للسعي، ويجوز أن تكون الهاء عائدة على الساعي أن يُدْنِي الله سعيه بأن يجوز وليه الصراط، يقال: جُزْتُ الموضع جَوَّازاً إذا سلكته، فالمصدر في (بِجَوَازِهِ) مضافاً إلى فاعله، ويجوز أن يكون مضافاً إلى مفعوله على أن يكون من (الجَوَّازِ) بمعنى السقي، أي لسقيه من الحوض يوم العطش الأكبر، فيكون ذلك من علامة إدنائه وسعيه وتقريبه وقبوله جعلنا الله كذلك .. آمين وقال ابن



القاسح: وقوله (بِجَوَازِهِ) يُرَوَّى بِالزَّايِ المعجمة وهو الكثير، وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ المهملة، فالزَّوْلُ من الجَوَازِ والثاني من المجاورة عسى الله يَدْنِي سعيه بجَوَازِهِ، وعسى الله أن يَدْنِي سعيه بجَوَازِهِ

١١٦٨- فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلاً

١١٦٩- أَقْلَ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَى

قال السخاوي: فالجَدُّ في القصر هو العطية وبالمد هو الغنى والنفع (الجداء) يقال: هذا قليل الجداء غني، وهذا الموضوع يحتملها، وقال الفاسي: نادى خيراً الغافرين وخيراً الرّحمين وخيراً المؤمّل جَدًّا وَتَفَضُّلاً، وهو الله عزّ وجلّ ثم سأل ما ذكر في البيت الآتي، وقال الموصلي: يقول يا خير غفّار للذنوب وأكرم راحم للمعيوب وأجل مُرتجى للمطلوب من جهة إكثار العطاء والتفضيل على العباد والإيماء، خلّصني من تبعات الزلّات .

وأقول: وقوله أَقْلَ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا، هي استجابة لما قاله في مقدمته لمنظومته حين قال:

وَنَادَيْتُ: اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعْذِنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلًا

إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْيَادِي تُمْدُّهَا أَجْرَنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَخْطُلَا

أَمِينٌ وَأَمْنًا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ (عَثَرْتُ) فَهُوَ الْأَمُونُ تَحْمُلَا

وقال أبو شامة: العَثْرَةُ الزَّلَّةُ، والإقالة منها الخلاص عن تبعتها، وانفع بها، أي بهذه القصيدة من طلب النفع بها، وبقصدها، أي من قصد الانتفاع بها وإن لم يقو عليها نفعه بقصده، ويدخل الناظم في هذا الدعاء لأنّه نظمها فنفع الناس بها وقد حقّق الله رجاءه واستجاب دعاءه، وقال السيوطي: وقد استجاب الله دعاء الناظم فعمّ النفع بها شرقاً وغرباً واشتهرت اشتهاً لم يعهد لكتاب قط، وأقول ذلك من كرامات الإمام الشاطبي، وما ذكره العلماء من موضع الآذان في المسجد الجامع، وقال بعض العلماء إنّنا كنّا نشكُّ أنّ الشاطبيّ كفيف البصر، وكفانا كما أقول هذه الكرامة التي بين أيدينا - الشاطبية -

ثم قال: حَنَانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَى، قال أبو شامة: حَنَانِيكَ، فطلب التّحنُّن من الله تعالى، وهذا أحد المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة إلى المُخَاطَب نحو: لبيك وسعديك، والمراد بها المداومة والكثرة، أي تَحَنَّنْ علينا تَحَنُّناً بعد تَحَنَّنٍ، وقطع همزة اسم الله (يَا اللَّهُ) في النداء جائز تفخيماً له واستعانة به على مدّ حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة، ثم كرّر النداء بقوله: يَا رَافِعَ الْعُلَى، كما قال ﴿تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾

١١٧٠- وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا

وهو دعاء أهل الجنة، قال الموصلي: يقول صار آخر دعوانا بسبب توفيق ربنا ومولانا، أو دعوانا وسؤالنا بتوفيق الله أن قلنا: الحمد لله الذي علا وحده ولم يشاركه أحدٌ من أهل العلوّ فيما عنده، وهذا على الأوّل - أي تقدير الإعراب على الأوّل - إشارة إلى اتّباع السُنّة التي هي لأهل الجنة ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾



وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٧١﴾ وقال أبو شامة: ختم دعاءه بالحمد كما قال الله تعالى إخباراً عن أهل الجنة جعلنا الله بكرمه منهم ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فالباء في (بَتَوْفِيقٍ رَبَّنَا) يجوز أن يتعلّق بـ (دَعْوَانَا) لأنّه مصدرٌ كما قال: دَعَوْتُ بِالرَّحْمَةِ والمغفرة، ويجوز أن تكون بَاءُ السبب، أي يكون آخرُ دَعْوَانَا بسبب توفيق ربنا لا تباع هذه السُّنَّة لأهل الجنة

١١٧١-وَبَعْدُ: صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرَّضَى مُتَنَحِّلًا

كَرَّرَ الإمام لفظ (الرَّضَى) في نهاية القصيدة كما ذكرها في مقدمتها في قول: وَتَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا، مُتَنَحِّلًا: أي خُلَاصَةً من خُلَاصَةٍ وَخِيَارٌ من خِيَارٍ، وكأنّه مُتَنَحِّلٌ، قال الفاسي: وبعد، ظرفٌ بُنِيَ حين قُطِعَ عن الإضافة، والعامل فيه فعل محذوف والتقدير: وأقولُ بعدَ هذا، وقال أبو شامة: فقولهُ (صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ) مبتدأ وخبره (عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ) أي حَالَّانِ عليه، ثم قال الفاسي: الرَّضَى صِفَةٌ لسيد الخلق على معنى المرَضِيِّ، أو على معنى جعله نفس الرَّضَى، أو على إقامته مُقامَ موصوفٍ، أي ذي الرَّضَى، ومُتَنَحِّلًا حالٌّ من الرَّضَى على الوجهين الأوّلين، ومن المضاف (ذي) المحذوف على الوجه الأخير، ومعناه مُتَخَيَّرًا

١١٧٢-مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةٌ صَلَاةُ تَبَارِي الرِّيحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلًا

تُبَارِي الرِّيحَ: تُسَابِقُ الرِّيحَ، مَنْدَلًا: العود وهو أجود أنواعه وهو الهندي الذي يُدهن به الحجر الأسود، قال الفاسي: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدل من سَيِّدِ الْخَلْقِ وعطف بيان، والمجد هو الشرف، وقال السخاوي: مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ، وللمجد يجوز أن يكون مفعولاً من أجله، أي أُخْتِيرَ كَعْبَةً تُؤَامَ من أجل المجد لأن الرِّفْعَةَ وعلو الشان به، ويجوز أن يكون هو كعبة المجد فلا مجدَ أشرف من مجده، ويجوز أن يكون كعبةً للمجد يطوف المجد به ويدور عليه كما يُطَاف بالكعبة من قول الناس: هو كعبةُ الكَرَمِ، إنّما يُرادُ به أنّه يُحجُّ إليه ويُقصدُ من أجل كرمه كالكعبة، وكل هذه المعاني كلها موجودةٌ فيه صلى الله عليه وسلم، وقال الموصلي: ثم قال أصلي صلاةً من شأنها تعارض الرِّيح في عموم الفوائد، وغرارة الفوائد حول كون الرِّيح ذات مسكٍ وعودٍ، كنايةً عن طيب الصلاة وحسن الثناء على سيد السادات، ونقول لمن يستنكف أن يقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قولها بملء الفيه: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو شامة: ومعنى تَبَارِي تعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة، ومِسْكَاً وَمَنْدَلًا حالان، أي ذات مسكٍ وَمَنْدَلٍ وهو العود، أو صلاةٌ طَيِّبَةٌ فيكونان صفةً لها والطيبُ يكفي به عن الثناء الحسن، ويجوز أن يكونا تمييزين كما يقال: فلان تيارُ الرِّيحِ سخاءً، أي يجري سخاءً جريها، فالمعنى تَبَارِي مِسْكَاً وَمَنْدَلًا صلاةُ تَبَارِي الرِّيحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلًا، والرِّيحُ أيضاً تحملُ الرائحة الطيبة مما تمرُّ به من النبات الطيب الرائحة، فقد اتضحت مباراة الصلاة للريح في حالة الطيب من الجهتين

١١٧٣-وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْباً وَقَرْنَفًا



زَرْبًا: هو نبات طيب الرائحة، وقيل شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف - الصفصاف - مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحة الأترج، وقيل هي حشيشة طيبة الرائحة، وقيل يشبه ورقها ورق الطرفاء صفراء كرائحة الأترج تسمى (أرجل الجرّاد) لأنها تشبهها، ووزن زَرْبًا فعلاً وليس في العربية فعلاً، قال السخاوي: ولما كان الزرنب والقرنفل تبعاً للمسك والندل، وكانوا تبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كأنها قد أصابها من نفحاتها زرنب وقرنفل، ثم قال السخاوي في نهايتها: والحمد لله علي إفضاله ومنه والتوفيق لإتمامه وإكماله وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل



١٣٥- وتمّ نظام الدرة احسب بعدها وعام: أضاً حجي فأحسن تفؤلاً

وقبل شرح هذا البيت نذكر حساب الجمل:

حساب الجمل بتشديد الجيم هو علم قديم جداً من قبل الإسلام، ومعنى لفظ الجمل ليس معلوم لدينا ولم يذكر أحدهم معناه، وهو علم له علاقة بربط الحروف بالأرقام، واستعمله العرب كغيرهم من الأمم قبل ظهور الإسلام للترقيم بالحروف وللحروف بالترقيم، وكانت اليهود تستعمله كثيراً وبه حرفوا في كتابهم وبه بدلوا اسم نبينا صلى الله عليه وسلم في التوراة، يقول العلامة شموئيل بن يهوذا بن أيوب الذي سمى نفسه بعد إسلامه سموئيل بن يحيى قال: قال الله تعالى في سفر التكوين ١٧: ٢٠ مخاطباً إبراهيم (وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ، هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ كَثِيراً جِداً أَثْنِي عَشَرَ رِئْساءً يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمّةً كَبِيرَةً) والنص العبراني لهذه الجملة في التوراة (ول يشماعل تيخا هبنني بتراحتي إث وهفرتي إث وهرباتي إث (بماد ماد) شنيم عسر نسايم ونستيو لجوى جدول) فإذا حسبنا حروف (بماد ماد) بهذا الحساب نجده اثنين وتسعين، وهو نفس عدد حساب لفظ (محمد) أي أنهم أبدلوا اسم (محمد) بهذا اللفظ (بماد ماد) فجعل اليهود في هذا الموضوع ملغزاً لأنه لو صرح باسم محمد صلى الله عليه وسلم لاعترف أهل التوراة به وآمنوا له، فأبدلوا اسمه بكلمة أخرى لها نفس الرقم في حساب الجمل، وهذا ينطبق أيضاً على (أُمّة كَبِيرَةً) والتي تعني في اللغة العبرية (لجوى جدول) والتي حروفها بالحساب يساوي أيضاً اثنين وتسعين، فإذا جاء النبي المنتظر والذي أخبرتهم التوراة عنه موافقاً لما يريد هواهم قالوا مذكوراً عندنا في التوراة بحسابه، وإذا لم يوافق هواهم قالوا لم يذكر بالاسم في التوراة وجادلوا فيه، فحساب الجمل هو طريقة لتسجيل الأرقام والتواريخ باستخدام الحروف الأبجدية إذ يعطى كل حرف رقماً يدل عليه، فمن تشكيلة هذه الحروف ومجموعها بالأرقام يصلون إلى ما تعنيه من تاريخ أو بالعكس، واستخدم أيضاً في الهند قديماً، وهناك ثمة بعض الخلاف بين أهل المشرق وأهل المغرب في ترتيب حروف الأبجدية عندهم ومن ثمّ اختلافهم في دلالتها على الأرقام



والأبجدية عند أهل المشرق رتبت على النحو التالي: أَبْجَدْ هَوَزْ حُطِّيْ كَلْمُنْ سَعْفَصْ قَرَشَتْ تُخَذْ ضَظْغْ

الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية
أ	١	ح	٨	س	٦٠	ت	٤٠٠
ب	٢	ط	٩	ع	٧٠	ث	٥٠٠
ج	٣	ي	١٠	ف	٨٠	خ	٦٠٠
د	٤	ك	٢٠	ص	٩٠	ذ	٧٠٠
هـ	٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	ض	٨٠٠
و	٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	ظ	٩٠٠
ز	٧	ن	٥٠	ش	٣٠٠	غ	١٠٠٠

والأبجدية عند أهل المغرب كالآتي: أَبْجَدْ هَوَزْ حُطِّيْ كَلْمُنْ صَعْفَصْ قَرَسَتْ تُخَذْ ظَغَشْ

الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية	الحرف	قيمه العددية
أ	١	ح	٨	ص	٦٠	ت	٤٠٠
ب	٢	ط	٩	ع	٧٠	ث	٥٠٠
ج	٣	ي	١٠	ف	٨٠	خ	٦٠٠
د	٤	ك	٢٠	ض	٩٠	ذ	٧٠٠
هـ	٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	ظ	٨٠٠
و	٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	غ	٩٠٠
ز	٧	ن	٥٠	س	٣٠٠	ش	١٠٠٠



ويجب ذكر أن العرب استعملت ترتيباً آخر لحروف العربية سمي بحروف الهجاء أو التهجي أو المعجم، ولا علاقة لهذا الترتيب بحساب الجمل. وبين الإمام أبو عمرو الداني سبب تسميتها بحروف المعجم فقال: وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من الهجاء وفي تسميتها بذلك قولان، أحدهما أنها مبنية للكلام ومأخوذ ذلك من قولهم: أعجمت الشيء إذا بينته، والآخر أن الكلام يُختبر به ومأخوذ ذلك من قولهم: عجمت العود وغيره إذا اختبرته. والخلاف بين الترتيب المشرقي والمغربى يرجع إلى القرن الثاني أو الثالث الهجري وأيضاً بين حروف المعجم - الهجاء - المشرقية والمغربية، ومن أوائل الذين استعملوا الترتيب المشرقي أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله البخاري المتوفى علم ٢٥٦ هـ وتبعه الإمام مسلم بن حجاج المتوفى علم ٢٦١ هـ والإمام أبو عبد الرحمن النسائي المتوفى علم ٣٠٣ هـ والإمام أبو محمد بن أبي حاتم المتوفى عام ٣٢٧ هـ، وسبقهم إلى هذا الترتيب برمته الإمام أبو عمرو الشيباني المتوفى عام ٢٠٦ هـ، ولا بأس أن نشير هنا إلى أن الخليل الفراهيدي المتوفى عام ١٧٠ هـ رتب كتابه (العين) على طريقة أخرى على حسب مخارجها، فبدأ بحروف الحلق لأنه أبعد مخارجها ثم يبدأ بالصعود تدريجياً حتى ينتهي إلى الشفة، وجعل ترتيب الحروف هكذا:

ع ح ه غ خ ق ك ج د ض ص ز ط ت د ذ ر ل ن ف م و ي أ

والخليل أيضاً هو من جمع حروف المعجم ضمن بيت واحد هو:

صِفْ خَلْقَ خَوْدِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَعَتْ يَحْظَى الضَّجِيجُ بِهَا نَجَاءً مِعْطَارُ

يقول الناظم رحمه الله: وتم نظام الدرة احسب بعدها، أي كمل نظام الدرة، أي نظم القصيدة المسماة بالدرة، وقوله: احسب بعدها، أي احسب عدد أبياتها بعد أحرف لفظ (الدرة) من حساب الجمل كالآتي: الألف بواحد، اللام بثلاثين، الدال بأربعة، الراء بمائتين، الهاء بخمسة، فالجملة مائتين وأربعين بيتاً

وقوله: وعام: أضاً حجي فأحسن تفؤلاً، إشارة إلى أن تاريخ نظم القصيدة على عدد حروف (أضاً حجي) بالجمل، الألف بواحد، الضاد بثمانمائة، الألف بواحد، الحاء بثمانية، الجيم بثلاثة، الياء بعشرة، فيكون تاريخ نظم المنظومة هو ثلاثة وعشرين وثمانمائة وإذا علمت التاريخ فأحسن التفاؤل لأنها ألفت في السنة التي حصل فيها حجّه - رحمه الله تعالى - ففي الخبر تفاؤل بالخير كله

٢٣٦- غَرِيبَةٌ أَوْطَانٍ بَنَجْدٍ نَظَمْتُهَا	وَعَظُمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
٢٣٧- صَدَدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِي أَلْ	حَقَامُ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
٢٣٨- وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً	فَمَا تَرَكُوا شَيْئاً وَكَدْتُ لِأُقْتَلَا
٢٣٩- فَأَدْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي	عُنِيزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
٢٤٠- بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنَا	فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا



٢٤١- وَمَنْ يَجْمَعُ الشَّمْلَ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

أَوْطَانٌ: جمع وطن، النَّجْدُ، من بلاد العرب خلاف الغور، والغور تُهامة، وكل ما ارتفع من تُهامة إلى الأرض فهو نَجْدٌ، عُظُمٌ: بالضم أي كثر الاشتغال للقلب، وَفٍ: أي كثير، وكَيْفَ لا يفي اشتغال البال، فهو استفهام إنكاري اقتصر على (لا) النافية للقافية، صُدِدْتُ: مُنِعْتُ، زَوَّرِي: الزُّور والزيارة بمعنى واحد، وهو مضاف إلى فاعله المقام مفعوله، الشَّرِيفُ: صفه مضافة إلى المُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا، أي أَشْرَفَ الْخَلْقِ، طَوَّقَنِي: أحاط بي، الأَعْرَابُ: جمع أعرابي، وهو سكان البوادي وغيره بالتصغير اسم قبيلة، ومعنى كلام الإمام: أن العرب خرجوا على الركب الذي فيه الشيخ فأخذوا جميع ما معه، وكان وقت خروجهم في الليل في غفلة، فقال الشيخ: كِدْتُ أُقْتَلُ، وصدوه عن البيت الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إن الله تبارك وتعالى تداركه برحمته وبلطفه ووجد من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم إنه سأل الله تعالى أن يبلغه مقامه، أي مكان إقامته، فتقبل الله منه وسهّل ذلك عليه، ثم سأل الله تعالى أن يُمنَّ عليه بجمع شمله بأهله وأولاده، فتقبل الله ذلك منه، ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن تلاه، أي تبعه لأجل أن يتقبل الله دعاءه والله الحمد والمِنَّة

وتمّ شرح الشاطبية والدرة والحمد لله رب العالمين، وهذا ما يسره الله تبارك وتعالى من كرمه، وأسأله أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجعله خالصاً لوجهه، والمطلوب ممن اطلّع على هذا الشرح أن يدرأ بالحسنة السيئة، وأن ينظر فيه بعين العفو والرضى لا بعين السخط





- * تراجم القراء العشرة ورواتهم وأئمة السند الأوائل من كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
- * كتاب التفسير (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي
- * كتاب (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب
- * كتاب (الموضح في وجوه القراءات) لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم
- * كتاب (شرح الهداية) لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي
- * كتاب (معاني القراءات) لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي " أبو منصور "
- * كتاب (حجة القراءات) لعبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة
- * كتاب (الحجة في القراءات السبعة) للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله
- * كتاب (الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار) لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس
- * كتاب (فتح الوصيد في شرح القصيد) لعلي بن محمد أبي الحسن السخاوي
- * كتاب (إبراز المعاني من حرز الأمان) لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبي شامة الدمشقي)
- * كتاب (كنز المعاني في شرح حرز الزماني) لمحمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي
- * كتاب (الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية) لهبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني (ابن البارزي)
- * كتاب (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع) لعلي محمد الضبّاع شيخ عموم المقارئ المصرية
- * كتاب (الشامل في قراءات الأئمة العشرة الكوامل) للدكتور أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية
- * كتاب (البسط في القراءات العشر) لسمر العشا
- * كتاب (المزهري في شرح الشاطبية والدرّة) للدكتور محمد عصام القضاة



فهرست موضوعات الجزء الثالث

2	 سورة الكهف من الشاطبية
16	 سورة الكهف من الدرة
22	 سورة مريم من الشاطبية
28	 سورة مريم من الدرة
32	 سورة طه من الشاطبية
45	 سورة طه من الدرة
50	 سورة الأنبياء من الشاطبية
54	 سورة الأنبياء من الدرة
56	 سورة الحج من الشاطبية
62	 سورة الحج من الدرة
64	 سورة المؤمنون من الشاطبية
69	 سورة المؤمنون من الدرة
71	 سورة النور من الشاطبية
76	 سورة النور من الدرة
79	 سورة الفرقان من الشاطبية
84	 سورة الفرقان من الدرة
86	 سورة الشعراء من الشاطبية
90	 سورة الشعراء من الدرة
91	 سورة النمل من الشاطبية
100	 سورة النمل من الدرة
102	 سورة القصص من الشاطبية



106	 سورة القصص من الدررة
108	 سورة العنكبوت من الشاطبية
112	 سورة العنكبوت من الدررة
113	 من سورة الروم إلى سورة سبأ من الشاطبية
125	 من سورة الروم إلى سورة سبأ من الدررة
130	 سورة سبأ وسورة فاطر من الشاطبية
138	 سورة سبأ وسورة فاطر من الدررة
142	 سورة يس من الشاطبية
147	 سورة يس من الدررة
151	 سورة الصافات من الشاطبية
157	 سورة الصافات من الدررة
159	 سورة ص من الشاطبية
162	 سورة ص من الدررة
163	 سورة الزمر من الشاطبية
167	 سورة الزمر من الدررة
168	 سورة المؤمن من الشاطبية
171	 سورة غافر من الدررة
173	 سورة فصلت من الشاطبية
175	 سورة فصلت من الدررة
176	 سورة الشورى والزخرف والدخان من الشاطبية
186	 سورة الشورى والزخرف والدخان من الدررة
190	 سورة الشريعة والأحقاف من الشاطبية



193	 سورة الجاثية والأحقاف من الدررة
195	 سورة من سورة محمد إلى سورة الرحمن من الشاطبية
204	 سورة من سورة محمد إلى سورة الرحمن من الدررة
208	 سورة الرحمن من الشاطبية
211	 سورة الرحمن من الدررة
211	 سورة الواقعة والحديد من الشاطبية
215	 سورة الواقعة والحديد من الدررة
217	 من سورة المجادلة إلى سورة ن من الشاطبية
225	 من سورة المجادلة إلى سورة ن من الدررة
229	 من سورة ن إلى سورة القيامة من الشاطبية
238	 من سورة ن إلى سورة القيامة من الدررة
241	 من سورة القيامة إلى سورة النبأ من الشاطبية
246	 من سورة القيامة إلى سورة النبأ من الدررة
249	 من سورة النبأ إلى سورة العلق من الشاطبية
262	 من سورة النبأ إلى سورة العلق من الدررة
267	 من سورة العلق إلى آخر القرآن من الشاطبية
273	 من سورة العلق إلى آخر القرآن من الدررة
275	 باب التكبير
279	 باب مخارج الحروف وصفاتها
299	 خاتمة الدررة

